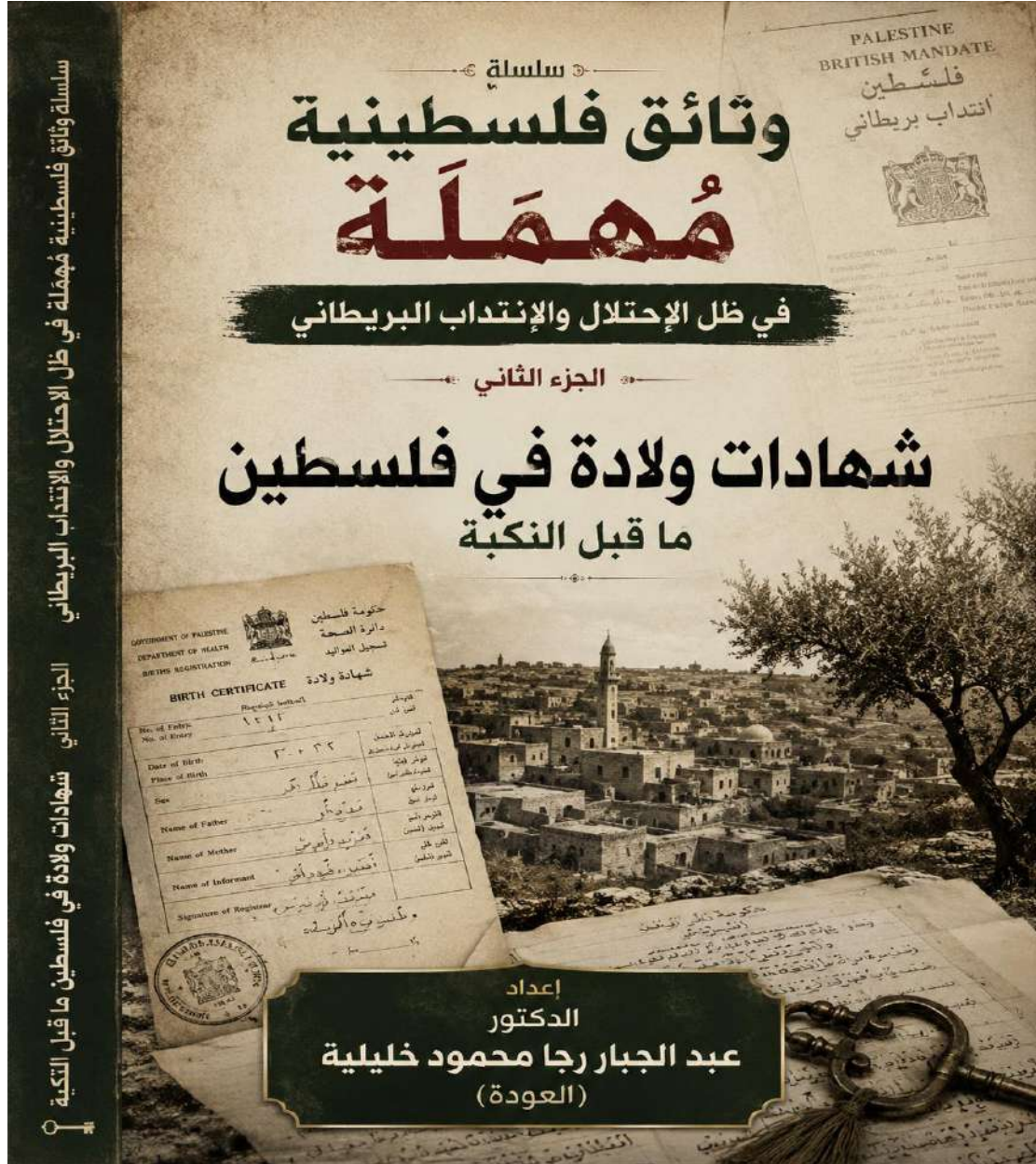


# سلسلة وثائق فلسطينية مُهمّلة في ظل الاحتلال والانتداب البريطاني

## الجزء الثاني

### شهادات ولادة في فلسطين ما قبل النكبة



إعداد الدكتور عبد الجبار رجا محمود خليلية (العودة)

2025/1447



الكتاب: الوثائق الفلسطينية المهملة: تاريخ مُهمَّش في ظل الاحتلال والانتداب البريطاني

عبد الجبار رجا محمود خليلية (العودة)

جميع الحقوق محفوظة

جمعية المؤرخين الفلسطينيين، فلسطين

رقم الإيداع، 24313/2025

I.S.B.N:089-1-703-65051-8

فلسطين

## الإهداء

إلى أولئك الذين وُلدوا على هذه الأرض، في قراها ومدنها، في حوارها ومضاربها،

ثم غاب أثرهم في السجلات، وغيّبتهم النكبة في المنفى والصمت.

إلى أرواح الأمهات والآباء الذين كتبوا أسماء أطفالهم على بطاقات الهوية، لا

يعلمون أن تلك الوثائق ستغدو، ذات يوم، بديلاً عن الوطن المغيب.

إلى الذاكرة الفلسطينية الصامتة في صناديق الأرشيف، وفي الزوايا المنسية من

دوائر الانتداب ودفاتر التسجيل.

إلى كل اسم وُثِّق قبل أن يُمحي، وكل حياة شهدت على وجودٍ حاولوا إنكاره.

أهدي هذا العمل

لكل من يرى في الوثيقة الفلسطينية شهادة حياة لا تموت، ولكل من يؤمن أن التاريخ

لا يُكتب فقط بما يُقال، بل بما يُخزّن في أدراج النسيان.

## الشكر والعرفان

أقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى مؤسسة "هوية" التي أتاحت لي فرصة ثمينة للانغماس في أرشيف من الوثائق التاريخية القيّمة، المتعلقة بتاريخ وقضية شعبنا الفلسطيني. لقد كان لدعمكم المستمر، وإيمانكم العميق بأهمية حفظ الذاكرة الوطنية، الدور الأبرز في إخراج هذا العمل إلى النور.

إن ما تقومون به من جهد دؤوب في جمع وتوثيق الذاكرة الفلسطينية ليس مجرد مساهمة علمية أو توثيقية، بل هو فعل مقاومة ومعركة وعي، تُسهمون من خلالها في صون الهوية ونقلها بأمانة إلى الأجيال القادمة.

د. عبد الجبار خليلية

## أهداف الدراسة

1. إبراز القيمة التاريخية للوثائق الفلسطينية المَهْمَلة التي توثق تفاصيل الحياة اليومية، لا سيّما سجلات الولادة، في الحقبة التي سبقت نكبة عام 1948، والتي غالبًا ما تم تجاهلها أو تهْميشها في السرديات الرسمية.
2. إعادة الاعتبار للأرشيف الفلسطيني الشعبي بوصفه مصدرًا معرفيًا هامًا، يكشف عن جوانب اجتماعية وديموغرافية وثقافية ظلّت خارج اهتمام مؤسسات التوثيق الرسمية خلال فترتي الاحتلال العثماني والانتداب البريطاني.
3. تحليل السياق السياسي والإداري الذي أنتجت فيه هذه الوثائق، بهدف فهم آليات السيطرة والتسجيل التي اعتمدها سلطات الانتداب البريطاني، وكيف انعكست على الهوية الوطنية للفلسطينيين.
4. تقديم قراءة علمية نقدية للوثائق تُبرز تفاعلات المجتمع الفلسطيني مع التحولات الاستعمارية والسياسية آنذاك، وتكشف عن أشكال الصمود المدني وممارسات التوثيق الذاتي التي اعتمدها العائلات الفلسطينية.
5. إثراء المكتبة التاريخية الفلسطينية والعربية بمادة توثيقية فريدة من نوعها، تساهم في سد فجوات معرفية متعلقة بالوجود الفلسطيني قبل النكبة، من خلال تتبّع أنماط الولادة، والتوزيع السكاني، ومؤشرات الانتماء الاجتماعي والديني.
6. دعم جهود الحفاظ على الذاكرة الوطنية الفلسطينية في وجه محاولات الطمس والإلغاء، من خلال إعادة نشر هذه الوثائق، وتأطيرها علميًا ضمن مشروع مقاومة النسيان وإثبات الحق التاريخي.

## المقدمة

ليس التاريخ مجرد سرد للوقائع الكبرى والمعارك السياسية، بل هو أيضاً حكاية البشر العاديين، أولئك الذين وُلدوا وعاشوا ومضوا بصمت في ظلال الأزمنة المتغيرة. ومن بين هذه الحكايات، تبرز الوثائق الفلسطينية المهملة بوصفها نافذة صامته على حيوات أقصيت من المتن التاريخي الرسمي، لا سيما في الحقبة الممتدة تحت الاحتلال والانتداب البريطانيين، وصولاً إلى لحظة الانفجار الوطني عام 1948.

في هذا السياق، يأتي هذا الكتاب – الجزء الثاني من سلسلة الوثائق الفلسطينية المهملة: تاريخ مُهمَّش في ظل الاحتلال والانتداب البريطاني، ليضيء زاوية نادرة من التاريخ الفلسطيني، زاوية تُعنى بسجلات الولادة وما تحمله من دلالات اجتماعية ووطنية. فهذه الوثائق، رغم بساطتها الشكلية، تنطوي على ثراء معرفي كبير، إنها توثق أنماط الوجود الفلسطيني، وانتشار العائلات، وبُنى القرابة، والروابط المحلية، والتوزيع الجغرافي والديني، في مرحلة شديدة الحساسية من تاريخ فلسطين.

لقد تم التعامل مع مثل هذه الوثائق كغيرها من الأرشيفات الشعبية، طويلاً على أنها مجرد أوراق إدارية أو سجلات بيروقراطية، لكنها في الحقيقة تشكل مصدراً تاريخياً حيويًا يمكن من خلاله فهم التحولات السكانية والاجتماعية التي شهدتها فلسطين تحت أنظمة حكم استعمارية سعت إلى تقنين الوجود الفلسطيني في حدود مصالحها.

إن إعادة إحياء هذا النوع من الوثائق، وتحليلها وتحقيقها ونشرها، ليست مجرد عملية أرشفة، بل هي موقف مقاوم في وجه النسيان المتعمد. وهي أيضاً محاولة لاستعادة الصوت الفلسطيني الذي غُيب قسرًا، وردّ اعتبار للتاريخ الصامت الذي كُتب على هوامش الإدارات الاستعمارية، أو في دفاتر الولادة التي كانت تُملأ في مكاتب صغيرة نائية لا تلتفت إليها أعين المؤرخين التقليديين.

يعتمد هذا الكتاب على مجموعة واسعة من الوثائق الأصلية التي تم الحصول عليها من أرشيفات شخصية وعائلية ومؤسسية، ويقاربها من منظور علمي نقدي،

دون أن يغفل بعدها الإنساني العميق. كما يسعى إلى ربط هذه الوثائق بالسياقات السياسية والاجتماعية الأوسع، لتشكيل صورة أكثر اكتمالاً عن الوجود الفلسطيني ما قبل النكبة.

هذا العمل هو دعوة مفتوحة للباحثين، والمؤرخين، والمهتمين بالذاكرة الفلسطينية، إلى إعادة النظر في معنى الوثيقة، وفي حدود ما نعدّه مصدرًا تاريخيًا، وإلى مساءلة السرديات الكبرى التي همّشت الإنسان الفلسطيني العادي، وأغفلت سيرته وميلاده ووجوده في أرضه.

الوثيقة رقم (1)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين - منسلة فلسطين (م.س.)  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 منسلة الصحة - وزارة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

**إخطار بولادة ولد**  
 (في أوبس)

**إخطار بولادة ولد**  
 (في أوبس)

1	Full Name of Child	الاسم الكامل للمولود	الإمام الوليد بوليد يونس اليباس حنا الشاعر
2	Date of Birth	تاريخ الولادة	29/6/1943
3	Place of Birth	مكان الولادة	حيفا، فلسطين
4	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم المعتاد	بيروت، لبنان
5a	Sex of Child	جنس المولود	ذكر
5b	Single, Twin, etc.	متزوج، توأم، الخ.	متزوج
<b>FATHER. الأب</b> Full Name: الإمام الكامل اليباس حنا الشاعر Age Last Birthday: 30 Nationality (Citizenship): فلسطيني Religion: مسلم Race: عربي Birthplace: حيفا، فلسطين Occupation: معلم How long has the mother been married to the father: 22 years		<b>MOTHER. الأم</b> Full Name: جوليت سليم برادعي Age Last Birthday: 27 Nationality (Citizenship): لبنانية Religion: مسيحية Race: فرنسية Birthplace: صور، لبنان Occupation: معلمة How long has the mother been married to the father: 22 years	
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief. الشهادتي ان التعديلات الواردة اعلاه هي بحسب معرفتي واستناداتي طبقية وصحيحة			
Name of Doctor or Midwife: د. محمد فوزي Address: حيفا، فلسطين			

شهادة ميلاد بول إيباس حنا الشاعر

- الاسم الكامل: بول إيباس حنا الشاعر
- تاريخ الولادة: 1943/6/29م.
- مكان الولادة: حيفا، فلسطين
- الديانة: مسيحي
- الجنسية: فلسطيني

الأم: جوليت سليم برادعي من مدينة صور، لبنان، عمرها 22 سنة، لبنانية مسيحية.

الأب: إلياس حنا الشاعر من حيفا، فلسطين، عمره 30 سنة، فلسطيني مسيحي.

بول إلياس حنا الشاعر وُلد في فترة تاريخية حرجة، قبل خمس سنوات من نكبة 1948، وهو ما يعني أنه عاش في مدينة حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين. كانت حيفا في تلك الحقبة مدينة ذات أهمية استراتيجية، إذ كانت مركزًا تجاريًا وحضريًا يعكس التعايش بين المجتمعات العرقية والدينية المختلفة. كان فيها المسلمون والمسيحيون واليهود يعيشون جنبًا إلى جنب، ما جعلها نموذجًا للتنوع الثقافي والديني.

تعود جذور بولص العائلية إلى عائلتين مسيحيتين، واحدة فلسطينية والأخرى لبنانية، وهو ما يبرز العلاقة الثقافية والتاريخية بين فلسطين ولبنان في تلك الفترة. وكان من المرجح أن عائلته جزءًا من الطبقة المتوسطة أو العليا في حيفا، بما يعكس الاستقرار النسبي للأسرة في مدينة ذات تأثير اقتصادي واجتماعي كبير.

فيما يتعلق بالطببة المشرفة على ولادة بولص، اسم "مريم أرملة رزق الله" يمكن أن يكون له دلالة ثقافية أو تاريخية عميقة، حيث كانت النساء في تلك الفترة تلعب دورًا مهمًا في تقديم الرعاية الصحية في مجتمعاتهن، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي كانت سائدة. قد تكون مريم أرملة رزق الله قد خدمت لفترة طويلة في المنطقة، مما يعكس كفاءة عالية في الممارسات الطبية النسائية في فلسطين في تلك الحقبة. وتواجد طبيبة نسائية في تلك الفترة يشير إلى وجود مستوى من الرعاية الصحية المتقدمة نسبيًا في بعض المناطق الفلسطينية، حتى قبل النكبة.

عاش بولص في بيئة مضطربة، حيث كانت التوترات السياسية بين الفلسطينيين واليهود في ذروتها، مما أثر حتمًا على حياته. ولادته في هذا السياق التاريخي جعلته جزءًا من تجربة الجيل الذي شهد التغيرات الاجتماعية والسياسية العميقة التي تلت النكبة، مثل تهجير الفلسطينيين والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية في المدينة بعد الاحتلال.

إجمالاً، ولادة بولص في حيفا قبل النكبة وضعتة في بيئة اجتماعية وثقافية معقدة، مما كان له تأثير عميق على حياته الشخصية والعائلية في السنوات التي تلت.

الوثيقة رقم (2)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

**إخطار بولادة ولد**  
 إخطار بولادة ولد

	Full Name of Child (الاسم الكامل للولد)	(الاسم الكامل أو الأب) (الأم) (الأب) (الأب) (الأب)	
1	Date of Birth	22/8/43	Office Code
2	Place of Birth	Jerusalem	
3	Usual Residence of Mother	Jerusalem	
4	Sex of Child	Male	
5	Single, Twin, etc.	Single	
<b>FATHER. الأب</b>		<b>MOTHER. الأم</b>	
6	Full Name	Full Name	
7	Age Last Birthday	Age Last Birthday	
8	Nationality (Citizenship)	Nationality (Citizenship)	
9	Religion	Religion	
10	Race	Race	
11	Birthplace	Birthplace	
12	Occupation	Occupation	
13	How long has the mother been married to this father	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth	
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.			
Person Notifying the Birth Name: _____ Address: _____ Date: _____		Signature of Doctor or Midwife Name: _____ Address: _____ Date: _____	
Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth. I certify that I attended the birth of the child named above who was _____ on the _____ day of the month of _____ in the year _____. Signature: _____ Address: _____ Date: _____			

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. \$, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد بولص سليم عجينة

- الاسم الكامل: بولص سليم عجينة
- تاريخ الولادة: 1943/8/4م.
- مكان الولادة: حيفا، فلسطين
- الديانة: مسيحي
- الجنسية: فلسطيني

الأم: فدوا (أو فدوى) عيسى عصفور من حيفا، عمرها 20 سنة، مسيحية فلسطينية.  
الأب: سليم بولص عجينة من حيفا، عمره 32 سنة، مسيحي فلسطيني.

تُظهر هذه الوثيقة أن بولص سليم عجينة وُلد في فترة تاريخية بالغة الأهمية، إذ كان تحت الانتداب البريطاني في فلسطين وفي مدينة حيفا، التي كانت تشهد توترات سياسية واجتماعية متصاعدة بين الفلسطينيين واليهود. مدينة حيفا في الأربعينيات كانت تُعد مركزًا حضريًا مزدهرًا، تجمع بين المسلمين والمسيحيين واليهود في تفاعل ثقافي واجتماعي، مما جعلها نموذجًا للتعايش قبل نكبة 1948.

بولص ينتمي إلى أسرة فلسطينية مسيحية، ما يعكس تنوع النسيج الاجتماعي في فلسطين قبل النكبة. والدته، فدوى عيسى عصفور، كانت في العشرين من عمرها عند ولادته، مما يشير إلى مرحلة الشباب التي كانت فيها الأسرة، بينما كان والده، سليم بولص عجينة، في أوائل الثلاثينات من عمره، مما يعكس استقرارًا نسبيًا في حياتهم الأسرية. بما أن العائلة كانت في حيفا، يُحتمل أن تكون قد انتمت إلى الطبقة المتوسطة أو العليا، مما يعكس استقرارًا نسبيًا في السياق الاجتماعي والاقتصادي في تلك الفترة.

أما غياب ذكر الطبيب أو الطبيبة المشرفين على الولادة، فإنه قد يشير إلى أن الولادة تمت في المنزل، وهو أمر كان شائعًا في ذلك الوقت في المناطق التي لم تكن فيها مرافق طبية متقدمة. هذا لا يعكس فقط حالة المجتمع في ذلك الوقت، بل أيضًا يُظهر الاعتماد على المساعدات المحلية أو غير الرسمية في المجالات الطبية.

إن هذه الوثيقة تفتح نافذة لفهم الحياة اليومية في حيفا قبل النكبة، وكيف تأثرت الأسر الفلسطينية بمحيطها السياسي والاجتماعي.

الوثيقة رقم (3)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين - ممسلة فلسطين (أ.م.)  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة - مملكة المبروات

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 تبلغ ولادة ولد (من طبيويت)

**Notification of Birth**  
 إخطار بولادة ولد

	Full Name of Child (Family or Surname) <b>19970</b> <b>هيفاء رشيد محمد علو</b> (الاسم الأخير) <b>هيفاء رشيد محمد علو</b>	Full Name of Mother <b>هيفاء رشيد محمد علو</b> (الاسم الأخير) <b>هيفاء رشيد محمد علو</b>	
1	Date of Birth <b>1943/7/9</b> (يوم ولادة)		
2	Place of Birth <b>Jerusalem</b> (مكان الولادة)		
3	Usual Residence of Mother <b>Jerusalem</b> (مساكن الأم)		
4	Sex of Child <b>Female</b> (جنس الطفل)		
5	Single, Twin, etc. <b>Single</b> (تعدد الولاد)		
<b>FATHER. الأب</b> Full Name <b>محمد رشيد محمد علو</b> Age Last Birthday <b>38</b> Nationality (Citizenship) <b>Palestine</b> Religion <b>Islam</b> Race <b>Arab</b> Birthplace <b>Jerusalem</b> Occupation <b>Teacher</b> How long has the mother been married to this father <b>10</b>		<b>MOTHER. الأم</b> Full Name <b>هيفاء رشيد محمد علو</b> Age Last Birthday <b>38</b> Nationality (Citizenship) <b>Palestine</b> Religion <b>Islam</b> Race <b>Arab</b> Birthplace <b>Jerusalem</b> Occupation <b>Teacher</b> How long has the mother been married to this father <b>10</b>	
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.		I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the _____ day of the month of _____ in the year _____ in the city of _____	
Name of Doctor or Midwife <b>هيفاء رشيد محمد علو</b>		Name of Doctor or Midwife <b>هيفاء رشيد محمد علو</b>	

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد توأم تغريد - هيفاء رشيد محمد علو

في يوم 1943/7/9م، وُلدت في مدينة حيفا الفلسطينية التوأمان تغريد وهيفاء، في وقت كان يملؤه التوتر السياسي والاضطراب في فلسطين. كانت حيفا، المدينة الساحلية التي تشتهر بمينائها الحيوي، نقطة تلاقٍ ثقافية واقتصادية لفلسطينيين المدن والقرى المجاورة. المدينة كانت موطنًا لمجتمع متعدد الأعراق والديانات، يشترك فيه المسلمون والمسيحيون واليهود في حياة يومية تتسم بالتداخل، رغم تصاعد التوترات.

كانت الأم نهاد، من قرية الطنطورة القريبة من حيفا، في الثامنة عشرة من عمرها عندما حملت بتوأميها، ما يعني أنها كانت في بداية حياتها الزوجية مع رشيد محمد علو، الذي كان في سن الثامنة والعشرين عند ولادتهما. كان والدها فلسطينياً مسلماً من مدينة حيفا، وكان له دور في تكوين الأسرة التي نشأت في قلب هذه المدينة المليئة بالأحداث والتحويلات.

تعتبر ولادة التوأمين في هذا التوقيت بمثابة نقطة بداية جديدة للعائلة، حيث أن نهاد كانت في سن مبكرة للغاية عندما أصبحت أمًا. لم يكن في سجلات الولادة اسم الطبيبة المشرفة على الولادة، مما يشير إلى أن التوأمين قد وُلدتا في المنزل، وهو ما كان شائعاً في تلك الفترة، خصوصاً في القرى والمدن الصغيرة التي لم تتوفر فيها خدمات طبية متقدمة.

كانت تلك الأيام أياماً صعبة على الفلسطينيين في حيفا، حيث كان التوتر السياسي يتصاعد بين الفلسطينيين واليهود، ومعه بدأ القلق يزداد من المستقبل الغامض. هذه البيئة، المليئة بالتحديات، شكلت جزءاً من الواقع الذي نشأت فيه تغريد وهيفاء وعاشته عائلتهما.

مع مرور الوقت، كانت العائلة تراقب عن كثب ما يحدث من حولهم في المدينة، وكان أفرادها مثل باقي الفلسطينيين في حيفا، يشعرون بتقلبات الأوضاع في تلك الفترة الحرجة من تاريخ فلسطين. ورغم الظروف الصعبة، كانت ولادة تغريد وهيفاء مصدرًا للفرح والأمل في قلب العائلة الصغيرة.

الوثيقة رقم (4)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
دائرة الصحة  
مחלקת הבריאות

NOTIFICATION OF BIRTH

تليغ ولادة ولد

(اسم أو بكسر)

G.P. 404.

1	Full Name of Child	الاسم الكامل للولد	توفيق فؤاد أحمد سويلم
2	Sex of Child	ذكر أو أنثى	ذكر
3	Place of Birth	مكان الولادة	حيفا
4	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم العادية	حيفا
5	Sex of Mother	ذكر أم أو أنثى	أنثى
6	Single, Twin, etc.	واحد أو توأمين	واحد
7	Full Name of Father	الاسم الكامل للأب	فؤاد أحمد سويلم
8	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد	38
9	Nationality (Citizenship)	الجنسية	فلسطينية
10	Religion	الديانة	مسلمة
11	Place of Birth of Father	مكان الولادة للأب	حيفا
12	Occupation of Father	العمل	معلم
13	How long has the mother been married to this father	مدى زواج الأم من زوجها	4 سنوات
14	Full Name of Mother	الاسم الكامل للأم	حاجية حسن حليم
15	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد	27
16	Nationality (Citizenship)	الجنسية	فلسطينية
17	Religion	الديانة	مسلمة
18	Place of Birth of Mother	مكان الولادة للأم	حيفا
19	Occupation of Mother	العمل	معلمة
20	How long has the mother been married to this father	مدى زواج الأم من زوجها	4 سنوات
21	Name of Doctor or Midwife	اسم الطبيب أو المولدة	د. فؤاد أحمد سويلم
22	In Attendance at Birth	حضور عند الولادة	نعم

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

أشهد أن المعلومات المذكورة أعلاه هي صحيحة وأنها تتطابق مع ما أعرفه من المعرفة والاعتقاد.

Signature: فؤاد أحمد سويلم  
Address: حيفا

Date: 21/6/1943

NOTE: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4 (1), requires the notification to a Public Health officer within 15 days of every birth. If the father, the mother, the midwife or the person in attendance is liable for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

ملاحظة: المادة رقم 40 من قانون الصحة العام لسنة 1940، القسم 4 (1)، تتطلب التبليغ عن كل ولادة في غضون 15 يوماً من تاريخ ولادتها إلى موظف الصحة العام. وإذا لم يتقدم الأب أو الأم أو المولدة أو الشخص الحاضر عند الولادة، فإنه يعرض للمخاطفة بغرامة لا تزيد عن خمسة ل.ف. أو السجن لمدة شهر واحد.

شهادة ميلاد توفيق فؤاد احمد سويلم

في 21/6/1943م، وُلد في مدينة حيفا الفلسطينية توفيق فؤاد أحمد سويلم، في فترة كانت تشهد فيها فلسطين تحولاً تاريخياً كبيراً. حيفا، التي كانت تمثل مركزاً حضارياً وتجارياً مهماً في ذلك الوقت، كانت تشهد أيضاً صراعاً سياسياً يتصاعد بين الفلسطينيين واليهود. هذه المدينة التي كانت تتنوع ثقافياً ودينيًا، كانت تحت ضغوطات متزايدة مع تصاعد الأزمات السياسية، مما جعل هذه الفترة محورية في تاريخ فلسطين.

كان توفيق الابن الخامس في أسرة فلسطينية مسلمة من مدينة حيفا، حيث كانت حياته جزءاً من السياق العائلي في تلك المدينة التي احتفظت بتاريخ طويل من المقاومة

والوجود الفلسطيني في وجه التحديات. ولد من أم زهرية حاج حسن قاسم، التي كانت في سن الرابعة والعشرين حين أنجبته، وهي من مدينة غزة الفلسطينية، إحدى المدن التي كانت تشهد أيضاً صراعات وتغيرات عميقة على مر العصور. كان لهذه الخلفية الجغرافية دور في تشكيل جزء من هوية توفيق وعائلته، التي تمثلت في مزيج من التاريخ الفلسطيني الذي يجمع بين المدن الساحلية الفلسطينية والبلدات الداخلية.

أما والده فؤاد توفيق أحمد سويلم، فكان من حيفا أيضاً، وقد بلغ من العمر 28 سنة عند ولادة توفيق. كانت هذه السنوات جزءاً من مرحلة شبابه المبكر، حيث كان يواجه تحديات العيش في مدينة تحت الاحتلال البريطاني في ذلك الوقت، وكان يطمح لبناء أسرة في ظل الظروف الصعبة التي كانت تحيط بفلسطين في ظل الهيمنة الاستعمارية المتزايدة.

في ذلك الوقت، كانت الظروف السياسية والاجتماعية في فلسطين تؤثر بشكل كبير على حياة العائلات الفلسطينية. كانت حياة الفلسطينيين اليومية تتأثر بشكل مباشر بالتحويلات السياسية في البلاد، والتي كانت تمهد لاحقاً لأحداث كبيرة مثل النكبة عام 1948. وبالنسبة لعائلة توفيق، فإن نشأته في حيفا كانت جزءاً من البيئة التي شهدت صراعاً دائماً على الأرض والهوية.

وبالرغم من التوترات السياسية التي كانت تعيشها المدينة في تلك الفترة، فإن توفيق وُلد في وقت كان فيه الفلسطينيون في حيفا يتمتعون بثقافة غنية ومتنوعة. كما أن المدينة كانت تمثل ملتقى لمختلف الأعراق والثقافات، حيث عاش الفلسطينيون جنباً إلى جنب مع اليهود والمسيحيين، رغم الخلافات السياسية التي بدأت تبرز بشكل متزايد مع نهاية الأربعينيات.

كما تُظهر شهادة ميلاده أن الطيبة المشرفة على ولادته لم تُنكر، مما قد يشير إلى أن الولادة تمت في المنزل، وهو ما كان شائعاً في تلك الفترة، خاصة في المجتمعات التي كانت تفتقر إلى خدمات طبية متقدمة. هذه التفاصيل تبرز جانباً آخر من الحياة

اليومية في تلك الحقبة، حيث كانت العائلات تعتمد على الرعاية الذاتية في كثير من الأحيان.

فيما يتعلق بحياة العائلة، كانت زهرية قد أنجبت أربعة أولاد خلال زواجها من فؤاد، ما يعكس استقراراً أسرياً نسبياً في وقت كانت فيه الأوضاع السياسية والاجتماعية مشحونة. فحتى مع التحديات السياسية والصراعات التي كانت تعصف بالبلاد، كانت العائلة الفلسطينية تحاول الحفاظ على استقرارها وأفرادها، تاركة إرثاً ثقافياً متجذراً في فلسطين.

توفيق سويلم، كغيره من الفلسطينيين الذين وُلدوا في تلك الحقبة، كان يعيش في وقت غير عادي، حيث كانت أحداث تاريخية عظيمة تتشكل حوله. كانت تلك اللحظة التاريخية في ولادته مجرد بداية لحياة مليئة بالتحديات والفرص، في ظل الأزمات التي كانت تعصف بفلسطين، وتركز الآمال على المستقبل الذي كان يحمل الكثير من الغموض والآلام.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**مصلحة الصحة العامة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**إبلاغ بولادة ولد**

Town or Sub-district: العباد / City or Village: العباد  
 District: العباد / District: العباد  
 Office Code: 266/3

<p><b>FATHER. الأب</b></p> <p>Full Name: <u>أبراهيم حسن بن العابد</u></p> <p>Age Last Birthday: <u>36</u></p> <p>Nationality (Citizenship): <u>عربي فلسطيني</u></p> <p>Religion: <u>مسلم</u></p> <p>Place: <u>العباد</u></p> <p>Disability: <u>لا يوجد</u></p> <p>Occupation: <u>معلم</u></p> <p>How long has the mother been married to this father: <u>17</u> years</p>	<p><b>MOTHER. الأم</b></p> <p>Full Name: <u>سليمة بنت العابد</u></p> <p>Age Last Birthday: <u>34</u></p> <p>Nationality (Citizenship): <u>عربية فلسطينية</u></p> <p>Religion: <u>مسلمة</u></p> <p>Place: <u>العباد</u></p> <p>Disability: <u>لا يوجد</u></p> <p>Occupation: <u>معلمة</u></p> <p>How long has the mother been married to this father: <u>17</u> years</p>
<p>Full Name of Child: <u>ثريا إبراهيم حسن بن العابد</u></p> <p>Date of Birth: <u>29 July 1943</u></p> <p>Place of Birth: <u>العباد</u></p> <p>Sex of Child: <u>أنثى</u></p> <p>Single, Twin, etc.: <u>ولدت وحيدة</u></p>	

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Notifying the Birth: أبراهيم حسن  
 Address: العباد  
 Description: أب

Signature: أبراهيم حسن  
 Address: العباد  
 Date: 29 July 1943

I certify that I attended the birth of the child named above who was born at العباد on the 29 day of the month of July in the year 1943.

Signature: سليمة بنت العابد  
 Address: العباد  
 Date: 29 July 1943

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد ثريا إبراهيم حسن حسين العابد

في مدينة حيفا الساحلية، بتاريخ 29 حزيران 1943، ولدت ثريا إبراهيم حسن حسين العابد لأسرة فلسطينية عريقة. كانت حينها مدينة نابضة بالحياة، تجمع بين الحدائق والتقاليد، وتضم مزيجًا غنيًا من السكان العرب واليهود والأجانب. في هذا المشهد، ولدت ثريا لتكون ابنة إبراهيم العابد، الرجل الفلسطيني المسلم البالغ من العمر 36 عامًا حينذاك، والذي يُفترض أنه كان في أوج عطائه المهني والاجتماعي، وأمينة

علوية، الفلسطينية المسلمة ذات الأصول الحيفاوية، والتي كانت في سن 27 عامًا عند ولادتها لثريا.

تشير المعلومات المتوفرة إلى أن ثريا كانت ثمرة زواج تقليدي مستقر، أثمر لاحقًا عن سبعة أولاد، مما يدل على طبيعة الأسرة الممتدة، السائدة في فلسطين قبل النكبة، حيث كانت العائلات الفلسطينية تُعرف بكثرة الإنجاب، كوسيلة للتكافل الاجتماعي، وضمان الدعم العائلي في زمن التقلبات السياسية والاقتصادية.

ما يلفت النظر أيضًا هو اسم الطيبة التي أشرفت على ولادة ثريا، مريم أرملة رزق الله، وهو اسم يحمل بُعدًا دينيًا وثقافيًا مهمًا. فمريم، على الأرجح، كانت سيدة مسيحية، أو على الأقل من خلفية غير مسلمة، مما يعكس مدى التنوع الديني والثقافي في حيفا في تلك الفترة. كما أن كونها "أرملة" يشير إلى مكانة الأرمال العاملات في المجتمع، ودور المرأة في قطاع الرعاية الصحية.

من خلال هذه الوثيقة، نستطيع أن نرى لمحة مصغرة عن حيفا الفلسطينية قبل عام النكبة (1948)، وكيف كانت مدينة تحتضن فسيفساء من الأعراق والأديان، وحياة مدنية مزدهرة، وأسر فلسطينية تعيش في سياق اجتماعي طبيعي، بعيدًا عن شبح التهجير الذي كان قاب قوسين أو أدنى.

ثريا، في ولادتها وتفصيل شهادة ميلادها، ليست مجرد اسم، بل هي شاهد على حقبة كاملة من تاريخ فلسطين، وجزء من قصة عائلة فلسطينية حافظت على جذورها في الأرض، وعلى هويتها في وجه العواصف التي اجتاحت الوطن بعد ذلك بخمس سنوات فقط.

الوثيقة رقم (6)

Mouaf. Bawabeh  
P.

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
وزارة الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH  
تذكرة ولادة ولد

FATHER: الأب  
MOTHER: الأم

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead at \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.

Signature: \_\_\_\_\_  
Address: \_\_\_\_\_  
Date: \_\_\_\_\_

Nora: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 16 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

تتمية: إن المادة 4 (أ) من قانون الصحة رقم 40 لسنة 1940 تطلب من كل من أب أو أم أو طبيب أو ممرض أو المولود في كل ولادة أن يبلغ الطبيب أو الممرض في غضون 16 يوماً من تاريخ ولادتها وذلك من قبل الأب أو الأم أو المولود أو الشخص الذي حوز المولود بالولادة وبمجرد أن يكون مختلف عن المولود بمراد لا يزيد على خمس جينات فلسطيني أو فلسطينة مئة لا تزيد على شهر واحد.

شهادة ميلاد جبرائيل بوابية

في صيف حيفا الهادئ، وفي يوم 5 آب 1943، وُلد جبرائيل يوسف بوابيه، في مدينة فلسطينية مزدهرة كانت آنذاك تعج بالحياة والتنوع. كانت حيفا، الواقعة على ساحل البحر المتوسط، مدينة حديثة متعددة الأديان والثقافات، تُعرف بانفتاحها وتعايش أهلها من مسلمين ومسيحيين ويهود. وُلد جبرائيل في قلب هذا النسيج، لعائلة فلسطينية مسيحية الجذور، رسّخت وجودها في حيفا منذ عقود.

والدته فيروز بوابيه، فلسطينية مسيحية من بلدة البصة، الواقعة شمال فلسطين، قريبة من الحدود اللبنانية، وتُعرف بأراضيها الخصبة وأهلها الطيبين. كانت فيروز

تبلغ من العمر 28 عامًا حين أنجبت جبرائيل، وكان هذا الطفل الثامن في زواجها، مما يشير إلى أسرة كبيرة على النمط الفلسطيني المعروف آنذاك، حيث يشكل الأبناء عماد العائلة وامتدادها في الأرض والمجتمع.

أما والده، يوسف بوابيه، ابن مدينة حيفا أيضًا، فكان في سن 32 عامًا من المرجح أنه كان يعمل البوليس، وهي من الوظائف التي كانت متاحة لأبناء الطبقة المتوسطة في حيفا، خاصةً ضمن الطائفة المسيحية التي لعبت دورًا مهمًا في الحياة الاقتصادية والتعليمية في المدينة.

اللافت في شهادة الميلاد هو اسم الطبيب المشرف على الولادة: أمين حاج . ورغم أن الاسم يوحي بانتماء مسلم، فإن وجود طبيب مسلم يشرف على ولادة طفل لعائلة مسيحية، يؤكد مدى الانسجام والتعايش الذي كان سائدًا في المجتمع الحيفاوي، حيث لم تكن الانقسامات الدينية عائقًا أمام الثقة أو التعامل اليومي. لقد كان الطب، كما التعليم والعمل العام، من المجالات التي جمعت الفلسطينيين من مختلف الطوائف في إطار إنساني ومهني مشترك.

حمل جبرائيل اسمًا مزدوجًا، جبرائيل، الاسم المسيحي المتداول المليء بالإيحاء الروحي، وبوابيه، اسم عائلة فلسطينية ضاربة الجذور في الأرض. في هذا الاسم وتلك التفاصيل، نقرأ ملامح الهوية الفلسطينية المسيحية، التي كانت جزءًا لا يتجزأ من النسيج الوطني، وأسهمت في بناء الثقافة، والاقتصاد، والتعليم في المدن الفلسطينية الكبرى، مثل حيفا ويافا والناصرة.

وُلد جبرائيل في عام 1943، قبل خمس سنوات فقط من النكبة، حين سُجبر أسر مثل آل بوابيه وآل العابد وغيرهم، على ترك منازلهم، تحت نار الاحتلال والتهجير، ليبدأوا فصولًا أخرى من الشتات. لكن هذه الشهادة، البسيطة في ظاهرها، تُخَدِّد اللحظة التي كانت فيها حيفا ما تزال تنبض بفلسطين، بمدنيتها وتنوعها، وبعائلاتها التي كانت تبني مستقبلًا لأبنائها على أرض وطن لم يعرفوا غيره.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين - منسلة فلسطين (1948)  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
دائرة الصحة - مهلكة صحت.

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار ولادة

(في البيت)

O. N. 494.

	Full Name of Child الاسم الكامل للولد محمد جميل زكي	Full Name of Mother الاسم الكامل لأمه سيلة الحارثية	
1	Date of Birth تاريخ الولادة	2	Place of Birth مكان الولادة
3	Usual Residence of Mother مكان إقامة الأم الاعتيادية	4	Sex of Child جنس الولد
5	Single, Twin, etc. مفرد، توأم، الخ.	6	Number of children born alive to this mother (including this child) عدد الأولاد الذين ولدوا لهذه الأم الحية (بما فيها هذا الطفل)
<b>FATHER. الأب</b> Full Name الاسم الكامل محمد جميل زكي		<b>MOTHER. الأم</b> Full Name الاسم الكامل سيلة الحارثية	
10	Age Last Birthday العمر في آخر يوم ميلاده	11	Age Last Birthday العمر في آخر يوم ميلاده
12	Nationality (Citizenship) الجنسية	13	Nationality (Citizenship) الجنسية
14	Religion الديانة	15	Religion الديانة
16	Ethnic Origin العرق	17	Ethnic Origin العرق
18	Birthplace مكان الولادة	19	Birthplace مكان الولادة
20	Occupation العمل	21	Occupation العمل
22	How long has the mother been married to this father كم من الزمن تزوجت هذه الأم من هذا الأب	23	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth اسم الطبيب أو المولدة على الولادة

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
أشهد أن التفاصيل الواردة أعلاه هي صحيحة ومطابقة لأفضل ما أعرفه وأصدق.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the ... day of the month of ... in the year ...  
أشهد أنني حضرت ولادة الطفل المذكور اسمه أعلاه الذي ولد في ... من شهر ... سنة ...

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1948, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.  
ملاحظة: قانون الصحة العامة رقم 40 لسنة 1948، المادة 4(1)، يتطلب إشعار دائرة الصحة - لا. 5 - يوماً من تاريخ ولادة الطفل من قبل الأب أو الأم أو المولدة التي تولد النائية للولادة خلال 14 يوماً من تاريخ الولادة ويجوز أن يكون من مختلف عن إشعار الولادة بمرأه لا تزيد على خمس شهور تقضي أو تجلس سنة لا تزيد على شهر وأحد.

شهادة ميلاد جميل زكي زيد - سيلة الحارثية

في يومٍ من أواخر حزيران عام 1943، وبين أمواج البحر ومآذن المساجد وكنائس المدينة، أبصر جميل زكي زيد النور في مدينة حيفا، تلك اللؤلؤة الساحلية التي كانت حينها إحدى أجمل مدن فلسطين وأكثرها تنوعاً وحيوية. في يوم 25 حزيران، ولد جميل لعائلة فلسطينية ذات جذور عميقة، ممتدة من سيلة الحارثية، البلدة الوادعة الواقعة في أحضان جنين، إلى حيفا الصاخبة بالحياة والتجارة والتنوع الثقافي.

كانت والدته، زكية محمود زيد، امرأة فلسطينية مسلمة من سيلة الحارثية، في سن الخامسة والثلاثين، قد أنجبت قبل جميل سبعة أطفال، ليكون هو الثامن.

أما والده، زكي حمزة زيد، فكان ابن الثامنة والثلاثين، فلسطينيًا مسلمًا، يعمل تاجرًا، وهو مهنة ارتبطت دومًا بالانفتاح، بالسفر، بالحياة بين الأسواق والناس والصفقات. كان يعمل في حيفا، المدينة التي كانت مركزًا تجاريًا هامًا، ويبدو أنه قد نقل عائلته إليها في مسار نمو طبيعي لعائلة فلسطينية تسعى للرزق والاستقرار.

الولادة جرت تحت إشراف الطبيبة سنية رمزي، والتي لا يخفى من اسمها أنها امرأة فلسطينية ربما كانت رائدة في مجالها، تعمل في قطاع الطب الذي لم يكن بعد قد اتسعت فيه مشاركة النساء، ما يعكس طموحًا وتقدمًا اجتماعيًا لافتًا. ووجود طبيبة مسلمة تشرف على ولادة في مدينة مختلطة دينيًا مثل حيفا، يعبر عن واقع كان فيه العلم والإنسانية يتقدمان على الطوائف والانقسامات.

جميل، بهذا الاسم الذي يجمع بين البساطة والبهاء، كان يحمل إرثًا مزدوجًا، اسم والده التاجر المكافح، وأصول والدته الجبلية التي تحمل في لهجتها طيف الريف الفلسطيني. لقد كان وليد مدينة، لكن جنوره كانت في التلال. وبين البحر والسهل، وُلد جميل، ليكون جسرًا بين عالمين.

ومثل كثير من مواليد 1943، لم يكن يعلم أن سنواته الخمس الأولى ستمضيها أسرته في وطنٍ سيُهزّ كيانه بعد عام 1948، حين ستبدل المعالم، وتتبعثر العائلات، وتُمحى بعض الأسماء من البيوت لتبقى في الشهادات فقط. لكن شهادة ميلاد جميل، بكل ما فيها من تفاصيل، تحفظ لنا لحظة صفاء، حين كانت حيفا ما تزال فلسطينية الوجه والروح، وكانت الأمهات يلدن أبناءهن بالأمل، لا بالخوف.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

Date of Birth: 1943-04-10

<p><b>FATHER: الأب</b></p> <p>Full Name: <u>الأب الكامل فضل جنيب حبيب</u>          Age Last Birthday: <u>32</u>          Nationality (Citizenship): <u>فلسطيني</u>          Religion: <u>مسلم</u>          Birthplace: <u>حيفا</u>          Occupation: <u>معلم</u></p>	<p><b>MOTHER: الأم</b></p> <p>Full Name: <u>الأم الكامل زكية المقصور حبيب</u>          Age Last Birthday: <u>32</u>          Nationality (Citizenship): <u>فلسطينية</u>          Religion: <u>مسلمة</u>          Birthplace: <u>حيفا</u>          Occupation: <u>معلمة</u></p>
---	--

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Notifying the Birth: الأب  
 Name: الأب الكامل فضل جنيب حبيب  
 Address: حيفا  
 Date: 10/4/43

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

I certify that I attended the birth of the child named above who was ولد at حيفا on the 10 day of the month of April in the year 1943.

Signature: د. محمد حبيب  
 Address: حيفا  
 Date: 10/4/43

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد جنيت فضل حبيب

في صيف عام 1943، وفي صباح يوم السبت، السابع عشر من تموز، أصبحت النور جنيت فضل حبيب، ولدت في مدينة حيفا، المدينة الساحلية التي كانت آنذاك قلباً نابضاً بالحياة الفلسطينية، تنبض بالمحبة والانفتاح والتعدد. لم تكن حيفا مجرد مدينة، بل كانت حلاً حضرياً، فيها يلتقي البحر بالجبل، وتلتقي الطوائف والأعراق في نسيج اجتماعي لا نظير له.

جنيت وُلدت لعائلة فلسطينية مسيحية، تنتمي لجذور عريقة تمتد ما بين حيفا وصور. والدتها، زكية القصبور، والتي صارت تُعرف بعد الزواج باسم زكية حبيب، كانت في سن الحادية والثلاثين حين أنجبت جنيت، وكان هذا الطفل الثالث لها. من الواضح أن الأسرة كانت لا تزال في بداية مسيرتها العائلية.

أما والدها، فضل مخائيل حبيب، فهو شاب في الثانية والثلاثين من العمر، وُلد في مدينة صور، تلك المدينة الساحلية الواقعة في الجنوب اللبناني، لكنها كانت آنذاك جزءاً من الجغرافيا العائلية والثقافية الممتدة عبر الحدود المصطنعة. يعمل فضل سائفاً، وهي مهنة تعبر عن الحركة والتنقل، عن ربط الأماكن ببعضها، وربما عن كفاح يومي صامت لا يظهر على السطح لكنه يُبقي البيوت قائمة والأسر دافئة.

الولادة جرت تحت إشراف الطبيبة شفيقة حداد، وهي طبيبة فلسطينية تحمل اسماً يُشير إلى عائلة عربية معروفة في أوساط المسيحيين في فلسطين. وجود امرأة تحمل هذه المسؤولية الطبية في أربعينيات القرن الماضي يدل على الحضور المبكر للمرأة الفلسطينية في مجالات العلم والعمل، ويعكس حجم الوعي والتعليم في المجتمع الفلسطيني في حيفا قبل النكبة.

اسم جنيت، وهو ناعم وعذب، قد يكون مشتقاً من معاني "الجنة" أو "النعمة"، وكان الوالدين أرادا لهذا المولود أن يكون بهجة وسلاماً في قلب منزل بسيط يواجه صخب الحياة بكرامة وصبر.

في تفاصيل هذه الشهادة، نرى أكثر من مجرد أسماء وتواريخ. نرى حكاية مدينة كانت تتنفس التنوع، مدينة كانت فيها الأسر المسيحية والمسلمة تعيش جنباً إلى جنب، تنجب أطفالها في ذات المشافي، تحت إشراف طبيبات من ذات المجتمع، في مناخ تسوده المودة ويظله الأمل.

لم تكن جنيت تعرف، وهي تلقى قماط الطفولة، أن ما يفصلها عن النكبة سوى خمس سنوات فقط، وأن طفولتها المبكرة ستكون شاهدة على نهاية فصل وبدء آخر، لا

يشبهه شيء. ولكن في تلك اللحظة من صباح تموز، كانت جنيت مجرد طفلة فلسطينية جديدة، وُلدت في حيفا، مدينة النور والبحر، لتكون صفحة من كتاب لم يُكمل بعد.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مؤقتة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**

التبليغ وولادة ولد (في لوميا)

FOR OFFICE USE ONLY: لاستعمال المكتب فقط  
الرقم أو الترخيص: 2161/43  
الاسم أو الألقاب: حيفا  
محل الإقامة: حيفا

Full Name of Child: الاسم الكامل للولد جورج ميلاد خليل نمر  
Date of Birth: تاريخ الولادة 27/1/43  
Place of Birth: مكان الولادة حيفا  
Usual Residence of Mother: مكان إقامة الأم حيفا  
Sex of Child: جنس الطفل ذكر  
Single, Twin, etc.: واحد  
FATHER: الأب: الاسم الكامل جورج خليل نمر  
MOTHER: الأم: الاسم الكامل واداد غوريوس خوري  
Nationality: الجنسية فلسطينية  
Religion: الديانة مسيحية  
Birthplace: مكان الولادة حيفا  
Occupation: المهنة معلمة  
How long has the mother been married to this father: مدة زواج الأم من زوجها الحالي 6 سنوات

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
أشهد أن التفاصيل المذكورة أعلاه هي صحيحة وخاضعة لأفضل ما لدي من المعرفة والاعتقاد.

Person: الاسم  
Address: العنوان  
Date: التاريخ

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead on the day of the month of in the year.  
أشهد أني حضرت من ولادة الولد المذكور اسمه المذكور أعلاه الذي ولد في اليوم من شهر من سنة 1943 (أو ميتاً لوحيث).

Signature: التوقيع  
Address: العنوان  
Date: التاريخ

Notes: Public Health Ordinance No. 46 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P.S. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد جورج خليل نمر

في صباح يوم السادس والعشرين من حزيران، عام 1943م، وبين أزقة مدينة حيفا العتيقة، وهدير الميناء الذي لا يهدأ، وُلد جورج خليل نمر.

جورج لم يكن الطفل الأول في أسرته، بل كان الثاني عشر، آخر العنقود كما يُقال، في بيت ملاء صخب الطفولة، وضحكات الإخوة، وهمسات الأم المتعبة. والدته، واداد غوريوس خوري، امرأة فلسطينية مسيحية من حيفا، في سن الثامنة والثلاثين، حملت جورج بعدما كانت قد أنجبت أحد عشر طفلاً من قبل.

أما والده، خليل نمر، فكان قد بلغ الخمسين من عمره حين وُلد جورج. فلسطيني مسيحي من أبناء حيفا الأصليين، يعمل معلم عمار، وهي مهنة تعبر عن البنیان، عن رفع الجدران لا هدمها، عن تشييد البيوت لا تفكيكها. ربما كان خليل يضع الحجارة في مكانها ويعلم غيره كيف يُشيد، في الوقت الذي كانت فيه فلسطين على مشارف زمنٍ ستُهدم فيه البيوت لا تُبنى.

الولادة أشرفت عليها الطبيبة شفيقة حداد، وهي ذات الطبيبة التي ظهرت في ولاداتٍ أخرى من ذلك الزمن، ما يشير إلى أنها كانت من أعمدة الرعاية الصحية في حيفا آنذاك. حضورها في ولادة جورج دليل على وجود نظام صحي فعّال، وعلى ثقة العائلات الفلسطينية، بمختلف طوائفها، بقدرات النساء الفلسطينيات العاملات في المهنة.

اسم جورج كان شائعاً بين مسيحي المشرق، ويدل على انتماءٍ ثقافي متجذّر في هذا التراب. ولم يكن جورج مجرد اسم طفل وُلد في مدينة حيفا، بل كان شاهداً جديداً على مرحلة من أخصب مراحل المدينة. بيت كبير بأحد عشر طفلاً، أب مكافح، وأم تنتمي لعائلة عريقة، هذا بيت فلسطيني يفيض بالحياة، بالتنوع والصبر.

لقد جاء جورج إلى الدنيا في سنة كانت الحرب العالمية الثانية لا تزال في أوجها، وكان العالم يتغير، كما كانت فلسطين تتغير أيضاً. لكن ما لم يتغير آنذاك هو دفء البيوت، وبهجة قدوم مولود جديد في بيت كبير. ولم يكن جورج يعرف أن طفولته التي بدأت في حيفا، المدينة الساحرة، ستصطدم بعد خمسة أعوام فقط بعاصفة اقتلاع وتشريد.

لكننا، حين نقرأ هذه الشهادة، لا نرى فيها مأساة نكبة قادمة، بل نلمح مشهداً حياً لمدينة كانت تنبض بالحياة، بالحب، بالتعدد، وبالانتماء العميق لفلسطين. كل اسم في الشهادة حكاية، وكل تاريخ ميلاد لحظة أمل.

الوثيقة رقم (10)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة  
**NOTIFICATION OF BIRTH**

**إشعار الميلاد**  
 إخطار المولود

رقم (10)

Form of Sub-division: **البلد أو المقاطعة**  
 Number in Register: **رقم السجل**  
 Date: **التاريخ**

Full Name of Child: **اسم المولود الكامل**  
 Date of Birth: **تاريخ الميلاد**  
 Place of Birth: **مكان الميلاد**  
 Usual Residence of Mother: **مكان إقامة الأم الاعتيادية**  
 Sex of Child: **جنس المولود**  
 Single, Twin, etc.: **مفرد، توأم، الخ**

**FATHER: الأب**  
 Full Name: **اسم الأب الكامل**  
 Age Last Birthday: **العمر في آخر عيد ميلاد**  
 Nationality (Citizenship): **الجنسية**  
 Religion: **الديانة**  
 Race: **العرق**  
 Birthplace: **مكان الولادة**  
 Occupation: **المهنة**  
 How long has the mother been married to this father: **كم من وقت تزوجت الأم من زوجها الحالي**

**MOTHER: الأم**  
 Full Name: **اسم الأم الكامل**  
 Age Last Birthday: **العمر في آخر عيد ميلاد**  
 Nationality (Citizenship): **الجنسية**  
 Religion: **الديانة**  
 Race: **العرق**  
 Birthplace: **مكان الولادة**  
 Occupation: **المهنة**  
 Name of Doctor or Midwife: **اسم الطبيب أو المولدة**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the day of the month of the year in the year.

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد حسين احمد الخطيب

في صيف فلسطين اللاهب، وتحديداً في اليوم الثاني من آب/أغسطس عام 1943م، وُلد حسين في حضان مدينة حيفا، المدينة التي كان البحر فيها جاراً لا يُمل، والميناء قلباً لا يتوقف عن الخفقان. جاء حسين أحمد الخطيب إلى الدنيا، ليكون الابن الرابع في عائلة فلسطينية مسلمة تنتمي لجذور حيفا العميقة.

والدته، خيرية صبحي حجازي، كانت في الثلاثين من عمرها حين احتضنت حسين لأول مرة. وُلدت في حيفا، وعاشت بها، ولم تكن غريبة عن تفاصيلها، نسيمها،

صخب أسواقها، ورائحة خبزها الطالع من الأفران في حاراتها القديمة. أنجبت ثلاثة أطفال من قبل، وكان حسين رابع العنقود.

أما والده، أحمد علي الخطيب، فكان لا يزال شابًا في السابعة والعشرين من عمره. فلسطيني مسلم، وُلد هو الآخر في حيفا، ويعمل بحارًا، في مهنة لا تليق إلا بمن يعشق المدى، ويفهم لغة الأمواج. مهنة البحار آنذاك لم تكن مجرد عمل، بل كانت حكاية كفاح وصبر، ومصدر فخر، ونافذة على العالم. كان أحمد يبحر، ويعود، حاملاً معه في كل مرة حكايات عن الموانئ، وأخبارًا عن حيفا التي لا تتوقف عن التغيير.

أما ولادة حسين، فقد تمت تحت إشراف القابلة أو الطبيبة صبحية شخشير، وهي واحدة من النساء الفلسطينيات اللواتي حملن على عاتقهن مسؤولية استقبال الحياة في زمن لم يكن سهلاً. اسمها ينبض بفلسطين، من حيفا إلى نابلس، ويدل على انتماء لمجتمع لم يكن يترك النساء في الهامش، بل دفع بهن إلى الصفوف الأمامية في ميادين التعليم والصحة والخدمة العامة.

في شهادة ميلاد حسين، لا نجد فقط تاريخًا واسمًا، بل نجد مرآة لحيفا عام 1943، مدينة كان فيها المسلمون والمسيحيون واليهود يعيشون بين الأسواق والميناء والكنائس والمساجد، قبل أن يعصف بها زلزال النكبة بعد سنوات قليلة.

بيتٌ صغير، أم حيفاوية، أب بحار، قابلة فلسطينية، وطفل يُولد في يوم صيفي هادئ، هذه ليست مجرد ملامح ولادة، بل قصيدة مدينة كانت تُنجب الحياة رغم توجسها من الغد.

الوثيقة رقم (11)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
مصلحة الصحة العامة

NOTIFICATION OF BIRTH  
تليخ ولادة ولد

Full Name of Child: اسم الطفل الولد  
Date of Birth: تاريخ الميلاد  
Usual Residence of Mother: مكان إقامة الأم  
Sex of Child: جنس الولد  
Single Twin, etc.: متزوج أم لا

FATHER. الأب		MOTHER. الأم	
Full Name	اسم الأب الكامل	Full Name	اسم الأم الكامل
Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد
Nationality (Citizenship)	الجنسية	Nationality (Citizenship)	الجنسية
Religion	الديانة	Religion	الديانة
Race	العرق	Race	العرق
Birthplace	مكان الولادة	Birthplace	مكان الولادة
Occupation	المهنة	Occupation	المهنة
How long has the mother been married to this father	كم من وقت تزوجت من هذا الأب	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth	اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة عند الولادة

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead on the day day of the month of year in the year in the year

Signature: Dr. H. H. H.  
Address: ...  
Date: ...

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4 (1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding I.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد حسنية نمر حسن بهلول

في صيف عام 1943م، حين كانت مدينة حيفا ما تزال تنعم ببعض هدوئها قبل أن تعصف بها رياح النكبة، وُلدت حسنية نمر حسن بهلول في اليوم الثاني من شهر تموز/يوليو. كانت الولادة في أحد أحياء المدينة المزدهمة بأصوات الباعة وروائح الزعتر والزيتون، حيث البيوت متلاصقة، والقلوب كذلك.

كانت والدتها، أنيسة موسى بهلول، امرأة فلسطينية مسلمة من حيفا، في الخامسة والأربعين من عمرها، وقد أمضت في زواجها هذا ثمانية عشر عاماً. أنجبت خلال هذه السنوات تسعة أطفال. سنّ الأم يشير إلى أنها عاصرت جيلاً كاملاً من التغيرات،

من الانتداب البريطاني إلى بدايات الغليان السياسي، وكانت شاهدة على تحولات مجتمعها وأسرتها.

أنيسة كانت من أولئك النسوة اللواتي يعلّمن الصبر كيف يكون، ربة بيت، أمًا، راعية لبيتٍ فيه أصوات كثيرة، ومسؤوليات لا تنتهي. أمٌ ولادة، كما يقال في البيئات الفلسطينية التقليدية، تخبز الحب والخوف معًا، وتطعم أبناءها من الحنان أكثر مما تطعمهم من الخبز.

أما الوالد، نمر حسين بهلول، فكان في التاسعة والأربعين من عمره حين وُلدت حسنية. فلسطيني مسلم من حيفا، يعمل طحّانًا، وهي مهنة كانت في ذلك الزمان رمزًا للكفاح والعمل الجاد، وأحد أعمدة الحياة اليومية في المدينة. الطحّان يعرفه الجميع، يدخل الناس داره بخيرهم ليخرجوا بدقيق أيامهم، وكان مكان الطاحونة مساحة التقاء، حيث يدور الرحي كما تدور أحاديث الناس وهمومهم وأحلامهم.

حياة الوالد والوالدة، التي امتدت لثمانية عشر عامًا من الزواج، لم تكن مجرد سنوات، بل كانت رحلة بناء عائلة فلسطينية وسط زمن عاصف. تسعة أولاد، في بيت واحد، كانوا كأغصان زيتونة نمت بصمت في تراب الوطن.

أما التفاصيل الطبية، فقد غابت عن الشهادة، لم يُذكر اسم الطبيبة أو القابلة المشرفة على الولادة، وهذا الغياب ليس مجرد نقص في البيانات، بل انعكاس لحياة يومية بسيطة، كانت كثير من الولادات تتم فيها في البيت، على يد قابلات شعبيات يعرفن أسرار الولادة أكثر من كتب الطب، ويكنّ أحيانًا جزءًا من العائلة.

ولادة حسنية ليست فقط مناسبة عائلية، بل هي جزء من الذاكرة الفلسطينية في حيفا عام 1943. شهادة ميلادها تنبض بالحياة، وتروي حكاية أسرة فلسطينية كانت تبني مستقبلها طفلًا طفلًا، قبل أن يأتي زمن يحاول اقتلاع الجذور.

الوثيقة رقم (12)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة  
**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إشعار بالولادة

O.M. 444

رقم التسجيل: ١٠١١١١١١١١  
 رقم التسجيل: ١٠١١١١١١١١  
 رقم التسجيل: ١٠١١١١١١١١

1	Full Name of Child	الاسم الكامل للولد (الاسماء الاسرى) (ممن يترجم)	الاسم الكامل للولد (الاسماء الاسرى) (ممن يترجم)
2	Date of Birth	تاريخ الولادة (يوم، شهر، سنة)	١٩٤٣ - ٧ - ١٩
3	Place of Birth	مكان الولادة (البلد، المدينة، القرية، الخ)	حيفا
4	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم العادية (البلد، المدينة، القرية، الخ)	حيفا
5	Sex of Child	جنس الطفل	ذكر
6	Singl., Twin, etc.	أحد، توأمين، الخ	أحد
<b>FATHER. الأب</b> Full Name: الاسم الكامل Age Last Birthday: العمر في آخر عيد ميلاد Nationality (Citizenship): الجنسية Religion: الديانة Race: العرق Birthplace: مكان الولادة Occupation: المهنة How long has the mother been married in this father: كم من الوقت تزوجت الأم من زوجها الحالي		<b>MOTHER. الأم</b> Full Name: الاسم الكامل Age Last Birthday: العمر في آخر عيد ميلاد Nationality (Citizenship): الجنسية Religion: الديانة Race: العرق Birthplace: مكان الولادة Occupation: المهنة Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة عند الولادة	
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief. أنا أقدم شهادة على أن المعلومات المذكورة أعلاه هي صحيحة وبأفضل ما لدي من معرفة واعتقاد.			
Person (Name): الاسم Address: العنوان Date: التاريخ			
Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth. أنا أقدم شهادة أنني أشهد بالولادة للطفل المذكور أعلاه في اليوم المذكور في الشهادة التي يشهد بها الطبيب أو المولدة التي حضرت على ولادة الولد (التي حضر في ولادة الولد المذكور اسمه الكامل الذي ذكرته في الشهادة في اليوم المذكور أعلاه). Date: التاريخ			

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد خوجة علي المصطفى خضر

في يوم 19 تموز/يوليو من عام 1943، وُلدت خوجية علي مصطفى في مدينة حيفا، المدينة التي كانت آنذاك نابضة بالحياة، ملتقى البحر والسكك الحديدية، مدينة العمال والميناء والأحلام المؤجلة. جاءت هذه الولادة وسط سنوات الحرب العالمية الثانية، في زمن مشحون، ومع ذلك كانت لحظة ميلاد خوجية لحظة سلام عميقة داخل بيت فلسطيني بسيط.

والدتها، مسعدة حامد، امرأة فلسطينية مسلمة من بلدة الكفرين قضاء حيفا، كانت في الأربعين من عمرها عند ولادة خوجية. أمضت اثني عشر عامًا في زواجها، أنجبت خلاله سبعة أولاد، كل واحد منهم يشبه غصنًا نبت في شجرة الحياة، رغم كل الظروف العاصفة. مسعدة، مثل كثير من نساء الريف الفلسطيني، كانت تجمع بين الصلابة والحنية، وتُعرف بالصبر الطويل واليدين الخشنتين من شغل البيت والزرع، والقلب الدافئ الذي يسع كل الأبناء.

أما والد خوجية، علي مصطفى خضر، فهو رجل فلسطيني مسلم من مدينة أم الفحم، قضاء جنين، ويبلغ من العمر 45 عامًا. يعمل عاملاً، شأنه شأن آلاف الرجال الفلسطينيين الذين عملوا في الميناء أو في الورش والمصانع أو في بناء السكة الحديدية، يسعون خلف لقمة العيش بعرقهم وكرامتهم. رجل يعرف قيمة التعب، ويعود إلى بيته حاملاً الخبز والتعب معاً، ليزرع في أبنائه معاني الكفاح والاعتماد على الذات.

الطبيبة التي أشرفت على ولادة خوجية كانت تُدعى عفت أدهم، وهي إحدى الأسماء الطبية المعروفة في حيفا في ذلك الزمن، تمثل الجسر بين الطب الحديث وبين البيوت الفلسطينية التي بدأت تعتمد على خدمات أكثر تنظيمًا رغم استمرار بعض الممارسات التقليدية.

اسم خوجية نفسه ملفت، غير مألوف بين أسماء الفتيات في المنطقة، وقد يُحيل إلى أصول عثمانية أو تأثر ثقافي في التسمية، وكأن الأهل أرادوا أن تكون لابنتهم بصمة خاصة تميزها بين إخوتها، أو لعل في الاسم حكاية عائلية خاصة لا نعلمها، لكنها بالتأكيد تحمل دلالة حب وخصوصية.

ولادة خوجية لا تمثل فقط دخول حياة جديدة إلى هذا العالم، بل هي فصل من فصول الحكاية الفلسطينية ما قبل النكبة، عائلة ممتدة، أم من قرية مهددة بالزوال، أب عامل يسابق التعب، ومدينة تختزن في أزقتها أصوات المواليد الجدد وأحلامهم قبل أن تتبعثرها السياسة.

حكاية خوجية تشبه حكايات آلاف الأطفال الفلسطينيين الذين وُلدوا في الظل الدافئ لحيفا، قبل أن تتقلب الأرض ويبدأ الشتات. هي شهادة حياة نابضة، توثق بيتاً فلسطينياً حقيقياً، في زمن لم يكن يعرف أن الخرائط ستتبدل قريباً، وأن هذه الشهادة، على بساطتها، ستغدو ذات يوم وثيقة وجود.

الوثيقة رقم (13)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مصلحة الصحة العامة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بالولادة

Full Name of Child: **دلال جورج يوسف دلال**  
Date of Birth: **1943**  
Place of Birth: **حيفا**  
Usual Residence of Mother: **حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER: الأب**  
Full Name: **الأمير الكمال جورج يوسف دلال**  
Age Last Birthday: **36**  
Nationality (Citizenship): **عربي فلسطيني**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربي**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلم**

**MOTHER: الأم**  
Full Name: **الأميرة ماري دلال**  
Age Last Birthday: **24**  
Nationality (Citizenship): **عربية فلسطينية**  
Religion: **مسيحية**  
Race: **عربية**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلمة**

Name of Doctor or Midwife: **الدكتور جورج يوسف دلال**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Notifying the Birth: **دلال جورج يوسف دلال**

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead at \_\_\_\_\_ on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.

Signature: **دلال جورج يوسف دلال**

Date: **1943**

NOTE: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P.5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

Protected with free version of Watermarkly. Full version doesn't put this mark.

شهادة ميلاد دلال جورج يوسف دلال

في يوم الأحد، الحادي عشر من تموز عام 1943، وفي مدينة حيفا، ولد دلال إلياس جورج دلال، لتُضاف صفحة جديدة إلى كتاب الحياة الفلسطيني، في زمن كان الوطن ما يزال نابضًا بالأمل رغم كل ما يحيط به من اضطرابات وتحولات.

ماري دلال، الأم الشابة ذات العشرين ربيعًا، جاءت من بلدة شفا عمرو، حاملة معها طيبة الريف وعراقة التاريخ. كانت فلسطينية مسيحية، تنتمي لبيئة تعترز بجذورها وتنتسب بأرضها وتقاليدها. وفي سن صغيرة، أصبحت أمًا لثلاثة أطفال في غضون

ثلاث سنوات وزيادة قليلة من زواجها، وهو ما يدل على طبيعة الحياة الأسرية آنذاك، حيث كانت العائلة الكبيرة تُعدّ بركة ومصدر قوة.

زوجها، جورج يوسف دلال، ابن حيفا، لم يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره عند ولادة دلال. كان نجّارًا، يعمل بيديه، يحوّل الخشب إلى أبواب ونوافذ وأثاث، في مهنة تُجسّد المعنى الحقيقي للبناء والإعمار. في ورش حيفا القديمة، حيث تختلط رائحة الخشب بزيت المعامل، كان جورج يعمل بصمت واجتهاد، ليؤمّن مستقبل أطفاله الذين جاءوا بسرعة تشبه سرعة الزمن نفسه.

الطبيبة المشرفة على الولادة كانت إلين الحاج، واحدة من النساء اللواتي لعبن دورًا مهمًا في تلك المرحلة، حيث بدأ المجتمع الفلسطيني يشهد مزيدًا من الاهتمام بالطبابة الحديثة، خاصة في المدن الكبرى كحيفا. كان حضور إلين في لحظة الولادة رمزًا لتطوّر الطب ورعاية الأمومة في فلسطين ما قبل النكبة.

في ظل زواجٍ لم يمضِ عليه أكثر من ثلاث سنوات وخمسة أشهر، أنجبت ماري ثلاث أرواح، كل واحدٍ منهم شاهدٌ على استقرار عائلة شابة بدأت تبني أحلامها الصغيرة في حيفا، المدينة المختلطة التي جمعت بين البحر والسكك الحديدية، بين الكنائس والمساجد، بين الطموح والخوف مما هو قادم.

ولادة دلال لم تكن مجرد حدث عائلي، بل هي جزء من قصة شعبٍ يعيش، يحب، ويبني، رغم أنه لا يعرف أن النكبة على الأبواب. تلك الورقة الصغيرة — شهادة الميلاد — أصبحت اليوم وثيقة ذاكرة، وشاهدًا على حياة فلسطينية مدنية، مزدهرة، ومتنوعة دينيًا وثقافيًا، تم اجتثاثها قسرًا بعد أقل من خمس سنوات من تلك الولادة الهادئة.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**وزارة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**إشعار بولادة ولد**

10-Jahlan  
*[Signature]*

O.S. 124.

THIS OFFICE USE ONLY  
 لا يخدم هذا المكتب فقط  
 لخدمة هذا المكتب فقط  
 المديرة أو القائم  
 مدير أو مدير  
 رقم في المكتب  
 رقم في المكتب  
 رقم في المكتب  
 رقم في المكتب

Sub-District **Haifa**  
 رقم في المكتب  
 رقم في المكتب  
 رقم في المكتب  
 رقم في المكتب

Date of Birth **5/7/43**  
 تاريخ الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد

Full Name of Child **Baby Habel Omrang**  
 الاسم الكامل للولد  
 الاسم الكامل للولد  
 الاسم الكامل للولد  
 الاسم الكامل للولد

Date of Birth **5/7/43**  
 تاريخ الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد

Place of Birth **Good Hospital Haifa**  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد

Usual Residence of Mother **Geina Sar Abashy**  
 مكان إقامة الأم  
 مكان إقامة الأم  
 مكان إقامة الأم  
 مكان إقامة الأم

Sex of Child **Male**  
 جنس الطفل  
 جنس الطفل  
 جنس الطفل  
 جنس الطفل

Single, Twin, etc. **Single**  
 هل هو وحيد أم توأم  
 هل هو وحيد أم توأم  
 هل هو وحيد أم توأم  
 هل هو وحيد أم توأم

**FATHER. الأب**  
 Full Name **Habeel Saleh Omrang**  
 الاسم الكامل  
 الاسم الكامل  
 الاسم الكامل  
 الاسم الكامل  
 Age Last Birthday **40 years**  
 العمر في آخر عيد ميلاد  
 العمر في آخر عيد ميلاد  
 العمر في آخر عيد ميلاد  
 العمر في آخر عيد ميلاد  
 Nationality (Citizenship) **Lebanese**  
 الجنسية  
 الجنسية  
 الجنسية  
 الجنسية  
 Religion **Christian**  
 الديانة  
 الديانة  
 الديانة  
 الديانة  
 Race **Arab**  
 العنصر  
 العنصر  
 العنصر  
 العنصر  
 Residence **Barakata**  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 Occupation **House wife**  
 المهنة  
 المهنة  
 المهنة  
 المهنة

**MOTHER. الأم**  
 Full Name **Olga George Haddad**  
 الاسم الكامل  
 الاسم الكامل  
 الاسم الكامل  
 الاسم الكامل  
 Age Last Birthday **26 years**  
 العمر في آخر عيد ميلاد  
 العمر في آخر عيد ميلاد  
 العمر في آخر عيد ميلاد  
 العمر في آخر عيد ميلاد  
 Nationality (Citizenship) **Palestina**  
 الجنسية  
 الجنسية  
 الجنسية  
 الجنسية  
 Religion **Christian**  
 الديانة  
 الديانة  
 الديانة  
 الديانة  
 Race **Arabo**  
 العنصر  
 العنصر  
 العنصر  
 العنصر  
 Residence **Haifa**  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 مكان الميلاد  
 Occupation **House wife**  
 المهنة  
 المهنة  
 المهنة  
 المهنة

How long has the mother been married to this father **3** Years Months  
 كم من الزمن تزوجت من هذا الأب  
 كم من الزمن تزوجت من هذا الأب  
 كم من الزمن تزوجت من هذا الأب  
 كم من الزمن تزوجت من هذا الأب

Name of Doctor or Midwife **S/M H. Haddad**  
 اسم الطبيب أو أخت المولود  
 اسم الطبيب أو أخت المولود  
 اسم الطبيب أو أخت المولود  
 اسم الطبيب أو أخت المولود

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 أنا أقدم بهذه البيانات لأنها صحيحة إلى حد ما بحسب معرفتي الشخصية.

Person Notifying the Birth  
 Name: **Geina Sar Abashy**  
 Address: **Barakata**  
 Description: **House wife**  
 Date: **5/7/43**

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was **born alive** at **Good Hospital Haifa** on the **5/7/43** day of the month of **July** in the year **1943**.  
 أنا أقدم بهذه البيانات لأنها صحيحة إلى حد ما بحسب معرفتي الشخصية.

Signature **S/M H. Haddad**  
 Address **Good Hospital Haifa**  
 Date **5/7/43**

NOTE: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.E. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

Printed with the sanction of Government. Full name of doctor or midwife.

شهادة ميلاد روي عمري

في يوم الخامس من تموز عام 1943، وُلد روي حبيب عمران في قلب المدينة التي جمعت البحر والجبل، والكنائس والمساجد، وتعايشت فيها الطوائف والشرائح الاجتماعية على امتداد شوارعها وأزقتها.

والدته، أولغا جورج حداد، كانت في السادسة والعشرين من عمرها، فلسطينية مسيحية من أبناء حيفا. وكانت أمًا لثلاثة أطفال، ما يدل على أن زواجها لم يكن حديث العهد، بل مرّ عليه على الأرجح عدة أعوام من الاستقرار والحياة المشتركة.

أما الأب، حبيب سولش عمران، فكان في الأربعين من عمره، أكبر من زوجته بأربعة عشر عامًا، ويبدو أنه كان قد أمضى سنوات من العمل والكفاح في حيفا، التي كانت وقتها مدينة نابضة بالحياة. إن مجرد انتمائه لعائلة عمران، وكونه من أبناء حيفا المسيحيين، يضعه في سياق اجتماعي غني و متماسك.

الطبيبة شفيقة حداد، التي أشرفت على الولادة، كانت من بين الكفاءات النسائية الفلسطينية التي ظهرت في الطب آنذاك، ووجودها في هذه اللحظة الحاسمة يدل على تطوّر نظام الرعاية الصحية في المدن الفلسطينية في الأربعينيات، وعلى ثقة العائلات بأطباء وطبيبات الوطن.

أما الطفل روي، فهو يحمل اسمًا لافتًا وغير تقليدي في محيطه، مما قد يدل على انفتاح ثقافي لدى الأسرة، أو على تأثرها بمدارس أجنبية، أو حتى بعلاقات مع الشتات الفلسطيني في الخارج. اسمه "روي" يختلف عن الأسماء الشائعة، وربما كان يحمل رمزًا أو أملاً بعالم أوسع من حدود المدينة.

ما لم يُذكر في الوثيقة — مثل المدة التي مضت على الزواج أو مهنة الأب — يفتح بابًا للتأمل. فربما تعمّدت العائلة ترك بعض التفاصيل طبي الكتمان، أو أن وثائق تلك المرحلة لم تكن تُسجّل كل شيء بدقة. ومع ذلك، فإن ما كُتب يكفي لرسم ملامح أسرة فلسطينية تنتمي لطبقة مدنية متوسطة، تجمع بين الطموح والانتماء، وتعيش في زمن كانت فيه فلسطين ما تزال على خريطة الوجود والكرامة.

كان روي هو الثالث بين إخوته، وجاء إلى الدنيا في زمن حرج، حيث تلوح في الأفق بوادر التغيّرات الكبرى التي ستجتاح البلاد بعد سنوات قليلة. لكنه، كباقي أطفال فلسطين آنذاك، بدأ حياته بين دفء العائلة ونبض المدينة، على أمل أن يكون له فيها مستقبل آمن.

الوثيقة رقم (15)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
مديرية الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH

إشعار بالولادة

Office Code: 239743

1	Full Name of Child	الإسم الكامل للولد	الإسم الكامل للفتاة
2	Date of Birth	تاريخ الولادة للولد	تاريخ الولادة للفتاة
3	Place of Birth	مكان الولادة	مكان الولادة
4	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم العادية	مكان إقامة الأم العادية
5	Sex of Child	جنس المولود	جنس المولودة
6	Single, Twin, etc.	مفرد، توأمين، الخ.	مفردة، توأمين، الخ.
FATHER. الأب		MOTHER. الأم	
7	Full Name	الإسم الكامل للأب	الإسم الكامل للأم
8	Age Last Birthday	العمر (في آخر كرخ وابق يوم ميلاده)	العمر (في آخر كرخ وابق يوم ميلادها)
9	Nationality (Citizenship)	الجنسية	الجنسية
10	Religion	الديانة	الديانة
11	Race	العرق	العرق
12	Birthplace	مكان الولادة	مكان الولادة
13	Occupation	العمل	العمل
14	How long has the mother been married to this father	كم من الزمن تزوجت من هذا الأب	كم من الزمن تزوجت من هذا الأب
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.		أشهد أن التفاصيل المذكورة أعلاه هي صحيحة ومطابقة لأفضل ما أعرفه وأصدق.	
Person Notifying the Birth	Name	الإسم	الإسم
	Address	العنوان	العنوان
	Description	الوصف	الوصف
Date		التاريخ	التاريخ
Certificats to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.		الشهادات التي ينبغي أن يكتملها الطبيب أو المولدة التي تشرفت على ولادة الولد.	
I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead		أشهد أنني تشرفت على ولادة الولد المذكور أعلاه الذي ولد (موتماً أو ميتاً)	
on the _____ day of the month of _____ in the year _____		في _____ من شهر _____ سنة _____	
Signature		التوقيع	
Address		العنوان	
Date		التاريخ	

Note: Public Health Ordinance No. 46 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد رحاب سلامي محمد شبلاء

في السادس عشر من تموز عام 1943، وبين أزقة حارة الغزازوي في مدينة حيفا، وُلدت رحاب سلامي شبلاء في بيت الحاج حامد، البيت الذي ضمّ الدفء العائلي والحنان الفلسطيني، والذي شهد صرختها الأولى في هذا العالم. كانت الولادة منزلية، كما جرت العادة في كثير من بيوت أهل المدينة، وكان كل شيء يوحي بأن حياة جديدة تزهّر وسط أيام تزداد فيها التحديات.

الأم، فاطمة سعيد شبلاء، جاءت من غزة، المدينة الشقيقة لحيفا، وكانت تبلغ من العمر 24 سنة. في سنّها هذا، كانت قد أنجبت ثلاثة أبناء في زواجها الممتد منذ ثماني سنوات، مما يُظهر أنها تزوجت صغيرة، كما كانت العادة آنذاك، وبدأت رحلتها كزوجة وأم في سن مبكرة. وجودها في حيفا، بعيداً عن مسقط رأسها، ربما جاء نتيجة انتقال الأسرة بسبب عمل الزوج، أو سعياً لحياة أفضل في المدينة الساحلية الأكبر.

أما الأب، سلامي محمد شبلاء، فكان ابن غزة كذلك، وفلسطينياً مسلماً يبلغ من العمر 25 سنة، يعمل في البوليس، وهي وظيفة كانت تتطلب انضباطاً وثقة من السلطات البريطانية في زمن الانتداب. عمله هذا يُوحى بأنه كان شاباً مسؤولاً وفاعلاً في محيطه، وربما تنقل بين مدن فلسطين بحكم عمله، فجاء بحبيبته الغزية إلى حيفا، ليبني معاً أسرة في حضن المدينة المتنوعة.

ثماني سنوات من الزواج، وثلاثة أبناء، وبيت في حيفا، وزوج يعمل في سلك البوليس، كل هذه العناصر تروي لنا حكاية أسرة فلسطينية بسيطة لكنها متماسكة، تنتمي إلى طبقة عاملة، تقيم في واحدة من أكثر مدن فلسطين حيوية وتنوعاً. وهذه الأسرة، التي جمعت بين غزة وحيفا، كانت جزءاً من النسيج الفلسطيني المتشابك، الذي لم تعرف حدوده الجغرافية معنى للحواجز، بل كانت الروح الواحدة تجمع القرى والمدن، والساحل والجنوب.

ولدت رحاب إذن في زمن صاخب، وفي مدينة نابضة بالحياة. وفي اسمها، وملامح والديها، وحكاية منزلها، تختبئ قصة من آلاف القصص التي صنعت الذاكرة الفلسطينية.

الوثيقة رقم (16)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بالولادة

تاريخ ولادة ولد (صبي) **1943**  
 تاريخ ولادة بنت (فتاة) **1943**

Full Name of Child: **روزين نجيب نحاس**  
 Date of Birth: **1943**  
 Place of Birth: **بئر السبع**  
 Usual Residence of Mother: **بئر السبع**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER. الأب:**  
 Full Name: **كثير نجيب نحاس**  
 Age Last Birthday: **38**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
 Religion: **مسلم**  
 Place: **بئر السبع**  
 Birthplace: **بئر السبع**  
 Occupation: **معلم**  
 How long has the mother been married to this father: **3**

**MOTHER. الأم:**  
 Full Name: **روزين نجيب نحاس**  
 Age Last Birthday: **19**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
 Religion: **مسلمة**  
 Place: **بئر السبع**  
 Birthplace: **بئر السبع**  
 Occupation: **معلمة**  
 Name of Doctor or Midwife: **د. عبد الحليم**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the **1943** day of the month of **1943** in the year **1943**.  
 Signature: **د. عبد الحليم**  
 Address: **بئر السبع**  
 Date: **1943**

Note: Public Health Ordinance No. 43 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P.S. or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد روزين نجيب نحاس - حيفا

في يوم صيفي دافئ من أيام الخامس من آب عام 1943م، وعلى عتبات بوابة الدير - ذلك الحي العتيق من أحياء مدينة حيفا، الذي تنبعث من جدرانه رائحة القدم والروحانية - وُلدت روزين نجيب نحاس في بيتٍ يعود ملكه إلى إسكندر نادر، اسم يُشير ربما إلى رجل نو مكانة اجتماعية أو شخصية معروفة آنذاك.

روزين، الطفلة الثالثة لعائلة شابة، وُلدت في وقت كانت المدينة تموج بالحياة، لكنها تتلمس طريقها وسط متغيرات كبرى على الصعيد السياسي والاجتماعي. والدتها،

كترين نحاس، شابة من حيفا لم تتجاوز التاسعة عشرة من عمرها، لكنها كانت قد أنجبت قبل روزين طفلين آخرين خلال زواجها الذي لم يتعدَ الثلاث سنوات وخمسة أشهر - وهذا يعكس نمط الحياة الأسرية السائد آنذاك، حيث كان الزواج المبكر والأمومة في سن صغيرة أمرًا شائعًا في المجتمع الفلسطيني، حتى بين العائلات الحضرية.

أما والد روزين، نجيب أنيس نحاس، فكان شابًا في الثامنة والعشرين من عمره، فلسطينيًا مسيحيًا من أبناء المدينة، يعمل بناءً، أي من أولئك الذين يسهمون بأيديهم في تشييد بيوت المدينة ورفع جدرانها، يُؤسس حجرًا فوق حجر مستقبل العائلات، بما فيهم عائلته هو. مهنة البناء لم تكن مجرد وظيفة بل كانت شرفًا، وارتباطًا عميقًا بالأرض، إذ يبني الفلسطيني بيده ما سيورثه لأطفاله.

بيت الولادة لم يكن مستشفى، بل منزلًا خاصًا، كما جرت العادة آنذاك. تولّت الإشراف على الولادة الطبيبة "إلين بطرس حاج"، وهو اسم يلقّه شيء من الهيبة والرقي، طبيبة مسيحية، غالبًا ما كانت تُستدعى في تلك الأوساط للإشراف على ولادات العائلات ذات المكانة الاجتماعية أو الثقافية، أو ببساطة لأنها كانت تُؤمّن عليها وتُحترم لخبرتها.

بيت إسكندر نادر، الذي وُلدت فيه روزين، كان من البيوت التي استضافت ذكريات العائلات الفلسطينية، وربما استُؤجر أو كان منزل أحد الأصدقاء. وجود اسم هذا الشخص تحديدًا في شهادة الميلاد يدلّ على أهمية مكان الولادة، وربما يعكس أيضًا ثقة الأهالي وتأزر المجتمع في تلك الفترة، حيث المنازل كانت مفتوحة للفرح، كما للمعونة.

روزين نجيب نحاس إذن، وُلدت في زمنٍ جميل من جهة، وقاسٍ من جهة أخرى، حيث فلسطين كانت لا تزال تنبض بالحياة والولادات والأمل، لكنها كانت تقف على أعتاب تعييرات جذرية. كانت حياتها تبدأ في بيتٍ من بيوت الحارة، وتحت إشراف

طبيبة عارفة، وبين أم شابة وأب مجتهد، ينتمون لعائلة عريقة من المسيحيين الفلسطينيين، والذين ظلّوا جزءاً أصيلاً من النسيج المجتمعي للبلاد.

الوثيقة رقم (17)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**

تبلغ ولادة ولد **حيا** (حي أو ميت)

الإسم الكامل للولد **زكريا عبد الله احمد موسى** (الإسم الأخرى) (الإسم القديم)

تاريخ الولادة **27 تموز 1943**

مكان الولادة **حيفا بمطبخ والده** (البلد) (البلد والقرية والحي والمدينة)

مكان إقامة الأم **حيفا** (البلد) (البلد والقرية والحي والمدينة)

جنس الطفل **ذكر** (ذكر أو أنثى)

عدد الأولاد الذين ولدتهم هذه الأم **9** (عدد الأولاد الذين ولدتهم هذه الأم)

عدد الأولاد الذين ولدتهم هذه الأم **9** (عدد الأولاد الذين ولدتهم هذه الأم)

FATHER. الأب		MOTHER. الأم	
Full Name	الإسم الكامل <b>عبدالله احمد موسى</b>	Full Name	الإسم الكامل <b>سمار مارك زبيدة</b>
Age Last Birthday	العمر (في آخر عيد ميلاد) <b>36</b>	Age Last Birthday	العمر (في آخر عيد ميلاد) <b>35</b>
Nationality (Citizenship)	الجنسية <b>عربية</b>	Nationality (Citizenship)	الجنسية <b>عربية</b>
Religion	الديانة <b>مسلم</b>	Religion	الديانة <b>عربية</b>
Place of Birth	مكان الولادة <b>حيفا</b>	Place of Birth	مكان الولادة <b>حيفا</b>
Occupation	المهنة <b>معلم</b>	Occupation	المهنة <b>معلمة</b>
How long has the mother been married to this father	كم من الزمن تزوجت هذه الأم من هذا الأب <b>31 سنة</b>	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth	اسم الطبيب أو المولدة التي حضرته عند الولادة <b>د. ربه روفد الله روفد</b>

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

أشهد أن التفاصيل الواردة أعلاه هي صحيحة وأنها صادقة بحسبي وأما ما لم يذكر فيه فليس كذلك.

Person Notifying the Birth: Name, Address, Description

الشخص الذي يبلغ الولادة: الإسم، العنوان، الوصف

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

الشهادة التي يخضع لها طبيب أو مولدة التي حضرت عند ولادة الولد.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born at \_\_\_\_\_ at \_\_\_\_\_ on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.

أشهد أني حضرت عند ولادة الولد المذكور أعلاه الذي ولد في \_\_\_\_\_ (بلد أو قرية) في يوم \_\_\_\_\_ من شهر \_\_\_\_\_ سنة \_\_\_\_\_.

Signature, Address, Date

التوقيع، العنوان، التاريخ

Note: Public Health Ordinance No. 49 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 14 days of Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 6, or imprisonment for a term not exceeding one month.

ملاحظة: المادة رقم 49 من قانون الصحة رقم 40 لسنة 1940، القسم 4(1)، تتطلب إخطار مديرية الصحة العامة في غضون 14 يوماً بعد الولادة، من قبل الأب أو الأم أو المولدة التي حضرته عند الولادة، وبمخالفة هذا الشرط يعاقب المخالف بعقوبة غرامة لا تزيد عن 6 ل.ف.س. أو سجن لمدة لا تزيد عن شهر واحد.

شهادة ميلاد زكريا عبد الله احمد موسى - اجزم

في يوم من أيام تموز الحارة لعام 1943م، وداخل أحد البيوت المتواضعة في محطة الكرمل - تلك المنطقة الحيفاوية النابضة بالحركة والسكك الحديدية وصدى القطارات - وُلد الطفل زكريا عبد الله أحمد موسى. لم يكن المنزل بيت عائلة بالضرورة، بل كان ملكاً لرجل يُدعى إبراهيم جهون، ما قد يوحي بأنه منزل مستأجر، في مدينةٍ تتشابك فيها العلاقات والمصالح والمصائر.

زكريا جاء إلى العالم في وقت كانت فيه فلسطين لا تزال تحت الانتداب البريطاني، لكن الحياة الاجتماعية فيها تنبض بنشاطها المعهود. كان المولد حدثاً طبيعياً، وربما مكرراً في بيت والديه، إذ لم يكن زكريا سوى الابن التاسع لعائلة كبيرة، أنجبتها الأم سعاد موسى زبدان، ابنة بلدة إجزم الواقعة في قضاء حيفا، والتي كانت آنذاك في الخامسة والثلاثين من عمرها. فلسطينية مسلمة، من نساء الريف اللواتي جمعن بين الصبر وقوة التحمل، وكان الخصوبة عنوان دائم في حياة المرأة الفلسطينية في تلك الأيام.

أما والده، عبد الله أحمد موسى، فكان رجلاً ستينياً تقريباً (عمره 56 سنة)، ويعمل عاملاً، أي ممن اعتمدوا على سوادهم لكسب الرزق، في زمن لم تكن فيه المهن اليدوية عاراً، بل مصدرًا للفخر. والده من إجزم أيضاً، وهي بلدة معروفة بجمال طبيعتها وتماسك نسيجها الاجتماعي، لكنه كان يعيش آنذاك في قلب مدينة حيفا، حيث تقاطعت حكايات القرية والمدينة في سياق فلسطيني مشترك.

وكانت القابلة التي أشرفت على هذه الولادة هي السيدة مريم، أرملة رزق الله رفول، وهذا الاسم لا يمرّ مرور الكرام: فأرملة تُعبّر عن قصّة إنسانية خلف الكواليس، امرأة ربما فقدت زوجها، لكنها واصلت حياتها بكرامة، واختارت أن تعمل في توليد النساء، مهنة ذات طابع إنساني وأخلاقي راقٍ. كانت المرأة المسؤولة عن قدوم الحياة إلى الدنيا في مجتمع لم يكن يعرف المستشفيات كما نعرفها الآن، بل يعتمد على مهارة النساء المجربات والخبيرات.

الزواج بين عبد الله وسعاد دام واحداً وعشرين عاماً حين وُلد زكريا، وهو رقم يحمل دلالة على الاستقرار والاستمرار رغم شظف العيش وتعب الأيام. ومجيء زكريا في هذا التوقيت من حياة أبٍ متقدم في العمر، وأمٍ أنهكتها الأمومة، يعكس نوعاً من الأمل المتجدد، أو ربما القدر الذي لا يُرد.

وُلد زكريا إداً في بيتٍ مستعار، في حيّ نابض بالحياة، لعائلةٍ بسيطة وعاملة، فلسطينية الأصل، من إحدى قرى الساحل الجميل، كانت تنجب وتربي وتبني، غير مدركة أن السنوات القليلة التالية ستحمل زلازل التهجير والتغيير.

الوثيقة رقم (18)

FOR OFFICE USE ONLY. لاستعمال المكتب فقط.

GOVERNMENT OF PALESTINE. حكومة فلسطين. مملكة فلسطين (الاسم القديم).

DEPARTMENT OF HEALTH. وزارة الصحة. مملكة فلسطين.

Office Code: 0.32. 474

Notification of Birth. إشعار بولادة ولد (من أجنبي).

Full Name of Child: الاسم الكامل للولد (الاسم القديم) - الاسم الكامل للولد (الاسم الجديد) - الاسم الكامل للولد (الاسم القديم) - الاسم الكامل للولد (الاسم الجديد)

Date of Birth: تاريخ الولادة - تاريخ الولادة - تاريخ الولادة - تاريخ الولادة

Place of Birth: مكان الولادة - مكان الولادة - مكان الولادة - مكان الولادة

Usual Residence of Mother: مكان إقامة الأم المعتاد - مكان الإقامة المعتاد - مكان الإقامة المعتاد - مكان الإقامة المعتاد

Sex of Child: جنس الطفل - جنس الطفل - جنس الطفل - جنس الطفل

Single, Twin, etc.: وحيد، توأم، الخ. - وحيد، توأم، الخ. - وحيد، توأم، الخ. - وحيد، توأم، الخ.

FATHER. الأب: الاسم الكامل، العمر، الجنسية، الدين، العرق، المولد، المهنة، مدة الزواج.

MOTHER. الأم: الاسم الكامل، العمر، الجنسية، الدين، العرق، المولد، المهنة، مدة الزواج.

Signature of Doctor or Midwife: توقيع الطبيب أو المولدة.

Signature of Person Notifying the Birth: توقيع الشخص الذي يبلغ عن الولادة.

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد زكية عبد الغني الحاج احمد موسى - سلواد

في يوم صيفي من أيام تموز 1943م، وعلى امتداد شارع خالد بن الوليد في مدينة حيفا - ذلك الشارع الذي يحمل اسماً يتردد فيه صدى الفتوحات والإرث الإسلامي - وُلدت زكية عبد الغني مصطفى الحاج أحمد، لتكون إضافة جديدة إلى أسرة فلسطينية بسيطة، لكنها تحمل بين جنباتها قصص التنقل، والانتماء، والصبر.

كانت الأم، حمدة عوض إسماعيل، فتاة شابة لا تزال في الثامنة عشرة من عمرها، من بلدة طرعان، قضاء الناصرة، وهي بلدة تقع في الجليل الأسفل، ذات جذور

تاريخية وتقاليد راسخة، مما يُشير إلى أن الأم ربما تنقلت إلى حيفا بعد الزواج، تاركةً خلفها حياة الريف من أجل بيت جديد في المدينة. كانت فلسطينية مسلمة، تعيش تجربتها الأولى في أمومةٍ تتسارع بخطى الزمن، فقد أنجبت أربعة أطفال خلال زواجها.

أما الوالد، عبد الغني مصطفى الحاج أحمد موسى، فهو من سلواد –البلدة الواقعة شمال شرق رام الله في جبال فلسطين الوسطى – رجل في الثلاثين من عمره، يعمل فلاحًا، أي أنه مرتبط بالأرض، زارعًا لها، منتظرًا عطاياها، يعيش حياة الكادحين المتكئين على مواسم الزرع والحصاد. ومن سلواد إلى حيفا، هناك رحلة انتقال كبيرة، قد تكون نتيجة سعي للرزق أو البحث عن حياة أفضل، أو ربما نتيجة للزواج المختلط بين مناطق مختلفة من فلسطين.

من الملامح اللافتة في هذه الشهادة أن الطبيبة المشرفة على الولادة كانت فاطمة عبد الرحمن مكاوي، وهو اسم لافت لأنه يكشف عن طبيبة فلسطينية مسلمة في منتصف القرن العشرين، وهو أمر نادر نسبيًا في مجتمع كانت فيه النساء في المجال الطبي قليلات، مما يعكس وجود حركة تعليم نسوي مبكرة، أو على الأقل مهنة قابلة قانونية بمستوى تعليمي متقدم.

ولم يُذكر صراحة مدة الزواج، لكنها بالتقدير المنطقي لا تتعدى الخمس سنوات على الأرجح، إذا كانت الأم تبلغ 18 عامًا ولديها 4 أطفال، مما يشير إلى زواج مبكر وتكرار الولادة.

ولدت زكية إذن في منزل فلسطيني يقع في شارع يحمل اسم قائد عظيم، وفي وقت كانت فيه حيفا تتلألًا بتنوعها السكاني والديني والثقافي، وتحتضن عائلات قدمت من الجليل والضفة، لتصنع مجتمعًا مدنيًا فلسطينيًا حيًا، حتى وإن كانت الأيام المقبلة تحمل في طياتها تحولات درامية كبرى.

الوثيقة رقم (19)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
 حكومة فلسطين  
 DEPARTMENT OF HEALTH  
 مديرية الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH  
 إخطار بالولادة

Office Code: 464  
 رقم مكتب: 464

FOR OFFICE USE ONLY  
 لاستعمال المكتب فقط  
 District: 253/102  
 المنطقة: 253/102  
 Date: 25/7/43  
 التاريخ: 25/7/43

1	Full Name of Child	الاسم الكامل للولد (الاسم، الألقاب، الأخرى)	2	Date of Birth	تاريخ الولادة (يوم، شهر، سنة)
3	Place of Birth	مكان الولادة (البلد، المحافظة، القرية، الخ)	4	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم المعتاد
5	Sex of Child	جنس المولود	6	Single, Twin, etc.	متزوج، ثنائي، الخ
<b>FATHER. الأب</b> Full Name: الاسم الكامل Age Last Birthday: العمر في آخر عيد ميلاد Nationality (Citizenship): الجنسية Religion: المذهب Race: العرق Birthplace: مكان الولادة Occupation: المهنة How long has the mother been married to this father: كم من الزمن تزوجت من هذا الأب		<b>MOTHER. الأم</b> Full Name: الاسم الكامل Age Last Birthday: العمر في آخر عيد ميلاد Nationality (Citizenship): الجنسية Religion: المذهب Race: العرق Birthplace: مكان الولادة Occupation: المهنة How long has the mother been married to this father: كم من الزمن تزوجت من هذا الأب			
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief. أنا أقدم على ما أعرفه وأؤمن به من صحة ما ذكرته أعلاه.		Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة عند الولادة			

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد زكية نايف حسين - أم الزينات

وُلدت زكية نايف حسين في مدينة حيفا، بتاريخ 10 تموز/يوليو من عام 1943، في واحدة من الفترات العصيبة التي كان يمرّ بها الشعب الفلسطيني، عشية النكبة الكبرى. جاءت زكية إلى هذا العالم في منزل فلسطيني بسيط، لكنّه مفعم بالحياة والكرامة، كانت أمها سعدة خليل مصطفى، فلسطينية مسلمة من بلدة عناتا - المناقير الكبير، تبلغ من العمر آنذاك 22 عامًا، وقد أنجبت زكية بعد مرور سنة واحدة فقط على زواجها.

أما والدها، فهو نايف حسين، من قرية أم الزينات الواقعة في جبل الكرمل، وهو شاب فلسطيني مسلم، لم يتجاوز عمره 21 عامًا حين ولدت زكية، وكان يعمل آنذاك في سلك البوليس.

وقد أُجريت الولادة بإشراف الطبيبة الفلسطينية فاطمة عبد الرحمن مكاوي، وهي واحدة من القلائل في تلك الفترة اللواتي حملن مشعل الطب والرعاية الصحية للنساء الفلسطينيات، في زمنٍ كان فيه التحدي مضاعفًا، تحدي الاحتلال وتحدي بناء أسرة كريمة في ظروف غير مستقرة.

تُعد زكية الطفلة البكر لوالديها، فقد كانت المولودة الأولى ضمن هذا الزواج الذي لم يتجاوز عمره حينها عامًا واحدًا، وبهذا شكلت بداية حياة جديدة لعائلة فلسطينية تحمل في ملامحها الأمل والصمود، في وقت كانت فيه حيفا لا تزال شامخة بأهلها وثقاقتها قبل أن تعصف بها رياح التهجير بعد سنوات قليلة.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إشعار على ليدرة

O.M. 484

24/6/43

FOR OFFICE USE ONLY للاعمال المكتبية فقط Name of Sub-district اسم المنطقة Stationer in Register رقم المحضرين		Full Name of Child الاسم الكامل للولد (Family or Surname) (الاسم العائلي)	
Place of Birth مكان الولادة Usual Residence of Mother مكان إقامة الأم الاعتيادية		Date of Birth تاريخ الولادة Sex of Child جنس الولد	
FATHER الأب Full Name الاسم الكامل Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد Nationality (Citizenship) الجنسية Religion الديانة Race العرق Birthplace مكان الولادة Occupation المهنة How long has the mother been married to this father المدة التي قضت على الزواج من زوجها الحالي		MOTHER الأم Full Name الاسم الكامل Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد Nationality (Citizenship) الجنسية Religion الديانة Race العرق Birthplace مكان الولادة Occupation المهنة Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة على الولادة	
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief. أنا شهادتني أن البيانات المذكورة أعلاه هي صحيحة وبأفضل ما أعلمه وأعتقد.		Signature التوقيع Address العنوان	

Notice: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد زهدي حسن زهدي نور الله - عكا

في صباح حيفاوي دافئ من صيف العام 1943، وتحديداً في العشرين من تموز، استقبلت المدينة مولود جديد حمل اسم زهدي حسن زهدي نور الله. وُلد زهدي في إحدى حارات حيفا العتيقة، بين الأزقة المبللة بندى البحر ورائحة الزعتر، لتفتح عينيه على الحياة بين أحضان أسرة فلسطينية مسلمة.

كانت والدته زينب بنت خضر أبو طه، الحيفاوية الأصيلة، لا تزال في ريعان شبابها، لم تتجاوز السابعة عشرة من عمرها. فتاة غضة، تحمل فوق أكتافها مسؤولية الأمومة

المبكرة، وقد أنجبت زهدي ليكون ثاني أبنائها في ظل زواج دام ثلاث سنوات وسبعة أشهر. كانت زينب قد رزقت قبله بطفل، مما يعكس صورة الأسرة الفلسطينية الممتدة المترابطة في تلك الأيام.

أما والده، حسن بن زهدي نور الله، فهو رجل من مدينة عكا، المدينة البحرية الشامخة عبر التاريخ، فلسطيني مسلم، بلغ الثلاثين من عمره آنذاك. امتحن حسن مهنة فريدة ومتميزة، إذ كان مصور أفلام سينمائية، عملٌ يشي بروح فنية شغوفة بالتصوير ورواية القصص عبر عدسة الكاميرا، في زمن كانت فيه السينما العربية تخطو خطواتها الأولى.

شهدت على هذه الولادة المشرفة فاطمة عبد الرحمن مكاوي، التي كانت واحدة من القابلات المحترفات في حيفا، تسهر على ولادات النساء في المدينة بخبرة وأيدٍ دافئة مليئة بالرحمة والعناية.

هكذا، ولد زهدي وسط أسرة يافعة ومترابطة، في زمن كان الوطن الفلسطيني لا يزال يعج بالحياة رغم نذر التغيير العاصف الذي كان يخيم في الأفق. شهادة ميلاده ليست مجرد ورقة، بل قصة تنبض بتفاصيل الحياة اليومية، بالعائلة، بالشباب، وبالآمال التي كانت تُنسج في حارات حيفا وعكا قبل أن تعصف بها أحداث جسام.

الوثيقة رقم (21)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة  
**مصلحة التثقيف**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

**إخطار بولادة ولد**  
 إخطار بولادة ولد

1	Full Name of Child	الاسم الكامل للولد (الأسماء الأخرى)	الاسم الكامل للولد (الأسماء الأخرى)
2	Date of Birth	تاريخ الولادة	تاريخ الولادة
3	Place of Birth	مكان الولادة	مكان الولادة
4	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم المعتاد	مكان إقامة الأم المعتاد
5	Sex of Child	جنس الطفل	ذكر أم أنثى
6	Single, Twin, etc.	أولاد أم واحدة أم توأمين	أولاد أم واحدة
7	Full Name	الاسم الكامل للوالد	الاسم الكامل للوالد
8	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد	العمر في آخر عيد ميلاد
9	Nationality (Citizenship)	الجنسية	الجنسية
10	Religion	الديانة	الديانة
11	Race	العرق	العرق
12	Birthplace	مكان الولادة	مكان الولادة
13	Occupation	المهنة	المهنة
14	How long has the mother been married to this father	كم مدة زواج الأم من هذا الأب	كم مدة زواج الأم من هذا الأب
15	Name of Doctor or Midwife	اسم الطبيب أو المولدة	اسم الطبيب أو المولدة

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 أنا أقدم بهذه البيانات على أنها صحيحة وأتأكد من ذلك بقدر معرفتي وأيماني.

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
 شهادة التي ينبغي أن يملأها الطبيب أو المولدة التي اترتد على ولادة الولد.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.  
 أنا أقدم بذلك على أنني اترتد على ولادة الولد المذكور اسمه أعلاه الذي ولد في يوم \_\_\_\_\_ من شهر \_\_\_\_\_ سنة \_\_\_\_\_.

Name: Public Health Ordinance No. 49 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every birth. By the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد زهرية ياسين محمدية - حيفا

في فجر اليوم الأول من تموز عام 1943م، وبين أزقة شارع القشلة في حيفا، وتحديداً في بيت تملكه الحاجة ريمة، ارتفعت أولى صرخات الحياة لمولودة جديدة حملت اسم زهرية ياسين محمدية. كانت تلك الصرخة امتداداً لصوت الحياة الفلسطيني العتيق، في مدينة يلفها البحر برفق ويغمرها عبق التاريخ.

جاءت زهرية إلى الدنيا تحمل بين كفيها بركة الزمان والمكان، في كنف أسرة فلسطينية أصيلة. والدتها، عدلة الحاج سالم، سيدة حيفاوية ناضجة بلغت من العمر

خمسة وثلاثين عامًا، وقد خبرت الأمومة كما يُخبر البحر مراكبه العائدة. أنجبت خلال زواجها الطويل سبعة أولاد، كل واحد منهم يغرس جذوره عميقًا في تربة حيفا.

أما والدها، ياسين محمديّة، فهو أحد أبناء حيفا البررة، رجل مسلم بلغ الخمسين من عمره. كان معلم معمار، يخط بأدواته وقلبه أحجار البيوت، يبني الأسقف العالية والجدران المتينة، شاهداً على مرحلة من مراحل حيفا المعمارية التي كانت تزدهر بمبانيها وزخرفها الشرقي الأصيل.

أشرفت على ولادة زهرية السيدة رودك شحادة القاضي، التي كانت إحدى القابلات أو المشرفات الطبيات المعروفات، تولّت المهمة بحكمة وحنان، لتخرج هذه الزهرة الصغيرة إلى نور العالم، وسط أجواء من الأمل والسكينة.

لم يكن هذا الميلاد حديث عهد بزواج جديد، بل كان ثمرة حب طويل الأمد، إذ مضى على زواج والديها عشرون عامًا، عشرون سنة من الصحبة، والعمل، والبناء، ومراعاة الأحلام.

في هذا المشهد البسيط والعميق، تتجلى صورة الحياة الفلسطينية كما كانت قبل النكبات: أسر مستقرة، ممتدة، غارسة جذورها في الأرض والمكان، تعمل، وتلد، وتبني، رغم أن رياح التغيير كانت تقترب حثيثاً.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بولادة ولد

O.M. 484.

Date of Substitution رقم تعديل السجل 26/1/43		Date of Birth تاريخ الولادة 1/1/43	
Number in Register رقم السجل 26/1/43		Office Code رقم المكتب 26/1/43	
Full Name of Child اسم الطفل مصطفى يوسف الطاهر		Date of Birth تاريخ الولادة 1/1/43	
Place of Birth مكان الولادة حارة العباسية		Usual Residence of Mother السكن المعتاد لأم الطفل حارة العباسية	
Sex of Child جنس الطفل ذكر		Single, Twin, etc. منفرد، توأمين، الخ. منفرد	
<b>FATHER. الأب</b> Full Name الاسم الكامل مصطفى يوسف الطاهر		<b>MOTHER. الأم</b> Full Name الاسم الكامل لطيفة موسى ذياب	
Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد 30		Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد 28	
Nationality (Citizenship) الجنسية فلسطينية		Nationality (Citizenship) الجنسية فلسطينية	
Religion الدين مسلم		Religion الدين مسلمة	
Race العرق عربي		Race العرق عربية	
Birthplace مكان الولادة حارة العباسية		Birthplace مكان الولادة حارة العباسية	
Occupation المهنة معلم		Occupation المهنة معلمة	
How long has the mother been married to this father مدة زواج الأم من زوجها الحالي 10 Years		Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة عند الولادة د. مصطفى يوسف الطاهر	

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 أنا hereby أقدم شهادة على ما يلي من التفاصيل التي هي بحسب معرفتي وأعتقد أنها صحيحة.

Signature: مصطفى يوسف الطاهر  
 Address: حارة العباسية  
 Date: 1/1/43

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد زهير مصطفى يوسف الطاهر

في صباح التاسع من حزيران سنة 1943، وعلى سفوح الكرمل الحيفاوي، وُلد طفل أطلّ على الدنيا من حارة العباسية، تحديداً في منزل تعود ملكيته إلى يوسف طاهر، يقع قرب جامع الحاج عبد الله، أحد معالم الحي التي تفيض بالسكينة والتاريخ. في هذا المكان النابض بالحياة، استقبلت حيفا زهير مصطفى يوسف طاهر، فكان مولده أول ثمرة لحبٍ طريٍّ جمع بين فتاة رقيقة من ثمرة وشاب مثقف من طيرة عكا.

كانت والدته، لطيفة موسى ذياب، ابنة التاسعة عشرة، قد جاءت من بلدة تمره الواقعة في قضاء عكا، فتاة فلسطينية مسلمة لم تكد تلبث في عيش الزواج سوى تسعة

أشهر، حتى حملت بأول أولادها. زهير هو باكورة حلمها، طريّ العهد بالحياة مثلها تمامًا، وُلدت معه أمومتها، ونما فيه نضجها ومسؤوليتها.

أما والده، مصطفى يوسف طاهر، فهو شاب في الثامنة والعشرين من عمره، من طيرة عكا، يعمل مديرًا لمدرسة إجزم، تلك البلدة الريفية الواقعة جنوب حيفا، حيث كان التعليم آنذاك أحد أعمدة النهضة الفلسطينية. يحمل مصطفى بين يديه قلمًا، وفي قلبه إيمان بدور الكلمة والعلم، وقد جسّد ذلك بموقعه التربوي في زمن كانت فيه فلسطين تنبض بالمعرفة والمقاومة الهادئة.

وقد أشرفت على ولادة زهير عفت أدهم، إحدى السيدات اللاتي كان لهن دور كبير في توليد النساء في البيوت آنذاك، في زمن لم تكن فيه المستشفيات متاحة للجميع، وكانت القابلات يحملن العلم والخبرة المتوارثة جيلًا بعد جيل.

كان هذا الطفل الأول في زواج لم يمضِ عليه أكثر من عام، لكنه بدأ ببشائر الخير، يحمل في اسمه وملامحه امتدادًا لعائلتين جذورهما ضاربة في سهول عكا وجبال حيفا، عائلتان جمعت بين المدن والقرى، بين التعليم والكرامة، وبين الحلم والواقع.

ولد زهير في فلسطين ولا تزال تنعم ببعض استقرارها، قبل أن تهبّ عليها العواصف العاتية. لكنه كان أيضًا جزءًا من جيلٍ سيشهد تحولات كبرى، وربما يهاجر أو يُهَجَّر، لكنه سيبقى دائمًا ابن العباسية، قرب جامع الحاج عبد الله، ابن تمرّة والطيرة، وحفيد البلاد.

**GOVERNMENT OF PALESTINE.**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH.**  
**مصلحة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH.**  
**إبلاغ ولادة ولد**

Form No. 1 (Rev. 1-1-43)

1	Full Name of Child	الإسم الكامل للولد	سورور يونس سرور
2	Date of Birth	تاريخ الولادة	19/10/43
3	Place of Birth	مكان الولادة	محافظة الكرمل جبل الكرمل الطويل
4	Usual Residence of Mother	مكان الإقامة الاعتيادية	محافظة الكرمل جبل الكرمل الطويل
5	Sex of Child	جنس الولد	ذكر
6	Single, Twin, etc.	متزوج، توأم، الخ.	واحد
<b>FATHER. الأب</b> Full Name: الإسم الكامل للأب Age Last Birthday: العمر في آخر عيد ميلاد Nationality (Citizenship): الجنسية Religion: المذهب Place: المكان Birthplace: مكان الولادة Occupation: المهنة How long has the mother been married to this father: مدة الزواج		<b>MOTHER. الأم</b> Full Name: الإسم الكامل للأم Age Last Birthday: العمر في آخر عيد ميلاد Nationality (Citizenship): الجنسية Religion: المذهب Place: المكان Birthplace: مكان الولادة Occupation: المهنة How long has the mother been married to this father: مدة الزواج	

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the day of the month of in the year.

Signed: **محمد الكرمل**  
 Date: 19/10/43

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding 3000 months.

شهادة ميلاد سورور يونس سرور - عيلبون

في السادس من تموز عام 1943، وعند سفح جبل الكرمل في مدينة حيفا، وتحديدًا في منطقة محطة الكرمل، في منزلٍ يعود ملكيته إلى إلياس الطويل، أطلقت الحياة أول صرخة لمولودٍ جديدٍ حمل اسمًا فيه بُشرى وشفاء، سرور يونس سرور.

في ذلك اليوم الصيفي، وُلِدَ الطفل سرور على أرض حيفا التي كانت تزداد حركةً وعمارًا، وتجمع بين سكة الحديد والميناء والجبال والبحر والناس من كل صوب. لكن هذا الميلاد لم يكن عاديًا، بل جاء محملاً بدفء البدايات، إذ لم يكن قد مضى على زواج والديه سوى عامٍ واحد فقط.

والدته، غزالة حنا عبد الله، فتاة فلسطينية مسيحية، ابنة التاسعة عشرة، جاءت من بلدة عيلبون، تحمل من اسمها بهاء البرية وصلابة الريف. كانت ما تزال في خطواتها الأولى في عالم الأمومة، وقد رزقت بهذا الطفل كأول أولادها، فتفتحت معها أمومتها كما يتفتح الورد بعد أول المطر.

أما والده، يونس سرور، فهو شابٌ فلسطيني في الحادية والعشرين من عمره، أيضاً من عيلبون، وقد بدأ حياته العملية في سلك الشرطة، حيث كان يعمل بوليساً إضافياً، وظيفه أمنية ظلّية كانت منتشرة تحت الإدارة البريطانية في فلسطين آنذاك. ربما كان يسعى في تلك الأيام الأولى لبناء حياة مستقرة وسط عالم مضطرب، بين الواجب والانتماء، وبين حيفا وذكريات السهول الشرقية.

وقد أشرفت على ولادة سرور، القابلة المعروفة مريم، أرملة رزق الله رفول، سيدة حيفاوية، في ذلك الزمن وثقوا بخبرتها، فكانت اليد التي تستقبل الحياة الجديدة، وتضعها برفق بين ذراعي أمها.

هكذا، ولد سرور ليكون ثمرة زواج شاب وشابة، من عيلبون إلى حيفا، ومن البرّ إلى البحر، ومن الرؤية الأولى للحياة إلى بدايات مسؤولية كبيرة. ولد في بيت مستأجر عند محطة الكرمل، حيث تختلط أصوات القطار بصراخ الأطفال وضحكاتهم، وولد في حضانةٍ مسيحيةٍ أصيلة، منسوجة في نسيج الوطن الفلسطيني المتنوع.

لم تكن شهادة ميلاده مجرد ورقة، بل صفحة من تاريخ فلسطين، مدينة مزدهرة، عائلة صغيرة تبدأ طريقها، وطفل يُدعى "سرور" كأن اسمه نبوءة رجاء في زمن كان الغد فيه معلقاً بين الحلم والعاصفة.

الوثيقة رقم (24)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
 حكومة فلسطين  
 DEPARTMENT OF HEALTH  
 دائرة الصحة  
 מחלקת הבריאות

NOTIFICATION OF **LIVE** BIRTH  
 إخطار بولادة ولد

Full Name of Child: **MUSALLAM SOUAD SAMI**  
 اسم الطفل الولد: **موسالم سواد سامي**

Date of Birth: **19.7.43**  
 تاريخ الولادة: **19.7.43**

Place of Birth: **St. Hospital Haifa**  
 مكان الولادة: **مستشفى سانتا حيفا**

Usual Residence of Mother: **Casarea St. Haifa**  
 مكان الإقامة المعتاد للأم: **كساريا سانتا حيفا**

Sex of Child: **Female**  
 جنس الطفل: **أنثى**

Single, Twin, etc.: **Singly**  
 واحد أم توأم أم غير ذلك: **واحد**

FATHER: **SAMI N. MUSALLAM**  
 الأب: **سامي ن. موسالم**

MOTHER: **ABLA L. EID**  
 الأم: **عبدالله ل. عيد**

Age Last Birthday: **30 years**  
 العمر في آخر عيد ميلاد: **30**

Age Last Birthday: **20 years**  
 العمر في آخر عيد ميلاد: **20**

Nationality (Citizenship): **Palest.**  
 الجنسية: **فلسطينية**

Nationality (Citizenship): **Palest.**  
 الجنسية: **فلسطينية**

Religion: **Christian**  
 الدين: **مسيحي**

Religion: **Christian**  
 الدين: **مسيحي**

Race: **Arab**  
 العرق: **عربي**

Race: **Arab**  
 العرق: **عربي**

Birthplace: **Haifa**  
 مكان الولادة: **حيفا**

Birthplace: **Haifa**  
 مكان الولادة: **حيفا**

Occupation: **Physician**  
 المهنة: **طبيب**

Occupation: **Housewife**  
 المهنة: **زوجة**

How long has the mother been married to this father: **1 Year**  
 مدة الزواج: **سنة واحدة**

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **J. H. A. Hawson**  
 اسم الطبيب أو المولِّدة الحاضرة عند الولادة: **ج. ه. أ. هانسون**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge.  
 أنا شهادتني أن التفاصيل المذكورة أعلاه هي صحيحة ومطابقة للحقيقة وأنها صحيحة من حيث معرفتي وأختباري العلمية.

Person Scouting the Birth: **Attended at Haifa**  
 الشخص الذي يبلغ الولادة: **تمت في حيفا**

Signature: **J. H. A. Hawson**  
 التوقيع: **ج. ه. أ. هانسون**

Date: **19.7.43**  
 التاريخ: **19.7.43**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

ملاحظة: المادة رقم 40 من قانون الصحة رقم 1940، القسم 4(1)، تتطلب إخطار دائرة الصحة في موعد لا يتجاوز 15 يوماً من كل ولادة، سواء من قبل الأب أو الأم أو الطبيب أو الشخص الذي يوفى العناية بالولادة خلال الولادة ويجازى من يتكلم عن إبلاغ الولادة بمرأه لا يزيد على خمس جنيهات فلسطينية أو بأشخص مئة لا يزيد على شهر وأربعة أشهر.

شهادة ميلاد سعاد سامي مسلم

في التاسع عشر من تموز، عام 1943، وُلدت في مدينة حيفا فتاة حملت اسماً ناعماً رقيقاً، سعاد سامي مسلم. ولدت على شاطئ المتوسط، في مدينة تنبض بالحياة والتعدد والانفتاح، مدينة جمعت من كل مشرقٍ صوتاً، ومن كل بيتٍ قصة.

كانت والدتها، عبلة عيد، فتاة فلسطينية مسيحية من حيفا، في العشرين من عمرها حين أنجبت سعاد. كانت يداها ما تزالان غضبتين بأحلام الشباب، وأمومتها تتفتح للمرة الأولى مع هذا الميلاد، فكانت سعاد أول أولادها، وأول نقطة تحول في حياتها.

أما والد سعاد، سامي مسلم، فهو رجل لبناني الأصل، مسيحي الديانة، في الثلاثين من عمره، يعمل فيزيائياً، أي من أولئك القلة الذين تلامس أذهانهم عالم الذرة والمجهر والمعادلة في زمنٍ لم يكن فيه العلم طريقاً ممهّداً. جاء إلى حيفا من لبنان، ربما باحثاً عن عمل، وربما بدافع من المغامرة أو الحلم. وهناك، على الساحل الفلسطيني، التقى خطواته بخطوات عبلة، فكانت ثمرة تلك العلاقة فتاة صغيرة.

سعاد لم تكن فقط بداية حياة جديدة، بل رمزٌ صغيرٌ لما كانت عليه حيفا، مدينة مفتوحة، لكنها أيضاً تخبئ في أزقتها صراعات الهوية، والكرامة، والمصير.

الوثيقة رقم (25)

GOVERNMENT OF PALESTINE.  
 حكومة فلسطين  
 DEPARTMENT OF HEALTH.  
 دائرة الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH.  
 إشعار بولادة ولد

Full Name of Child: **محمد سعيد ميلاد**  
 Date of Birth: **1943/07/07**  
 Usual Residence of Mother: **بئر السبع**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Single, Twin, etc.: **واحد أو توأم**

FATHER. الأب		MOTHER. الأم	
Full Name: <b>محمد سعيد ميلاد</b>	Full Name: <b>نعمتة محمد</b>		
Age Last Birthday: <b>35</b>	Age Last Birthday: <b>18</b>		
Nationality (Citizenship): <b>عربي</b>	Nationality (Citizenship): <b>عربي</b>		
Religion: <b>مسلم</b>	Religion: <b>مسلم</b>		
How long has the mother been married to the father: <b>1</b> year	Name of Doctor or Midwife: <b>د. محمد سعيد</b>		

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive at **7** days of the month of **July** in the year **1943**.  
 Signature: **محمد سعيد**  
 Address: **بئر السبع**  
 Date: **1943/07/07**

Notice: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding £10, 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد سعاد سليم محمد

في يوم الأحد، السابع والعشرين من حزيران عام 1943، في حي الحليصة بمدينة حيفا، وضعت نظيفة جمال الخضراء، ابنة صدف الجليلية، مولودتها البكر سعاد. كانت نظيفة، ذات الثمانية عشر ربيعاً، فتاة فلسطينية مسلمة تنحدر من أسرة راسخة الجذور في أرض صدف، المدينة التي طالما عُرفت بعراقتها وجمال طبيعتها.

أما الوالد، سليم محمد الكاشف، الشاب العشريني من مدينة حيفا، فكان عاملاً كادحاً، يجتهد في إعالة أسرته الصغيرة التي تشكلت منذ ستة أشهر فقط، حين

تزوج من نظيفة. عمله في أحد موانئ أو مصانع حيفا، ربما، أو في أعمال البناء، يعكس حال الكثير من شباب فلسطين آنذاك، ممن كانوا يسعون لبناء مستقبل في ظل الانتداب البريطاني وظروف الحرب العالمية الثانية التي كانت تقترب من نهايتها.

سعاد، التي وُلدت تحت إشراف القابلة أو المشرفة على الولادة... يوسف يحيى، جاءت إلى هذا العالم في مرحلة حرجة من التاريخ الفلسطيني، حين كانت المدن لا تزال تنبض بالحياة، والهوية الفلسطينية لم تُنتزع بعد من شوارع حيفا وصفد. كانت هي أول ثمرة لزواج شاب وشابة من مدينتين فلسطينيتين شهيرتين، يربط بينهما بحر وتاريخ، وتجمعهما فلسطين الواحدة.

كان البيت الذي شهد ولادتها مملوكًا لعائلة "ملك عجائب السقيلي"، كان بيتًا في أحد أزقة الحليصة، ذلك الحي الذي كان يحتضن مزيجًا من العائلات الفلسطينية التي استقرت هناك للعمل أو السكن. لم تكن سعاد تعرف، وهي تصرخ صرختها الأولى، أن بعد خمسة أعوام فقط، ستقع نكبة كبرى، وأن هذه المدن التي وُلد فيها والداها، والتي شهدت ولادتها، ستقتلع عائلاتها من جذورها، وأن اسم "لاجئ" سيُطبع على جبين أجيال كاملة.

لكن في ذلك اليوم من حزيران 1943، لم تكن هناك نكبة بعد. كانت هناك فقط فتاة شابة تدعى نظيفة، تمسك بطفلها سعاد، تنظر إلى زوجها سليم بعين الأمل والتعب، وتهمس له: "هذي بنتنا، أول فرحتنا."

GOVERNMENT OF PALESTINE  
 حكومة فلسطين - منسلة فلسطينية (م.ف.)  
 DEPARTMENT OF HEALTH  
 دائرة الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH  
 تليغ ولادة ولد (من أو بنت)

O.S.E. 564.

Full Name of Child: **عبد الغني عبد الغني**  
 Date of Birth: **1943-7-1**  
 Place of Birth: **حيفا**  
 Usual Residence of Mother: **حيفا**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Single, Twin, etc.: **مفرد**

**FATHER. الأب**  
 Full Name: **عبد الغني عبد الغني**  
 Age Last Birthday: **30**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
 Religion: **مسلم**  
 Born: **حيفا**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلم**  
 How long has the mother been married to this father: **10**

**MOTHER. الأم**  
 Full Name: **سليمة عبد الغني**  
 Age Last Birthday: **22**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
 Religion: **مسلمة**  
 Born: **حيفا**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلمة**  
 How long has the mother been married to this father: **10**

Name of Doctor or Midwife: **د. محمد...**  
 I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: **د. محمد...**  
 Address: **حيفا**  
 Date: **1943-7-1**

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead on the day of the month of in the year.

Signature: **د. محمد...**  
 Address: **حيفا**  
 Date: **1943-7-1**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 1(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.F. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد سليمة مصطفى عبد الغني الجبرون - اجزم

في صباح يوم الخميس، الموافق الأول من تموز لعام 1943م، وتحت شمس حيفا الهادئة التي لا تزال تنبض بالحياة الفلسطينية، وُلدت طفلة جديدة في شارع البرج، أحد الأحياء المعروفة في المدينة الساحلية العريقة. كانت هذه الطفلة هي سليمة مصطفى عبد الغني الحردي، ابنة لعائلة فلسطينية متجذرة في تراب قضاء حيفا، تحديداً من بلدة إجزم، ذات التاريخ العريق والطبيعة الخلابة.

وُلد سليمة في بيت فلسطيني متواضع، في زمن كانت فلسطين فيه تترزح تحت الانتداب البريطاني، وقبيل النكبة بخمس سنوات فقط. كانت المدينة، حيفا، تعيش آنذاك حراكاً اجتماعياً واقتصادياً نشطاً، وكانت تعتبر من كبريات المدن الفلسطينية، ذات الميناء الحيوي والموقع الجغرافي المهم.

والدتها، روية عبد المجيد أبو حمدة، البالغة من العمر اثنين وعشرين عاماً، كانت سيدة فلسطينية مسلمة من بلدة إجزم، وقد كانت آنذاك أمّاً لأربعة أطفال ضمن زواجها الحالي، ما يعكس دورها المحوري في الأسرة وتفانيها في رعاية بيتها في ظل ظروف معيشية صعبة.

أما والدها، مصطفى عبد الغني الحردن، فكان يبلغ من العمر ثلاثين عاماً، ويعمل عاملاً، وهي مهنة شريفة كانت تعكس الكدّ اليومي لكثير من أرباب الأسر الفلسطينية آنذاك، الذين سعوا لتأمين لقمة العيش لأطفالهم في ظل واقع اقتصادي صعب يتأرجح ما بين سياسات الانتداب وضغوط المرحلة التاريخية.

أشرفت على عملية الولادة القابلة الفلسطينية فاطمة عبد الرحمن مكاوي، وهي من النساء اللواتي حملن على عاتقهن مسؤولية الولادات في البيوت، في وقت لم تكن فيه المستشفيات متاحة للجميع، وكانت القابلة تشكل عنصراً مهماً في حياة المجتمع المحلي، تجمع بين العلم والخبرة والثقة المجتمعية.

رغم أن وثيقة الميلاد لم تحدد مدة الزواج بين الوالدين، فإن عدد الأبناء (أربعة) يوحي بأن الزواج لم يكن حديثاً، بل على الأغلب مضى عليه بضع سنوات، ضمن إطار أسرة فلسطينية تقليدية كانت تؤمن بالترابط العائلي وتكافل الأفراد.

هذه الشهادة تمثل أكثر من مجرد تسجيل لولادة؛ إنها نافذة تطل على حياة فلسطينيين عاشوا في حيفا قبل النكبة، وتوثيق لصورة اجتماعية حقيقية لعائلة من بلدة إجزم، التي تهجر أهلها قسراً بعد عام 1948. إنها تسلط الضوء على:

- التركيب الاجتماعي للأسرة الفلسطينية في الساحل.
- دور المرأة والقابلة في الحياة اليومية.
- أثر المدن الفلسطينية الكبرى كمراكز ولادة ونمو.
- مهنة الأب التي تعكس الظروف الاقتصادية العامة آنذاك.

ولدت سليمة في زمن كانت فلسطين فيه تتأرجح بين الأمل والاحتلال، وبين الحياة اليومية البسيطة والتحديات الكبرى المقبلة. وكأن ولادتها، في تلك اللحظة، كانت تمثل صورة طفلة فلسطينية يُفتح لها باب الحياة في أرض ستشهد بعد سنوات قليلة تهجيراً وتشريداً ونكبة كبرى، لكن ذكراها، وذكرى مولدها، تبقى شهادة حيّة على أن الأرض أنجبت أبناءها في بيت، في شارع، في مدينة كانوا فيها يوماً ما.

الوثيقة رقم (27)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**مصلحة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**تبلغ ولادة ولد**

Town or Sub-District: بيت لحم  
 Number in Register: 1326

Full Name of Child: اسم الكامل الولد  
 Date of Birth: 1943  
 Place of Birth: بيت لحم  
 Usual Residence of Mother: بيت لحم  
 Sex of Child: ذكر  
 Single, Twin, etc.: واحد

**FATHER. الأب**  
 Full Name: اسم الأب  
 Age Last Birthday: 39  
 Nationality (Citizenship): فلسطيني  
 Religion: مسلم  
 Race: عربي  
 Birthplace: بيت لحم  
 Occupation: معلم  
 How long has the mother been married to this father: 10

**MOTHER. الأم**  
 Full Name: اسم الأم  
 Age Last Birthday: 38  
 Nationality (Citizenship): فلسطيني  
 Religion: مسلم  
 Race: عربية  
 Birthplace: بيت لحم  
 Occupation: معلمة  
 Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: الطبيب

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 Signature: اسم الطبيب  
 Address: بيت لحم  
 Date: 1943

I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the 10 day of the month of 10 in the year 1362.  
 Signature: اسم المولدة  
 Address: بيت لحم  
 Date: 1943

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد سمية عزات طبر - طبريا

في صباح يوم الأربعاء، السابع من تموز عام 1943م، في بيت فلسطيني يقع في شارع الفرير رقم 4 في مدينة حيفا، وُلدت الطفلة سمية عزات طبر. لم تكن هذه الولادة مجرد لحظة عائلية عابرة، بل كانت جزءاً من نسيج الحياة اليومية في واحدة من أعرق مدن فلسطين، مدينة تعجّ بالحياة والتنوع، وتحتضن بين أحيائها مسلمين ومسيحيين ويهود، يعيشون في فسيفساء إنسانية غنية، رغم ما كانت تحمله تلك السنوات من تحولات سياسية واجتماعية.

وُلدت سمية في زمن كانت فيه حيفا منارة اقتصادية وثقافية، وميناءها من أبرز بوابات فلسطين إلى العالم. ومن بين بيوتها المتواضعة، خرجت إلى الحياة تحت إشراف القابلة إلين حاج، واحدة من النساء اللاتي لعبن دوراً حاسماً في المجتمع، يرافقن الأمهات في لحظات الولادة، ويشهدن قدوم الحياة الجديدة في زمن لا تزال فيه الرعاية الطبية المنزلية هي القاعدة في كثير من البيوت.

والدتها، أوجوني طير، فلسطينية مسيحية من مدينة الناصرة، كانت تبلغ من العمر 28 عامًا حين أنجبت سمية. في بيتها الدافئ، كانت أوجوني قد ربت خمسة أطفال خلال زواج دام ثماني سنوات، مما يعكس عمق التجربة الأسرية ودورها المحوري كمرأة فلسطينية في زمن كثرت فيه التحديات.

أما والدها، عزات نعمة طير، فلسطيني مسيحي من مدينة طبريا، فكان يعمل بائع جاز (كاز)، وهي مهنة تعبر عن روح الكدّ اليومي والاعتماد على الذات في مجتمع لا يزال يعتمد بشكل كبير على المحروقات المنزلية، وكان بائعو الجاز جزءاً من الحياة اليومية في المدن والبلدات.

كان عزات يبلغ من العمر 29 عاماً، وقد مضى على زواجه من أوجوني ثماني سنوات، هي سنوات كفاح وبناء أسرة وسط عالم يتغير بسرعة، في ظل الانتداب البريطاني الذي كانت فلسطين ترزح تحته، ومع اقتراب الأفق من نكبة سنأتي بعد خمس سنوات فقط من مولد سمية.

دلالات اجتماعية وتاريخية في الوثيقة:

1. هذه الوثيقة تسجل ميلاد فتاة مسيحية في مدينة حيفا، من أم ناصرية وأب طبراني، مما يعكس التداخل الجغرافي والاجتماعي بين المدن الفلسطينية.
2. الأم أنجبت خمسة أطفال وتزوجت في عمر صغير نسبياً (20 سنة تقريباً)، ما يشير إلى نمط الحياة العائلية ودور المرأة آنذاك.

3. مهنة الأب "بائع جاز" توضح نمط الاقتصاد الشعبي والاعتماد على الخدمات الأساسية.

4. إشراف القابلة "إلين حاج" على الولادة في البيت يعكس واقع الخدمات الطبية في فلسطين الأربعينات.

5. الاستقرار الأسري، ثماني سنوات من الزواج وخمسة أولاد مؤثر على حياة أسرية مستقرة نسبياً في بيئة حضرية متحركة.

جاءت سمية عزات طير إلى العالم في زمن يعجّ بالأمل، لكنه يختزن في داخله عاصفة مقبلة على فلسطين. وُلدت في شارع هادئ من شوارع حيفا، حيث كان أهلها يصنعون الحياة بجهدهم ودفء عائلاتهم، في بيوت صغيرة لكن كبيرة بالمحبة والتكاتف.

سمية لم تكن فقط ثمرة زواج فلسطيني عمره ثماني سنوات، بل كانت شاهدة على لحظة تاريخية حاسمة؛ لحظة ما قبل الانفجار الكبير، حيث ستتبدد المدن وتُهجر العائلات، لكن الذكريات ستبقى، وشهادات الميلاد مثل هذه، ستظل حافظة للهوية، تؤرخ لحياة ناس كانوا هنا، عاشوا، أحبوا، وربّوا أبناءهم في فلسطين.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بالولادة

Full Name of Child: **مصطفى**  
 Date of Birth: **1943/7/25**  
 Place of Birth: **حارة الكنائس - مدينة حيفا**  
 Usual Residence of Mother: **حيفا - حارة الكنائس - مدينة حيفا**  
 Sex of Child: **Male**  
 Single, Twin, etc.: **Single**

**FATHER. الأب**  
 Full Name: **Mansour Khader Mansour**  
 Age Last Birthday: **19.4**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
 Religion: **مسلم**  
 Race: **عربي**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلم**

**MOTHER. الأم**  
 Full Name: **عمامة منصور**  
 Age Last Birthday: **19.1**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
 Religion: **مسلمة**  
 Race: **عربية**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلمة**

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **د. إسماعيل**  
 Date: **1943/7/25**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: **مصطفى منصور**  
 Address: **حيفا - حارة الكنائس**

I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the **25** day of the month of **July** in the year **1943**.

Signature: **د. إسماعيل**  
 Address: **حيفا - حارة الكنائس**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد سمير منصور منصور - الطيرة

في صباح يوم 25 تموز/يوليو من عام 1943م، وفي إحدى زوايا مدينة حيفا الساحلية العريقة، وتحديدًا في حارة الكنائس الواقعة ضمن ملك إسكندر الأبيض، وُلد الطفل منصور سمير منصور، ليصبح فرداً جديداً في نسيج الحياة الحيفاوية الزاخر بالتنوع والتآلف بين الطوائف والديانات، في زمن كانت فيه فلسطين لا تزال تروح تحت الانتداب البريطاني، ولكنها تمور بالحياة والحلم والبناء.

جاء منصور إلى الدنيا في بيت فلسطيني عريق، لأمّ هي حمامة نمر منصور، ابنة بلدة الطيرة – قضاء حيفا، وكانت في ذلك الوقت تبلغ من العمر 42 عاماً، فلسطينية مسلمة، أنجبت خمسة أولاد خلال زواج استمر 23 سنة، ما يدل على طول التجربة الزوجية وامتداد العمر الأسري، وهو أمر يُظهر ملامح الاستقرار الاجتماعي والروابط العائلية المتينة في المجتمع الفلسطيني.

أما والده، منصور خضر منصور، فكان من حيفا نفسها، ويبلغ من العمر 40 عاماً، ويعمل شرطياً في قسم الحركة والسير (المروور)، ويحمل الرقم الوظيفي 704، هذه التفاصيل تكشف عن ارتباط العائلة بمنظومة الدولة (الانتدابية البريطانية)، حيث كان الجهاز الشرطي آنذاك يتألف من فلسطينيين إلى جانب البريطانيين، وهو ما يعبر عن مشاركة الفلسطينيين في إدارة شؤون مدنهم، رغم الوجود الاستعماري.

أُشرفت على ولادة الطفل القابلة آمنة إبراهيم، واحدة من النساء اللواتي كنّ يشكّلن عماد الرعاية الصحية المجتمعية في تلك الحقبة، إذ كانت الولادات المنزلية هي السائدة، تحت إشراف نساء خبيرات يحظين بثقة العائلات.

دلالات اجتماعية وتاريخية في الوثيقة:

1. حارة الكنائس منطقة مشهورة في حيفا بتنوّعها السكاني والديني، يبرز فيها التعايش الإسلامي المسيحي، ما يعكس الطابع الحضاري للمدينة قبل النكبة.
2. الهوية الفلسطينية المتجذرة الأب والأم فلسطينيان من بلدين مختلفتين (حيفا والطيرة)، ما يدل على الترابط الجغرافي والاجتماعي بين مدن وقرى فلسطين.
3. الوظيفة الحكومية عمل الأب في قسم "الحركة والسير" كشرطي يحمل رقماً وظيفياً يشير إلى بنية إدارية منظمة، ويكشف عن اندماج الفلسطينيين في مؤسسات الدولة.

4. العمر الطويل للزواج 23 سنة من الزواج تعني غالباً أن الزوجين تزوجا في عمر مبكر، وهذا شائع في البيئة الفلسطينية التقليدية، كما أن إنجاب 5 أولاد يدل على دور المرأة كأم وراعية للأسرة.
5. الرعاية الصحية المجتمعية ولادة منصور تمت تحت إشراف القابلة آمنة إبراهيم، مما يوضح أهمية "الداية" في النظام الصحي الشعبي، قبل توسع المستشفيات بشكل فعال في جميع الأحياء.
6. سنة الولادة: عام 1943 ، عام مفصلي في تاريخ فلسطين، إذ كانت الحرب العالمية الثانية في أوجها، والتوتر السياسي يتصاعد في البلاد، مع تزايد الهجرة الصهيونية، ما يجعل من هذا الميلاد علامة على قدوم جيل جديد إلى واقع على شفير التحول الكبير.

وُلد منصور سمير منصور في بيت فلسطيني نابض بالحياة، في حيفا المدينة الساحلية التي كانت تزخر بالأسواق والمرافئ والمآذن والأجراس، وكان ميلاده شهادة على وجود فلسطيني أصيل في زمن بدأت فيه الأرض تنن من تغيرات قادمة.

جاء إلى الحياة محاطاً بالحب، في حضن أمٍّ من الطيرة وأبٍ من حيفا، في بيتٍ شهد تفاصيل العيش الحيفاوي اليومي، بيت كانت نوافذه تطلّ على شارعٍ تمرّ فيه العربات والبشر، ويمرّ فيه الزمن بثقل الانتظار. لم يكن يعلم هذا الطفل أن بعد خمس سنوات فقط من ميلاده، سيهتّر هذا البيت، وتقتلع جنوره كما اقتلعت بيوت كثيرة في النكبة، لكن شهادة ميلاده ستبقى لتروي للأجيال القادمة أن الفلسطينيين كانوا هنا، وكانوا على حق.

الوثيقة رقم (29)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بالولادة

Full Name of Child: **محمد أحمد الغزالي**  
 Date of Birth: **15 July 1943**  
 Place of Birth: **حيفا**  
 Usual Residence of Mother: **حيفا**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER: الأب**  
 Full Name: **محمد أحمد الغزالي**  
 Age Last Birthday: **30**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
 Religion: **مسلم**  
 Race: **عربي**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلم**

**MOTHER: الأم**  
 Full Name: **سميرة محمد الغزالي**  
 Age Last Birthday: **25**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
 Religion: **مسلم**  
 Race: **عربي**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلمة**

How long has the mother been married to this father: **3 years 0 months**  
 Name of Doctor or Midwife: **د. محمد حسن الحتو**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 Signed: **محمد حسن الحتو**  
 Address: **حيفا**

Certificates to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
 I certify that I attended the birth of the child named above on the **15** day of the month of **July** in the year **1943**.  
 Signature: **محمد حسن الحتو**  
 Address: **حيفا**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. \$, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد سميرة محمود محمد الحسن الحتو - يافا

في صباح 15 تموز/يوليو عام 1943م، وفي أحد بيوت حارة الغزالي العتيقة في مدينة حيفا الساحلية، وتحديداً في منزل عائلة محمد أحتو، وُلدت الطفلة سميرة محمود محمد أحتو، لتكون إحدى بنات الجيل الفلسطيني الذي أبصر النور في أواخر عهد الانتداب البريطاني، في مدينة تنبض بالحياة والانفتاح وتضجّ بالتعدد الثقافي والسكاني.

وُلدت سميرة لأبٍ هو محمود محمد أَلحت، ابن مدينة يافا، في عمر الخامسة والعشرين، ويعمل سائقاً (شوفير)، وهي مهنة كانت آنذاك محط احترام، تعكس نشاطاً اقتصادياً ومهنياً يربط بين المدن الفلسطينية، ويجسد حالة الحركة والانفتاح داخل الوطن.

أما والدتها، فهي معزز سعيد درويش، فلسطينية مسلمة من غزة، وتبلغ من العمر 25 عاماً، وقد أنجبت خلال زواجها الحالي ثلاثة أولاد، مما يدل على نشوء أسرة شابة، عابرة للمدن والمناطق، تجمع بين يافا وغزة وحيفا، ما يُبرز طبيعة الترابط الجغرافي والسكاني بين المدن الفلسطينية قبل التهجير.

وقد مضى على زواج والديها خمس سنوات، ما يشير إلى أن الزواج تم في سن مبكرة، كما كان شائعاً في المجتمع الفلسطيني آنذاك، حيث تشكلت الأسر الشابة بسرعة، ضمن نسيج اجتماعي قائم على التماسك العائلي والديني.

رغم أن اسم المشرفة على الولادة لم يُذكر في السجل، إلا أن ولادة سميرة تمت في المنزل، كما كانت العادة في تلك الفترة، حيث كانت القابلات المحليات (الدايات) يتولين مسؤولية الولادة، ضمن شبكة من الدعم المجتمعي التي لعبت دوراً محورياً في الصحة الإنجابية.

دلالات اجتماعية وتاريخية في الوثيقة:

1. التنوع الجغرافي داخل الأسرة الواحدة: الزواج بين والد من يافا وأم من غزة واستقرارهما في حيفا، يعكس وحدة النسيج الوطني الفلسطيني وتداخل المناطق جغرافياً واجتماعياً قبل عام 1948.
2. البيئة المدنية الحيفاوية: "حارة الغرازوي" اسم يدل على أصل سكانها (غزة)، ما يوحي بوجود أحياء تحمل طابعاً مناطقياً داخل المدينة، نتيجة الهجرة الداخلية من مدن أخرى، ويدل على انفتاح حيفا على محيطها.

3. المهنة: سائق عمل الأب في قيادة المركبات دليل على وجود اقتصاد متحرك وخدمات متقدمة نسبياً، كما أن السائقين كانوا غالباً على صلة بأكثر من مدينة، مما يدل على حركة ديناميكية في السوق والعمل.
4. دور المرأة الفلسطينية: الأم أنجبت 3 أبناء في غضون 5 سنوات من الزواج، ما يشير إلى الدور التقليدي والمركزي للمرأة في تأسيس الأسرة والعناية بها، ضمن مجتمع يقدر الأمومة والاستقرار الأسري.
5. عام الميلاد 1943 ولدت سميرة في فترة كان فيها العالم منشغلاً بالحرب العالمية الثانية، وكانت فلسطين تخضع لحكم الانتداب البريطاني، مع تنامي الوعي القومي الفلسطيني، والتحديات الاجتماعية والسياسية التي ستصل ذروتها بعد خمس سنوات فقط، في نكبة 1948.

وُلدت سميرة محمود ألحت في زمنٍ كانت فلسطين فيه متصلة ببعضها، مزدهرة بأهلها، متناغمة بأحيائها، متشابكة الأصول والأنساب بين يافا وغزة وحيفا. في بيت من بيوت حارة الغرازوي التي احتضنت عشرات الحكايات والعائلات، تنفست هذه الطفلة هواء المتوسط، بين أمٍ غزية شابة وأبٍ يافوي شق طريقه في العمل خلف المقود.

تلك الولادة لم تكن مجرد حدث عائلي، بل جزء من فسيفساء فلسطينية واسعة كانت تبني مستقبلاً لأبنائها، قبل أن تعصف بها رياح التهجير والنكبة، لكن شهادة ميلاد سميرة ستظل شاهدة على هذا الوجود الفلسطيني الراسخ، وعلى مدينة حيفا التي كانت وما زالت في القلب.

الوثيقة رقم (30)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
 حكومة فلسطين  
 DEPARTMENT OF HEALTH  
 دائرة الصحة  
 NOTIFICATION OF BIRTH  
 إخطار ولادة ولد

Full Name of Child: **عبد الرحمن عيسى**  
 Date of Birth: **28/8/43**  
 Place of Birth: **بيوت شارع الناصرة العريق**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Single, Twin, etc.: **واحد**

19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31
FATHER: <b>عبد الرحمن عيسى</b>						MOTHER: <b>خيرية محمد الجليل</b>						
19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31
FATHER: <b>عبد الرحمن عيسى</b>						MOTHER: <b>خيرية محمد الجليل</b>						

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 I certify that I attended the birth of the child named above on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.  
 Signature: **عبد الرحمن عيسى**  
 Address: **بيوت شارع الناصرة العريق**  
 Date: **28/8/43**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد سهام عبد الرحمن عيسى - حيفا

في صيف فلسطين الدافئ، وتحديدًا في 9 آب/أغسطس عام 1943م، وفي أحد بيوت شارع الناصرة العريق، وتحت سقف بيت عيسى العاوي، وُلدت الطفلة سهام عبد الرحمن، في مدينة حيفا الساحلية، تلك المدينة التي كانت تعج بالحياة، وتُشكل نقطة التقاء حضارية بين البحر والجبل، والتاريخ والحداثة.

وُلدت سهام لأمٍ شابة في ربيع عمرها، هي خيرية محمد محمود الحلبي، فلسطينية مسلمة من حيفا، لم يتجاوز عمرها آنذاك 18 عاماً. كانت هذه المولودة، أول

ثمرة لهذا الزواج، ما يُشير إلى بداية تأسيس عائلة جديدة في قلب مدينة نابضة بالحياة والتنوع.

أما والدها، فهو عبد الرحمن عيسى، ابن حيفا كذلك، شاب في الخامسة والعشرين من عمره، يعمل بقالاً، وهي مهنة تقليدية تمثل أحد أعمدة الحياة اليومية في المجتمع الفلسطيني، حيث البقالة لم تكن مجرد متجر بل ملتقى للجيران ومركز حيوي للأحاديث اليومية ومصدر رزق كريم.

مرت سنة واحدة فقط على زواج الأبوين، وهو زواج شاب في بدايته، نشأ على الأرحح ضمن التقاليد المجتمعية التي كان فيها الزواج المبكر أمراً شائعاً، حيث تنزوج الفتاة في سنوات مراهقتها الأولى ويؤسس الزوجان بيتاً يعتمدان فيه على العمل الشريف والبساطة.

ورغم أن اسم المشرفة على الولادة لم يُذكر، إلا أن ولادة الطفلة تمت في المنزل، كما كانت العادة آنذاك، في ظل اعتماد المجتمع على "الداية" أو القابلة المحلية، ما يعكس واقع الرعاية الصحية في فلسطين قبل قيام المؤسسات الصحية الحديثة.

دلالات اجتماعية وتاريخية من الوثيقة:

1. حي شارع الناصرة يقع في منطقة تُعد من أهم أحياء حيفا، ويعكس التنوع السكاني الفلسطيني في المدينة، حيث عاشت فيه عائلات من خلفيات مدنية وتجارية. وكان شارعاً نابضاً بالحياة، يربط بين المدينة وسكانها القادمين من الجليل والداخل الفلسطيني.

2. الزواج المبكر وبداية الأسرة، زواج والدة سهام بعمر 17 تقريباً وإنجابها في عمر 18، يعكس نمط الحياة الأسرية في ذلك الوقت، حيث كان بناء الأسرة في عمر مبكر هو المسار الطبيعي في المجتمع الفلسطيني.

3. المهنة: بقال مهنة الوالد توضح اعتماد المجتمع على الأعمال الصغيرة والمهن الحرة، التي شكّلت طبقة متوسطة كادحة، وكان للبقال دور مهم في الحي، بما يمثله من ارتباط مباشر بالمجتمع.

4. عام الولادة 1943 ولدت سهام في فترة حرجة من التاريخ، وسط الحرب العالمية الثانية وتحت الاحتلال البريطاني، وفي مرحلة مفصلية من تاريخ فلسطين، حيث كان المجتمع الفلسطيني يناضل للحفاظ على هويته الوطنية والثقافية، في ظل تعاظم المشروع الصهيوني والهجرة اليهودية إلى البلاد.

5. الولادة المنزلية عدم ذكر مشرفة الولادة يشير إلى بساطة الوضع الصحي، والاعتماد على الوسائل التقليدية في التوليد، وهو ما يعكس نمط الحياة في البيوت الفلسطينية آنذاك.

وُلدت سهام عبد الرحمن في مدينة حيفا، حين كانت المدينة ما تزال فلسطينية الوجه والهوية، صامدة بهدونها وحيويتها على شاطئ المتوسط. بين أم صغيرة تتلمس طريق الأمومة، وأب شاب يكذب في متجره الصغير، بدأت سهام أولى لحظات حياتها، تحمل معها ذاكرة المكان وسيرة العائلة.

لم تكن هذه الولادة مجرد حدث عابر، بل كانت جزءاً من نسيج اجتماعي متماسك، ومشهد يومي من مشاهد فلسطين التي كانت تبني حاضرها، دون أن تدري أن الغد سيحمل لها محنة كبرى، لكن اسم سهام عبد الرحمن، المولودة في بيت عيسى العاوي في شارع الناصرة، يبقى شاهداً على ذلك الزمن الجميل الذي سبق العاصفة.

# الوثيقة رقم (31)

FOR OFFICE USE ONLY		لاستعمال المكتب فقط		GOVERNMENT OF PALESTINE		حكومة فلسطين		O.M. 124	
Area or Sub-district		المدينة أو المنطقة		DEPARTMENT OF HEALTH		مديرية الصحة		Office Code	
Number in Register		رقم في السجل		NOTIFICATION OF BIRTH		إشعار ولادة ولد		Office Code	
Date		التاريخ		Full Name of Child		الاسم الكامل للولد		Office Code	
1	262/143	1	اسم الابن	2	اسم الابن	3	اسم الابن	4	اسم الابن
2		3	تاريخ الميلاد	4	مكان الميلاد	5	مكان الميلاد	6	مكان الميلاد
7		8	العنوان	9	العنوان	10	العنوان	11	العنوان
12		13	جنس الطفل	14	جنس الطفل	15	جنس الطفل	16	جنس الطفل
17		18	زوج، توأم، الخ	19	زوج، توأم، الخ	20	زوج، توأم، الخ	21	زوج، توأم، الخ
FATHER. الأب					MOTHER. الأم				
22	اسم الاب	23	اسم الاب	24	اسم الام	25	اسم الام	26	اسم الام
27	العمر	28	العمر	29	العمر	30	العمر	31	العمر
32	الجنسية	33	الجنسية	34	الجنسية	35	الجنسية	36	الجنسية
37	الديانة	38	الديانة	39	الديانة	40	الديانة	41	الديانة
42	العرق	43	العرق	44	العرق	45	العرق	46	العرق
47	مكان الميلاد	48	مكان الميلاد	49	مكان الميلاد	50	مكان الميلاد	51	مكان الميلاد
52	العنوان	53	العنوان	54	العنوان	55	العنوان	56	العنوان
57	العمل	58	العمل	59	العمل	60	العمل	61	العمل
62	مدة الزواج	63	مدة الزواج	64	مدة الزواج	65	مدة الزواج	66	مدة الزواج
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.					أشهد ان المعلومات المذكورة اعلاه هي بحسب معرفتي وانظافتي الطبية وصحة				
Signature of the Doctor or Midwife					التوقيع				
Address					العنوان				
Date					التاريخ				
I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the day of the month of in the year.					أشهد اني اشرقت على ولادة الولد المذكور اسمه اعلاه الذي ولد في يوم من شهر سنة في العام.				
Signature					التوقيع				
Address					العنوان				
Date					التاريخ				

## شهادة ميلاد يوسف عوض - حيفا

في صباح يوم من أيام صيف 1943، وتحديداً بتاريخ 3 آب/أغسطس، وُلدت الطفلة سهام يوسف عوض، في مدينة حيفا، وتحديداً في شارع العراق، داخل بيت مسعود قرمان، أحد البيوت التي شهدت تفاصيل الحياة اليومية لأهالي حيفا قبل النكبة.

جاءت سهام إلى هذه الدنيا في قلب حي نابض بالحياة، حيث كانت حيفا آنذاك مركزاً اقتصادياً وحضارياً مهماً في فلسطين، تشهد نمواً عمرانياً، وتنوعاً اجتماعياً وثقافياً، قبل أن تدهمها التحولات الكبرى في منتصف القرن العشرين.

ولدت سهام لأمّ شابة تُدعى مريم محمد خليل، فلسطينية مسلمة من حيفا، في الثامنة عشرة من عمرها، أي في بداية مشوار الأمومة، وقد كانت سهام ثاني أبنائها، ما يدل على أن الأسرة قد بدأت بالتوسع رغم حداثة سن الوالدين. كانت الأم تنتمي إلى جيل من النساء الفلسطينيات اللواتي بدأت حياتهن الزوجية مبكراً، في زمن كانت الأسرة تُبنى فيه على الصبر والكد، أكثر من الترف والرفاه.

أما والدها، يوسف سليم عوض، فهو ابن حيفا أيضاً، في الثلاثين من عمره، يعمل ماسرجياً (سبّاكاً) في شركة تكرير البترول، وهي إحدى المؤسسات الكبرى في المدينة، التي ساهمت في تشكيل طبقة من العمال الفلسطينيين المهرة، الذين أدّوا دوراً حيوياً في الاقتصاد الفلسطيني في ظل الانتداب البريطاني. العمل في شركة تكرير البترول لم يكن مجرد وظيفة، بل كان رمزاً للاندماج في الحداثة الصناعية، والتفاعل مع العالم من بوابة العمل الشاق والإنتاج.

كانت المشرفة على الولادة السيدة فاطمة عبد الرحمن مكاوي، واحدة من النساء الفلسطينيات المعروفات في المدينة بدورهن كقابلات تقليديات، أو "دايات"، ممن كان لهن دور اجتماعي وإنساني عظيم في المساعدة على الولادات المنزلية، حيث لم تكن الولادات تُجرى في المستشفيات إلا نادراً.

مرت ثلاث سنوات على زواج الأبوين، وهي مدة كافية لبدء حياة عائلية مستقرة في مجتمع فلسطيني كانت الأسرة فيه هي النواة الأولى للتماسك الاجتماعي، والاستمرار الثقافي والوطني.

أبعاد اجتماعية وتاريخية من الوثيقة:

1. شارع العراق في حيفا، أحد شوارع المدينة المتصلة بالأحياء العمالية، ويعكس التوسع العمراني في حيفا في الأربعينيات. سكنه العديد من العائلات التي ارتبطت أعمالها بميناء حيفا وشركات النفط.

2. العمل في شركة تكرير البترول من أبرز المهن في حيفا آنذاك، ويدل على أن الوالد ينتمي إلى طبقة عاملة فاعلة ومنظمة، ويعمل في قطاع استراتيجي في المدينة، في وقت كانت فيه شركات النفط تحت إدارة بريطانية أو أجنبية.
3. الزواج المبكر ونسق الإنجاب، عمر الأم (18 سنة) وعدد الأطفال (2) بعد ثلاث سنوات زواج يعكس نمطاً تقليدياً في المجتمع الفلسطيني، حيث الإنجاب يُعدّ أساساً لبناء العائلة، والمرأة تدخل معترك الأمومة في سن مبكرة.
4. القابلة فاطمة عبد الرحمن مكاوي، ذكر اسم الداية يعكس الأهمية التي كانت تلعبها النساء المحليات في تقديم الرعاية الصحية، في زمن لم تكن فيه الرعاية الطبية متاحة أو موثوقة للجميع.
5. فلسطين 1943، زمن ولادة سهام كان فلسطين لا تزال تحت الانتداب البريطاني، والعالم في خضم الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، كانت الحياة مستمرة في مدن مثل حيفا، التي كانت تُمثل نقطة جذب اقتصادية واجتماعية وثقافية.

وُلدت سهام يوسف سليم عوض في زمن كانت حيفا فيه تتأرجح بين الحياة الطبيعية والاضطراب القادم. في شارع العراق، بين رائحة البترول وأصوات العمال، وبين جدران بيتٍ عائلي متواضع، بدأت سهام رحلتها في هذه الحياة، شاهدة على مدينة كان فيها الفلسطيني يبني بيته، يربّي أبنائه، ويشارك في نهضة وطنه.

ولدت على يد سيدة من نساء الوطن، وتحت رعاية أم صغيرة وأب مجتهد، في بيت حمل أحلام الفلسطينيين البسطاء، قبل أن يقتلعهم التاريخ من أمكنتهم، ويبقي أسماءهم شواهدَ حنين وذاكرة.

الوثيقة رقم (32)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**وزارة الصحة**

**NOTIFICATION OF LIVE BIRTH**  
**إشعار بولادة ولد**

O.M. 484

Full Name of Child: <b>SHAREF Rushdani</b> (الاسم الكامل للولد)		Date of Birth: <b>21.5.43</b> (تاريخ الولادة)	
Place of Birth: <b>Walfa Hashmouneh 13</b> (مكان الولادة)		Usual Residence of Mother: <b>Walfa Hashmouneh 13</b> (مقر السكن المعتاد للوالدة)	
Sex of Child: <b>Male</b> (جنس الولد)	Single, Twin, etc.: <b>single</b> (واحد أم توأم أم غير ذلك)	Number of children born alive to this mother: <b>1</b> (عدد الأولاد الذين ولدوا على قيد الحياة لهذه الأم)	
FATHER: <b>Fuad Soheli SHAREF</b> (الأب)		MOTHER: <b>Saluh Hag Ali SHAREF</b> (الأم)	
Age Last Birthday: <b>30</b> (العمر في آخر عيد ميلاد)	Nationality: <b>Palest</b> (الجنسية)	Age Last Birthday: <b>16</b> (العمر في آخر عيد ميلاد)	Nationality: <b>Palest</b> (الجنسية)
Religion: <b>Muslim</b> (الديانة)	Place: <b>Khat</b> (المكان)	Religion: <b>Muslim</b> (الديانة)	Place: <b>Khat</b> (المكان)
Birthplace: <b>Walfa</b> (مكان الولادة)	Occupation: <b>Merchant</b> (المهنة)	Birthplace: <b>Walfa</b> (مكان الولادة)	Occupation: <b>Merchant</b> (المهنة)
How long has the mother been married to this father: <b>1 Year 3 Months</b> (كم من الزمن تزوجت هذه الأم من زوجها)		Name of Doctor or Midwife: <b>Salwah Al-Hajjari</b> (اسم الطبيب أو المولدة)	

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 (أشهاد أن التفاصيل المذكورة أعلاه صحيحة وأنها صحيحة بقدر ما أعرفه وأؤمن به)

Person Notifying the Birth: **Fuad Sharef**  
 (الشخص الذي يبلغ الولادة)

Signature: **[Signature]**  
 (التوقيع)

Date: **21.5.43**  
 (التاريخ)

شهادة ميلاد شريف فؤاد رشداني - حيفا

في صباح الحادي والعشرين من أيار/مايو عام 1943، وبين شتاء مدينة حيفا الماطر والمطلّ على البحر، وُلد الطفل رشداني فؤاد شريف في بيت فلسطيني متواضع داخل إحدى حارات المدينة التي كانت في ذلك الزمن تنبض بالحياة، وتتشكل فيها ملامح الطبقة الوسطى الفلسطينية الحديثة.

وُلد رشداني لأسرة فلسطينية شابة، تقف في بداية مشوارها الأسري. والدته سلوى الحاج علي الشريف، فتاة حيفاوية، في السادسة عشرة من عمرها فقط، ما يكشف عن زواج مبكر، شائع في أوساط المجتمع الفلسطيني في تلك المرحلة، حين كانت

الفتاة تبدأ حياتها الزوجية في سن صغيرة، متسلحة بالتقاليد والخبرة المنقولة عبر الأجيال.

أما والده، فؤاد سهيل شريف، فهو ابن حيفا أيضاً، لم يتجاوز العشرين من العمر وقت ولادة ابنه البكر، وكان في مقتبل شبابه.

قرائن السن وعدد الأبناء (طفل واحد) تدل بوضوح على أن هذا هو بداية الزواج، وميلاد رشداني يمثل الصفحة الأولى في سجل عائلة ناشئة، تحلم، وتبني، رغم صغر سن الوالدين.

أبعاد اجتماعية وتاريخية من الوثيقة:

1. الشباب المبكر للوالدين، عمر الأم 16 والأب 20 سنة، يشير إلى نموذج اجتماعي راسخ في المجتمع الفلسطيني التقليدي، حيث كانت المسؤولية العائلية تُلقى على كاهل الشباب في سن مبكرة، في ظل روابط أسرية قوية ومجتمع متماسك.
2. الحياة في حيفا – 1943 حيفا في تلك الفترة كانت من أهم المدن الفلسطينية، مدينة ميناء وصناعة وثقافة، لكنها كانت أيضاً في قلب العاصفة الاستعمارية البريطانية، ما جعل الظروف الاقتصادية غير مستقرة لكثير من العائلات.
3. الولادة المنزلية والقابلات التقليديات يؤكد على طابع الحياة البسيطة، التي كانت فيها "الداية" تلعب دور الطبيبة والمساعدة الاجتماعية، في وقت لم تكن فيه المستشفيات ميسورة للجميع.
4. اسم الطفل (رشداني) اسم غير مألوف بكثرة في السياق الفلسطيني، وقد يحمل طابعاً خاصاً أو دلالة عائلية، ما يعطي لمحة عن خصوصية بعض العائلات في اختيار الأسماء ذات الطابع النادر أو الموروث.

وُلد رشداني فؤاد شريف في زمن ما تزال فيه الحياة الفلسطينية تمضي في نسقها الطبيعي، رغم ظل الاستعمار البريطاني الذي بدأ يخيم على الأفق. في بيت صغير

بمدينة حيفا، وفي حزن أم فنية وأب في مقتبل رجولته، جاءت هذه الولادة لتعلن بدء رحلة جديدة في عائلة شابة، تنقش أسماءها على جدران الزمن.

كان هذا الطفل، كما الكثير من أطفال فلسطين آنذاك، شاهداً حياً على ولادة الحياة في مدينة كانت على موعدٍ مع اقتلاع قادم، ولكنها ظلت حتى اللحظة الأخيرة، مدينةً تنبض بالدفء، بالحب، وبالأمل.

الوثيقة رقم (33)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**وزارة الصحة**  
**مחלקת הבריאות**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**إشعار بولادة ولد**

**הודעה על לידה**

**FORM 101**

	Full Name of Child الاسم الكامل للولد حنا الفار	(Name of father or mother) (الاسم الأبوي أو الأمومي)	
1	Date of Birth تاريخ الولادة 25 حزيران 1943		
2	Place of Birth مكان الولادة شارع شافيتز حارة اللد حيفا		
3	Usual Residence of Mother مكان إقامة الأم العادية شارع شافيتز حارة اللد حيفا		
4	Sex of Child جنس الطفل ذكر		
5	Single, Twin, etc. واحد أو توأم أو غير ذلك واحد		
<b>FATHER. الأب</b>		<b>MOTHER. الأم</b>	
6	Full Name الاسم الكامل حنا الفار	6	Full Name الاسم الكامل تمار حنا
7	Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد 38 سنة	7	Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد 34 سنة
8	Nationality (Citizenship) الجنسية فلسطينية	8	Nationality (Citizenship) الجنسية فلسطينية
9	Religion الدين مسلم	9	Religion الدين مسلمة
10	Race العرق عربي	10	Race العرق عربية
11	Birthplace مكان الولادة حارة اللد حيفا	11	Birthplace مكان الولادة حارة اللد حيفا
12	Occupation المهنة مدرس	12	Occupation المهنة معلمة
13	How long has the mother been married to this father مدة زواج الأم من زوجها 5 سنوات	13	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth اسم الطبيب أو المولدة د. شافيتز حنا
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief. أنا شفيق حنا الفار			
Person Notifying the Birth شخص الإشعار بالولادة حنا الفار		Signature of Doctor or Midwife توقيع الطبيب أو المولدة د. شافيتز حنا	
Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the birth. الشهادة التي ينبغي أن يكتبها الطبيب أو المولدة التي أشرفت على ولادة الولد. أنا شفيق حنا الفار			
I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or was dead on the day of the month of 1943 in the year. أنا شفيق حنا الفار			
Signatures التوقيع حنا الفار			
Date التاريخ 25 حزيران 1943			

Norm: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد شفيق حنا الفار - حيفا

في الخامس والعشرين من حزيران/يونيو عام 1943، وعلى مشارف صيف حيفا الدافئ، أبصر النور طفلاً فلسطينياً جديداً، سُمّي شفيق، ليكون الابن العاشر في عائلة كبيرة عرفت الاستقرار والحياة الاجتماعية النشطة. وُلد شفيق في مدينة حيفا، إحدى أبرز المدن الفلسطينية آنذاك، والتي كانت تمثل نموذجاً حضرياً للتنوع الديني والطبقي والثقافي.

كانت والدته، تمار فار، سيدة مسيحية فلسطينية من حيفا، في الحادية والثلاثين من عمرها لحظة ولادة ابنها هذا، وقد أنجبت قبله تسعة أولاد خلال زواج دام خمسة

عشر عاماً وخمسة أشهر، وهو ما يدل على عائلة مترابطة كثيرة الأبناء، كانت قيم الإنجاب فيها مرتبطة بالاستقرار والبركة ومكانة العائلة.

أما والده، حنا الفار، فكان يبلغ من العمر ثمانية وثلاثين عاماً، ويعمل كندرجياً (إسكافياً)، وهي مهنة يدوية محترمة وشائعة في المدن الفلسطينية في النصف الأول من القرن العشرين، حيث كان الحذاء الجلدي يُصَلح ويُعاد استخدامه، وكانت محالّ الإسكافيين جزءاً حيوياً من الحارات.

الملفت في هذه الولادة أن القابلة التي أشرفت عليها كانت فاطمة عبد الرحمن مكاوي، وهي داية حيفاوية مشهورة، أشرفت على العديد من الولادات المنزلية، ما يعكس التعايش الاجتماعي والديني المتين في تلك الحقبة، حيث ولدت سيدة مسلمة طفلاً لعائلة مسيحية بكل مهنية وثقة.

أبعاد اجتماعية وتاريخية:

1. عائلة كبيرة ومستقرة، الإنجاب المتكرر على مدار أكثر من 15 عاماً، دليل على استقرار الأسرة وقوة الروابط الزوجية، وكذلك على القيم التقليدية المرتبطة بكثرة الأبناء، الذين يُعدّون مصدر قوة ومكانة.
2. مهنة الوالد: كندرجي تعكس هذه المهنة جانباً من الطبقة العاملة الحرفية في حيفا، حيث حافظ أصحاب المهن اليدوية على موقع اجتماعي وسط، وكانوا جزءاً أساسياً من الحراك الاقتصادي المحلي.
3. تنوّع ديني وتعايش حضري، اختيار داية مسلمة لتوليد عائلة مسيحية يعكس التعايش الطبيعي في المدينة، دون حساسيات دينية، في زمن كانت فيه الهوية الفلسطينية الجامعة تغطي على الفوارق الأخرى.
4. اسم الطفل "شفيق" اسم عربي أصيل يحمل دلالات من الرحمة والشفقة، ويشي بشخصية مرهفة أو ربما يتبع نمطاً عائلياً في تسمية الأولاد.

5. حيفا – صيف 1943 المدينة في تلك الفترة كانت تحت الانتداب البريطاني، تعج بالحراك الوطني، لكنها كانت أيضاً تعيش حياة مدنية راقية على مستوى التعليم، والحرف، والثقافة، قبل أن تعصف بها نكبة عام 1948.

في إحدى زوايا مدينة حيفا العتيقة، وفي منزل بسيط لكنه غني بالمحبة والأبناء، وُلد الطفل شفيق حنا الفار، في لحظة عادية لكنها محمّلة بكل ما تمثله الحياة الفلسطينية من عمق، واستقرار، وتنوّع.

ولد لأب كادح، وأم صبورة، وعائلة متماسكة، في مجتمع عرف كيف يصنع من البساطة كرامة، ومن المهنة قيمة، ومن الولادة أملاً في غدٍ آمن. ولم يكن شفيق يعلم حينها أن مدينته، بكل ما فيها من حياة وتعايش، ستشهد بعد خمس سنوات فقط واحدة من أقسى لحظات الاقتلاع في التاريخ الفلسطيني.

لكن هذه الورقة – شهادة الميلاد – تبقى شاهداً على زمن فلسطيني حي، كانت فيه حيفا مدينة لكل أهلها، تحتضن أبناءها، وتحثفي بحكاياتهم الكبيرة والصغيرة.

الوثيقة رقم (34)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**

تبلغ ولادة ولد **حيفا** (في البيت)

Office Date: 1943/10/18

1	Full Name of Child	الإسم الكامل للولد	صبيحة إلياس خضراوي
2	Date of Birth	تاريخ الميلاد	18-10-1943
3	Place of Birth	مكان الولادة	عسفور
4	Usual Residence of Mother	المكان العادي للسكنى	عسفور
5	Sex of Child	جنس الطفل	ذكر
6	Single, Twin, etc.	واحد أو توأمين	واحد
7	Number of children born alive to the mother (including this child)	عدد الأولاد الذين ولدوا وهم على قيد الحياة	3
8	Duration of pregnancy (in months)	مدة الحمل (بالأشهر)	9
9	Full Name of Father	الإسم الكامل للأب	إلياس خضراوي
10	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد	35
11	Nationality (Citizenship)	الجنسية	فلسطينية
12	Religion	الديانة	مسلم
13	Place of Birth of Father	مكان الولادة للأب	عسفور
14	Occupation of Father	العمل	معلم
15	Full Name of Mother	الإسم الكامل للأم	صبيحة جريس قبعين
16	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد	33
17	Nationality (Citizenship)	الجنسية	فلسطينية
18	Religion	الديانة	مسلمة
19	Place of Birth of Mother	مكان الولادة للأم	عسفور
20	Occupation of Mother	العمل	معلمة
21	How long has the mother been married to this father	كم من الوقت تزوجت من هذا الأب	16
22	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth	إسم الطبيب أو المولدة	د. شفيقة شفيقة

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Notifying: **إلياس خضراوي**  
Signature: **إلياس خضراوي**  
Date: 1943/10/18

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive at **عسفور** on the **18** day of the month of **October** in the year **1943**.

Signature: **د. شفيقة شفيقة**  
Date: 1943/10/18

Norm: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section (1), requires the notification to a Public Health Office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the nurse or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد شفيقة إلياس خضراوي - حيفا

في صباح يوم 18 حزيران/يونيو 1943م، وعلى أرض تُعرف بأرض الفرنيون المملوكة لبطرس عسفور في مدينة حيفا، وُلدت الطفلة الفلسطينية شفيقة إلياس جريس خضراوي، لتكون واحدة من أبناء جيل فلسطيني عاش لحظات الأمل والازدهار قبل أن تعصف به رياح النكبة بعد سنوات قليلة.

وُلدت شفيقة في بيت فلسطيني مسيحي يعكس ملامح العائلة الحيفاوية المتوسطة المستقرة؛ إذ كانت والدتها، صبيحة جريس قبعين، من الناصرة، تبلغ من العمر 33

سنة عند ولادتها، وقد أنجبت قبل شفيقة خمسة أولاد، ما يشير إلى عائلة كبيرة تنعم بالدفء والامتداد، وتشير إلى زواج طويل الأمد استمر 16 سنة.

أما والدها، إلياس جريس خضراوي، فهو فلسطيني مسيحي من حيفا، في عمر 42 سنة حينها، ويعمل معلم بناء، وهي مهنة تنم عن الحرفة والدراية في ميدان العمران، وتُعد من المهن المهمة التي حافظت على الهوية العمرانية الفلسطينية التقليدية، قبل تشويهها لاحقاً بفعل سياسات التهويد والاقتلاع.

أشرفت على ولادة شفيقة السيدة مدلول شحادة النبطي، التي يبدو أنها من الدايات الفلسطينيات المعروفات في المدينة، ويُحتمل أن تكون ذات خبرة، مما يدل على استمرار الولادات المنزلية في تلك الفترة رغم وجود بعض الخدمات الصحية المحدودة تحت الانتداب البريطاني.

أبعاد اجتماعية وتاريخية:

1. الأسرة: استقرار ونمط تقليدي فلسطيني الزواج الذي دام أكثر من 16 عامًا، وعدد الأطفال، يؤكد على عمق الروابط الأسرية في البيئة الفلسطينية، والقيمة الاجتماعية للأبوة والعائلة الممتدة.
2. المكان: أرض الفرنيون – حيفا، أرض "الفرنيون" وبيت "بطرس عصفور" يعكسان الملكية الفلسطينية الفردية داخل المدينة، ويؤكدان حضور العائلات المسيحية في البنية الاقتصادية والاجتماعية لحيفا.
3. العمل والهوية: الأب معلم بناء الحرفة المتينة للأب تُشير إلى الطبقة العاملة الماهرة التي شاركت في بناء المدينة فعلياً، وكانت جزءاً من نسيجها المعماري والاجتماعي.
4. الانتماء الديني والاجتماعي عائلة مسيحية فلسطينية من أصول متنوعة: الأب من حيفا والأم من الناصرة، ما يعكس تداخلاً حضرياً طبيعياً بين المدن الفلسطينية، وحياءً يسودها الانفتاح والاحترام المشترك بين الطوائف.

5. اسم الطفلة "شفيفة" الاسم ذاته يحمل دلالة على الرقة والعطف، ويعبر عن اختيارات ثقافية تقليدية للأسماء ذات الطابع الأنثوي الحنون.
6. الداية المشرفة على الولادة الاستعانة بمدلول شحادة النبطي يعكس استمرارية دور الداية في المجتمع، خاصة في ظل ضعف الخدمات الطبية للفلسطينيين مقارنة باليهود في عهد الانتداب البريطاني.

وُلدت شفيفة إلياس جريس خضراوي في قلب مدينة حيفا، المدينة الساحلية الفلسطينية المتألقة، في بيت فلسطيني تنتمي جذوره إلى الناصرة وحيفا معاً، وبُنِي على أسس العائلة، الحرفة، والانتماء الوطني والديني. وفي زمن كانت فيه فلسطين تنبض بالحياة، وقبل أن تُفجع بفقدان مدنها، كانت شهادة الميلاد هذه دليلاً على حياة مدنية نابضة، وعلى وجود إنساني فلسطيني حقيقي ومتجذر في الأرض والمكان.

إن شهادة ميلاد شفيفة ليست مجرد ورقة، بل هي صفحة من كتاب الهوية الفلسطينية التي ما تزال حيّة في الذاكرة، والمكان، والحق.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار ولادة ولد

**הודעה על לידה**  
 הודעה על לידה

**FORM 104**  
 رقم 104

OFFICE USE ONLY  
 لاستخدام المكتب فقط

Name of Sub-District  
 اسم المنطقة الفرعية: **القدس**

Number in Register  
 رقم في السجل: **2177/4**

Full Name of Child  
 الاسم الكامل للولد: **محمد شكري شراب**

Date of Birth  
 تاريخ الولادة: **١٩٤٣ / ٦ / ١٤**

Place of Birth  
 مكان الولادة: **حيط أوتيل كوكب الشرق في حيفا**

Usual Residence of Mother  
 مكان إقامة الأم المعتاد: **حيط أوتيل كوكب الشرق في حيفا**

Sex of Child  
 جنس الولد: **ذكر**

Single, Twin, etc.  
 مفرد، توأمين، الخ: **مفرد**

**FATHER. الأب**  
 Full Name: **خضر بنتها عسلاو**  
 Age Last Birthday: **٤٠**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
 Religion: **مسلمة**  
 Place of Birth: **القدس**  
 Occupation: **رب أسرة**

**MOTHER. الأم**  
 Full Name: **محمد شكري شراب**  
 Age Last Birthday: **٣٤**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
 Religion: **مسلمة**  
 Place of Birth: **القدس**  
 Occupation: **عشيرة**

How long has the mother been married to this father  
 كم من الزمن تزوجت من هذا الأب: **١٠ سنوات**

Name of Doctor or Midwife  
 اسم الطبيب أو المولدة: **د. محمد شكري شراب**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 أنا hereby أقدم شهادة على أن المعلومات المذكورة هي صحيحة وأنها صحيحة بقدر معرفتي وأيماني.

Person Notifying the Birth  
 الشخص الذي يخبرني بالولادة: **محمد شكري شراب**

Signature  
 التوقيع: **محمد شكري شراب**

Date  
 التاريخ: **١٩٤٣ / ٦ / ١٤**

Normal Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 10 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد شكري محمد شكري شراب

في صباح يوم الاثنين، الحادي والعشرين من شهر حزيران (يونيو) عام 1943، وتحت سماء حيفا الزرقاء التي لم تكن بعد قد تلونت بدخان النكبات، أبصر النور طفل فلسطيني في أحد فنادق المدينة، تحديداً في "أوتيل كوكب الشرق" القائم على طريق المحطة، ذلك المكان الذي يختزل نبض الحداثة وحنفوان المرفأ وقطارات الحجاز التي تربط الشام بحيفا والقاهرة وبغداد.

ولد شكري محمد شكري شراب في حيفا التي كانت وقتها منارة حضارية، وميناءً تجارياً مزدهراً في ظل الانتداب البريطاني، وفي قلب مدينة تمتزج فيها الأديان والثقافات والطبقات، كانت الولادة شاهداً على عمق هذا التنوع الفلسطيني. فقد كانت والدته، خضرة بنت حنا منصور، فلسطينية مسيحية من مدينة رام الله الجبلية، ذات العشرين ربيعاً، قد تزوجت منذ عام واحد فقط. أما والده، محمد شكري شراب، فكان شاباً في الثانية والعشرين من العمر، مسلماً من غزة، قدم إلى حيفا بحثاً عن الرزق وربما الأمل، كما فعل كثيرون من أهل الجنوب.

هذا الزواج الذي لم يمض عليه أكثر من سنة واحدة، جمع بين مدينتين فلسطينيتين مختلفتين في الجغرافيا والمناخ والملامح الاجتماعية، غزة الساحلية الجنوبية، ورام الله الجبلية المسيحية، ولكنهما توحدتا في سياق إنساني يعكس فسيفساء فلسطين الطبيعية.

ولد الطفل البكر في هذا الزواج، شكري، ليكون شاهداً حياً على هذا التلاقي الثقافي والديني داخل النسيج الفلسطيني. كانت المشرفة على عملية الولادة فاطمة عبد الرحمن مكاوي، امرأة مسلمة من أصول محلية، تؤدي دور "الداية" أو القابلة التي كانت تُعتمد في معظم الولادات آنذاك، قبل انتشار المستشفيات الحديثة.

تشير شهادة الميلاد إلى أن هذا هو الطفل الأول لخضرة خلال زواجها من محمد، مما يعطي مؤشراً على بداية تأسيس عائلة جديدة في قلب مدينة حيفا. كما أن توثيق مكان الولادة في فندق يحمل اسم "كوكب الشرق" – وهو لقب المطربة الشهيرة أم كلثوم – يضيف على القصة طابعاً فنياً حضارياً؛ فالمكان لا يقتصر على الوظيفة الفندقية، بل يعكس مكانة حيفا كمركز جذب إقليمي مزدهر آنذاك.

كان ذلك الزمن الذي ولد فيه شكري، منتصف عام 1943، زمن حرب عالمية مشتعلة في القارات، وزمن يقظة قومية في فلسطين التي كانت تتنفس تحت وطأة

الانتداب البريطاني، و زمن كانت فيه المدن الفلسطينية – حيفا خصوصاً – تعج بالحياة  
والمزيج السكاني والتجاري والثقافي.

إن شهادة ميلاد شكري محمد شكري شراب ليست مجرد وثيقة رسمية لتوثيق  
وجود إنسان، بل هي شاهد على لحظة فلسطينية نادرة قبل أن تهب رياح النكبة بعد  
خمس سنوات فقط، وتبعثر العائلات الفلسطينية وتطردها من فنادقها وبيوتها ومرافئها.

الوثيقة رقم (36)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
تبلغ ولادة ولد

Date: 2/2/43

<p><b>FATHER. האב</b></p> <p>Full Name: <u>الاسم الكامل</u></p> <p>Age Last Birthday: <u>العمر في آخر يوم ميلاده</u></p> <p>Nationality (Citizenship): <u>الجنسية</u></p> <p>Religion: <u>الديانة</u></p> <p>Ethnic Origin: <u>العرق</u></p> <p>Birthplace: <u>مكان الولادة</u></p> <p>Occupation: <u>المهنة</u></p> <p>How long has the mother been married to this father: <u>كم من وقت تزوجت الى الام من زوجها الحالي</u></p>	<p><b>MOTHER. האם</b></p> <p>Full Name: <u>الاسم الكامل</u></p> <p>Age Last Birthday: <u>العمر في آخر يوم ميلاده</u></p> <p>Nationality (Citizenship): <u>الجنسية</u></p> <p>Religion: <u>الديانة</u></p> <p>Ethnic Origin: <u>العرق</u></p> <p>Birthplace: <u>مكان الولادة</u></p> <p>Occupation: <u>المهنة</u></p> <p>Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: <u>اسم الطبيب او القابلة التي تولى الولادة</u></p>
--	--

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person: مستشفى    Name: مستشفى

Address: مستشفى

Signature: مستشفى

Date: مستشفى

I certify that I attended the birth of the child named above on the 2 day of the month of February in the year 1943.

Signature: مستشفى

Address: مستشفى

Date: مستشفى

Norm: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد صالح مصطفى جمعة - حيفا

في الثالث والعشرين من شهر تموز/يوليو عام 1943م، وُلد صالح مصطفى محمد جمعة في مدينة حيفا، في حارة الياسمين العريقة، تلك الحارة التي عُرفت بعراقتها وأصالتها، وعبير أزقتها الممزوجة برائحة زهر الليمون والياسمين، المطلة على البحر والتاريخ معاً. كان ميلاده علامة فارقة في حياة أسرة فلسطينية منسوجة من كدّ العمل وعمق الجذور.

كانت والدته، يسرى أسعد الديل، ابنة حيفا، تبلغ من العمر 24 عاماً عند ولادته. شابة فلسطينية مسلمة، تمثل نموذجاً للمرأة الحيفاوية في الأربعينات، قوية، صبورة،

معتادة على إنجاب وتربية الأطفال وسط تحديات الحياة اليومية. لم يكن صالح وليدها الأول، بل هو الابن السابع لها، ثمرة من ثمار زواجٍ مضى عليه عشر سنوات، وكان كل عام من عمر زواجها كان يرسم اسماً جديداً في سجل العائلة.

أما والده، مصطفى محمد جمعة، فكان في الخامسة والثلاثين من عمره، يعمل صاحب مطعم، وهو عمل ذو شأن في حيفا آنذاك، المدينة التي جمعت بين الميناء والصناعة والثقافة والمذاقات المتنوعة. لم يكن المطعم مجرد مهنة، بل نافذة على الحياة اليومية، ومكاناً يجتمع فيه أهل البلد والمسافرون على حد سواء. من الواضح أن مصطفى كان رجلاً معروفاً، يحمل اسمه دلالة على الكرامة والتجارة والاستقرار.

كان من أشرف على ولادة صالح السيدة صبرية شخشير، وهي قابلة تقليدية، تنتمي إلى طائفة من النساء الفلسطينيات اللواتي حملن مسؤولية المجيء بالحياة إلى البيوت، قبل أن تُبنى المستشفيات أو تُجهز غرف التوليد الحديثة. وجود اسمها في شهادة الميلاد هو شهادة بحد ذاته على دور النساء الفلسطينيات في توثيق الحياة واستمرارها، رغم قسوة الزمان.

ولادة صالح عام 1943 تأتي في قلب مرحلة تاريخية مضطربة، إذ كانت فلسطين لا تزال تحت الانتداب البريطاني، والعالم يخوض أتون الحرب العالمية الثانية، بينما كانت القضية الفلسطينية تدخل مرحلة الغليان، مع تزايد الهجرة اليهودية، وتخبط السياسات البريطانية، واحتدام وعي الفلسطينيين الوطني. وُلد صالح إذًا بين مدينتين، مدينة الأمل والأسرة والعمل، ومدينة تنهياً لتلقي جراح النكبة بعد خمسة أعوام فقط.

حمل صالح اسماً عربياً أصيلاً، "صالح"، ربما تيمناً برجل من العائلة أو دلالة على الرجاء بالبركة والاستقامة. ولربما كان مجيئه، وهو السابع، تجلياً لثقة الأسرة بالحياة رغم الصعوبات، وبالإصرار على الاستمرار في التجذر في أرضها وحيّها العتيق.

ولكن حيفا ستُضرب لاحقاً في خاصرتها، وسيأتي عام 1948 بما لا تحتمله البيوت ولا الحارات. كثير من عائلات حارة الياسمين، من ضمنهم آل جمعة وآل الديل، هُجّروا قسراً على يد القوات الصهيونية، بعدما عرفت المدينة واحدة من أقسى عمليات التطهير العرقي. وقد يكون صالح، الطفل السابع في عائلة مصطفى، قد حمل في طفولته الأولى ذكرى البحر والحارات والمطعم، قبل أن يجد نفسه لاجئاً في عكا أو صيدا أو دمشق.

إن شهادة ميلاده، المكتوبة على ورق قديم ومحفوظة بعناية، ليست مجرد وثيقة إدارية، بل سجل من دفاتر الوطن، يروي قصة أسرة، ومجتمع، ومدينة كانت تنبض بالحياة، قبل أن تُطعن في ذاكرتها.

الوثيقة رقم (37)

FOR OFFICE USE ONLY		لاستعمال المكتب فقط	
Town or Sub-town		البلدة أو الضاحية	
Number in Register		رقم في السجل	
Date		التاريخ	
<b>GOVERNMENT OF PALESTINE</b> <b>حكومة فلسطين</b> <b>DEPARTMENT OF HEALTH</b> <b>مديرية الصحة</b>			
Full Name of Child		الاسم الكامل للولد	
Date of Birth		تاريخ الولادة	
Place of Birth		مكان الولادة	
Usual Residence of Mother		مكان إقامة الأم الاعتيادية	
Sex of Child		جنس الطفل	
Single, Twin, etc.		متولد منفرداً، توأم، الخ.	
FATHER. الأب		MOTHER. الأم	
Full Name		الاسم الكامل	
Age Last Birthday		العمر في آخر عيد ميلاد	
Nationality (Citizenship)		جنسية (الجنسية)	
Religion		الديانة	
Place		المكان	
Birthplace		مكان الولادة	
Occupation		العمل	
How long has the mother been married to this father		كم من سنوات تزوجت الأم من هذا الأب	
Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth		اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة عند الولادة	
<p>I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.</p> <p>أشهد أن البيانات المذكورة أعلاه هي صحيحة من رأيي وفقاً لأفضل علمي وحسب ما أتذكره.</p>			
Person Notifying the Birth		الشخص الذي يبلغ عن الولادة	
Name		الاسم	
Address		العنوان	
Description		الوصف	
Date		التاريخ	
<p>Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the birth of the child named above.</p> <p>الشهادة التي ينبغي أن يملأها الطبيب أو المولدة التي اشرف على ولادة الولد أعلاه التي اشرف على ولادة الولد المذكور أعلاه الذي (ولد أولاً أو لاحقاً).</p>			
<p>I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead on the _____ day of the month of _____ in the year _____.</p> <p>أشهد أني اشرف على ولادة الطفل المذكور أعلاه الذي ولد على قيد الحياة أو ميتاً في اليوم _____ من شهر _____ سنة _____.</p>			
Signature		التوقيع	
Address		العنوان	
Date		التاريخ	
<p>Note: Public Health Ordinance No. 46 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.</p> <p>ملاحظة: إن المادة 4 (1) من قانون الصحة رقم 46 لسنة 1940 تلزم من وجوب إخطار مديرية الصحة خلال 15 يوماً من تاريخ وقوعها وذلك من قبل الأب أو الأم أو المولدة التي تولد النابتة أو المولدة خلال الولادة والتي جرى عمل من يخالف عن إبلاغ مديرية الصحة بمرحلة لا تزيد عن خمس شهور أو السجن لمدة لا تزيد عن شهر واحد.</p>			

شهادة ميلاد صباحي دياب أبو علوان - قومية

في يوم من أيام حزيران عام 1943، بينما كانت مدينة حيفا ما تزال تعبق برائحة بحرها وتنبض بأصوات عمالها وأسواقها، وُلد الطفل صباحي ذياب سعيد أبو علوان في حارة الحليصة، تحديداً في ملك يونس الطيراوي، أحد بيوت الحي المتواضعة المملوكة لعائلات فلسطينية عريقة.

كانت والدته، أنيسة بنت محمد الفريد، شابة في الثانية والعشرين من عمرها، من بلدة المسلية التابعة للناصرية، وقد حملت إلى حيفا عطر الريف وأصالته. هي فلسطينية مسلمة، وزوجة حديثة العهد نسبياً، مضى على زواجها أربع سنوات فقط،

لكنها في ذلك الوقت كانت قد أنجبت طفلين، أحدهما كان صبحي. أنيسة تمثل جيلاً من النساء اللواتي تنقلن بين الريف والمدينة، يحملن في قلوبهن دفء الأرض وقوة الأمومة، ويصنعن الوطن على مهل.

أما والده، زياب سعيد أبو علوان، فهو ابن قرية قونية التابعة لقضاء بيسان، في قلب الأغوار الفلسطينية، حيث السهل يلتقي بالخصب، وحيث الفلاحون والعمال شكّلوا نسيجاً وطنياً متماسكاً. كان في الثالثة والعشرين من عمره، ويعمل عاملاً في ورشة حديد صلب، مهنة شاقة ولكنها تدل على إرادة لا تلين وسعي دائم لتأمين لقمة العيش بكرامة في مدينة صناعية مزدهرة مثل حيفا.

صبحي وُلد في بيت بسيط، دون إشراف قابلة أو مشرفة طبية، وهو أمر شائع في ذلك الزمن، خاصة بين الأسر ذات الدخل المحدود. لقد كان مجيئه إلى الحياة فعلاً تلقائياً، طبيعياً، كمنبت الزهر من حجر، وكأنه ابن المدينة بكل ضجيجها، والفقر، والرجاء المخبأ خلف الأبواب الخشبية القديمة.

مدينة حيفا، حيث أبصر صبحي النور، كانت آنذاك جوهرة فلسطين الساحلية، متعددة الطوائف واللغات والطبقات، وميناءها نافذة فلسطين على العالم. وكانت حارة الحليصة واحدة من أحيائها الشعبية، تضم عمالاً، تجاراً، بسطاء، وعائلات قدمت من مناطق متفرقة من البلاد بحثاً عن الرزق أو الاستقرار. كان سكّانها فلسطينيين في الغالب، تتلاقى لهجاتهم ولهجات الجليل والجنوب والأغوار في الشوارع والأسواق.

ولادة صبحي في صيف 1943 تأتي في ظل مرحلة غامضة من التاريخ الفلسطيني، بين مطرقة الانتداب البريطاني وسندان الهجرة الصهيونية المتسارعة، بينما كان الوطن يشهد يقظة سياسية متزايدة، وحالة ترقب وخوف مما هو آت. بعد خمس سنوات فقط، ستسقط حيفا بيد القوات الصهيونية، وستُهجر آلاف العائلات الفلسطينية من منازلها، بما فيها آل أبو علوان على الأرجح.

قد يكون صبحي، الطفل الذي أبصر النور في غرفة بلا قابلة، هو نفسه الذي سيحمل على أكتاف والده لاحقاً وهو يغادر المدينة قسراً، إما إلى لبنان، أو جنين، أو الناصرة، أو سواها من مناطق الشتات الفلسطيني.

لكن في لحظة ميلاده، في 26 حزيران 1943، لم يكن هناك سوى فرح بسيط بقدم مولود جديد، ومخاوف الأم الشابة من الغد، وصوت مطرقة والده في الورشة المجاورة. كان ذلك الزمن مليئاً بالقلق، نعم، لكنه أيضاً كان مليئاً بالحياة.

الوثيقة رقم (38)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
دائرة الصحة  
مחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
تليغ ولادة ولد

Office Code: 444

1	Full Name of Child	الإسم الكامل للولد	عبدالمصطفى علي خضر
2	Date of Birth	تاريخ الولادة	19/12/43
3	Place of Birth	مكان الولادة	حارة الحليصة
4	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم الاعتيادية	حارة الحليصة
5	Sex of Child	جنس الطفل	ذكر
6	Singls, Twin, etc.	واحد، توأمين، الخ	واحد
7	FATHER. الأب		MOTHER. الأم
8	Full Name	الإسم الكامل	عبدالمصطفى علي خضر
9	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد	35
10	Nationality (Citizenship)	الجنسية	فلسطينية
11	Religion	الديانة	مسلم
12	Race	العرق	عربية أو يهودية أو غير ذلك
13	Birthplace	مكان الولادة	حارة الحليصة
14	Occupation	مهنة الوالد	معلم
15	How long has the mother been married in this father	كم من وقت تزوجت في زوج الأب	12
16	Name of Doctor or Midwife, in Attendance at Birth	اسم الطبيب أو القابلة المرافقة على الولادة	عبدالمصطفى علي خضر

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

الشهادة التي يتقدم بها هذا الطبيب أو القابلة التي اقرت على ولادة الولد هي صحيحة.

Person: Name, Address, Description, Date

الشخص الذي يطلع على المولد: الإسم، العنوان، الوصف، التاريخ

Signature: Address, Date

التوقيع: العنوان، التاريخ

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 15 days of every birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. \$, or imprisonment for a term not exceeding one month.

ملاحظة: إن المادة (1) من قانون الصحة رقم 40 لسنة 1940 تطلب من الأب أو الأم أو القابلة أو الشخص الذي يطلع على الولادة إخطار مكتب الصحة خلال 15 يوماً من تاريخ مولد الطفل، على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن شهر أو بغرامة لا تتجاوز 100 ل.ف.س. في حال عدم الامتثال.

شهادة ميلاد خوجيه علي المصطفى خضر - أم الفحم

تشكل شهادة الميلاد الخاصة بخوجية علي مصطفى، المولودة في مدينة حيفا - حارة الحليصة بتاريخ 19 تموز 1943م، وثيقة اجتماعية وتاريخية ثرية، تُسهم في إلقاء الضوء على النسيج العائلي الفلسطيني، ومكانة المرأة، والظروف الديموغرافية في فلسطين قبيل النكبة. وهي في ذات الوقت سجلٌ بيروقراطي يحمل أبعاداً إنسانية ووطنية، تجسد تفاعل الفرد والأسرة مع المدينة الفلسطينية الحديثة، وتوثق امتداد العلاقة بين الريف الفلسطيني ومراكز المدن.

أولاً: السياق المكاني - حيفا وحارة الحليصة

حيفا، المدينة الساحلية متعددة الطوائف، كانت تمثل مركزاً اقتصادياً وطنياً وثقافياً مهماً في فلسطين خلال عهد الانتداب البريطاني. أما حارة الحليصة، فهي من الأحياء الشعبية في حيفا، سكنها في الغالب فلسطينيون من الطبقة العاملة، وكانت تضم مهاجرين من قرى الجليل والساحل، وقد ارتبطت أحيائها، مثل الحليصة والهادار والكباير، بنسيج اجتماعي مختلط وتضامن شعبي. إن ولادة الطفلة خوجية في ملك السيد محمود صالح الردي تشير إلى نمط من أنماط السكن المستأجر أو المستضاف، وهي ظاهرة شائعة في المدن الفلسطينية الكبرى، حيث كانت العائلات الريفية تنتقل للإقامة المؤقتة أو الدائمة ضمن ممتلكات أهل المدينة.

ثانياً: الأسرة والمنشأ

تُظهر الوثيقة أن الأم، مسعدة حامد، من قرية الكفرين، قضاء حيفا، وهي قرية فلسطينية تم تهجير سكانها لاحقاً عام 1948، وتُعد من المناطق التي شهدت نشاطاً زراعياً مكثفاً، ما يعكس خلفية ريفية للأم. في المقابل، يعود الأب، علي مصطفى خضر، إلى قرية أم الفحم، قضاء جنين، وهي بلدة كبيرة معروفة بأهميتها في منطقة المثلث، ما يشير إلى زواج بين بيئتين ريفيتين مختلفتين جغرافياً، يجمعهما الانتماء الديني والوطني.

يُظهر عمر الأم (40 عاماً) وعدد أبنائها (7 أولاد في الزواج الحالي) أن الأسرة كانت ملتزمة بالنمط التقليدي للإنجاب المتعدد، والذي كان يُعتبر من أعمدة الاستقرار الأسري في المجتمع الفلسطيني، خاصة في غياب شبكات الحماية الاجتماعية الرسمية. كما أن المدة التي مضت على الزواج، وهي 12 سنة، تؤكد أن الزواج تم في الثلاثينات، في فترة شهدت تحولات اجتماعية كبرى، مثل ازدياد الانتقال إلى المدن وتوسع العلاقات الاجتماعية عبر الأقاليم الفلسطينية المختلفة.

ثالثاً: الأب كعامل – ودلالات الطبقة

إنّ عمل الأب كعامل يضع العائلة ضمن الطبقة العاملة، وهي الطبقة التي شكّلت عماد الاقتصاد الفلسطيني في المدن الكبرى كحيفا ويافا، خاصة في مجالات النقل، والموانئ، والبناء. وهذا يدل على أن الأسرة لم تكن من النخبة الاقتصادية، بل من فئات المجتمع الكادحة، التي ترافقت حياتها اليومية مع النضال من أجل البقاء والكرامة، وسط تصاعد الضغوط البريطانية والاستعمار الاستيطاني الصهيوني.

#### رابعاً: المولدة والمشهد الصحي

تشير الوثيقة إلى وجود مشرفة على الولادة تُدعى عفت أدهم، ما يُبرز أهمية النساء العاملات في مجال الصحة، وتحديدًا القابلات، في المدن الفلسطينية في أربعينات القرن العشرين. ويعكس هذا حضوراً نسائياً مهنيّاً مبكراً في المجال الطبي، ولو في مستواه الشعبي أو الميداني. كانت القابلات يحظين بثقة عالية، وكانت خدماتهن تُعد جزءاً من الرعاية المجتمعية، وخاصة في الطبقات العاملة التي لم تكن دائماً قادرة على الوصول إلى المستشفيات أو الأطباء.

#### خامساً: الدلالة التاريخية

تحمل شهادة ميلاد خوجية بُعداً توثيقياً مهماً لفلسطين ما قبل النكبة، إذ تسجّل لحظة حياة في مدينة فلسطينية رئيسية قبل أن تتعرض لتطهير عرقي عام 1948. كما أن انتماء الأبوين إلى قريتين من قضاءي جنين وحيفا يعكس وحدة الجغرافيا الفلسطينية وتواصلها الاجتماعي، قبل أن تفصلها خطوط الهدنة والجدران والجغرافيا السياسية المستحدثة.

#### خاتمة

إن شهادة ميلاد خوجية علي مصطفى ليست مجرد بيان مدني بل وثيقة سردية تشهد على حيوية المجتمع الفلسطيني، وتنوّعه الطبقي، وامتداده الجغرافي. إنها مثال حيّ على التداخل بين المدينة والريف، وعلى دور المرأة والعائلة والطبقة العاملة في

تشكيل وجه فلسطين الحديث، وهي تذكير بأن كل شهادة ميلاد آنذاك كانت تُكتب في ظل غيمات قادمة من التهجير والمأساة، لكنها بقيت تحمل نبض الحياة والكرامة.

الوثيقة رقم (39)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مصلحة الصحة العامة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بولادة ولد

Full Name of Child: **كمال أنيس عبود**  
Date of Birth: **22/1/43**  
Place of Birth: **حيفا**  
Usual Residence of Mother: **حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER. الأب**  
Full Name: **أنيس عبود**  
Age Last Birthday: **38**  
Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربي**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلم**

**MOTHER. الأم**  
Full Name: **عبدالله عبود**  
Age Last Birthday: **34**  
Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربي**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلمة**

How long has the mother been married to this father: **10 Months**  
Name of Doctor or Midwife: **د. محمد صالح**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
أشهد ان التفاصيل الواردة اعلاه هي بحسب معرفتي واعتقادي سليمة وصحيحة

Person Notifying the Birth: **أنيس عبود**  
Address: **حيفا**  
Date: **22/1/43**

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead at \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_  
Signature: **د. محمد صالح**  
Address: **حيفا**  
Date: **22/1/43**

Norm: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.  
تبين ان المادة (1) من قانون الصحة رقم 40 لسنة 1940 تلزم على وديوم تولد الولادة الى دائرة الصحة خلال 15 يوما من تاريخ ولادتها وذلك من قبل الاب او الام او القابلة او الشخص الذي يولي العناية بولادة خلال الولادة ويجازى كل من يخالف من تبليغ الولادة بمرأه لا تزيد على غش جزيئات فلسطين او بغش مدة لا تزيد على شهر واحد.

شهادة ولادة عبود كمال أنيس عبود - شفا عمرو

توثق شهادة الميلاد هذه، ميلاد الطفل عبود كمال أنيس عبود في مدينة حيفا، بتاريخ 20 حزيران/يونيو 1943، وهي مرحلة مفصلية في تاريخ فلسطين، إبان الانتداب البريطاني، حيث كانت مدينة حيفا من المراكز الحضرية الهامة، تتميز بتنوعها السكاني والديني، وموقعها الاستراتيجي على الساحل الفلسطيني.

وُلد الطفل عبود في شارع السلط، وهو أحد شوارع حيفا العريقة، في عقار يملكه نمر زكريا، ما يدل على طبيعة العلاقة بين العائلات الفلسطينية في المدينة، حيث كان الإيجار ضمن العقارات الخاصة أمرًا شائعًا. يشير وجود المولود في هذا الشارع

إلى انتماء الأسرة إلى الطبقة العاملة المستقرة في أحد الأحياء الحيفاوية التي جمعت بين الطابع المدني والانفتاح المجتمعي.

تنتمي والدة الطفل، أنيسة عبود، إلى مدينة شفا عمرو، وهي بلدة فلسطينية قريبة من حيفا، مما يعكس حركة التنقل والارتباط بين المدن والقرى الفلسطينية، لا سيما ضمن المكون المسيحي الفلسطيني، الذي لعب دورًا بارزًا في النسيج الثقافي والاجتماعي في الجليل والساحل. كانت الأم تبلغ من العمر 24 عامًا عند ولادة عبود، وقد أنجبت خلال زواجها طفلين، ما يُظهر أن هذه الأسرة كانت في بداية تأسيسها ضمن سياق اجتماعي معتاد حيث تبدأ المرأة بالإنجاب في مقتبل شبابها.

أما والد الطفل، أنيس إلياس عبود، فهو أيضًا من شفا عمرو، ويبلغ من العمر 28 عامًا، ويعمل سائقًا، وهي مهنة مهمة في تلك الفترة، خاصة في ظل محدودية وسائل النقل العامة واعتماد الناس على التنقل بين المدن والقرى بالحافلات والسيارات الخاصة. ويكشف هذا عن طبيعة التحول الاجتماعي والمهني في فلسطين قبل النكبة، حيث بدأ الفلسطينيون في دخول مهن جديدة تتناسب مع التمدن والنمو الاقتصادي النسبي في فترة الانتداب.

تشير الشهادة إلى أن مدة الزواج آنذاك كانت أربع سنوات، وهو ما يعزز من فرضية أن هذه الأسرة تشكلت في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين، في وقت بدأت فيه فلسطين تشهد تحولات سياسية كبيرة نتيجة تصاعد التوترات بين المشروع الصهيوني والمجتمع الفلسطيني.

أشرفت على الولادة السيدة إلين حاج، وهي قابلة معروفة في المنطقة، ما يدل على دور القابلات المحليات في تقديم الرعاية الصحية في زمن كانت فيه خدمات المستشفيات محدودة، وخصوصًا بالنسبة للأسر المتوسطة أو العاملة.

يُمكن اعتبار هذه الوثيقة شاهداً تاريخياً على الحياة الاجتماعية اليومية لفلسطينيي حيفا، وعلى الأطر العائلية والدينية التي شكّلت البنية المجتمعية لفلسطين قبل عام النكبة، حينما اجتمعت مئات العائلات من مدنها وبلداتها، ومنها حيفا وشفامرو.

الوثيقة رقم (40)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بالولادة

Full Name of Child: إيلي سليمان بولص  
Date of Birth: 19/7/43  
Place of Birth: مركز الولادة بمدينة حيفا  
Usual Residence of Mother: الشارع رقم 11 حيفا  
Sex of Child: ذكر  
Single, Twin, etc.: مفرد

FATHER: Selim Boulos  
MOTHER: Hukman

Religion: مسلم  
Nationality: فلسطيني

Signature: إيلي سليمان بولص  
Date: 19/7/43

شهادة ميلاد إيلي سليم بولص

وُلد الطفل إيلي سليم بولص في حي وادي النسناس بمدينة حيفا، بتاريخ 19 تموز/يوليو 1943، وهي فترة كانت تشهد فيها فلسطين مرحلة بالغة التعقيد ضمن سنوات الحرب العالمية الثانية وتحت ظل الانتداب البريطاني. وتكتسب ولادة إيلي خصوصية ديموغرافية وثقافية بالنظر إلى طبيعة الحي والأسرة التي وُلد فيها.

يُعتبر وادي النسناس من أبرز الأحياء العربية في حيفا، وقد تميّز منذ نشأته بتنوعه الطائفي والثقافي، وبتجاور المسيحيين والمسلمين في نسيج اجتماعي متماسك.

كان الحي مركزاً للطبقة العاملة والناشطين في المجال التجاري والحرفي، كما احتضن المؤسسات الدينية والثقافية المسيحية، التي لعبت دوراً محورياً في بناء هوية الحي.

تنتمي الوالدة، مكرم غريب بولص، إلى مدينة حيفا، وتبلغ من العمر 25 سنة، وهي فلسطينية مسيحية، أنجبت أربعة أولاد خلال زواجها. يُشير هذا العدد إلى نمط اجتماعي يعكس دور المرأة في بناء الأسرة وتربية الأطفال في سن مبكرة، ضمن مجتمع يحظى فيه الإنجاب بأهمية اجتماعية واقتصادية، سواء في تعزيز مكانة الأسرة أو في تأمين الامتداد العائلي.

أما الوالد، سليم متري بولص، فهو من صور اللبنانية، ويبلغ من العمر 37 سنة، ويعمل تاجرًا، وهو ما يسלט الضوء على شبكة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي كانت قائمة بين لبنان وفلسطين، لا سيما بين المراكز الساحلية مثل صور وصيدا من جهة، وحيفا وبيفا من جهة أخرى. تعكس هذه العلاقة تداخلاً متيناً بين النسيج المشرقي العربي في تلك المرحلة، حيث لم تكن الحدود السياسية تحول دون الانتقال والعمل والزواج بين مختلف مناطق بلاد الشام.

مدة الزواج في هذه الحالة، وهي أحد عشر عامًا وأربعة شهور، تُشير إلى استقرار نسبي في البنية العائلية، وإلى انخراط الزوجين في حياة مدنية نشطة منذ أوائل الثلاثينيات، وهي الفترة التي شهدت ازدهاراً نسبياً في الاقتصاد الفلسطيني، لا سيما في المراكز الحضرية مثل حيفا.

أما المشرفة على الولادة، شفيقة حداد، فتدل على حضور القابلات الفلسطينيات المحليات في تقديم خدمات الرعاية الصحية المنزلية، وهو تقليد واسع الانتشار آنذاك، خصوصاً في ظل نقص المؤسسات الطبية، أو تفضيل العائلات الولادة في المنازل لما تحمله من طابع مألوف وخصوصية اجتماعية.

إن ولادة إيلي سليم بولص في هذا السياق تُمثل توثيقاً دقيقاً لحياة أسرة عربية مشرقية تعكس وحدة المجال الجغرافي والثقافي بين فلسطين ولبنان، وتُبرز كذلك تنوع

المجتمع الفلسطيني، وانفتاحه على المحيط، كما توثق لدور مدينة حيفا – وخصوصاً  
حي وادي النسناس – كحاضنة لهذا التعدد والتفاعل الحضاري قبل النكبة.

الوثيقة رقم (41)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

Full Name of Child: **فؤاد كرم**  
 Date of Birth: **11 تموز 1943**  
 Place of Birth: **حيفا**  
 Usual Residence of Mother: **حيفا**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER. الأب**  
 Full Name: **فؤاد جبرائيل كرم**  
 Age Last Birthday: **46**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
 Religion: **مسيحي**  
 Race: **عربي**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلم**

**MOTHER. الأم**  
 Full Name: **ماري كرم**  
 Age Last Birthday: **27**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
 Religion: **مسيحية**  
 Race: **عربية**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلمة**

Name of Doctor or Midwife: **الطبيب**  
 I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: **شامخ بين الزيتون**  
 Address: **شارع الزيتون**  
 Date: **11 تموز 1943**

I certify that I attended the birth of the child named above who was born at \_\_\_\_\_ on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.  
 Signature: \_\_\_\_\_  
 Address: \_\_\_\_\_  
 Date: \_\_\_\_\_

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P.S. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد انطويت فؤاد جبرائيل كرم

شهدت مدينة حيفا في 11 تموز/يوليو من عام 1943 ميلاد الطفلة أنطوانيت فؤاد كرم في شارع الزيتون، داخل عقار ملوك للسيدة كلوفا التوتري، في حي سكني يعكس الحياة الحضرية في واحدة من أهم وأجمل مدن فلسطين الساحلية إبان الانتداب البريطاني. كان شارع الزيتون، كما يدل اسمه، حياً ذا طابع عربي أصيل، يحتضن عائلات مسيحية ومسلمة عاشت في جو من التعدد والتسامح، ساهم في إثراء الحياة الثقافية والاجتماعية للمدينة.

ولدت أنطوانيت لأمها ماري كرم، وهي فلسطينية مسيحية من بلدة شفا عمرو، وتبلغ من العمر 26 سنة، وقد أنجبت قبلها ثلاثة أطفال. تنتمي شفا عمرو إلى منطقة الجليل، وقد عُرفت بتنوعها الطائفي والتداخل العائلي مع المدن الكبرى كحيفا والناصرية. وتُشير هذه المعطيات إلى نمط الزواج التقليدي الذي يجمع أبناء مدن وقرى متقاربة، ويعزز الروابط بين العائلات المسيحية الفلسطينية في شمال فلسطين.

أما والدها، فؤاد جبرائيل كرم، فهو فلسطيني مسيحي من مدينة الناصرة، ويبلغ من العمر 34 سنة، ويعمل بقالاً، أي صاحب دكان، وهي مهنة توزعت في أوساط الطبقة الوسطى الحضرية، وكانت تقوم بدور محوري في تلبية احتياجات السكان، وخلق علاقات اجتماعية يومية بين البائعين والزبائن في الأحياء الشعبية.

استمر زواج الوالدين لمدة ست سنوات وثمانية أشهر حتى ولادة أنطوانيت، وهي مدة تعكس استقراراً عائلياً ضمن نسق اجتماعي تقليدي، يشجع على الإنجاب المتقارب ويؤسس للعائلة بوصفها وحدة اقتصادية واجتماعية أساسية في المجتمع الفلسطيني قبل عام النكبة.

أُشرفت على الولادة السيدة إلين حاج، وهي قابلة ربما كانت معروفة في أوساط مسيحيي حيفا، ويمثل حضورها استمراراً لدور النساء في تقديم الرعاية الصحية في البيوت، في مرحلة لم تكن المستشفيات فيها متاحة للجميع، وكان الاعتماد لا يزال قائماً على النساء ذوات الخبرة.

إن شهادة الميلاد هذه تفتح نافذة على عالم فلسطيني غني بالتنوع والروابط العائلية بين مدن مثل الناصرة وحيفا وشفا عمرو، وتُجسد حالة من التوازن بين الحياة الحضرية والتقاليد الاجتماعية، وسط مرحلة سياسية مضطربة كانت تنذر بتحويلات كبرى ستقلب مصائر هذه العائلات رأساً على عقب خلال أقل من خمس سنوات، إثر نكبة عام 1948.

الوثيقة رقم (42)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

اسم الطفل: **aima**  
 (نوع أو جنس)

رقم التسجيل: **1122-64000-1943-01-17-01**

1	Full Name of Child: <b>The man farous</b>	الاسم الكامل للولد: <b>(اسم العائلة أو لقب) (اسم العائلة) (الاسم الاخرى) (اسم العائلة)</b>
2	Date of Birth: <b>5/4/43</b>	تاريخ الولادة: <b>محدد</b>
3	Place of Birth: <b>Govt. Hospital Haifa</b>	مكان الولادة: <b>مركز الولادة (مركز الولادة الكامل ذكره اسم المدينة والمحافظة أو اسم القرية والعمارة وإذا حدثت الولادة في مستشفى ذكره اسم المستشفى)</b>
4	Usual Residence of Mother: <b>Haifa - Larnel Street</b>	مكان إقامة الأم العادية: <b>(المركز الكامل ذكره اسم القرية والمحافظة أو اسم القرية والعمارة)</b>
5	Sex of Child: <b>Male</b>	جنس الولد: <b>ذكر أو أنثى</b>
6	Single, Twin, etc.: <b>Single</b>	واحد أو توأم أو غير ذلك: <b>(يا غير هذا الطفل) (بما فيه هذا الطفل) (بما فيه هذا الطفل)</b>
<b>FATHER. الأب</b>		
7	Full Name: <b>Naim Abdullah farous</b>	الاسم الكامل: <b>الاسم الكامل</b>
8	Age Last Birthday: <b>42 years</b>	العمر (في آخر تاريخ وافي يوم ميلاده): <b>العمر (في آخر تاريخ وافي يوم ميلاده)</b>
9	Nationality (Citizenship): <b>Palestina</b>	الجنسية (مواطنة): <b>الجنسية (مواطنة)</b>
10	Religion: <b>Christian</b>	الديانة: <b>الديانة (مسيحية أو مسيحية أو غير ذلك) (المسيحية جميع تسمياتها) (المسيحية جميع تسمياتها)</b>
11	Race: <b>Arab</b>	العرق: <b>العرق (عربي أو يهودي أو غير ذلك) (عربي أو يهودي أو غير ذلك)</b>
12	Place of Birth: <b>Marjayoun</b>	مكان الولادة: <b>مكان الولادة (القرية أو القرية والعمارة أو البلاد) (القرية أو القرية والعمارة أو البلاد)</b>
13	Occupation: <b>Housewife</b>	المهنة: <b>المهنة (الذكر ذلك بالتفصيل) (الذكر ذلك بالتفصيل)</b>
14	How long has the mother been married to this father: <b>16 years</b>	كم من السنين تزوجت من هذا الأب: <b>السنين (الذكر ذلك بالتفصيل) (الذكر ذلك بالتفصيل)</b>
<b>MOTHER. الأم</b>		
15	Full Name: <b>Sadika Antone farous</b>	الاسم الكامل: <b>الاسم الكامل</b>
16	Age Last Birthday: <b>30 years</b>	العمر (في آخر تاريخ وافي يوم ميلادها): <b>العمر (في آخر تاريخ وافي يوم ميلادها)</b>
17	Nationality (Citizenship): <b>Palestina</b>	الجنسية (مواطنة): <b>الجنسية (مواطنة)</b>
18	Religion: <b>Christian</b>	الديانة: <b>الديانة (مسيحية أو مسيحية أو غير ذلك) (المسيحية جميع تسمياتها) (المسيحية جميع تسمياتها)</b>
19	Race: <b>Arab</b>	العرق: <b>العرق (عربي أو يهودي أو غير ذلك) (عربي أو يهودي أو غير ذلك)</b>
20	Place of Birth: <b>Haifa</b>	مكان الولادة: <b>مكان الولادة (القرية أو القرية والعمارة أو البلاد) (القرية أو القرية والعمارة أو البلاد)</b>
21	Occupation: <b>Housewife</b>	المهنة: <b>المهنة (الذكر ذلك بالتفصيل) (الذكر ذلك بالتفصيل)</b>
22	Name of Doctor or Midwife: <b>M. H. Haddad</b>	اسم الطبيب أو القابلة التي تولدت عن الولادة: <b>اسم الطبيب أو القابلة التي تولدت عن الولادة</b>
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.		
Person Name:	اسم الشخص:	التوقيع:
Notifying Address:	عنوان الإخطار:	التاريخ:
Date:	التاريخ:	
Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.		
I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive at <b>Govt. Hospital Haifa</b> on the <b>5/4/43</b> day of the month of <b>July</b> in the year <b>1943</b> .		
Signature:	التوقيع:	التاريخ:
Date:	التاريخ:	

Proceed with the version of Watermarked Full version (don't put this mark)

شهادة ميلاد إيلي نعيم يونس

شهدت مدينة حيفا، في الخامس من تموز/يوليو عام 1943، ميلاد الطفل إيلي نعيم حداد يونس، في المستشفى الحكومي، وهو أمر ذو دلالة مهمة، إذ يشير إلى تقدم في البنية الصحية المتاحة لسكان المدينة، التي كانت تُعد إحدى أكثر المدن الفلسطينية تطورًا من حيث الخدمات العامة، بفعل موقعها الاستراتيجي على الساحل ومكانتها ضمن المشروع البريطاني الإداري والاقتصادي في فلسطين.

ينحدر إيلي من عائلة فلسطينية مسيحية متجذرة في حيفا. والدته صديفة أنطوني يونس، تبلغ من العمر 30 سنة عند ولادته، وينتمي إلى الطبقة العائلية المستقرة في

المدينة، وقد أنجبت خمسة أولاد خلال زواجها، ما يعكس نمط الأسرة الكبيرة التي كانت سائدة في المجتمع الفلسطيني، حيث يشكّل الأبناء عنصرًا أساسيًا في البنية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، خصوصًا في ظل غياب شبكات الضمان الاجتماعي الحديثة.

أما والده، نعيم يونس، فهو فلسطيني مسيحي من حيفا، ويبلغ من العمر 42 عامًا، ويعمل رئيس عمال في سكة الحديد، وهي وظيفة ذات أهمية اقتصادية ومكانة اجتماعية واضحة في فترة الانتداب البريطاني، حيث كانت هيئة سكة حديد فلسطين من أبرز مؤسسات البنية التحتية الحديثة التي أدخلتها بريطانيا. وقد وفّرت هذه الهيئة وظائف للعديد من الفلسطينيين، وارتبط العمل فيها بنمط معيشي حضري منتظم، وخضوع لقوانين وأنظمة وظيفية عصرية نسبيًا، ما يعكس تداخلًا بين الهيمنة الاستعمارية البريطانية وبروز طبقة وسطى فلسطينية مدنية.

يشير استمرار الزواج لمدة ستة عشر عامًا إلى استقرار طويل في الحياة الأسرية، وبناء عائلة متماسكة، تعيش في مدينة حيفا التي كانت تحتضن طبقات متوسطة متعلمة ومنخرطة في الوظائف الحكومية والخاصة. هذا النموذج يعكس سلوكًا اجتماعيًا محافظًا نسبيًا، يُراعي قيمة الأسرة وتكامل أدوارها في ظل التحولات الاقتصادية والسياسية.

تشرف على الولادة شفيقة حداد، وهي قابلة محلية، ويُحتمل أنها كانت تعمل في المستشفى أو كانت على علاقة وثيقة بالعائلات المسيحية الحيفاوية، ما يُبرز مرة أخرى أهمية دور النساء العاملات في المجال الطبي التقليدي قبل النكبة.

تقدم هذه الوثيقة شهادة حية عن المجتمع الفلسطيني في حيفا قبل عام 1948، وتكشف عن تداخل الانتماء الوطني والديني في حياة الأسرة، وتفاعلها مع مؤسسات الدولة (كالمستشفى وسكة الحديد)، كما توثق للطبقة الوسطى المسيحية التي أسهمت

بفعالية في الحياة المدنية والاقتصادية، وكانت جزءًا من الفسيفساء الفلسطينية التي دمرها المشروع الصهيوني لاحقًا بالتهجير والتطهير العرقي.

الوثيقة رقم (43)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مصلحة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**

إشعار بولادة ولد (من أو بنت)

Date of Birth: 18/1/43

Full Name of Child: محمد صالح محمد

Date of Birth: 18/1/43

Place of Birth: حارة الغزاليين

Usual Residence of Mother: حارة الغزاليين

Sex of Child: ذكر

Single, Twin, etc.: واحد

FATHER: محمد صالح محمد

MOTHER: نورية القامح

Name of Doctor or Midwife: د. محمد صالح محمد

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Date: 18/1/43

Signature: محمد صالح محمد

Address: حارة الغزاليين

Date: 18/1/43

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive at hour of day of the month of in the year.

Signature: محمد صالح محمد

Address: حارة الغزاليين

Date: 18/1/43

Norm: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد بثينة محمد صالح محمود

وُلدت بثينة محمد صالح محمود في حارة الغزاليين بمدينة حيفا، بتاريخ 18 حزيران/يونيو 1943، في لحظة تاريخية كانت فيها فلسطين لا تزال تحت الحكم البريطاني، فيما كانت مدينة حيفا تمثل واحدة من أهم مراكز النشاط الاقتصادي، والتنوع الثقافي، والتعايش الديني في المنطقة، قبل أن تغير النكبة معالمها بعد سنوات قليلة.

حارة الغزاليين، التي وُلدت فيها بثينة، تُعد من الأحياء العريقة ذات الطابع الشعبي في حيفا، وكانت تسكنها عائلات فلسطينية من الطبقة العاملة، أغلبها من

المسلمين، ممن ارتبطت حياتهم اليومية بالحياة الحضرية وبالقطاعات الخدمية والمهنية التي أتاحتها المدينة المزدهرة اقتصاديًا آنذاك.

والدتها، آمنة توفيق القاسم، من سكان حيفا أيضًا، وكانت تبلغ من العمر 20 عامًا عند ولادة بثينة. وقد أنجبت ثلاثة أطفال في أقل من خمس سنوات من الزواج، ما يعكس أنماط الخصوبة المرتفعة التي كانت سائدة في المجتمع الفلسطيني في تلك المرحلة، نتيجة لعوامل اجتماعية ودينية، وأيضًا كجزء من تقاليد تعزيز الأسرة الكبيرة في ظل غياب أنظمة الرفاه الحديثة.

أما الوالد، محمد صالح محمود، فهو فلسطيني مسلم من حيفا، يبلغ من العمر 28 عامًا، ويعمل موظفًا في سكة حديد فلسطين. هذا التفصيل الوظيفي بالغ الأهمية؛ إذ أن سكة حديد فلسطين كانت من أبرز المشاريع التي طوّرها البريطانيون خلال الانتداب، وشكّلت واحدة من أهم مفاصل الاقتصاد والنقل في البلاد. ويُعد الانخراط في هذا القطاع مؤشرًا على انتماء الأب إلى شريحة من الطبقة المتوسطة أو العاملة المنظمة، التي استفادت من الوظائف الحكومية والمؤسسية، والتي كانت في الغالب محكومة بأنظمة صارمة من حيث الانضباط والرواتب، ما أتاح للأسرة مستوى من الاستقرار والاحترام الاجتماعي.

استمر زواج الوالدين لمدة أربع سنوات وأحد عشر شهرًا حتى تاريخ ولادة بثينة، وهي فترة تعكس بداية بناء أسرة شابة في ظل بيئة مدنية نشطة ومتعددة الثقافات والديانات، إذ كانت حيفا آنذاك بوتقة للتفاعل الفلسطيني الحضري، قبل أن تُجتث هذه الحيوية على يد المشروع الصهيوني.

المشرفة على الولادة هي فاطمة عبد الرحمن مكاي، ويبدو أنها كانت قابلة محلية، ما يدل على استمرار الاعتماد على القابلات في عمليات التوليد المنزلية، حتى مع وجود المستشفيات، خاصة في الأحياء الشعبية. كما يعكس حضور المرأة الفلسطينية في الميدان الصحي التقليدي، ودورها في دعم بنية المجتمع المحلي.

تُجسد شهادة ميلاد بثينة محمد صالح محمود مشهداً حياً للحياة المدنية في حيفا الفلسطينية قبل النكبة، حيث تتقاطع طبقات المجتمع العامل، وتتنوع أدوار المرأة والرجل ضمن نموذج حضري يعكس الاستقرار والفعالية الاجتماعية. كما تؤرخ لوضع الأسرة الفلسطينية المسلمة ضمن نسيج حيفا المتعدد، وتسجل جانباً من البنية التحتية التي صاغت الحياة اليومية للفلسطينيين في زمن التوازن الهش بين الطموح الوطني والهيمنة الاستعمارية.

GOVERNMENT OF PALESTINE  
 حكومة فلسطين  
 DEPARTMENT OF HEALTH  
 دائرة الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH  
 إخطار بولادة ولد

Town or Suburb: **البلدية أو الناحية**  
 Number of District: **رقم المنطقة**

Office Code: **رقم مكتب الصحة**

1	Full Name of Child الاسم الكامل للولد	Full Name of Mother الاسم الكامل لأم الولد
2	Date of Birth تاريخ الولادة	Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد
3	Place of Birth مكان الولادة	Nationality (Citizenship) الجنسية
4	Usual Residence of Mother مكان الإقامة الاعتيادية لأم الولد	Religion الديانة
5	Sex of Child جنس المولود	Marriage الزواج
6	Single, Twin, etc. مفرد، توأمين، الخ	Birthplace مكان الولادة
7	FATHER. الأب	MOTHER. الأم
8	Full Name الاسم الكامل	Full Name الاسم الكامل
9	Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد	Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد
10	Nationality (Citizenship) الجنسية	Nationality (Citizenship) الجنسية
11	Religion الديانة	Religion الديانة
12	Marriage الزواج	Marriage الزواج
13	Birthplace مكان الولادة	Birthplace مكان الولادة
14	Occupation المهنة	Occupation المهنة
15	How long has the mother been married to the father كم من الزمن تزوجت الأم من الأب	Years Married سنوات الزواج
16	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة على الولادة	

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 أقدم على التأكيد أن المعلومات المذكورة أعلاه هي بحسب معرفتي وأدائتي المهنية وبأفضل ما أستطيع.

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
 الشهادة التي ينبغي أن يملأها الطبيب أو المولدة التي حضرت على ولادة الولد.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead: **مفرد**  
 أقدم على التأكيد أنني حضرت على ولادة المولود المذكور أعلاه الذي ولد حيًا أو ميتًا.

Signed: **محمود عبد الرحمن**  
 Date: **1943**

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 18 days of every birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.  
 ملاحظة: تنص المادة 4 (1) من قانون الصحة رقم 40 لسنة 1940 على ضرورة إخطار دائرة الصحة خلال 18 يومًا بعد كل ولادة، سواء من قبل الأب أو الأم أو المولدة أو الشخص الذي تولى العناية بالولادة، على أن يعاقب بالحبس أو بالغرامة التي لا تتجاوز 5 ل.ف. أو بالسجن لمدة لا تزيد عن شهر في حال عدم الامتثال.

شهادة ميلاد بدر الدجي رشاد عبد الرحمن حسيبا

في الرابع عشر من تموز/يوليو 1943، شهدت مدينة حيفا، إحدى أبرز مدن فلسطين الساحلية، ولادة الطفلة بدر الدجي رشاد عبد الرحمن حسيبا، في دار محمد أحمد زوكاري، بالقرب من محل الحلاق المعروف داود الحلاق. ويمنح هذا التحديد المكاني الدقيق طابعاً شعبياً للحدث، إذ يبرز ملامح الحارة الحيفاوية بوصفها نسيجاً من العلاقات العائلية والمهنية التي تشكل فضاءً اجتماعياً حياً يختلط فيه الخاص والعام.

تُعد هذه الولادة، التي تمت خارج المستشفى في منزل خاص، نموذجاً شائعاً في تلك المرحلة، حيث فضلت الكثير من العائلات الولادة في البيوت، تحت إشراف قابلات

محليات. وقد أشرفت على الولادة السيدة فاطمة عبد الرحمن مكاي، وهي قابلة فلسطينية ورد اسمها في عدة شهادات أخرى، ما يدل على شهرتها وثقة العائلات المسلمة بها، وعلى استمرار الحضور النسائي المهني في تقديم الرعاية الصحية الأولية قبل هيمنة الطب المؤسسي.

والدة المولودة، عزيزة محمود الباجوري، شابة مصرية مسلمة من القاهرة، وتبلغ من العمر 22 عامًا، وقد أنجبت بثلاثة أطفال خلال خمس سنوات من الزواج. إن وجودها في حيفا يعكس شبكة التبادل الاجتماعي والجغرافي بين فلسطين ومصر، والتي كانت واسعة وعميقة قبل قيام دولة الاحتلال. كان قدوم نساء مصريات إلى المدن الفلسطينية يتم غالبًا في سياق الزواج، إما من خلال روابط عائلية، أو بسبب عمل الأزواج في الموانئ أو التجارة أو الأسواق. ويعكس زواج عزيزة من فلسطيني هذا التداخل الطبيعي بين المشرق العربي، قبل تفككه السياسي الحدودي بعد النكبة.

أما والدها، رشاد عبد الرحمن حسيبا، فهو فلسطيني مسلم من نابلس، ويبلغ من العمر 31 عامًا. يعمل بائع فواكه، وهي مهنة بسيطة ولكنها مستقرة، تدل على اندماجه في النسيج الاقتصادي لحيفا، التي جذبت الكثير من أبناء القرى والمدن الداخلية الفلسطينية مثل نابلس، بفضل حركتها التجارية النشطة. وارتبطت مهنة بيع الفواكه، خاصة في الأسواق المركزية، بأدوار أساسية في دورة الغذاء الحضري، وكان يعمل بها عدد كبير من الفلسطينيين في الطبقة المتوسطة الدنيا.

استمرت حياة الزوجين المشتركة خمس سنوات حتى ولادة بدر الدجي، وهي مدة تُظهر بداية تكوين عائلة شابة في مجتمع مدني متحرك، تعكسه التنقلات بين المدن (نابلس-حيفا-القاهرة) والزواج المختلط بين بلدين عربيين. إن تسمية المولودة بـ "بدر الدجي" ذات الطابع الأدبي والرمزي تدل على ذوق ثقافي خاص، وتُظهر كيف كانت العائلات تختار أسماء موحية بالضوء والجمال، في ظل بيئة اجتماعية تثمن الشعر والدين والمعاني النبيلة.

تشكل هذه الوثيقة سجلاً حيًا لحيفا كمدينة عربية مشرقية نابضة بالحياة في الأربعينيات، متعددة الجذور والانتماءات، ومفتوحة على العالم العربي، قبل أن تُجتث هذه الحيوية الثقافية والاجتماعية بفعل النكبة. كما تقدم نموذجًا للعائلة الفلسطينية-المصرية، التي دمجت بين الانتماء الوطني الفلسطيني والامتداد القومي العربي، في فضاء حضري يفيض بالتنوع.

الوثيقة رقم (45)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بالولادة

O.M. 484.

M. J. J. J.

	Full Name of Child الاسم الكامل للولد محمد يوسف سامي يوسف راشد	Full Name of Mother الاسم الكامل لأمه دينا صالحه راشد	
1	Date of Birth تاريخ الولادة 29/7/43	2	Place of Birth مكان الولادة نخلة عصفور
3	Usual Residence of Mother العنوان الاعتيادي لأمه شارع عباس بيت رقم 29	4	Sex of Child جنس الطفل ذكر
5	Single, Twin, etc. واحد، توأمين، الخ.	6	Religion الديانة مسلم
7	FATHER. <b>الاب</b> Full Name: محمد يوسف سامي يوسف راشد Age Last Birthday: 37 Nationality: فلسطيني Religion: مسلم Race: عربي او يهودي او مسيحي او غير ذلك Birthplace: نخلة عصفور Occupation: معلم How long has the mother been married to this father: 8 years		MOTHER. <b>الام</b> Full Name: دينا صالحه راشد Age Last Birthday: 35 Nationality: فلسطينية Religion: مسلمة Race: عربية او يهودية او مسيحية او غير ذلك Birthplace: نخلة عصفور Occupation: معلمة Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: د. مصطفى صرار
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief. I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the day of the month of in the year.			

Proceed with the return of Waterbury Full Form to Government Health Dept.

شهادة ميلاد أنطوان سامي يوسف راشد

في صباح يوم 29 حزيران/يونيو من العام 1943، وفي قلب مدينة حيفا الساحلية، وتحديدًا في شارع عباس، وُلد الطفل أنطوان سامي راشد في بيتٍ يعود لعائلة نخلي عصفور، وهي من البيوت المعروفة في المدينة آنذاك. حدثت هذه الولادة في فترة كانت فيها حيفا تعيش حراكًا سياسيًا واجتماعيًا كثيفًا تحت الانتداب البريطاني، وقبيل الدخول في السنوات الأخيرة من النكبة الفلسطينية. تمثلت هذه الولادة حدثًا عاديًا في سياقها الفردي، إلا أنها تحمل في تفاصيلها بعدًا ديموغيًا وثقافيًا مهمًا لفهم النسيج الاجتماعي لفلسطين قبل 1948.

كانت الأم، سميرا دنيال هارت راشد، تبلغ من العمر خمسةً وعشرين عامًا عند ولادتها لأنطوان، وهي فلسطينية مسيحية من مدينة حيفا. يُفهم من السجل أنها أنجبت في زواجها هذا طفلين، ما يشير إلى نمط حياة عائلي مستقر نسبيًا، وسط مجتمع مدني متعدد الطوائف والثقافات، حيث كانت حيفا آنذاك من المدن الفلسطينية المزدهرة والمتنوعة.

أما الأب، سامي يوسف راشد، فهو فلسطيني مسيحي من مدينة القدس، يبلغ من العمر أربعين عامًا، يمكن أن يُستنتج من عمره ومن كون الأسرة تسكن في شارع بارز بحيفا أنها تنتمي إلى طبقة متوسطة مثقفة أو مهنية. الزواج بين حيفاويّة ومقدسيّ في تلك الفترة يعكس التواصل الجغرافي والثقافي بين المدن الفلسطينية الكبرى، رغم الفروقات الاجتماعية والبيئية.

تشير الشهادة إلى أن مدة الزواج قد بلغت تسع سنوات وثمانية أشهر عند ولادة أنطوان، ما يدل على استمرارية الزواج ووجود وحدة أسرية مستقرة نسبيًا خلال زمن كانت فيه فلسطين تمر بتحويلات سياسية واقتصادية كبيرة.

اللافت أيضًا أن الولادة تمت بإشراف السيدة شفيقة حداد، ما يدل على وجود قابلات فلسطينيات محترفات آنذاك، وهو جزء من المنظومة الصحية المحلية قبل أن تُفوّض بفعل الحرب والتهجير. هذا يعكس تطور المجتمع الفلسطيني المدني في تلك المرحلة، حيث كانت مهنة التوليد منظمة وتتم في بيوت العائلات وليس بالضرورة في مستشفيات.

تُعتبر هذه الوثيقة شاهدًا صغيرًا ولكنه بالغ الدلالة على نمط الحياة الفلسطينية قبل النكبة، حيث كانت العائلات المسيحية، كغيرها من مكونات الشعب الفلسطيني، تنعم بحضور اجتماعي ومكانة مدنية، وتشارك في بناء النسيج الوطني والاجتماعي للبلاد.

مמשלה فلسطين (أ.م.)  
 מחלקת הבריאות  
 GOVERNMENT OF PALESTINE  
 DEPARTMENT OF HEALTH  
 حكومة فلسطين  
 دائرة الصحة  
 شهادة تسجيل ولادة  
 Certificate of Registration of Birth  
 תעודת רישום של לדה

Place of Birth مكان الولادة قسم التوليد	Date of Birth تاريخ الولادة تاريخ الميلاد	Name of Infant اسم المولود اسم المولود	Sex of Infant ذكر جنس المولود	PARTICULARS OF PARENTS معلومات عن الوالدين				Permanent Address of Parents عنوان الوالدين الدائم	Nationality of Father جنسية الأب	Nationality of Mother جنسية الأم	Name of Person Notifying Birth اسم الشخص الذي يبلغ الولادة اسم الشخص الذي يبلغ الولادة	Description and Address of person Notifying Birth أوصاف الشخص الذي يبلغ الولادة أوصاف الشخص الذي يبلغ الولادة
				Father الاب Name الاسم سنه	Age العمر سنة	Religion الدين نوع	Mother الام Name الاسم سنه					
صبي	٧٧/٤/٢٠	مصطفى عبد الحليم طيار	ذكر	مصطفى عبد الحليم طيار	٢٨	مسلم	فاطمة عبد الحليم طيار	٢٤	مسلم	عبد الحليم طيار	عبد الحليم طيار	

Certified that the above is a true extract from the Register of Births kept in the Office of the Department of Health in the town of \_\_\_\_\_ in the district of \_\_\_\_\_ Palestine.

Date and Office Stamp: [Stamp]

Medical Officer of Health: [Signature]

وثيقة ولادة سعاد الطيار - شعب

تُمثّل شهادة الميلاد هذه وثيقة مدنية رسمية، صادرة في فلسطين الانتدابية، وتعود إلى ميلاد الطفلة سعاد مصطفى عبد الحليم طيار في بلدة شعب الواقعة شمال فلسطين، في الجليل الأعلى، بتاريخ 20 آذار/مارس 1937م. وتحتوي الوثيقة على مجموعة من المعطيات الشخصية والعائلية والإدارية، التي عند قراءتها في سياقها التاريخي، تكشف عن ملامح الحياة الفلسطينية الريفية، وتنظيم الدولة آنذاك، ودور المرأة والأسرة والمجتمع المحلي.

وُلدت سعاد في قرية شعب، وهي بلدة فلسطينية معروفة بجغرافيتها الجبلية الخصبة، وقربها من مدينة عكا. تنتمي سعاد إلى عائلة الطيار، وهي من العائلات الفلسطينية الأصيلة في البلدة، التي حافظت على نمط حياة قروي تقليدي، يتسم بالزراعة، والانتماء العائلي، والارتباط الوثيق بالأرض والمجتمع المحلي.

فاطمة عبد حسن مرعي، فلسطينية مسلمة، من بلدة شعب، تبلغ من العمر 29 سنة عند الولادة، وهي في زواجها القائم حينئذٍ.

مصطفى عبد الحليم طيار، فلسطيني مسلم، عمره 28 سنة، من بلدة شعب كذلك.

المختار فاعور محمد فاعور، بصفته مختار قرية شعب، قام بالإبلاغ عن الولادة، وهو ما يعكس دور المختار كمثل رسمي للمجتمع المحلي أمام الإدارة البريطانية. كان المختار في تلك الفترة يُعدّ همزة وصل بين السكان وسجلات الدولة، ويقوم بأدوار إدارية محورية تشمل تسجيل الولادات والوفيات، ورفع الشكاوى، وتوزيع الضرائب أو الحصص التموينية.

يُعد عام 1937 عامًا مفصليًا في التاريخ الفلسطيني الحديث، إذ يأتي في خضم الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939، والتي انطلقت ضد الانتداب البريطاني والهجرة الصهيونية المتزايدة. في خضم هذه التحولات السياسية والاجتماعية، تُسجل هذه الولادة في وثيقة رسمية، ما يعكس وجود إدارة مدنية منظمة رغم التوترات الأمنية.

كما تبرز أهمية هذا التوثيق في أن القرى الفلسطينية لم تكن مهمشة أو عشوائية كما تروّج بعض السرديات الاستعمارية، بل كانت مجتمعات حيّة ومنظمة، تمارس طقوسها الحياتية اليومية، وتسجّل أبنائها، وتحفظ هوياتهم من خلال مؤسسات محلية كالمختار والقبيلة.

الدلالة التاريخية والرمزية للوثيقة

1. توثيق مستمر للحياة الفلسطينية، تسجّل هذه الوثيقة لحظة بسيطة لكنها جوهرية، قدوم حياة فلسطينية جديدة إلى الوجود. إنها شهادة على الاستمرارية، على العائلة، وعلى المجتمع الذي ظلّ راسخًا رغم العواصف السياسية.

2. بنية قروية متماسكة، من خلال شخصية المختار وتفاصيل العائلة، تتضح ملامح البنية الاجتماعية الفلسطينية في الثلاثينيات، حيث تسود قيم العائلة، الحيرة، والانتماء إلى الأرض والبلد.

شهادة ميلاد سعاد مصطفى عبد الحليم طيار ليست مجرد بيان رسمي، بل هي نافذة مفتوحة على حياة فلسطينية دافئة وعادية وعريقة، في بلدة صغيرة اسمها شعب. هي وثيقة تُعيد إلى الذاكرة أسماءً وأدوارًا ووجوهًا منسية، وتذكّرنا أن فلسطين لم تكن أرض نزاع فقط، بل كانت أرض ولادة، أرض أمومة، وأرض حياة. في زمن تُختزل فيه القضية بالسياسة والحدود، تأتي هذه الشهادة لتقول: كان هناك شعب، وكانت هناك شعب.

الوثيقة رقم (47)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
وزارة الصحة  
مחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إبلاغ بولادة ولد

Full Name of Child: **أحمد نمر عبيد**  
Date of Birth: **28/8/43**  
Place of Birth: **حيفا**  
Usual Residence of Mother: **حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **مفرد**

**FATHER: الأب**  
Full Name: **نمر عبيد**  
Age Last Birthday: **28**  
Nationality (Citizenship): **لبناني**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربي**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **عالم**  
How long has the mother been married to this father: **10** Years

**MOTHER: الأم**  
Full Name: **حسيب أحمد حبيب**  
Age Last Birthday: **25**  
Nationality (Citizenship): **لبنانية**  
Religion: **مسلمة**  
Race: **عربية**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلمة**  
Name of Doctor or Midwife: **د. حسيب أحمد حبيب**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
أشترط أن يكون ما ذكره أعلاه صحيحاً وفقاً لما أعلمه من أفضل ما أعلمه.

Person Name: **د. حسيب أحمد حبيب**  
Address: **حيفا**  
Description: **طبيب**  
Date: **28/8/43**

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
أشترط أن أتأكد من ولادة الطفل المذكور اسمه أعلاه (ولداً أو بنتاً) في اليوم من شهر من سنة 1943/08/28.

Signature: **د. حسيب أحمد حبيب**  
Address: **حيفا**  
Date: **28/8/43**

NOTE: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

وثيقة ولادة اللبناني أحمد نمر عبيد، التي صدرت من مستشفى حيفا. والده ينتمي إلى بلدة برعشيت في جنوب لبنان، بينما والدته من بلدة تبنين. تاريخ إصدار الوثيقة: 1943/08/28.

-تحليل وثيقة ولادة اللبناني أحمد نمر عبيد يتطلب النظر إلى عدة نقاط مهمة، وهي:  
اسم المولود: الوثيقة تشير إلى ولادة "أحمد نمر عبيد"، مما يوحي بأن هذه العائلة تحمل اسم "عبيد" وربما لها تاريخ أو حضور في المنطقة التي أتى منها والد أحمد.

مكان الولادة: الوثيقة صدرت من مستشفى حيفا، في مدينة حيفا، التي كانت جزءاً من فلسطين قبل عام 1948. ربما كان هناك تواجد للبنانيين في المدينة، أو أن الأسرة كانت مقيمة هناك في تلك الفترة.

والد المولود: والد أحمد نمر عبيد ينتمي إلى بلدة برعشيت، وهي بلدة كبيرة تقع في جنوب لبنان ضمن قضاء بنت جبيل. برعشيت لها تاريخ عريق، وتعد واحدة من القرى اللبنانية التي تمتاز بأراضيها الزراعية. انتماء والد أحمد إلى هذه البلدة قد يكون له أهمية في تحديد الهوية الجغرافية والثقافية للعائلة.

والدة المولود: والدته تنتمي إلى بلدة تبنين، وهي أيضاً تقع في جنوب لبنان، وهي بلدة معروفة بتاريخها وتعد من القرى اللبنانية التي تمتاز بموقعها الاستراتيجي وتاريخها القديم.

تاريخ إصدار الوثيقة: الوثيقة صدرت في 1943/8/28م، هذا التاريخ يقع خلال فترة الانتداب الفرنسي على لبنان والبريطاني على فلسطين، ويعني أن الوثيقة كانت مسجلة في فترة زمنية حساسة في تاريخ المنطقة. إصدار وثيقة ولادة في ذلك الوقت كان يعكس التعاملات الرسمية بين المستشفيات والمؤسسات الحكومية.

السياق التاريخي: في تلك الفترة (1943)، كانت المنطقة تشهد تحولات سياسية كبيرة. لبنان كان في طور الاستقلال عن الانتداب الفرنسي، بينما كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وكانت هجرة اللبنانيين والعرب إلى فلسطين شائعة نسبياً نتيجة للتجارة أو العمل.

- الوثيقة تشير إلى روابط جغرافية واجتماعية بين جنوب لبنان وفلسطين، مما يعكس العلاقات والتبادل بين السكان في تلك الفترة.

- ولادة أحمد نمر عبيد في حيفا قد تعني أن الأسرة كانت تعمل أو تقيم هناك مؤقتاً أو دائماً.

الوثيقة رقم (48)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

Full Name of Child: Sahal Hafeed Hamech  
 اسم الطفل بالكامل: ساحل هافيد حمع

Date of Birth: 22.6.43  
 تاريخ الولادة: 22.6.43

Place of Birth: Government Hospital Haifa  
 مكان الولادة: مستشفى حكومتنا في حيفا

Usual Residence of Mother: Haifa, Allenby St.  
 مكان إقامة الأم الاعتيادية: حيفا، شارع آلانبي

Sex of Child: Male  
 جنس الطفل: ذكر

Single, Twin, etc.: Twin  
 واحد أو توأم أو غير ذلك: توأم

**FATHER: الأب**  
 Full Name: Shafiq Salim Hamech  
 اسم الأب بالكامل: شفيق سليم حمع  
 Age Last Birthday: 27 years  
 العمر في آخر عيد ميلاد: 27 سنة  
 Nationality (Citizenship): Syrian  
 الجنسية: سوري  
 Religion: Christian  
 الديانة: مسيحي  
 Race: Arab  
 العرق: عربي  
 Birthplace: Damascus  
 مكان الولادة: دمشق  
 Occupation: Teacher  
 المهنة: معلم

**MOTHER: الأم**  
 Full Name: Fayza Nassab  
 اسم الأم بالكامل: فايزة ناصب  
 Age Last Birthday: 20 years  
 العمر في آخر عيد ميلاد: 20 سنة  
 Nationality (Citizenship): Palestinian  
 الجنسية: فلسطينية  
 Religion: Christian  
 الديانة: مسيحية  
 Race: Arab  
 العرق: عربية  
 Birthplace: Haifa  
 مكان الولادة: حيفا  
 Occupation: Housewife  
 المهنة: ربة منزل

How long has the mother been married to the father: 3 years  
 المدة التي مضت على زواج الأم من زوجها: 3 سنوات

Name of Doctor or Midwife: S/4# Haddad  
 اسم الطبيب أو المولدة التي حضرته في الولادة: س/4# حداد

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 أقدم أن التعميمات الواردة أعلاه هي بحسب معرفتي واعتقادي مدققة وصحيحة.

Person Notifying the Birth: S/4# Haddad  
 الاسم: س/4# حداد  
 العنوان: مستشفى حكومتنا في حيفا  
 التوقيع: س/4# حداد  
 التاريخ: 26/6/43

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive at Government Hospital on the 22/6/43 day of the month of June in the year 1943.  
 أقدم أني حضرت على ولادة الولد المذكور اسمه أعلاه الذي ولد حيًا في مستشفى حكومتنا في يوم 22/6/43 من شهر يونيو سنة 1943.

Signature: S/4# Haddad  
 التوقيع: س/4# حداد  
 Date: 26/6/43  
 التاريخ: 26/6/43

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

Note: (1) من قانون الصحة رقم 40 لسنة 1940، المادة 4(1) يتطلب إخطار دائرة الصحة - لا - 5، بوقت ولادة الولد، من قبل الأب أو الأم أو المولدة التي حضرته في الولادة، وبموجب عقوبة لا تتعدى خمسة جنيهات فلسطينية أو حبس مدة لا تتعدى شهر واحد.

وثيقة ولادة سهيل نعيمة من سوريا في مستشفى حيفا. والده شفيق سليم نعيمة من

سوريا وأمه فيروز نصار من حيفا-تاريخ الوثيقة: 26/06/1943

الوثيقة هي شهادة ميلاد من دائرة الصحة في حكومة فلسطين، وتحتوي على معلومات مفصلة باللغات الإنجليزية والعربية والعبرية، بما في ذلك اسم الطفل ووالديه ومكان الميلاد والجنسية وغيرها من التفاصيل الشخصية.

1-معلومات الطفل:

الاسم الكامل: سهيل شفيق سليم نعيمة.

تاريخ الميلاد: 1942 /6/ 26

مكان الميلاد: مستشفى حكومي، حيفا

الجنس: ذكر

2-معلومات الأب:

الاسم الكامل: شفيق سالم نعيمة

العمر: 27 عامًا

الجنسية: سورية

الديانة: مسيحية

3-معلومات الأم:

الاسم الكامل: فيروز نصار.

العمر: 20 عامًا

الجنسية: فلسطينية

الديانة: مسيحية

4-معلومات الشهادة: موقعة من قبل طبيب متخصص، الدكتور حداد، الذي حضر

الولادة في مستشفى حكومي في حيفا.

الوثيقة رقم (49)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة  
 מחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF live BIRTH.**  
 إخطار بولادة ولد (حي أو ميت)

**Full Name of Child: Saleh**  
 الاسم الكامل للولد: Saleh

**Date of Birth: 1. 5. 43**  
 تاريخ الولادة: 1. 5. 43

**Place of Birth: Haffa Wadi Path House of Dib Muhammed Jassin Helwan**  
 مكان الولادة: Haffa Wadi Path House of Dib Muhammed Jassin Helwan

**Sex of Child: male**  
 جنس الطفل: ذكر

**Single, Twin, etc. single**  
 هل هو توأم أو غير توأم: واحد

**FATHER: Subhe KHALAF**  
**MOTHER: Aminah Abd el Hameed**

**Age Last Birthday: 25**  
**Age Last Birthday: 18**

**Nationality: Palast**  
**Nationality: Palast**

**Religion: Muslim**  
**Religion: Muslim**

**Race: Arab**  
**Race: Arab**

**Birthplace: Sabud near Ramallah**  
**Birthplace: Sabud near Ramallah**

**Occupation: Labourer Milk**  
**Occupation: Labourer Milk**

**Place long has the mother been married to the father: 5 years**  
 مدة الزواج: 5 سنوات

**Signature: [Signature]**  
**Date: 28/5/43**

وثيقة ولادة صالح صبحي خلف من سلواد وأمّه أميرة عبد الحميد من سلواد. تاريخ

الوثيقة: 28/05/1943

وهذه الوثيقة هي شهادة ميلاد من دائرة الصحة في حكومة فلسطين.

1. معلومات الطفل:

الاسم الكامل: صالح صبحي خلف

- تاريخ الميلاد: 1943 / 5 / 28

مكان الميلاد: وادي فلق، قضاء حيفا

الجنس: ذكر

2. معلومات الأب:

الاسم الكامل: صبحي خلف

العمر: 48 سنة

الجنسية: فلسطينية

- الديانة: مسلم

- مكان الميلاد: سلوان

3. معلومات الأم:

الاسم الكامل: أميرة عبد الحديد

العمر: 18 سنة

الجنسية: فلسطينية

الديانة: مسلمة

مكان الميلاد: سلوان

4. معلومات الشهادة: موقعة من الدكتور روبرتسون الذي حضر الولادة.

الوثيقة رقم (50)

**GOVERNMENT OF PALESTINE.**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH.**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH.**  
 إخطار بالولادة

Full Name of Child: **Suhayr Houd Edham Jabar**  
 Date of Birth: **22.6.43**  
 Place of Birth: **Government Hospital Haifa**  
 Usual Residence of Mother: **Haifa**  
 Sex of Child: **Female**  
 Single, Twin, etc.: **Single**

**FATHER. الأب**  
 Full Name: **Moh'd Edham**  
 Age Last Birthday: **32 years**  
 Nationality (Citizenship): **Palestinian**  
 Religion: **Muslim**  
 Race: **Arabic**  
 Birthplace: **Beirut**  
 Occupation: **Doctor**  
 How long has the mother been married to this father: **6** Years

**MOTHER. الأم**  
 Full Name: **Lubifer Jabara**  
 Age Last Birthday: **38 years**  
 Nationality (Citizenship): **Palestinian**  
 Religion: **Muslim**  
 Race: **Arabic**  
 Birthplace: **Beirut**  
 Occupation: **House - wife**  
 Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **S. H. Haddad**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 Signed: **S. H. Haddad**  
 Date: **26/6/43**

I certify that I attended the birth of the child named above who was born to **Suhayr Houd Edham Jabar** at **Govt. Hospital Haifa** on the **22/6/43** day of the month of **June** in the year **1943**.  
 Signature: **S. H. Haddad**  
 Address: **Govt. Hospital Haifa**  
 Date: **26/6/43**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4 (1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

وثيقة ولادة سحر محمد أدهم (من نابلس) وأمها لطيفة داود من حلب. تاريخ الوثيقة:

22/06/1943

وهذه الوثيقة هي شهادة ميلاد من دائرة الصحة في حكومة فلسطين.

1. معلومات الطفل:

- الاسم الكامل: سحر محمد أدهم.

- تاريخ الميلاد: 22 / 6 / 1943

- مكان الميلاد: مستشفى حكومي، حيفا

- الجنس: أنثى

2. معلومات الأب:

- الاسم الكامل: محمد أدهم

- العمر: 32 سنة

- الجنسية: فلسطينية

- الديانة: مسلم

- مكان الميلاد: نابلس

3. معلومات الأم:

- الاسم الكامل: لطيفة داود

- العمر: 32 سنة

- الجنسية: فلسطينية

- الديانة: مسلمة

- مكان الميلاد: حلب

4. معلومات الشهادة: توقيع الدكتور حداد، الذي حضر الولادة في المستشفى الحكومي في حيفا.



- مكان الميلاد: مستشفى حكومي، حيفا

- الجنس: أنثى

2. معلومات الأب:

- الاسم الكامل: حسن راجح النجمي

- العمر: 40 سنة

- الجنسية: فلسطينية

- الديانة: مسلم

- مكان الميلاد: أعلين

3. معلومات الأم:

- الاسم الكامل: خديجة قاسم

- العمر: 32 سنة

- الجنسية: فلسطينية

- الديانة: مسلمة

- مكان الميلاد: الناصرة

4. معلومات الشهادة: توقيع الدكتور فرسال، الذي حضر الولادة في المستشفى

الحكومي في حيفا.

GOVERNMENT OF PALESTINE  
 حكومة فلسطين  
 DEPARTMENT OF HEALTH  
 دائرة الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH  
 تنبيه ولادة ولد

Full Name of Child: **عبد الله الرطوط**  
 Date of Birth: **21/06/1943**  
 Place of Birth: **حيفا**  
 Usual Residence of Mother: **حيفا**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER: الأب**  
 Full Name: **عبد الله الرطوط**  
 Age Last Birthday: **35**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
 Religion: **مسلم**  
 Race: **عربي**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلم**

**MOTHER: الأم**  
 Full Name: **جميلة بنت الحاج رضا الرطوط**  
 Age Last Birthday: **25**  
 Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
 Religion: **مسلم**  
 Race: **عربي**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلمة**

How long has the mother been married to the father: **10** Years Months  
 Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **د. محمد...**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the **21** day of the month of **June** in the year **1943**.  
 Signature: **جميلة الرطوط**  
 Address: **حيفا**  
 Date: **21/6/43**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(C), requires the notification to a Public Health office within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. \$, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد سمية فايز عبد الله الرطوط - نابلس. تاريخ الوثيقة: 21/06/1943

سمية فايز عبد الله الرطوط، وُلدت بتاريخ 14/6/1943 في حيفا - سوق الشوام - رأس وادي الصليب، وهي مسلمة فلسطينية.

الأم: جميلة بنت الحاج رضا الرطوط، كانت تبلغ من العمر 25 سنة وقت ولادة سمية. تنتمي إلى عائلة مسلمة فلسطينية، ومن مواليد مدينة نابلس.

الأب: فايز عبد الله الرطوط، كان يبلغ من العمر 42 سنة وقت ولادة سمية. ينتمي إلى عائلة مسلمة فلسطينية، ومن مواليد مدينة نابلس.

في عام 1943، كانت حيفا مدينة فلسطينية بارزة ومركزاً تجارياً وحضرياً نابضاً بالحياة. اشتهر سوق الشوام ورأس وادي الصليب بكونهما مناطق حيوية تُعبر عن النشاط الاقتصادي والاجتماعي للمدينة. عُرف سوق الشوام بتواجد التجار القادمين من بلاد الشام، مما أبرز التنوع الثقافي والاجتماعي الذي ميز حيفا في تلك الحقبة.

نابلس، كواحدة من أقدم المدن الفلسطينية، تتميز بتاريخها العريق ومكانتها الثقافية والاقتصادية. انتماء الوالدين إلى نابلس يشير إلى ارتباطهما بجذور حضرية عميقة وتقاليد راسخة في منطقة ذات أهمية تاريخية كبيرة.

تحليل العمر والخلفية: فرق العمر بين الوالدين، الذي يبلغ 17 سنة، يعكس نموذجاً شائعاً في تلك الفترة، حيث كان الزواج بفارق عمري ملحوظ أمراً مقبولاً ومألوفاً اجتماعياً. انتماء الأسرة إلى نابلس يشير إلى روابط قوية بالتقاليد والثقافة النابلسية العريقة، ما يدل على أن القيم والموروث الثقافي قد لعبا دوراً مهماً في تشكيل هوية الأسرة، رغم انتقالها وإقامتها في مدينة حيفا، التي كانت تُعد مركزاً حضرياً متنوعاً يضم مجتمعاً متعدد الثقافات.

أهمية الوثيقة: تقدم الوثيقة رؤية قيمة حول النسيج الاجتماعي والاقتصادي لفلسطين في فترة ما قبل النكبة (1948). تُبرز الروابط العائلية والتنقل بين المدن الفلسطينية الكبرى، مثل نابلس وحيفا، مما يعكس الترابط الجغرافي والاجتماعي بين هذه المناطق. تعطي الوثيقة لمحة عن الحياة اليومية في تلك الفترة، بما في ذلك التنوع الثقافي والتفاعل بين المجتمعات الفلسطينية المختلفة، وتوثق جزءاً من التاريخ الفلسطيني الذي يُظهر حيوية المدن ومكانتها قبل الأحداث التاريخية التي غيرت مسارها.

الولادة في عام 1943 في حيفا تحمل دلالات تاريخية عميقة، حيث كانت المدينة في تلك الفترة تحت الانتداب البريطاني، وشهدت تغيرات كبيرة على المستويين

الاجتماعي والسياسي. كانت حيفا مركزاً حضرياً واقتصادياً مهماً، ولعبت دوراً محورياً في النشاط التجاري والتنوع الثقافي في فلسطين.

مع ذلك، كانت تلك السنوات أيضاً تحمل إرهابات التوترات التي أدت لاحقاً إلى نكبة 1948. توثق الولادة في حيفا خلال هذه الفترة واقعاً يعكس الحياة الفلسطينية قبل التهجير والنكبة، مما يجعل الوثيقة ذات قيمة تاريخية ووثائقية، تُظهر تفاصيل دقيقة عن حياة الفلسطينيين في مدينة محورية ضمن تاريخ المنطقة.

الوثيقة رقم (53)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين مملكة فلسطين (أ.م.س.)  
**DEPARTMENT OF HEALTH.**  
مחלקת الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH.**

تليغ ولادة ولد (من أو بنت)

Office Code: 03E 144.

	Full Name of Child (الاسم الكامل الولد)	(اسم العائلة أو القلب) (الاسم الأخرى) (اسم تيموني)
1	Date of Birth (تاريخ الولادة)	22/06/43
2	Place of Birth (مكان الولادة)	Jerusalem (القدس)
3	Usual Residence of Mother (مكان إقامة الأم العادية)	Jerusalem (القدس)
4	Sex of Child (جنس الولد)	Male (ذكر)
5	Single, Twin, etc. (متزوج أم وليد، توأم، الخ)	Single (متزوج أم وليد)
<b>FATHER. الأب</b>		
10	Full Name (الاسم الكامل)	Ismael Ibrahim (إسماعيل إبراهيم)
11	Age Last Birthday (العمر في آخر تاريخ وُلِدَ يوم ميلاده)	34 (34 سنة)
12	Nationality (Citizenship) (الجنسية)	Arab (عربي)
13	Religion (الديانة)	Muslim (مسلم)
14	Race (العرق)	Arab (عربي)
15	Birthplace (مكان الولادة)	Jerusalem (القدس)
16	Occupation (العمل)	Teacher (معلم)
17	How long has the mother been married to this father (كم من الوقت تزوجت من زوجها الحالي)	10 years (10 سنوات)
<b>MOTHER. الأم</b>		
18	Full Name (الاسم الكامل)	Leila Ibrahim (ليلى إبراهيم)
19	Age Last Birthday (العمر في آخر تاريخ وُلِدَ يوم ميلادها)	34 (34 سنة)
20	Nationality (Citizenship) (الجنسية)	Arab (عربي)
21	Religion (الديانة)	Muslim (مسلم)
22	Race (العرق)	Arab (عربي)
23	Birthplace (مكان الولادة)	Jerusalem (القدس)
24	Occupation (العمل)	Homemaker (مُتَمَرِّكة)
25	How long has the mother been married to this father (كم من الوقت تزوجت من زوجها الحالي)	10 years (10 سنوات)

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Notifying the Birth: Name: Ismael Ibrahim, Address: Jerusalem, Description: Father.

**Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.**

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive to term about the day of the month of June 1943 in the year 1943.

Signature: Ismael Ibrahim, Address: Jerusalem, Date: 22/06/43.

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة إبراهيم إسماعيل يوسف - أم الفهم قضاء جنين. تاريخ الوثيقة:

03/07/1943

وُلِدَ في 1943/7/3م في حيفا، وهي مدينة فلسطينية ساحلية كبيرة في فلسطين التاريخية، وتعد من النقاط الحيوية في تاريخ القضية الفلسطينية. يُعد من جيل نشأ في فترة مليئة بالتحديات الاجتماعية والسياسية، التي شهدت تحولات كبرى في تاريخ فلسطين خلال القرن العشرين، بما في ذلك النكبة عام 1948 التي كانت نقطة فارقة في تاريخ الشعب الفلسطيني.

اسم الأم نظيرة حسين علي

اسم الأب: إسماعيل يوسف

الأم (نظيرة حسين علي) كانت في سن 27 عامًا عند ولادة الطفل، مما يدل على أنها كانت في مرحلة نضوجها المبكر، حيث كانت تشهد بداية تكوين عائلتها. أما الأب (إسماعيل يوسف)، الذي كان عمره 31 عامًا، فقد كان في مرحلة نضج شخصي وعائلي، مما يعكس قدرته على تحمل المسؤولية ورعايته لعائلته.

الطبيبة المشرفة على الولادة، عفت أدهم، يحمل اسم "عفت" الذي يشير إلى معاني الطهارة والفضيلة، مما يضيف على الاسم قدراً من الاحترام والتقدير في المجتمعات العربية. يُعتبر اسم "عفت" من الأسماء التي تحمل دلالات أخلاقية عالية، مما يعكس سمعة طيبة وتفاني في أداء الواجبات.

اسم المولود يعكس تراثاً عربياً عميقاً، حيث تم اختيار أسماء ذات دلالة دينية قوية، مما يعكس توأماً وثيقاً مع تاريخ الأسرة والمجتمع الفلسطيني. علاوة على ذلك، وُلدت هذه العائلة في فترة حساسة في تاريخ فلسطين، مما يضيف على هذه الأسماء أهمية إضافية، كونها تحمل رسائل من الأصالة، والدين، والهوية، وترتبط بالأحداث التاريخية الكبرى التي مر بها الشعب الفلسطيني.

الوثيقة رقم (54)

OFFICE USE ONLY		لاستعمال المكتب فقط		GOVERNMENT OF PALESTINE		حكومة فلسطين		DEPARTMENT OF HEALTH		محلقة الصحة	
Date		التاريخ		NOTIFICATION OF BIRTH		إبلاغ ولادة ولد		Office Code		رقم المكتب	
Full Name of Child		اسم الطفل المولود		Date of Birth		تاريخ الولادة		Place of Birth		مكان الولادة	
Usual Residence of Mother		محل إقامة الأم المعتادة		Sex of Child		جنس الطفل		Single, Twin, etc.		مفرد، توأمين، الخ	
FATHER		الاب		MOTHER		الأم		Full Name		اسم الأم الكامل	
Age Last Birthday		العمر في آخر عيد ميلاد		Age Last Birthday		العمر في آخر عيد ميلاد		Nationality		الجنسية	
Religion		الديانة		Religion		الديانة		Place of Birth		مكان الولادة	
Occupation		المهنة		Occupation		المهنة		How long has the mother been married to this father		كم من الزمن تزوجت من هذا الأب	
Name of Doctor or Midwife		اسم الطبيب أو القابلة		Name of Doctor or Midwife		اسم الطبيب أو القابلة		I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.		أشهد أن المعلومات المذكورة أعلاه صحيحة وبأفضل ما أعرفه.	
Person		الشخص		Person		الشخص		Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.		الشهادة التي ينبغي إكمالها من قبل الطبيب أو القابلة التي حضرت على ولادة الولد.	
Address		العنوان		Address		العنوان		I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive at birth.		أشهد أنني حضرت على ولادة الولد المذكور أعلاه الذي ولد حيًا.	
Date		التاريخ		Date		التاريخ		Signature		التوقيع	
Date		التاريخ		Date		التاريخ		Address		العنوان	

شهادة ولادة إبراهيم حكمت محمد رشيد التحلي - حيفا. الأم ناجية إبراهيم الخمرة -

حيفا. تاريخ الوثيقة: 08/07/1943

اسم المولود: إبراهيم حكمت محمد رشيد التحلي

وُلد في 1943/7/8م في حيفا، وهي مدينة فلسطينية ساحلية كبرى، تعتبر مركزًا حضاريًا هامًا في فلسطين التاريخية. ولدت فيها العديد من الشخصيات البارزة والآباء الفلسطينيين في فترات حرجة من تاريخ فلسطين. المولود في هذا التاريخ ينتمي

إلى جيل نشأ في ظل التحولات الكبرى التي شهدتها فلسطين، بما في ذلك النكبة عام 1948، التي شكلت منعطفًا هامًا في تاريخ الشعب الفلسطيني.

اسم الأم: ناجيه إبراهيم الخمرة

**الخمرة:** هذا اسم عائلي قد يكون يعود إلى مكان أو عائلة فلسطينية معينة.

الوالدة ناجيه كانت في سن الشباب عند إنجابها لطفلها إبراهيم، مما يعكس فترة نضوجها العاطفي والمادي في تلك المرحلة من حياتها. طوال حياتها، أنجبت 11 ولدًا، وهو عدد كبير يعكس عائلة فلسطينية ممتدة ومتنوعة. أما عدد الأولاد الذين أنجبتهم أثناء زواجها الحالي، فقد بلغ 8 أولاد، مما يشير إلى أنها كانت في مرحلة خصوبة نشطة خلال تلك الفترة.

الطبيبة المشرفة على الولادة، صبرية، يحمل اسم "صبرية" الذي يرمز إلى الصبر والقدرة على التحمل. هذا الاسم العربي يعكس قوة نفسية عالية ويُعتبر دلالة على الاستقرار العاطفي والقدرة على مواجهة التحديات، مما يعزز من سمعة الطبيبة في أداء مهمتها بكل مهنية وعزم.

اسم المولود، إبراهيم حكمت محمد رشيد التحلي، يعكس تراثًا فلسطينيًا إسلاميًا عميقًا، حيث يجمع بين الأسماء ذات المعاني الدينية والتاريخية القوية التي تحمل رموزًا للحكمة والصبر والشرف. هذه الأسماء تحمل دلالات قوية عن القيم التي تميز الأسرة والمجتمع الفلسطيني. أما المعلومات المتعلقة بالأم والأب، فهي تشير إلى عائلة فلسطينية عريقة، حيث تعكس كثرة الأولاد الحياة العائلية النشطة والمتماسكة التي نشأت في ظل الظروف الصعبة التي مرت بها فلسطين خلال تلك الفترة.

الوثيقة رقم (55)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بالولادة

Full Name of Child: **محمد دحل الله**  
Date of Birth: **05/08/1943**  
Place of Birth: **حيفا**  
Usual Residence of Mother: **حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER: الأب**  
Full Name: **عبدالله محمد دحل الله**  
Age Last Birthday: **30**  
Nationality: **فلسطينية**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربية**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلم**

**MOTHER: الأم**  
Full Name: **عبدالله محمد دحل الله**  
Age Last Birthday: **28**  
Nationality: **فلسطينية**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربية**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلمة**

Name of Doctor or Midwife: **د. فاطمة محمد حسين**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
أشهد أن التفاصيل المذكورة أعلاه هي بحسب معرفتي واستنادي صحيحة وكاملة.

Signature: **د. فاطمة محمد حسين**  
Address: **حيفا**  
Date: **05/08/1943**

Sera: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section (11), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding six months.

شهادة ولادة إبراهيم محمد دخل الله - حيفا - الأم عيدة بيضون - حيفا. تاريخ الوثيقة: 05/08/1943

دخل الله: لقب عائلي قد يحمل دلالة على الالتزام الديني أو العلاقة بالعبادات. كلمة "دخل" قد تعكس معنى الدخول في رحمة الله أو الإيمان به.

وُلد في حيفا بتاريخ 1942/8/5م، وهي واحدة من المدن الفلسطينية الساحلية الكبرى، التي تحمل رمزية عميقة في الهوية الفلسطينية. هذا الميلاد يعكس ارتباطاً وثيقاً بالأرض الفلسطينية وتاريخها. المولود في عام 1942 ينتمي إلى جيل شهد أحداثاً تاريخية كبيرة قبل النكبة وخلالها، مما جعله جزءاً من الحقبة التي عاصرت بدايات

النضال الفلسطيني وصراع الهوية والبقاء في ظل التحولات الكبرى التي مرت بها فلسطين.

الأم، عيدة بيضون، كانت تبلغ من العمر 30 عامًا عند ولادة ابنها إبراهيم، مما يعكس أنها كانت في مرحلة نضوجها واستقرارها العاطفي والمادي، وهي فترة مثالية لتكوين عائلتها. أنجبت أربعة أولاد ذكور طوال حياتها، وهو عدد يُعتبر صغيرًا نسبيًا مقارنة بالأسر الفلسطينية الكبيرة في ذلك الزمن، مما قد يشير إلى ظروف خاصة أو خيارات عائلية مرتبطة بمتغيرات اجتماعية واقتصادية في تلك الفترة.

اسم الأب: محمد دخل الله. كان عمره 35 عامًا عند ولادة ابنه إبراهيم، مما يعكس أنه كان في أوج شبابه وفي قمة نضجه ومسؤوليته كرجل عائلة. ولادته في حيفا تُبرز الارتباط العميق بهذه المدينة الفلسطينية العريقة، التي كانت وما زالت شاهدة على تاريخ الشعب الفلسطيني وهويته. يحمل اسمه "دخل الله" دلالات روحية تعكس التوكل على الله والثقة به، مما يضيف بُعدًا دينيًا وقيميًا على شخصية الأب.

الطبيبة المشرفة على الولادة: فاطمة أحمد حسين

المولود إبراهيم محمد دخل الله ينتمي إلى عائلة فلسطينية ذات جذور عريقة في مدينة حيفا، حيث يجسد اسمه وترتيبه العائلي التمسك بالقيم الدينية والأصالة الفلسطينية. اختيار أسماء مثل "إبراهيم"، الذي يرتبط بالنبي إبراهيم كرمز مشترك بين الأديان، و"محمد"، الذي يحمل رمزية دينية عظيمة، و"دخل الله"، الذي يعكس التوكل على الله، يدل على حرص الأسرة على إحياء رموز الهوية الدينية والثقافية.

المعلومات المتعلقة بالأم، الأب، والطبيبة المشرفة على الولادة، تعكس حقبة زمنية كانت الأسرة الفلسطينية فيها تحافظ على القيم والتقاليد العائلية رغم التحديات والظروف الصعبة التي واجهتها فلسطين في تلك الفترة، مما يُبرز قوة الروابط الأسرية وتمسكها بالهوية.

الوثيقة رقم (56)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مصلحة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**

Full Name of Child: Seliman Ibrahim Khalil (الاسم الكامل للولد)  
Date of Birth: 14.7.43  
Place of Birth: House Saji Sakhoury Str. Ushale  
Usual Residence of Mother: House Saji Sakhoury Str. Ushale  
Sex of Child: Male  
Single, Twin, etc.: Single

**FATHER: الأب**  
Full Name: Seliman Ibrahim Khalil  
Age Last Birthday: 24  
Nationality (Citizenship): Palestinian  
Religion: Christian  
Race: Arab  
Birthplace: Jerusalem  
Occupation: Paul

**MOTHER: الأم**  
Full Name: Karra Agout Sarah  
Age Last Birthday: 29  
Nationality (Citizenship): Palestinian  
Religion: Christian  
Race: Arab  
Birthplace: Nazareth Palestine  
Occupation: at home

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: Abdullah Shadaramin

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person attending the Birth: Abdullah Shadaramin  
Signature: Abdullah Shadaramin  
Date: 14.7.43

**Notes:** Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 10 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

تمني: ان الالاء (ا) من قوتل الصغرة في سنة 1940 لسن على وجود تليق الولادة الى دائرة الصحة بالان 1 يوماً من كراخ وكونها وذلك من قبل الاب او الام او القارة او القارة الذي تولي امانة القارة خلال الولادة ويجوزي سخن من مختلف من تليق الولادة بقراناً لا يزيد على خمس جنسيات فلسطيني او اجنبي منة لا تزيد على شهر واحد.

Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 10 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

Born 6 1/2 months at 8 A.M. and died at 11 P.M. 14.7.43

شهادة ولادة إبراهيم سليمان خليل. تاريخ الوثيقة: 14/07/1943

الاسم: إبراهيم سليمان خليل.

مكان الميلاد: حيفا.

تاريخ الميلاد: 1943/7/14

الديانة: مسيحي.

الجنسية: فلسطيني.

الأم:

الاسم: بسرا فرح.

العمر عند الولادة: 29 سنة.

الجنسية: فلسطينية.

الديانة: مسيحية.

الأب:

الاسم: سليمان خليل.

العمر عند الولادة: 24 سنة.

الجنسية: فلسطيني.

الديانة: مسيحي.

الفترة الزمنية: وُلد إبراهيم في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين (1920-1948)، وتحديدًا قبل النكبة بخمس سنوات. يُمكن أن تشير هذه الفترة إلى أن العائلة عاشت أحداثًا تاريخية هامة أثرت على حياتهم.

مكان الميلاد: حيفا كانت من المدن الفلسطينية البارزة بمينائها الاستراتيجي ومكانتها التجارية والثقافية. كانت تضم مجتمعًا متنوعًا يشمل مسلمين، مسيحيين، ويهودًا.

الوضع الاجتماعي: الديانة المسيحية والجنسية الفلسطينية تشير إلى الانتماء إلى أقلية مسيحية عاشت في تناغم مع المسلمين في فلسطين.

العلاقة بين الأعمار: كان عمر الأم (29 سنة) أكبر من الأب (24 سنة) عند ولادة إبراهيم. هذا قد يعكس ترتيبات اجتماعية خاصة بتلك الحقبة، حيث كان فرق العمر بين الزوجين أمرًا مقبولًا ومعتادًا.

الخلفية الثقافية والدينية: كون العائلة فلسطينية مسيحية يشير إلى الانتماء إلى أحد الطوائف المسيحية، مثل الأرثوذكسية أو الكاثوليكية، التي كانت لها دور بارز في النسيج الاجتماعي الفلسطيني.

الوثيقة رقم (57)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مخلة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**

تبلغ ولاية ولد (اسم المولود) ابراهيم يوسف

Full Name of Child Abraham Yusuf

Date of Birth 24/6/43

Place of Birth حيفا

Usual Residence of Mother حيفا

Sex of Child Male

Single, Twin, etc. Single

Full Name of Father Yusuf Ibrahim

Age Last Birthday 39

Nationality (Citizenship) Palestinian

Religion Muslim

Race Arab

Birthplace حيفا

Occupation Teacher

How long has the mother been married to this father 11 years

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth Dr. Yusuf Ibrahim

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person: Name Yusuf Ibrahim, Address حيفا, Notifying the Birth: Description Teacher, Date 24/6/43

I certify that I attended the birth of the child named above who was born at حيفا on the 24 day of the month of June in the year 1943.

Signature Dr. Yusuf Ibrahim, Address حيفا, Date 24/6/43

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة ابراهيم يوسف برهم سوداح. تاريخ الوثيقة: 24/06/1943

الاسم الكامل: ابراهيم يوسف برهم سوداح.

تاريخ الميلاد: 1943/6/24م.

مكان الميلاد: حيفا.

الديانة: مسيحي.

الجنسية: فلسطيني.

الأم:

الاسم: بديعة ميخائيل مزاوي.

العمر عند الولادة: 19 سنة.

مكان المنشأ: الناصرة.

الديانة: مسيحية.

الجنسية: فلسطينية.

الأب:

الاسم: يوسف برهم سوداح.

العمر: 29 سنة.

مكان المنشأ: قرية الحصن

الديانة: مسيحي.

الجنسية: فلسطيني.

إبراهيم وُلد خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وهي حقبة اتسمت بتغيرات اجتماعية وسياسية عميقة. مدينة حيفا، مسقط رأسه، كانت آنذاك مركزاً اقتصادياً نابضاً بالحياة، تحتضن مجتمعاً متنوعاً يضم الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين، إلى جانب اليهود.

الأم تنحدر من الناصرة، المدينة ذات المكانة الدينية البارزة في المسيحية، بينما ينتمي الأب إلى قرية الحصن، مما يعكس أصول العائلة التي قد تكون ريفية أو شبه حضرية. من المحتمل أن يكون انتقال الأسرة إلى حيفا ناتجاً عن دوافع اقتصادية أو اجتماعية، بحثاً عن فرص أفضل في المدينة المزدهرة آنذاك.

الفروق العمرية بين الأبوين: كان الأب يبلغ من العمر 29 عامًا عند ولادة إبراهيم، بينما كانت الأم في التاسعة عشرة من عمرها، بفارق 10 سنوات بينهما. هذا الفارق العمري يعكس نمطًا شائعًا في المجتمعات التقليدية في تلك الحقبة.

التوزيع الطائفي: انتماء العائلة إلى الطائفة المسيحية الفلسطينية يضعها ضمن أقلية دينية كان لها دور فاعل ومؤثر في المجتمع الفلسطيني.

الأم تنحدر من مدينة الناصرة، التي تُعد رمزًا عالميًا للمسيحيين نظرًا لارتباطها بقصة السيدة مريم العذراء والسيد المسيح، مما يُضفي على العائلة بُعدًا دينيًا وروحياً عميقًا. أما الأب، فهو من قرية الحصن، مما يشير إلى جذور فلاحية أو قروية للعائلة قبل انتقالها واستقرارها في مدينة حيفا.

بعد وقت قصير من ولادة إبراهيم، بدأت فلسطين تشهد تحولات جذرية، أبرزها تصاعد الصراع بين الفلسطينيين والقوى الصهيونية في ظل الانتداب البريطاني. من المحتمل أن تكون هذه الأحداث قد تركت أثرًا مباشرًا أو غير مباشر على حياة العائلة، وشكّلت جزءًا من السياق الذي عاشوا فيه.

هذه العائلة الفلسطينية المسيحية تمثل جزءًا مهمًا من النسيج الاجتماعي في فلسطين، حيث تداخلت الجوانب القروية والحضرية في حياتهم.

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
مديرية الصحة

NOTIFICATION OF Alive BIRTH.  
تليغ ولادة ولد (حي أو بنت)

Office Code: 2017-1944-1000000000000-00123456789

	Full Name of Child: <u>Jamal Hanana Amnes</u>	الاسم الكامل للولد: <u>جمال الحنا أميس</u>	
1	Date of Birth: <u>9.7.1943</u>	تاريخ الولادة: <u>9 تموز 1943</u>	
2	Place of Birth: <u>Haifa Sionia Jappe No 12</u>	مكان الولادة: <u>حيفا سونيا جابيه رقم 12</u>	
3	Usual Residence of Mother: <u>Haifa</u>	مكان الإقامة الاعتيادية: <u>حيفا</u>	
4	Sex of Child: <u>Male</u>	جنس المولود: <u>ذكر</u>	
5	Single, Twin, etc.: <u>Single</u>	واحد أو توأم أو غير ذلك: <u>واحد</u>	
FATHER. <u>الاب</u>		MOTHER. <u>الام</u>	
6	Full Name: <u>Hanna Boudous Jammal</u>	6	Full Name: <u>Abba Jammal</u>
7	Age Last Birthday: <u>32 yrs.</u>	7	Age Last Birthday: <u>20 yrs.</u>
8	Nationality (Citizenship): <u>Palestinian</u>	8	Nationality (Citizenship): <u>Palestinian</u>
9	Religion: <u>Christian</u>	9	Religion: <u>Christian</u>
10	Race: <u>Arabi</u>	10	Race: <u>Arabi</u>
11	Birthplace: <u>Haifa</u>	11	Birthplace: <u>Haifa</u>
12	Occupation: <u>Carpenter</u>	12	Occupation: <u>Arabi</u>
13	How long has the mother been married to this father: <u>32 yrs.</u>	13	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: <u>[Signature]</u>

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

في حق المولود المذكور أعلاه أؤكد أن ما ذكره هو حقا وبالحسن من معرفتي وأيدي.

Parent's Name: [Signature] Address: Haifa Date: 13.7.1943

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

I certify that I attended the birth of the child named above who was Alive at Haifa on the 9th day of the month of July in the year 1943.

أشهاد أنني حضرته في ولادة المولود المذكور أعلاه الذي ولد في حيفا في يوم 9 من شهر تموز سنة 1943.

Signature: [Signature] Address: Haifa Date: 13.7.1943

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification in a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة أتيانا بولس جمال. تاريخ الوثيقة: 13/07/1943

الاسم: أتيانا حنا بولس جمال.

تاريخ الميلاد: 1943/7/9م.

مكان الميلاد: حيفا.

الديانة: مسيحية.

الجنسية: فلسطينية.

الأم:

الاسم: عبلة جمال.

العمر عند الولادة: 30 سنة.

عدد الأولاد: 5 أولاد من زوجها الحالي.

مكان المنشأ: حيفا.

الديانة: مسيحية.

الجنسية: فلسطينية.

الأب:

الاسم: حنا بولس جمال.

العمر: 30 سنة.

مكان المنشأ: شفا عمرو.

الديانة: مسيحي.

الجنسية: فلسطيني.

وُلدت أُنثيا في عام 1943، وهو وقت حساس تاريخياً، حيث كان يقع خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين (1920-1948). هذه الحقبة كانت مليئة بالتحويلات السياسية والاجتماعية الكبيرة، إلى جانب تصاعد الأنشطة الصهيونية ضد الفلسطينيين. كانت حيفا من أكبر وأهم المدن الفلسطينية قبل عام 1948، واحتضنت مجتمعاً متنوعاً من الفلسطينيين العرب (مسيحيين ومسلمين) إلى جانب اليهود. كما كانت حيفا مركزاً صناعياً وتجارياً بارزاً في المنطقة.

كون العائلة مسيحية فلسطينية يضعها ضمن طائفة مسيحية فلسطينية ذات تأثير كبير في المجتمع الفلسطيني. المسيحيون في فلسطين كان لهم دور ثقافي واجتماعي بارز، خاصة في المدن مثل حيفا وبيت لحم والناصرة.

الأم عبلة جمال من حيفا، ويُحتمل أن تكون قد نشأت في بيئة حضرية تجارية في حيفا. أما الأب، حنا بولس جمال، فهو من شفا عمرو، وهي قرية تقع في شمال فلسطين بالقرب من مدينة الناصرة. هذا يشير إلى ارتباط العائلة بجذور ريفية وحضرية على حد سواء.

عمر الأم عند ولادة أثيا كان 30 عامًا، مما يشير إلى أنها كانت في مرحلة نضج اجتماعي وعائلي، مع خبرة سابقة في تربية خمسة أبناء. كما تشير البيانات إلى أن عبلة قد أنجبت خمسة أولاد من زوجها الحالي، مما يعكس العائلة الكبيرة التي كانت شائعة في المجتمعات الفلسطينية التقليدية في تلك الحقبة.

بعد خمس سنوات من ولادة أثيا، كانت فلسطين على أعتاب النكبة عام 1948، التي أدت إلى تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين. هذا الحدث كان له تأثير بالغ على العائلة والمنطقة، بما في ذلك حيفا التي شهدت تهجيرًا قسريًا لمجتمعها الفلسطيني. وُلدت أثيا حنا بولس جمال في مدينة حيفا، التي كانت مركزًا حضريًا هامًا في فلسطين آنذاك. تشير خلفيتها العائلية إلى أنها نشأت في عائلة مسيحية فلسطينية، حيث كان والدها من شفا عمرو والأم من حيفا. الفترة الزمنية التي وُلدت فيها تعكس حقبة شهدت تحولات سياسية واجتماعية كبيرة أثرت على فلسطين ككل. تاريخ عائلتها يعكس التداخل بين المجتمعات الريفية والحضرية في فلسطين، وهي سمة مشتركة بين العديد من العائلات الفلسطينية في تلك الفترة.

الوثيقة رقم (59)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

Full Name of Child: **أحمد زهدي جرار**  
 Date of Birth: **30/6/1943**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Nationality: **مصري**  
 Religion: **مسلم**  
 Occupation: **عامل**

**FATHER: الأب**  
 Full Name: **أحمد زهدي جرار**  
 Age Last Birthday: **30**  
 Nationality: **مصري**  
 Religion: **مسلم**  
 Occupation: **عامل**

**MOTHER: الأم**  
 Full Name: **سليمه بنت صالح جرار**  
 Age Last Birthday: **24**  
 Nationality: **مصرية**  
 Religion: **مسلمة**  
 Occupation: **معلمة**

Name of Doctor or Midwife: **د. محمد زكي**  
 Address: **الشارع الرئيسي**  
 Date: **30/6/1943**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: **د. محمد زكي**  
 Address: **الشارع الرئيسي**  
 Date: **30/6/1943**

Note: Public Health Ordinance No. 49 of 1930, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة احمد زهدي جرار

المولود:

الاسم الكامل: أحمد زهدي أمين جرار.

تاريخ الميلاد: 1943/6/30م.

الجنسية: فلسطيني.

الأم:

الاسم: تمام بنت حسين الحاج إبراهيم.

العمر عند الولادة: 30 سنة.

عدد الأولاد: 2 من زوجها الحالي.

مكان المنشأ: ميثلون (تتبع لجنين).

الأب:

الاسم: زهدي أمين جرار.

مكان المنشأ: صانور (تتبع لجنين).

وُلد أحمد في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحديدًا في عام 1943، وهي فترة مليئة بالتحديات التاريخية والسياسية. كانت فلسطين تحت الحكم البريطاني، وشهدت تصاعد التوترات بين الفلسطينيين والسلطات البريطانية، بالإضافة إلى النزاع مع الحركة الصهيونية. على الرغم من أن مكان ولادته لم يُذكر بشكل دقيق في البيانات، إلا أنه بالنظر إلى أن الأم من ميثلون والأب من صانور، فمن المحتمل أن أحمد وُلد في إحدى هاتين القرينتين أو في منطقة مجاورة. ميثلون وسانور هما قرينتان تابعتان لمقاطعة جنين في شمال الضفة الغربية، وهي منطقة كانت مأهولة بالفلسطينيين العرب قبل عام 1948، وتميزت بتاريخ طويل من الفلاحة والزراعة.

تمام بنت حسين الحاج إبراهيم، من ميثلون، وُلدت في وقت كانت فيه القرى الفلسطينية تشهد نمط حياة تقليدي ريفي، حيث كانت ميثلون تتميز بالعلاقات العائلية المتماسكة والترابط الاجتماعي القوي بين أفراد المجتمع. هذه القرية كانت تمثل نموذجًا للمجتمع الفلسطيني القروي الذي كان يعتمد على الزراعة والعمل اليدوي. حياة القرويين في تلك الفترة كانت تعتمد بشكل كبير على الزراعة والتقاليد العائلية، مع

وجود أواصر اجتماعية وثيقة تربط أفراد العائلة والقرية ببعضهم البعض، وهو ما ينعكس في حياة تمام.

أما الأب، زهدي أمين جرار، من صانور، فقد وُلد في قرية تتميز أيضًا بالخصائص الريفية، وكانت جزءًا من المجتمع الفلاحي الفلسطيني في شمال الضفة الغربية. صانور، مثل ميثلون، شهدت تاريخًا طويلًا من الانتماء لهذا المجتمع الفلاحي، حيث كانت الزراعة المصدر الرئيسي للرزق والاقتصاد في القرية. وتُعتبر هذه القرى موطنًا للأجيال التي اعتمدت على الأرض كمصدر للعيش والهوية، ما يضفي على تاريخها الثقافي والاجتماعي عمقًا مرتبطًا بالأرض والعمل الزراعي.

إن تكوين العائلة في هذه القرى يعكس سمة أساسية من سمات المجتمعات الفلسطينية في تلك الفترة، حيث كانت العلاقات الأسرية والاجتماعية هي العماد الأساسي للحياة اليومية، وهو ما كان له دور كبير في تشكيل هوية الأفراد وتحديد مكانتهم داخل هذه المجتمعات.

الطبيبة المشرفة على ولادة أحمد كانت فاطمة عبد الرحمن مكاوي، مما يشير إلى أن الولادة تمت تحت إشراف طبيبة مختصّة في تلك الفترة. يعد هذا الاسم دليلًا على وجود شخصيات فلسطينية نسائية في مجال الطب خلال تلك الحقبة، مما يعكس تقدمًا في الرعاية الصحية في المجتمعات الفلسطينية في وقتها. كما يُظهر أن النساء الفلسطينيات كان لهن دور بارز في مختلف المجالات المهنية، بما في ذلك الطب، وهو ما يعكس أيضًا التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها فلسطين في تلك الفترة.

في عام 1943، كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وكان الوضع السياسي في المنطقة يشهد توترًا متزايدًا نتيجة المقاومة الفلسطينية المتصاعدة ضد الوجود البريطاني والصهيوني. من المحتمل أن هذا السياق السياسي قد أثر بشكل غير مباشر على حياة العائلة والقرية في تلك الفترة. مع حلول السنوات التالية، واجهت المنطقة

أزمة النكبة، التي أدت إلى تهجير العديد من الفلسطينيين، بما في ذلك سكان مناطق مثل جنين وميثلون وسانور.

وُلد أحمد زهدي أمين جرار في فترة كانت مليئة بالتحديات السياسية والتاريخية. عائلته تنتمي إلى قريتين تابعتين لمنطقة جنين في الضفة الغربية، وهي منطقة تاريخية شهدت حركة مقاومة فلسطينية قوية ضد الاحتلال البريطاني والصهيوني. تشير البيانات إلى أن أحمد وُلد في بيئة ريفية، حيث كان المجتمع الفلسطيني يتمتع بروابط اجتماعية وثيقة، تزدهر فيها القيم العائلية والدينية.

كما أن الولادة تحت إشراف طبيبة فلسطينية، فاطمة عبد الرحمن مكاي، تعد دلالة على تقدم الرعاية الصحية في تلك الفترة، مما يعكس تطورًا في مجال الطب والمشاركة الفعالة للنساء الفلسطينيات في هذا المجال.

الوثيقة رقم (60)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**مחלקת הבריאות**  
**دائرة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**إشعار ولادة ولد**

Town or Suburb: الحيفا  
 Number in Register: 2423/43

Full Name of Child: محمد فرحات  
 Date of Birth: 25/7/1943  
 Place of Birth: الحيفا  
 Usual Residence of Mother: الحيفا  
 Sex of Child: ذكر  
 Single, Twin, etc.: واحد

**FATHER. الأب**  
 Full Name: محمد فرحات  
 Age Last Birthday: 38  
 Nationality (Citizenship): فلسطيني  
 Religion: مسلم  
 Race: عربي  
 Birthplace: الحيفا  
 Occupation: قائد

**MOTHER. الأم**  
 Full Name: فدوية فرحات  
 Age Last Birthday: 34  
 Nationality (Citizenship): فلسطيني  
 Religion: مسلم  
 Race: عربية  
 Birthplace: الحيفا  
 Occupation: زوجة

Name of Doctor or Midwife: د. محمد فرحات

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Notifying the Birth: محمد فرحات  
 Address: الحيفا  
 Designation: الأب

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
 I certify that I attended the birth of the child named above on the 25 day of the month of July in the year 1943  
 Signature: محمد فرحات  
 Address: الحيفا  
 Date: 25/7/1943

Norm: Public Health Ordinance No. 49 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة أحمد محمد فرحات. تاريخ الوثيقة: 25/07/1943

وُلد أحمد محمد فرحات في 25/7/1943م بمدينة حيفا، وهي فترة تاريخية حساسة تسبق نكبة 1948 بخمس سنوات. كانت حيفا آنذاك مدينة فلسطينية مزدهرة ومتعددة الثقافات، لكنها شهدت لاحقاً أحداثاً درامية أثرت على سكانها الفلسطينيين، حيث تعرض كثير منهم للتهجير.

أحمد هو الابن البكر لعائلة فلسطينية مسلمة، مما يجعله الأول بين إخوته وقد يمنحه دوراً مهماً مع مرور الوقت. والدته خديجة محمد نصر كانت تبلغ 27 عاماً آنذاك، ووالده محمد فرحات البالغ من العمر 28 عاماً. يشير ذلك إلى زواجهما في منتصف

العشرينيات، وهو أمر كان شائعاً في المجتمعات العربية في تلك الفترة. ينحدر والداه من مدينة حيفا، حيث ولدا فيها، ما يعكس ارتباطهما بجذور هذه المدينة.

كانت الطبيبة المشرفة على ولادة أحمد، فاطمة عبد الرحمن مكاوي، تحمل اسمًا عربيًا، مما يدل على وجود كوادر طبية فلسطينية في المدينة آنذاك. كما أن عملها في هذا المجال يعكس دور النساء في القطاع الطبي بفلسطين قبل النكبة، مما يبرز مكانتهن وأهميتهن في المجتمع الفلسطيني الحديث خلال تلك الفترة.

شهد عام 1943 وقوع فلسطين تحت الاحتلال البريطاني، وذلك في فترة سبقت تصاعد الأحداث التي أدت إلى تهجير الفلسطينيين عام 1948. وبما أن العائلة تنتمي إلى مدينة حيفا، فمن المرجح أنها تأثرت لاحقاً بأحداث النكبة، حيث اضطر العديد من العائلات الفلسطينية إلى النزوح أو التهجير القسري. كما يعكس اسم المولود وأسرته التقاليد الفلسطينية في التسمية، وهي أسماء لا تزال متداولة حتى اليوم، مما يعكس استمرارية الهوية الثقافية الفلسطينية رغم التحديات والظروف التاريخية القاسية.

يبرز هذا التحليل كيف أن مجرد تفاصيل عن ميلاد فرد يمكن أن تعكس جوانب واسعة من التاريخ الاجتماعي والثقافي والسياسي لفلسطين في تلك الحقبة. فالأحداث والظروف المحيطة بولادته لا تعكس فقط حياة العائلة، بل تسلط الضوء أيضاً على واقع المجتمع الفلسطيني آنذاك، بما في ذلك دور المرأة، وتأثير الاحتلال، واستمرارية الهوية الثقافية رغم التحديات.

الوثيقة رقم (61)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**مصلحة الصحة العامة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**تليغ ولادة ولد**

FOR OFFICE USE ONLY: لاستعمال المكتب فقط  
 Number in Register: رقم في السجل  
 Date of Birth: تاريخ الميلاد

Full Name of Child: الاسم الكامل للولد  
 Date of Birth: تاريخ الميلاد  
 Place of Birth: مكان الولادة  
 Usual Residence of Mother: مكان إقامة الأم  
 Sex of Child: جنس المولود  
 Single, Twin, etc.: مفرد، توأم، الخ.

**FATHER: الأب**  
 Full Name: الاسم الكامل  
 Age Last Birthday: العمر في آخر عيد ميلاد  
 Nationality: الجنسية  
 Religion: الديانة  
 Place: المكان  
 Birthplace: مكان الولادة  
 Occupation: المهنة

**MOTHER: الأم**  
 Full Name: الاسم الكامل  
 Age Last Birthday: العمر في آخر عيد ميلاد  
 Nationality: الجنسية  
 Religion: الديانة  
 Place: المكان  
 Birthplace: مكان الولادة  
 Occupation: المهنة

Name of Doctor or Midwife: اسم الطبيب أو المولدة  
 Signature: التوقيع  
 Address: العنوان  
 Date: التاريخ

**Certificate to be completed by the Doctor or Midwife**  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive at [ ] on the [ ] day of the month of [ ] in this year [ ]

**Notes:** Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة أدوار ذيب عيسى العسل. تاريخ الوثيقة: 17/07/1943

في 15/7/1943م، وُلد أدوار ذيب عيسى العسل في مدينة حيفا الساحلية، إحدى أهم المدن الفلسطينية التي كانت تتمتع بموقع استراتيجي وجغرافي هام. حيفا، في تلك الحقبة، كانت مدينة نابضة بالحياة، تضم خليطاً من الثقافات والديانات المختلفة. كما كانت مركزاً تجارياً وصناعياً هاماً على الساحل الفلسطيني.

أدوار جاء إلى الحياة في وقت كانت فيه فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وكان ذلك قبل خمس سنوات من النكبة التي غيرت معالم فلسطين إلى الأبد في 1948. وكان ميلاده جزءاً من فترة كانت حيفا، كغيرها من المدن الفلسطينية، تضم مجتمعاً

متنوعًا دينيًا، حيث عاش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود جنبًا إلى جنب، يتبادلون التأثيرات الثقافية والاجتماعية.

أدوار هو ابن ذيب عيسى العسل، فلسطيني مسيحي من حيفا، الذي كان يبلغ من العمر 22 عامًا عند ولادة ابنه، ما يشير إلى أنه وُلد حوالي عام 1921. وكان ذيب يمثل جزءًا من جيل فلسطيني شهد تأثيرات الانتداب البريطاني والصراعات التي بدأت في الظهور في فلسطين مع تزايد المطالب الصهيونية. أما والدته، فريدة إسكندر بقلياني، فلسطينية مسيحية من قرية حرفيش، التابعة لقضاء عكا، فقد كانت تبلغ من العمر 26 عامًا عند ولادة أدوار، ما يشير إلى أنها وُلدت حوالي عام 1917. وقد أنجبت فريدة ثلاثة أبناء خلال زواجها، ما يدل على أنها كانت أمًا لعدة أطفال عند ولادة أدوار.

حرفيش، حيث وُلدت فريدة، هي قرية جبلية تقع في الجليل الأعلى، المعروفة بتنوعها الديني بين المسيحيين والدروز، وهي تُظهر جزءًا من التنوع الفلسطيني في تلك الفترة. كما أن الزواج بين شخص من حيفا، المدينة الساحلية الكبيرة، وامرأة من حرفيش، القرية الجبلية الصغيرة، يعكس التنقل الاجتماعي والثقافي بين المدن الساحلية والقرى الجبلية، ما يعزز فكرة الترابط العائلي والجغرافي بين المناطق الفلسطينية المختلفة.

الولادة تمت تحت إشراف الطبيبة يفروك شحادة القبطي، التي كانت فلسطينية مسيحية، استنادًا إلى اسمها ولقبها القبطي. وهذا يعكس الدور الهام الذي لعبته النساء في فلسطين في المجالات الطبية في تلك الحقبة، حيث كانت المرأة، رغم التحديات السياسية والاجتماعية، تساهم بشكل كبير في رعاية المجتمع من خلال مهن متعددة.

شهادة ميلاد أدوار ذيب عيسى العسل هي شهادة على التعددية الدينية والمناطقية التي كانت تسود فلسطين قبل النكبة. هذه الشهادة تشير إلى حياة فلسطينية مليئة بالتنوع، حيث كان المسيحيون والمسلمون والدروز يعيشون في انسجام وتعاون في المدن

والقرى الفلسطينية. كذلك، تشير الشهادة إلى أن العائلة كانت تتمتع بجنور في كل من حيفا وعكا، ما يعكس الامتداد العائلي بين الساحل الفلسطيني والجليل.

إضافة إلى ذلك، وقوع هذه الولادة في عام 1943 قبل نكبة 1948 يعكس واقعًا فلسطينيًا كان سيشهد تغييرات جوهرية بعد سنوات قليلة. من المحتمل أن عائلة أدوار قد تأثرت بالأحداث السياسية اللاحقة، سواء بالبقاء في وطنهم أو التهجير.

الوثيقة رقم (62)

FOR OFFICE USE ONLY		حكومة فلسطين		GOVERNMENT OF PALESTINE		U.M. 494.	
لإستعمال المكتب فقط		حكومة فلسطين		DEPARTMENT OF HEALTH			
Date of Birth		التاريخ		Date of Birth			
Full Name of Child		الإسم الكامل للولد		Full Name of Child		الإسم الكامل للولد	
Date of Birth		تاريخ الولادة		Date of Birth		تاريخ الولادة	
Place of Birth		مكان الولادة		Place of Birth		مكان الولادة	
Usual Residence of Mother		مساكن الأم المعتاد		Usual Residence of Mother		مساكن الأم المعتاد	
Sex of Child		جنس الطفل		Sex of Child		جنس الطفل	
Single, Twin, etc.		واحد أم توأم أم غير		Single, Twin, etc.		واحد أم توأم أم غير	
FATHER. الأب				MOTHER. الأم			
Full Name		الإسم الكامل		Full Name		الإسم الكامل	
Age Last Birthday		العمر في آخر عيد ميلاد		Age Last Birthday		العمر في آخر عيد ميلاد	
Nationality (Citizenship)		الجنسية		Nationality (Citizenship)		الجنسية	
Religion		الديانة		Religion		الديانة	
Race		العرق		Race		العرق	
Birthplace		مكان الولادة		Birthplace		مكان الولادة	
Occupation		العمل		Occupation		العمل	
How long has the mother been married to this father		كم من الزمن تزوجت من هذا الأب		How long has the mother been married to this father		كم من الزمن تزوجت من هذا الأب	
Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth		اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة في الولادة		Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth		اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة في الولادة	
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.		أشهد أن التفاصيل المذكورة أعلاه هي بحسب معرفتي وإعتقادي صحيحة وصحيحة		I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.		أشهد أن التفاصيل المذكورة أعلاه هي بحسب معرفتي وإعتقادي صحيحة وصحيحة	
Name of Notifying the Birth		اسم المبلغ		Name of Notifying the Birth		اسم المبلغ	
Address		العنوان		Address		العنوان	
Description		الوصف		Description		الوصف	
Date		التاريخ		Date		التاريخ	
Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.				الشهادة التي ينبغي أن يكتبها الطبيب أو المولدة التي التزمت في ولادة الولد			
I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead		أشهد أنني حضرته في ولادة الولد المذكور اسمه أعلاه الذي ولد حي أو ميتاً		I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead		أشهد أنني حضرته في ولادة الولد المذكور اسمه أعلاه الذي ولد حي أو ميتاً	
on the day of the month of the year		في يوم من شهر من سنة		on the day of the month of the year		في يوم من شهر من سنة	
Signature		التوقيع		Signature		التوقيع	
Address		العنوان		Address		العنوان	
Date		التاريخ		Date		التاريخ	
<p>Note: Public Health Ordinance No. 46 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 10 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.</p> <p>تنبيه: إن المادة 46 من قانون الصحة رقم 46 لسنة 1940 تطلب من كل أب أو أم أو مولدة أو من كل شخص حاضراً في الولادة إخطار مكتب الصحة العامة في غضون 10 أيام من كل ولادة، على الأب أو الأم أو المولدة أو الشخص الذي حضر في الولادة، على عدم الامتثال، غرامة لا تتجاوز 5 ل.ف.، أو السجن لمدة لا تتجاوز شهر واحد.</p>							

وثيقة ولادة أسماء احمد يوسف الحاج. تاريخ الوثيقة: 28/07/1943

في صيف عام 1943، وتحديداً في السابع والعشرين من تموز، وفي قلب المدينة الساحلية العريقة حيفا، وُلدت أسماء أحمد يوسف الحاج، لتكون واحدة من أبناء الجبل الفلسطيني الذي شهد النور في زمن كانت فيه البلاد تمر بمرحلة دقيقة بين الأمل والتوتر، بين الاستقرار والقلق الذي بدأ يتسلل إلى ملامح المدن الكبرى تحت ظل الانتداب البريطاني، وفي ظل تمدد المشروع الصهيوني على الأرض والوعي.

عاشت أسماء أيامها الأولى في حيفا، التي كانت حينذاك مدينة نابضة بالحياة والحضارة، تحتضن أبناء الطوائف المختلفة، من المسلمين والمسيحيين واليهود، في

نسيح مدني غني، قائم على العمل والتعليم والتجارة والانفتاح الثقافي. وقد كان والدها، أحمد يوسف الحاج، شابًا في مقتبل العشرين، من مواليد حوالي 1923م، فلسطيني مسلم من حيفا، بدأ حياته الزوجية مبكرًا، تمامًا كما كانت الأعراف والتقاليد تحبذ، فكّون أسرة رغم حداثة سنه.

أما الأم، خضرة توفيق صالح، فهي أيضًا من حيفا، لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها عند ولادة أسماء، ما يعني أنها ولدت تقريبًا في عام 1925. ورغم صغر سنها، كانت قد أنجبت ثلاثة أطفال، أي أن أسماء ليست البكر، بل نشأت وسط إخوة وأخوات، ضمن بيت فلسطيني ممتد، على الأغلب كان يسكن مع أو بالقرب من العائلة الكبرى، كما كان معتادًا.

وقد أشرفت على ولادة أسماء الطبيبة فاطمة أحمد حسين، وهي فلسطينية مسلمة، وهذا التفصيل البسيط يُضيء زاوية هامة من المشهد الحضاري الفلسطيني في تلك المرحلة، حضور المرأة الفلسطينية في قطاع الصحة، ومساهمتها في بناء المجتمع، في وقت لم يكن فيه التعليم أو المهن المتقدمة متاحة لكثير من النساء في العالم العربي.

في الخلفية، كانت حيفا 1943 مدينة تختزن المتناقضات، فهي مركز اقتصادي مزدهر بفضل مينائها وشبكة المواصلات الحديثة، ومدينة تعليمية وثقافية متقدمة تضم المدارس والكنائس والمساجد والمقاهي ودور السينما، ولكنها في الوقت ذاته كانت تغلي تحت سطحها، بفعل الصراع بين السكان الأصليين والمستوطنين الجدد، وبتأثير السياسة البريطانية التي سهّلت الهجرة اليهودية المنظمة وشجعتها، مما خلق توترات عنيفة ستنفجر لاحقًا في عام 1948م.

ومن المحتمل، بل من شبه المؤكد، أن هذه العائلة الحيفاوية، كغيرها من عشرات آلاف العائلات الفلسطينية، قد عاشت نكبة عام 1948، سواء عبر النزوح

الداخلي أو التهجير القسري، أو حتى فقدان الممتلكات والهوية والسكن، كما حصل مع معظم سكان حيفا العرب الذين غادروا المدينة تحت القصف أو التهديد.

ميلاد أسماء ليس مجرد حدث عائلي، بل هو نقطة على خارطة ذاكرة وطن، تحكي عن جيل وُلد في ظل الحلم الفلسطيني قبل أن تتناثر تفاصيله في المنافي. هي شهادة على واقع حضاري وإنساني عميق، ومفتاح لفهم ما كان عليه المجتمع الفلسطيني قبل النكبة.

الوثيقة رقم (63)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة  
 מחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 التبليغ ولادة ولد

**הודעה על לידה**

Name of Sub-District: 2108/43      المندوب أو التماس: 2108/43  
 Number in Register: 2108/43      رقم في السجل: 2108/43  
 District: 2108/43      المنطقة: 2108/43

Full Name of Child: Asya Ahmad Sa'eed Sleman      اسم الطفل: آسيا أحمد سعيد سلمان  
 Date of Birth: 06/05/1943      تاريخ الولادة: 06/05/1943  
 Place of Birth: Qalbiya      مكان الولادة: الطيرة  
 Usual Residence of Mother: Qalbiya      عنوان السكن المعتاد للأم: الطيرة  
 Sex of Child: Female      جنس الطفل: أنثى  
 Single, Twin, etc.: Single      وحيد أم توأم: واحد

**FATHER: الأب**  
 Full Name: Muhammad Sa'eed Sleman      الاسم الكامل: محمد سعيد سلمان  
 Age Last Birthday: 35      العمر في آخر تاريخ وُلد يوم ميلاده: 35  
 Nationality (Citizenship): Arab      الجنسية: عربي  
 Religion: Muslim      الديانة: مسلم  
 Birthplace: Qalbiya      مكان الولادة: الطيرة  
 Occupation: Farmer      المهنة: مزارع  
 How long has the mother been married to this father: 10 Years      منذ متى تزوجت من زوجها الحالي: 10 سنوات

**MOTHER: الأم**  
 Full Name: Fayza bint Ahmad Sleman      الاسم الكامل: فايزة بنت أحمد سلمان  
 Age Last Birthday: 20      العمر في آخر تاريخ وُلد يوم ميلادها: 20  
 Nationality (Citizenship): Arab      الجنسية: عربي  
 Religion: Muslim      الديانة: مسلم  
 Birthplace: Qalbiya      مكان الولادة: الطيرة  
 Occupation: Homemaker      المهنة: ربة منزل  
 Name of Doctor or Midwife: Dr. Sa'eed Sleman      اسم الطبيب أو المولدة التي تبليغ على الولادة: د. سعيد سلمان

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born at Qalbiya on the 06 day of the month of May in the year 1943.  
 Signature: [Signature]  
 Address: Qalbiya  
 Date: 06/05/1943

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4 (1), requires the notification to a Public Health Officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

وثيقة ولادة آسيا احمد سعيد سلمان. تاريخ الوثيقة: 06/05/1943

في السادس من أيار عام 1943، وفي قلب الريف الفلسطيني الوداع، وُلدت آسيا أحمد سعيد سلمان في بلدة الطيرة قضاء حيفا. كان ذلك في زمنٍ كانت فيه القرى الفلسطينية لا تزال تنعم بشيء من الاستقرار النسبي، قبل أن تعصف النكبة بوجهها القاسي بعد خمس سنوات فقط. ولدت آسيا على تراب قريتها، بين الحقول وسهول الكرم، لتكون البكر لعائلة فلسطينية تنتمي إلى الطيرة، تلك البلدة الزراعية التي شكلت جزءاً من النسيج الفلسطيني الطبيعي المتصل بمدينة حيفا، قلب الجليل الساحلي.

كان والدها، أحمد سعيد سليمان، شابًا في الخامسة والعشرين من عمره، من مواليد عام 1918 تقريبًا، فلسطينيًا مسلمًا يعمل على الأرجح في الزراعة أو الحرف اليدوية، شأنه شأن الكثير من رجال الطيرة. أما والدتها، خضرة سليمان الشيخ أحمد، فهي فتاة في مقتبل العشرين، من مواليد 1923، دخلت الحياة الزوجية باكراً كما جرت العادة في المجتمعات الريفية الفلسطينية، وها هي تضع أول ثمرة زواجها: آسيا، ابنتها الأولى.

أشرفت على ولادتها القابلة أو الطبيبة الفلسطينية عيشة الصويص، وهي واحدة من نساء فلسطين اللواتي حملن رسالة الطبابة والتوليد في القرى والبلدات، في وقت كان فيه الحضور النسائي في المجال الطبي يُعد تجلياً لوعي صحي ومجتمعي متقدم نسبياً. يشير هذا إلى أن أهمية الرعاية الصحية والوعي الطبي لم تكن حكراً على المدن الكبرى كحيفا ويافا والقدس، بل امتدت إلى القرى، التي كانت تمتلك إرثاً من الاعتماد على الذات، والمعرفة الشعبية، والتكافل الاجتماعي.

في ذلك الوقت، كانت الطيرة قضاء حيفا تنبض بالحياة. سكانها من المسلمين، يزرعون الأرض، ويعيشون بنمط اجتماعي متماسك، مرتبط بالحقل والعائلة والهوية. القرية كانت قريبة من مدينة حيفا، فانعكس ذلك على وعي سكانها، وعلى تفاعلهم مع الحياة الاقتصادية والثقافية المتصاعدة هناك في ظل الانتداب البريطاني. لكن كل شيء كان على وشك أن يتغير.

عام 1948، بعد ولادة آسيا بخمس سنوات فقط، شهدت الطيرة واحدة من أبشع فصول النكبة، حين احتلتها القوات الصهيونية في أيار/مايو من ذلك العام، وتم تهجير سكانها قسراً، ففقد أهلها أرضهم وبيوتهم وذاكرتهم الجماعية. ومن المرجح أن تكون عائلة آسيا من ضمن هؤلاء الذين تشتتوا في المخيمات أو المدن المجاورة، حاملين معهم مرارة فقدان الوطن، وذكريات حلوة عن أيام هادئة في الطيرة، لم تدم طويلاً.

كانت ولادة آسيا لحظة فرح عائلي صغير في ظل بلد كان لا يزال يؤمن بالأمل، لكنها أيضاً لحظة موثقة ضمن سلسلة من الحكايات الفلسطينية التي تؤرخ لبداية الجرح الكبير، الذي ما زال مفتوحاً في وجدان هذا الشعب.

الوثيقة رقم (64)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة  
 מחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 تبليغ ولادة ولد

Date of Birth: 03/08/1943  
 مكان الميلاد: 03/08/1943

Full Name of Child: محي الدين حسن الدين حسنين  
 Date of Birth: 03/08/1943  
 Place of Birth: النور في مدينة حيفا  
 Usual Residence of Mother: النور في مدينة حيفا  
 Sex of Child: ذكر  
 Single, Twin, etc.: Single

FATHER: الأب		MOTHER: الأم	
10. Full Name	الأمير الكمال	Full Name	الأمير الكمال
11. Age Last Birthday	32	Age Last Birthday	32
12. Nationality (Citizenship)	فلسطيني	Nationality (Citizenship)	فلسطيني
13. Religion	مسلم	Religion	مسلم
14. Race	عربي	Race	عربي
15. Birthplace	حيفا	Birthplace	حيفا
16. Occupation	معلم	Occupation	معلم
17. How long has the mother been married to the father	19 years	Name of Doctor or Midwife	د. محمد حيدر

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 الشهادتي ان التفاصيل الواردة اعلاه هي بحسب معرفتي واعتقادي سليمة وصحيحة.

Person Notifying the Birth: محمد حيدر  
 Address: النور في مدينة حيفا  
 Signature: محمد حيدر  
 Date: 03/08/1943

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
 I certify that I attended the birth of the child named above on the 03 day of the month of 08 in the year 1943.  
 Signature: محمد حيدر  
 Address: النور في مدينة حيفا  
 Date: 03/08/1943

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة اعتدال محي الدين حسنين. تاريخ الوثيقة: 03/08/1943

في الثالث من آب عام 1943، وعلى شاطئ الكرمل الفلسطيني، أبصرت اعتدال محي الدين حسنين النور في مدينة حيفا، إحدى أعرق المدن الفلسطينية وأكثرها ازدهارًا في النصف الأول من القرن العشرين. وُلدت اعتدال وسط مدينة نابضة بالحياة، كانت تعدّ آنذاك مركزًا اقتصاديًا وثقافيًا مهمًا في فلسطين، وميناءً استراتيجيًا على البحر المتوسط.

والدها، محي الدين حسنين، في الأربعين من عمره، ووالدتها بدرية رستم حسنين، في الثانية والثلاثين، كانا يقيمان في حيفا، ويعتقدان الإسلام. زواجهما مستقر

منذ سنوات، وأثمر حتى تلك اللحظة عن ستة أبناء، لتكون اعتدال إما الابنة السادسة، أو واحدة من إخوة ضمن هذه العائلة الكبيرة، التي تمثل النمط الاجتماعي السائد في فلسطين آنذاك، حيث كانت الأسرة الممتدة هي نواة المجتمع.

أشرفت على ولادة اعتدال الطيبية الفلسطينية صبرية شخشير، ما يشير إلى توفر الرعاية الصحية في المدينة، ووجود كوادر طبية نسائية محترفة، في مشهد يعكس الوعي الصحي والثقافي الذي كانت تتمتع به حيفا، ويبرهن على مكانة المرأة الفلسطينية في مجالات الطب والرعاية. لم تكن الولادات في فلسطين شأنًا تقليديًا فحسب، بل أصبحت تُدار أحيانًا بأيدي طبيبات فلسطينيات مثقفات، ما يكشف عن ملامح مجتمع مدني متقدم نسبيًا قبل أن تقطعه فصول النكبة والشتات.

إن وجود الأسرة في حيفا عام 1943، وما يتضمنه ذلك من استقرار اجتماعي، وارتباط بأرض ووطن وهوية، يجعل من شهادة ميلاد اعتدال وثيقة قانونية وتاريخية ذات قيمة بالغة، خاصة أن السنوات القليلة التي تلت هذه الولادة حملت تحولًا جذريًا في مصير الفلسطينيين، بدءًا من نكبة عام 1948، حينما سقطت حيفا تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتم تهجير غالبية سكانها قسرًا. كثير من العائلات فقدت بيوتها ووثائقها، وبعضها لم يتمكن من توثيق وجوده لاحقًا، ما يجعل هذه الوثيقة من الشهادات النادرة التي تحفظ حقًا تاريخيًا ثابتًا.

تحمل شهادة ميلاد اعتدال محي الدين حسنين في طبيّاتها أكثر من مجرد اسم وتاريخ ومكان. إنها تروي قصة حياة فلسطينية عادية بدأت في زمن ما قبل العاصفة، وتعكس صورة واضحة عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي في حيفا، وعن دور المرأة الفلسطينية، سواء كأم تُنجب وتربي، أو كطبيبة تُشرف وتعتني. إنها وثيقة تحكي عن بيت فلسطيني دافئ، عن أمومة وحياة، قبل أن تدهمها خريطة الشتات.

ولمن يأتي بعد، وللأجيال التي لم ترَ حيفا إلا في الحنين، فإن هذه الشهادة تظل جسرًا  
يوصل بين الماضي والحاضر، ويذكّر بأن لهذا الشعب جذورًا في الأرض لا تُمحي،  
ووثائق من الحياة لا تُنسى.

الوثيقة رقم (65)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**مصلحة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**إشعار بولادة**

FOR OFFICE USE ONLY: لا تعبئوا هذه الأقسام  
 Date: 25/07/43

1	Full Name of Child	أفون لويس عساف	Full Name of Mother	هدية عساف
2	Date of Birth	25/07/43	Age Last Birthday	20
3	Place of Birth	حيفا	Nationality (Citizenship)	فلسطينية
4	Usual Residence of Mother	حيفا	Religion	مسلمة
5	Sex of Child	ذكر	Face	عربية
6	Single, Twin, etc.	واحد	Birthplace	حيفا
7	FATHER. الأب	لويس عساف	MOTHER. الأم	هدية عساف
8	Full Name	لويس عساف	Full Name	هدية عساف
9	Age Last Birthday	25	Age Last Birthday	20
10	Nationality (Citizenship)	فلسطينية	Nationality (Citizenship)	فلسطينية
11	Religion	مسلم	Religion	مسلمة
12	Ethnicity	عربية	Ethnicity	عربية
13	Birthplace	حيفا	Birthplace	حيفا
14	Occupation	معلم	Occupation	معلمة
15	How long has the mother been married to this father	3	Name of Doctor or Midwife	د. يوسف عساف

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 I certify that I attended the birth of the child named above on the day of the month of in the year.

Signed: د. يوسف عساف  
 Address: حيفا  
 Date: 25/07/43

Notice: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة أفون لويسي عساف. تاريخ الوثيقة: 09/07/1943

في صيف العام 1943، وبينما كانت الحرب العالمية الثانية تشتعل في أطراف المعمورة، وُلدت في مدينة حيفا الفلسطينية فتاة أُطلق عليها اسم أفون لويس عساف. وُلدت في التاسع من تموز، في مدينة كانت لا تزال تُعرف بتنوعها وازدهارها، قبل أن تعصف بها نكبة كبرى بعد خمس سنوات، فنُغِّير ملامحها وتبعثر أهلها.

كانت أفون ثمرة زواج يجمع بين ضفتين من بلاد الشام، والدها، لويس عساف، فلسطيني مسيحي، في الخامسة والعشرين من عمره، يقيم في حيفا، بينما والدتها، هدية عساف، من بلدة زحلة اللبنانية، جاءت إلى حيفا شابةً في العشرين من عمرها، حاملةً

ملاحم الجبل اللبناني وعطر سهله، إلى مدينة الساحل الفلسطيني. يعكس هذا الزواج، الذي يبدو أنه تم في سن مبكرة نسبيًا، ارتباطًا طبيعيًا بين العائلات المسيحية في لبنان وفلسطين، التي جمعتها الروابط الدينية والاجتماعية والمصاهرة منذ عقود.

أنجبت هدية من هذا الزواج طفلين، أحدهما أفون، مما يدل على أن هذه العائلة كانت في طور التكوين، تعيش استقرارًا نسبيًا في ظل مدينة متحضرة كمثّل حيفا. وقد أشرفت على الولادة الطبيعية "ألين حاح"، وهي من الأسماء التي تعكس وجود نظام صحي متمدّن ومنفتح في المدينة آنذاك، لا سيما في أوساط الأسر التي كانت تستطيع الوصول إلى رعاية طبية حديثة، وخاصة في الطبابة النسائية.

هذه الولادة ليست مجرد لحظة شخصية، بل مشهد صغير من مشاهد الحياة في حيفا ما قبل النكبة؛ حيفا التي كانت تحتضن بين أحيائها المسلمين والمسيحيين واليهود، وتعيش حالة من التعايش النسبي تحت الانتداب البريطاني، قبل أن يأتي العام 1948 ليقتلع جذور هذه الأسر ويبدد استقرارها.

تحمل شهادة ميلاد أفون لويس عساف قيمة قانونية، نعم، لكنها أيضًا وثيقة ثقافية وتاريخية. إنها واحدة من آلاف الشهادات التي تثبت وجود مجتمع فلسطيني مسيحي مزدهر في حيفا، قبل أن تُجرّفه العاصفة، وتبقى من بعده الشهادات، والصور، والذكريات، شاهدة على ما كان.

الوثيقة رقم (66)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**دائرة الصحة**  
**مחלקת הבריאות**

O.M. 464.

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**تليغ ولادة ولد**

Full Name of Child: **عبد اللطيف حسن حسين اللبدي**  
 Date of Birth: **09/08/1943**  
 Place of Birth: **حيفا**  
 Usual Residence of Mother: **حيفا**  
 Sex of Child: **ذكر**  
 Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER: الأب**  
 Full Name: **حسن حسين اللبدي**  
 Age Last Birthday: **34**  
 Nationality: **فلسطيني**  
 Religion: **مسلم**  
 Race: **عربي**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلم**  
 How long has the mother been married to this father: **10**

**MOTHER: الأم**  
 Full Name: **ثريا طاهر الأزهرى**  
 Age Last Birthday: **24**  
 Nationality: **فلسطيني**  
 Religion: **مسلمة**  
 Race: **عربية**  
 Birthplace: **حيفا**  
 Occupation: **معلمة**  
 Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **د. محمد...**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 Signed: **محمد...**  
 Date: **09/08/1943**

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead on the day of the month of in the year.  
 Signed: **محمد...**  
 Date: **09/08/1943**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 16 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 6, or imprisonment for a term not exceeding one month.

وثيقة ولادة الماسة عبد اللطيف حسن حسين اللبدي. تاريخ الوثيقة: 09/08/1943

في التاسع من آب عام 1943، وقبل أن تكتسح النكبة أرض فلسطين بخمس سنوات فقط، أبصرت النور طفلة سُميت الماسة في مدينة حيفا، تلك المدينة الساحلية المزدهرة التي كانت تُعدّ من أبرز مراكز العمران والثقافة في فلسطين. كان والدها عبد اللطيف اللبدي، الشاب العشريني القادم من بلدة طمّون في قضاء جنين، قد استقر في حيفا، المدينة التي جمعت الناس من سائر القرى والمناطق الفلسطينية.

أما والدتها، ثريا طاهر الأزهرى، فكانت فتاة شابة لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها، تقيم في حيفا، وتحمل طموحات البدايات، كما كثير من النساء الفلسطينيات في

تلك الحقبة. وبين أزقة المدينة المختلطة، حيث كان المسلمون والمسيحيون واليهود يعيشون جنباً إلى جنب، وفي ظل الانتداب البريطاني، جاءت المولودة الأولى للأسرة، لتكون باكورة الأمل لحياة عائلية تنمو وسط تعقيدات السياسة وجمال الحياة اليومية.

أجريت الولادة تحت إشراف الطبيبة لطيفة كنعان، وهو أمر يلفت الانتباه إلى المستوى المتقدم نسبياً من الرعاية الصحية في حيفا آنذاك، وإلى دور المرأة الفلسطينية في القطاع الطبي، حيث كانت النساء يشرفن على ولادات نساء أخريات، ما يعكس حضوراً مهنيًا وإنسانيًا في مشهد الحياة الحيفاوي.

الزواج الذي أثمر عن ولادة الماسة كان حديث العهد، وربما لا يتجاوز ثلاثة أعوام، وفق ما توحى به المعلومات. لم تكن الأسرة قد توسعت بعد، بل كانت في طور التشكل، تجمع بين مدينة ساحلية نابضة بالحياة وبلدة جبلية عريقة في شمال الضفة الغربية، ما يعبر عن الامتداد الطبيعي للروابط العائلية بين المناطق الفلسطينية.

لكن ما لم يكن في الحسبان أن هذه الطفلة، التي وُلدت في زمن يغلب عليه الأمل، ستشهد في طفولتها المبكرة تهديم هذا العالم. بعد خمس سنوات فقط، سُنْجبر عشرات آلاف العائلات الفلسطينية على مغادرة حيفا، وستقتلع جذور الحياة التي زرعتها أمثال عبد اللطيف وثريا. ستكون "الماسة" إحدى الشواهد الحية على التحول من حياة مدنية إلى حياة منفي أو لجوء.

إلا أن شهادة ميلادها، البسيطة شكلاً والعميقة مضموناً، تبقى شاهداً موثقاً على أن فلسطين كانت تنبض بالحياة، وبالأمل، وبالأمومة، وبالعلاقات الممتدة بين القرى والمدن. شهادة تثبت أن حيفا لم تكن "أرضاً بلا شعب"، بل كانت مدينة حب وولادة، علم ومهنة، وأمل يُدعى الماسة.

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
دائرة الصحة  
مחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
تليغ ولادة ولد

O.M. 484

FOR OFFICE USE ONLY

اسم الأب الكامل: **إيلياس نصر الله جريس عتمة**  
اسم الأم الكامل: **عصمتة**  
تاريخ الولادة: **10/8/1943**

Full Name of Child: **إيلياس نصر الله جريس عتمة**  
Date of Birth: **10/8/1943**  
Place of Birth: **مدينة حيفا**  
Usual Residence of Mother: **مدينة حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **واحد**

FATHER: **إيلياس نصر الله جريس عتمة**  
MOTHER: **عصمتة**

How long has the mother been married to this father: **2 years**  
Name of Doctor or Midwife: **د. إيلياص**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: **إيلياص**  
Address: **حيفا**

Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة إيلياس نصر الله عتمة. تاريخ الوثيقة: 10/08/1943

وُلد إيلياس نصر الله جريس عتمة في مدينة حيفا في 10/8/1943م، خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين (1920-1948). وتشير ولادته في حيفا إلى أن أسرته كانت تقيم في المدينة أو انتقلت إليها من موطنها الأصلي. والده، نصر الله جريس عتمة، ووالدته، مرغريت عتمة، ينتميان إلى بلدة عين إبل الواقعة في جنوب لبنان، بالقرب من الحدود الفلسطينية، مما يعكس طبيعة التنقل والتواصل بين فلسطين ولبنان خلال تلك الحقبة.

تنتمي الأسرة إلى الطائفة المسيحية الفلسطينية، وهو أمر شائع في كل من حيفا وعين إبل، حيث تعايشت المجتمعات المسيحية الفلسطينية مع الطوائف الأخرى. عند ولادة إلياس، كانت والدته، مرغريت عتمه، تبلغ من العمر 22 عامًا، مما يشير إلى زواجها في سن مبكرة، تماشيًا مع العادات السائدة آنذاك. أما والده، نصر الله جريس عتمه، فكان يبلغ 23 عامًا، ما يعكس تقارب الزوجين في العمر. وكان لهما ثلاثة أبناء من زواجهما، ما يعكس نمط العائلات الكبيرة الذي كان سائدًا في ذلك الوقت.

عملت الطبيبة إلين حاج في أحد المستشفيات أو العيادات في حيفا، مما يشير إلى أن الأسرة تلقت رعاية طبية جيدة خلال الولادة، وهو أمر لافت في تلك الفترة. ويدل اسمها على أصول مسيحية، سواء لبنانية أو فلسطينية، وكانت ضمن الطاقم الطبي الذي قدم خدماته للجالية المسيحية في حيفا، التي كانت تضم مجتمعًا متنوعًا من مختلف الطوائف.

في عام 1943، كانت حيفا مدينة مزدهرة تحت الحكم البريطاني، تجمع بين سكانها العرب، مسلمين ومسيحيين، إلى جانب الجالية اليهودية، لكنها كانت تعيش على وقع توترات متصاعدة مع اقتراب نكبة 1948. وبعد خمس سنوات فقط من ولادة إلياس، شهدت المدينة أحداثًا مأساوية، أبرزها سقوطها في أيدي القوات الصهيونية في أبريل 1948، مما أسفر عن تهجير معظم سكانها الفلسطينيين. وبالنظر إلى أصول الأسرة في عين إبل، فمن المحتمل أن تكون واحدة من العائلات التي اضطرت إلى اللجوء لاحقًا إلى لبنان، في سياق الموجة الكبرى من التهجير التي طالت الفلسطينيين آنذاك.

تحمل هذه الوثيقة دلالات واضحة على التداخل الجغرافي والاجتماعي بين فلسطين ولبنان قبل عام 1948، حيث كانت العائلات تنتقل بحرية بين المناطق دون قيود. كما تعكس شهادة الميلاد واقع المجتمع الفلسطيني في حيفا قبل النكبة، حيث كانت الرعاية الصحية متاحة، والعائلات المسيحية تعيش بانسجام جنبًا إلى جنب مع الطوائف الأخرى. وبالنظر إلى التحولات الدرامية التي شهدتها حيفا بعد عام 1948، من

المرجح أن تكون هذه الأسرة قد تعرضت للتهجير أو النزوح، كما حدث مع معظم العائلات الفلسطينية في المدينة آنذاك.

الوثيقة رقم (68)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**مصلحة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**تبلغ ولادة ولد**

Town or Suburb: **القدس** (Jerusalem)  
 Number in Register: **2385/43**

Date: **15/7/1943**

1	Full Name of Child الإسم الكامل: <b>يوسف ميلاد القاموع</b>	Date of Birth تاريخ الولادة: <b>15/7/1943</b>
2	Place of Birth مكان الولادة: <b>حيثما حارة المشايخ</b>	
3	Usual Residence of Mother عنوان السكن المعتاد للوالدة: <b>حيثما حارة المشايخ</b>	
4	Sex of Child جنس الطفل: <b>ذكر</b>	
5	Single, Twin, etc. واحد أم واثم	
<b>FATHER. الأب</b>		
10	Full Name الإسم الكامل: <b>يوسف ميلاد القاموع</b>	
11	Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد: <b>31</b>	
12	Nationality (Citizenship) الجنسية: <b>عربي</b>	
13	Religion الديانة: <b>مسلم</b>	
14	Ethnic العرق: <b>عربي أو يهودي أو غير ذلك</b>	
15	Birthplace مكان الولادة: <b>القدس</b>	
16	Occupation الوظيفة: <b>عالم</b>	
17	How long has the mother been married to the father كم من سنوات تزوجت الأم من زوجها: <b>12</b>	
<b>MOTHER. الأم</b>		
18	Full Name الإسم الكامل: <b>نديمة أسعد سبانيولي</b>	
19	Age Last Birthday العمر في آخر عيد ميلاد: <b>44</b>	
20	Nationality (Citizenship) الجنسية: <b>عربية</b>	
21	Religion الديانة: <b>مسلمة</b>	
22	Ethnic العرق: <b>عربية أو يهودية أو غير ذلك</b>	
23	Birthplace مكان الولادة: <b>القدس</b>	
24	Occupation الوظيفة: <b>زوجة</b>	
25	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth إسم الطبيب أو المولدة الحاضرة عند الولادة: <b>أرملة رزق</b>	

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 أنا أقدم بهذه البيانات لأنها صحيحة بقدر ما أعرفها وأؤمن بها.

Person: **حفظه الطبيب**  
 Name: **حفظه الطبيب**  
 Address: **حفظه الطبيب**  
 Date: **15/7/1943**

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the birth of the child named above.  
 الشهادة التي ينبغي أن يكتبها الطبيب أو المولدة التي أشرفت على ولادة الطفل.

I certify that I attended the birth of the child named above on the **15** day of the month of **July** in the year **1943**.  
 أنا أقدم بهذه البيانات لأنني أشرفت على ولادة الطفل المذكور اسمه أعلاه، حيثما (ولدياً أو غير).

Signature: **حفظه الطبيب**  
 Address: **حفظه الطبيب**  
 Date: **15/7/1943**

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة إلياس يوسف ميلاد القاموع. تاريخ الوثيقة: 15/07/1943

وُلِدَ إلياس يوسف ميلاد القاموع في 15/7/1943م، في مدينة حيفا، لأسرة فلسطينية مسيحية. والدته، نديمة أسعد سبانيولي، تنحدر من الناصرة وكانت تبلغ من العمر 30 عاماً عند ولادته، بينما والده، يوسف ميلاد القاموع، وهو أيضاً من الناصرة، كان يبلغ 41 عاماً. كانت الأسرة تضم خمسة أبناء من هذا الزواج، ما يعكس نمط العائلات الكبيرة الذي كان شائعاً آنذاك. أشرفت على الولادة الطبيبة مريم، أرملة رزق الله رفول، ما يشير إلى توفر الرعاية الطبية في حيفا خلال تلك الفترة.

حدثت ولادة إلياس يوسف ميلاد القاموع في حيفا عام 1943، خلال فترة الانتداب البريطاني، عندما كانت المدينة ميناءً رئيسياً ومركزاً اقتصادياً وثقافياً مهماً للفلسطينيين. وبما أن والديه من الناصرة، فمن المحتمل أن الأسرة انتقلت إلى حيفا للاستقرار أو بحثاً عن فرص عمل، مستفيدة من النشاط الاقتصادي الذي كانت تزخر به المدينة آنذاك. كل من حيفا والناصرة كانتا من المدن الفلسطينية التي شهدت تواجداً مسيحياً كبيراً، حيث لعبت المجتمعات المسيحية دوراً بارزاً في مجالات التعليم والتجارة والخدمات الطبية، ما ساهم في ازدهار الحياة الاجتماعية والثقافية في تلك الفترة.

كانت نديمة أسعد سبانيولي تبلغ من العمر 30 عاماً عند ولادة ابنها إلياس، ولديها بالفعل خمسة أبناء، ما يعكس زواجاً مستقرّاً استمر لسنوات طويلة. أما والده، يوسف ميلاد القاموع، فكان يبلغ 41 عاماً، أي أنه يكبر زوجته بـ 11 عاماً، وهو فارق عمر كان شائعاً في ذلك الوقت، حيث كان الرجال غالباً يتزوجون بعد تحقيق قدر من الاستقرار المادي. تنتمي الأم إلى عائلة سبانيولي، وهي من العائلات المسيحية البارزة في الناصرة، التي لعبت أدواراً مهمة في الحياة الاجتماعية والثقافية الفلسطينية، ما يشير إلى مكانة الأسرة في المجتمع.

كانت الطبيبة مريم، أرملة رزق الله رفول، قد تكون من أوائل الطبيبات في المنطقة، أو ربما كانت قابلة خبيرة تمارس مهنتها بشكل مستقل. كونها أرملة قد يعكس أيضاً الدور الذي لعبته النساء في تلك الفترة، حيث تولت بعضهن مهناً طبية أو خدمية بعد وفاة أزواجهن، مما يعكس مرونة المرأة الفلسطينية وقدرتها على التكيف مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة في تلك الحقبة.

في عام 1943، كانت الأوضاع في فلسطين تشهد تصاعداً في الاضطرابات نتيجة المشروع الصهيوني والوجود البريطاني المتزايد، ومع ذلك، كانت حيفا لا تزال مدينة متعددة الثقافات، حيث كان الفلسطينيون (مسلمون ومسيحيون) يعيشون جنباً إلى

جنب مع اليهود. بعد خمس سنوات فقط، في عام 1948، سقطت حيفا بيد القوات الصهيونية، مما أدى إلى تهجير آلاف الفلسطينيين، سواء من المسلمين أو المسيحيين.

وبما أن العائلة تنتمي إلى الناصرة، فقد يكون من المحتمل أنها نجت من التهجير، حيث بقيت الناصرة تحت السيطرة الإسرائيلية بعد النكبة، ولم يتم تهجير معظم سكانها، على عكس ما حدث في حيفا. لذا، هناك احتمال كبير أن يكون المولود إلياس قد عاش في الناصرة بعد النكبة، أو أنه قد اضطر للهرب أو الهجرة نتيجة للظروف السياسية التي نشأت بعد 1948.

تعكس هذه الوثيقة بشكل واضح طبيعة المجتمع الفلسطيني في حيفا والناصرة قبل نكبة 1948، حيث كانت العائلات المسيحية تعيش حياة مستقرة وتنجب عددًا كبيرًا من الأطفال، ما يعكس القيم الاجتماعية والعائلية السائدة في تلك الفترة. قد تكون العائلة قد انتقلت إلى حيفا بحثًا عن فرص اقتصادية أفضل، لكنها كانت لا تزال مرتبطة بجنورها في الناصرة، مما يعكس الروابط القوية بين المدن الفلسطينية.

بعد نكبة 1948، قد تكون هذه العائلة قد نزحت إلى الناصرة، حيث بقيت المدينة تحت السيطرة الإسرائيلية ولم يشهد معظم سكانها التهجير كما حدث في حيفا، أو ربما أُجبرت على الهجرة إلى خارج فلسطين إذا تأثرت بالأحداث السياسية التي اجتاحت المنطقة في تلك الفترة.

الوثيقة رقم (69)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إشعار بولادة ولد

Town or Sub-town: Haifa (المدينة أو الناحية)  
 Member in Charge: 22/8/43 (مدير أو مدير)  
 Office Code:            (رمز المكتب)

1	Full Name of Child: <u>Alexander Haddad Haddad</u> (الاسم الكامل للولد)	(اسم العائلة أو لقب) (الاسم الأخير) (الاسم الأول)
2	Date of Birth: <u>8.7.43</u> (تاريخ الولادة)	
3	Place of Birth: <u>Government Hospital Haifa</u> (مكان الولادة)	
4	Usual Residence of Mother: <u>Haifa</u> (مكان إقامة الأم)	
5	Sex of Child: <u>Male</u> (جنس الطفل)	
6	Single, Twin, etc.: <u>Single</u> (واحد أم توأم)	
7	Number of children born alive to this mother (including this child): <u>1</u> (عدد الأولاد الذين ولدوا لهم حياة)	
8	Number of children born alive to this mother (including this child): <u>1</u> (عدد الأولاد الذين ولدوا لهم حياة)	
9	Single, Twin, etc.: <u>Single</u> (واحد أم توأم)	
<b>FATHER. الأب</b>		
10	Full Name: <u>Habib Haddad</u> (الاسم الكامل)	
11	Age Last Birthday: <u>21 years</u> (العمر في آخر يوم ميلاد)	
12	Nationality (Citizenship): <u>Palestinian</u> (الجنسية)	
13	Religion: <u>Christian</u> (الديانة)	
14	Race: <u>Arab</u> (العرق)	
15	Birthplace: <u>Haifa</u> (مكان الولادة)	
16	Occupation: <u>Police</u> (الوظيفة)	
17	How long has the mother been married to this father: <u>1</u> Year (منذ متى تزوجت الأم من زوجها)	
<b>MOTHER. الأم</b>		
18	Full Name: <u>Wandy Elias el Amara</u> (الاسم الكامل)	
19	Age Last Birthday: <u>19 years</u> (العمر في آخر يوم ميلاد)	
20	Nationality (Citizenship): <u>Palestinian</u> (الجنسية)	
21	Religion: <u>Christian</u> (الديانة)	
22	Race: <u>Arab</u> (العرق)	
23	Birthplace: <u>Haifa</u> (مكان الولادة)	
24	Occupation: <u>Police</u> (الوظيفة)	
25	Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: <u>Dr. H. Haddad</u> (اسم الطبيب أو المولدة)	

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief. (أشهد أن التفاصيل المذكورة أعلاه هي صحيحة ومعرفتي واستنادي عليها بحسب ما أعلم من معرفتي الشخصية)

Person Notifying the Birth:            (الشخص الذي يبلغ الولادة)  
 Address:            (العنوان)  
 Description:            (الوصف)

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth. (الشهادة التي ينبغي أن يكتبها الطبيب أو المولدة التي أشرفت على ولادة الولد)  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the 8th day of the month of July in the year 1943. (أشهد أنني أشرفت على ولادة الولد المذكور أعلاه، أعلاه الذي ولد في اليوم 8 من شهر يوليو سنة 1943)

Signature:            (التوقيع)  
 Address:            (العنوان)  
 Date: 8/7/43 (التاريخ)

Notes: Public Health Ordinance No. 46 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month. (تنبيه: إن المادة 4 (1) من قانون الصحة رقم 46 لسنة 1940 تطلب من وجوب إبلاغ الولادة إلى دائرة الصحة خلال 15 يوماً من تاريخ وقوعها وذلك من قبل الأب أو الأم أو المولدة أو الشخص الذي تولى العناية بالولادة خلال الولادة ويجازى من يتخلف عن إبلاغ الولادة بجرم لا يزيد عن خمس جنيهات فلسطين أو الحبس مدة لا تزيد عن شهر واحد.)

شهادة ولادة أليكسندر حداد. تاريخ الوثيقة: 08/07/1943

وُلد أليكسندر حداد في 8/7/1943م في مدينة حيفا. والدته، وردية إلياس العمار، من الرامة قضاء عكا، فلسطينية مسيحية، وعمرها 19 سنة عند ولادته. بينما والده، حبيب حداد، أيضاً من الرامة قضاء عكا، فلسطيني مسيحي، وكان عمره 21 سنة. وكان هذا الزواج قد أسفر عن طفل واحد، هو أليكسندر. أشرفت على الولادة الطبيبة التي اسمها الأول غير واضح، لكنها من عائلة حداد، ما يعكس العلاقة بين العائلات المحلية في تلك الفترة.

وُلد أليكسندر حداد في 1943/7/8م في حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، في وقت كانت فيه حيفا مدينة مزدهرة ومتنوعة ثقافيًا، تضم العديد من الأفراد من مختلف الأديان والعرقيات. والدا أليكسندر ينتميان إلى قرية الرامة قضاء عكا، وهي من القرى الفلسطينية ذات الغالبية المسيحية التي كانت جزءًا من المجتمع المسيحي في فلسطين قبل نكبة 1948.

بعد نكبة 1948، سقطت حيفا بيد القوات الصهيونية وتم تهجير معظم سكانها الفلسطينيين، سواء من المسيحيين أو المسلمين. لكن القرى مثل الرامة بقيت تحت سيطرة إسرائيل، مما ساهم في بقاء معظم سكانها المحليين في أماكنهم، مما قد يفسر أن عائلة أليكسندر حداد ربما نجت من التهجير في ذلك الوقت، مقارنةً بما حدث في حيفا.

كانت الأم، وردية إلياس العمار، تبلغ من العمر 19 عامًا عند ولادة أليكسندر، مما يشير إلى أنها تزوجت في سن مبكرة، وهو أمر كان شائعًا في العادات الاجتماعية للمجتمعات الفلسطينية في تلك الفترة. أما الأب، حبيب حداد، فكان في عمر 21 عامًا عند ولادة أليكسندر، مما يعني أن الزوجين كانا في بداية حياتهما الزوجية. العدد الإجمالي للأبناء في هذا الزواج كان طفلًا واحدًا فقط، وهو أليكسندر، مما قد يدل على أن الأسرة كانت حديثة العهد بالزواج أو أنها لم تنجب أطفالًا آخرين قبل ولادته.

الطبيبة المشرفة على ولادة أليكسندر حداد كانت من عائلة حداد، مما يثير الفضول حول ارتباطها بالعائلة. من المحتمل أن تكون أحد أفراد عائلة حداد المعروفة في المنطقة، وهو ما يعكس الروابط العائلية القوية والمتينة التي كانت موجودة في المجتمع الفلسطيني المسيحي في حيفا. كما أن هذه الروابط تشير إلى أن العديد من العائلات الفلسطينية المسيحية كانت تملك حضورًا بارزًا في مجالات متعددة، بما في ذلك الطب.

من المحتمل أيضًا أن الطيبة كانت جزءًا من الطبقة المتعلمة في تلك الفترة، خاصة في مدينة حيفا التي كانت تضم العديد من المؤسسات الطبية والتعليمية التي كانت تمثل مركزًا حيويًا للأنشطة التعليمية والصحية في فلسطين. هذا يسلط الضوء على دور النساء الفلسطينيات في مهن مثل الطب، خاصة في فترات كان فيها هذا المجال يهيمن عليه الرجال بشكل عام.

في عام 1943، كانت حيفا تحت الحكم البريطاني، وكان الوضع السياسي في فلسطين يشهد توترات متزايدة بسبب الصراع المستمر بين العرب الفلسطينيين والمشروع الصهيوني. كانت حيفا مدينة متعددة الثقافات وتعدّ مركزًا مهمًا للأنشطة التجارية والصناعية، لكنها كانت تشهد صراعًا متزايدًا مع اقتراب نكبة 1948.

بعد خمس سنوات من ولادة أليكسندر، شهدت حيفا أحداثًا مأساوية عندما سقطت بيد القوات الصهيونية في عام 1948، مما أدى إلى تهجير سكانها الفلسطينيين العرب، سواء من المسلمين أو المسيحيين. عمليات التهجير هذه كانت جزءًا من خطة واسعة لإخلاء المناطق التي ستمتد لتشمل معظم المدن والقرى الفلسطينية.

العائلة، كونها من الرامة في قضاء عكا، وهي إحدى البلدات التي ظلت تحت السيطرة الإسرائيلية بعد النكبة، قد تكون قد نجت من التهجير المباشر الذي تعرضت له حيفا. مع ذلك، من المحتمل أن تكون هذه العائلة قد تعرضت للنزوح أو الضغط نتيجة الظروف المحيطة بالحرب، حيث تأثرت العديد من العائلات الفلسطينية نتيجة التوترات والاحتلال.

تقدم هذه الشهادة لمحة عن واقع الحياة في حيفا قبل النكبة، حيث كانت المدينة تمثل مزيجًا ثقافيًا ودينيًا، حيث عاش الفلسطينيون العرب، بمن فيهم المسيحيون، جنبًا إلى جنب مع اليهود. هذا الواقع يعكس التنوع الاجتماعي والاقتصادي في المدينة التي كانت مركزًا حضريًا حيويًا خلال فترة الانتداب البريطاني.

نظرًا لأن الوالدين كانا في أعمار شابة (19 و 21 سنة) وكانا حديثي العهد بالزواج، فمن المحتمل أن العائلة كانت تمر بمراحل الاستقرار المبكر في حياتها. أليكسندر، كطفل في هذه العائلة، قد شهد التحولات السياسية الكبرى التي نشأت بعد نكبة 1948، والتي غيرت بشكل جذري المشهد الاجتماعي والسياسي في فلسطين.

بعد النكبة، من المرجح أن العائلة قد تعرضت للتهجير أو النزوح نتيجة للأحداث التي أعقبت سقوط حيفا في يد القوات الصهيونية، حيث تم تهجير معظم السكان الفلسطينيين. لكن بما أن الرامة كانت من المناطق التي بقيت تحت السيطرة الإسرائيلية بعد النكبة، فقد تكون هذه العائلة قد نجت من التهجير المباشر الذي تعرضت له حيفا، بالرغم من أن العديد من العائلات الفلسطينية في المنطقة تأثرت بشكل غير مباشر بالأحداث السياسية في ذلك الوقت.

الوثيقة رقم (70)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
دائرة الصحة  
مחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بولادة ولد (حي) (غير أجنبي)

Office Code: 23666/4

Full Name of Child: **فؤاد جبرائيل كرم**  
Date of Birth: **11 July 1943**  
Place of Birth: **حيفا**  
Usual Residence of Mother: **حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER: الأب**  
Full Name: **فؤاد جبرائيل كرم**  
Age Last Birthday: **46**  
Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
Religion: **مسيحي**  
Occupation: **معلم**

**MOTHER: الأم**  
Full Name: **ماري كرم**  
Age Last Birthday: **26**  
Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
Religion: **مسيحية**  
Occupation: **معلمة**

Name of Doctor or Midwife: **الطبيب**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: **شافع بن ابراهيم**  
Address: **حيفا**

**Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.**  
I certify that I attended the birth of the child named above on the **11** day of the month of **July** in the year **1943**.

NOTE: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P.S. or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد أنطوانيت فؤاد جبرائيل كرم

المولودة أنطوانيت فؤاد جبرائيل كرم وُلدت في 11/7/1943م في حيفا. والدتها، ماري كرم، من شفا عمرو وفلسطينية مسيحية في سن 26 عامًا عند ولادتها. أما والدها، فؤاد جبرائيل كرم، فهو من الناصرة وفلسطيني مسيحي ويبلغ من العمر 34 عامًا. للعائلة ثلاثة أبناء من هذا الزواج. كانت الطبيبة المشرفة على الولادة هي أليين حاج.

المولودة أنطوانيت فؤاد جبرائيل كرم وُلدت في 11 يوليو 1943 في حيفا، في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين. والدتها ماري كرم من شفا عمرو، وهي بلدة

في منطقة الجليل القريبة من عكا، التي كانت تضم عددًا كبيرًا من العائلات الفلسطينية المسيحية. أما والدها فؤاد جبرائيل كرم، فهو من الناصرة، المدينة الفلسطينية التي تمتاز بتاريخها المسيحي العريق، والتي كانت لها مكانة هامة في المجتمع الفلسطيني. بعد نكبة 1948، ظلّت الناصرة تحت السيطرة الإسرائيلية، مما يثير الاحتمال بأن العائلة قد تمكّنت من البقاء هناك بعد تهجير معظم سكان حيفا.

الأم، ماري كرم، كانت في سن 26 عامًا عندما أنجبت أنطوانيت، مما يعكس العادات الاجتماعية في تلك الفترة، حيث كان الزواج في سن مبكرة شائعًا بين النساء الفلسطينيات. الأب، فؤاد جبرائيل كرم، كان أكبر من زوجته بـ 8 سنوات، وكان في سن 34 عامًا عند ولادة أنطوانيت، وهو فارق عمري يعكس عادة في ذلك الزمن، حيث كان الرجال يتزوجون في سن متأخرة بعد أن يحققوا استقرارًا ماديًا ونضجًا اجتماعيًا. عدد الأبناء في هذا الزواج كان 3، مما يشير إلى أن العائلة كانت قد أسست حياة مستقرة نسبيًا في فترة مبكرة، في مجتمع فلسطيني مسيحي في حيفا، قبل النكبة.

الطبيبة المشرفة على الولادة، ألين حاج، قد تكون من عائلة معروفة في المجال الطبي في حيفا أو الجليل، مما يعكس وجود طبقات تعليمية وطبية متقدمة في المنطقة خلال فترة الانتداب البريطاني. كونها تنتمي إلى عائلة "حاج"، فمن المؤكد أنها اكتسبت سمعة طبية في المجتمع الطبي المحلي، حيث كانت هناك العديد من العائلات الفلسطينية التي لعبت أدوارًا هامة في المجالات الطبية والخدمية. في تلك الفترة، كانت المدن الفلسطينية الكبرى مثل حيفا تضم مؤسسات طبية تقدم رعاية طبية متطورة، مما يجعل الطبيبة ألين حاج جزءًا من هذا السياق المهني والاجتماعي.

في عام 1943، كانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وكانت حيفا مدينة مزدهرة ذات تنوع ثقافي وديني، حيث كان يقطنها الفلسطينيون من مختلف الأديان (المسيحيون، المسلمون، واليهود). حيفا كانت من أهم المدن الفلسطينية من حيث الاقتصاد والثقافة قبل نكبة 1948، عندما تعرضت فلسطين لحدث تاريخي مفصلي تمثل في تهجير الفلسطينيين من مدنهم وقراهم. كان لهذا التهجير تأثير عميق على

سكان حيفا، حيث سقطت المدينة في يد القوات الصهيونية وتعرض العديد من الفلسطينيين، بمن فيهم المسيحيون، للتهجير.

عائلة أنطوانيت فؤاد جبرائيل كرم التي تنحدر من الناصرة وشفا عمرو تعكس جزءاً من المجتمع الفلسطيني المسيحي في تلك الفترة. الناصرة، خلافاً لحيفا، كانت واحدة من المدن التي بقيت تحت السيطرة الإسرائيلية بعد 1948، وكان غالبية سكانها الفلسطينيين، بما في ذلك العائلات المسيحية، قد نجوا من التهجير الذي حل بالمدن الأخرى. كما أن وجود هذه العائلات في منطقة الجليل يعكس تماسك المجتمع المسيحي الفلسطيني الذي ظل متمسكاً بجذوره في أرضه بعد النكبة، بينما شهدت مناطق أخرى مثل حيفا تهجيراً واسعاً للمواطنين الفلسطينيين.

الشهادة تقدم لمحة عن حياة عائلة فلسطينية مسيحية في حيفا والناصرة قبل نكبة 1948، حيث كان المجتمع الفلسطيني يعيش في جو من التعايش بين المسلمين والمسيحيين في المدن الكبرى مثل حيفا. العائلة، مع كونها جزءاً من هذا المجتمع المتنوع، كانت تتمتع بحياة مستقرة نسبياً، كما يظهر من العلاقة الزوجية الشابة بين الأم ماري كرم والأب فؤاد جبرائيل كرم، مع وجود الأبناء في هذه الفترة.

بعد نكبة 1948، تعرضت العديد من العائلات الفلسطينية، بما في ذلك المسيحيون في حيفا، للتهجير القسري من مدنهم وقراهم. ومع ذلك، بما أن الناصرة كانت من المدن التي بقيت تحت السيطرة الإسرائيلية، من الممكن أن تكون العائلة قد نجت من التهجير وظلت في الناصرة. الحياة في الناصرة كانت أكثر استقراراً نسبياً مقارنة ببقية المدن الفلسطينية في تلك الفترة، حيث ظل السكان المحليون فيها محافظين على وجودهم رغم الأحداث السياسية العاصفة التي مروا بها.

الوثيقة رقم (71)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
 حكومة فلسطين  
 DEPARTMENT OF HEALTH  
 دائرة الصحة

NOTIFICATION OF Alme BIRTH.  
 إخطار بولادة ولد (من أو بين)

Full Name of Child: Hajj, Antone, Alfred  
 الاسم الكامل للولد: حاج حنا أنطون ألفريد

Date of Birth: 8.7.1943  
 تاريخ الولادة: 8.7.1943

Place of Birth: Hajfa, Abass street no 34  
 مكان الولادة: حيفا، شارع عباس رقم 34

Sex of Child: male  
 جنس الولد: ذكر

Single, Twin, etc.: single  
 واحد أو توأم الخ: واحد

FATHER: Antone Saleem Hajj  
 الأب: أنطون سليم حاج

MOTHER: Mary Hajjar Hajj  
 الأم: ميري حجار حاج

Date: 8.7.1943  
 التاريخ: 8.7.1943

Signature: Wadey Habibiy  
 الموقع: وادي حبيب

Address: Hajfa  
 العنوان: حيفا

Date: 8.7.1943  
 التاريخ: 8.7.1943

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 18 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد الفرد أنطوني حاج

المولود، الفرد أنطوني حاج، وُلد في حيفا في 1943/7/6م خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين. الأم، ميري حجار حاج، كانت فلسطينية مسيحية من حيفا، وكان عمرها 25 عامًا عند ولادته، مما يشير إلى أنها كانت في مرحلة الشباب عند تكوين عائلتها. الأب، أنطوني سليم حاج، كان فلسطينيًا مسيحيًا أيضًا من حيفا وكان في عمر 40 عامًا عند ولادة الفرد، وهو فارق عمر كبير مقارنةً بالأم، ما يدل على أنه كان في مرحلة نضج أكبر عند تأسيس العائلة. الزوجان كانا قد أنجبا أربعة أبناء حتى تاريخ ولادة الفرد، مما يعكس استقرارًا عائليًا نسبيًا في هذا المجتمع الفلسطيني

المسيحي. لا يُذكر اسم الطبيبة المشرفة على الولادة في الوثيقة، مما يشير إلى أنها قد سقط اسمها سهواً.

المولود الفرد أنطوني حاج وُلد في حيفا في 1943/7/6م، في وقت كانت فيه المدينة جزءاً من فلسطين تحت الانتداب البريطاني. حيفا كانت مدينة غنية بالثقافات المختلفة، حيث ضمت الفلسطينيين من مختلف الأديان: المسيحيين، والمسلمين، واليهود. الوالدة ميري حجار حاج، التي كانت فلسطينية مسيحية من حيفا، وكذلك الأب أنطوني سليم حاج، الذي كان أيضاً من حيفا، مما يعكس استقرار العائلة في هذه المدينة المتنوعة.

قبل نكبة 1948، كانت حيفا مدينة حيوية ومزدهرة، وكان فيها تفاعل قوي بين مختلف الطوائف الدينية والثقافات. العائلة كانت جزءاً من هذا النسيج الاجتماعي المتعدد، وهذا يشير إلى أن الفرد أنطوني حاج نشأ في بيئة غنية من التنوع الاجتماعي والثقافي، قبل أن تتغير الأمور بشكل جذري مع تصاعد الأحداث السياسية في فلسطين بعد 1948.

الأم ميري حجار حاج كانت في عمر 25 عامًا عندما أنجبت الفرد أنطوني، مما يدل على أنها تزوجت في سن شابة، وهو أمر كان شائعاً في العادات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني في ذلك الوقت. أما الأب، أنطوني سليم حاج، الذي كان في عمر 40 عامًا عند ولادة أنطوني، فيعكس فارقاً كبيراً في العمر بين الزوجين. قد يشير هذا إلى أن الأب كان في مرحلة نضج أكبر عندما أسس أسرته، مما قد يكون أثر إيجابي على استقرار العائلة.

عدد الأبناء في هذا الزواج كان 4 أبناء، مما يشير إلى أن الأسرة كانت قد أقامت حياة مستقرة نسبياً وناجحة قبل النكبة. العائلة كان لديها أساس ثابت، حيث أن وجود أربعة أبناء يعكس اهتماماً بالعائلة وبتربية الأطفال. هذه التفاصيل تعكس صورة عن

الحياة العائلية الفلسطينية المسيحية في حيفا قبل عام 1948، حيث كانت العائلات تعيش بشكل مستقر نسبيًا ضمن مجتمع متنوع.

صحيح، عدم ذكر اسم الطبيبة المشرفة على الولادة قد يكون بسبب عدة عوامل. في تلك الفترة، خاصة في المدن الفلسطينية مثل حيفا، كان من المعتاد أن تتم الولادات في المستشفيات أو في المنازل تحت إشراف ممرضات أو طبيبات معترف بهن في المجتمع المحلي. قد يكون السبب وراء عدم ذكر اسم الطبيبة أن الولادة تمت في بيئة أكثر عفوية أو غير رسمية، أو ربما كانت تحت إشراف أحد أفراد العائلة من الذين يمتلكون خبرة طبية.

من الممكن أيضًا أن تكون الولادة قد تمت في ظل الظروف الطبيعية البسيطة لتلك الفترة، أو أن الوثيقة لم تكن تهتم بتوثيق هذا التفصيل، خاصة إذا كانت الولادة لم تُعتبر حالة طبية معقدة تتطلب تسجيل اسم الطبيبة. هذا يشير إلى روح التماسك المجتمعي في تلك الفترة، حيث كانت العائلات والجيران يتعاونون في تقديم الرعاية الصحية ضمن نطاق علاقاتهم الوثيقة.

نعم، حيفا كانت بالفعل واحدة من أبرز المدن الفلسطينية قبل النكبة، وتمتع الفلسطينيون في المدينة بحياة حضرية متنوعة اقتصاديًا وثقافيًا. في عام 1943، كانت حيفا تُمثل نموذجًا للاندماج الثقافي بين الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين، بالإضافة إلى وجود الجالية اليهودية. هذا التنوع كان جزءًا من الهوية الفلسطينية في تلك الفترة.

عند وقوع نكبة 1948، كانت حيفا من بين أولى المدن التي شهدت عمليات التهجير القسري للفلسطينيين نتيجة الهجمات العسكرية والتهجير المنظم من قبل القوات الإسرائيلية. كان هناك العديد من العائلات الفلسطينية في حيفا التي فقدت منازلها وممتلكاتها، ومن المحتمل أن هذه العائلة كانت واحدة من تلك العائلات التي تم تهجيرها بعد النكبة.

لكن بما أن العائلة كانت من حيفا قبل 1948، ومن الممكن أن يكون لها روابط قوية مع المنطقة، فمن المحتمل أنها انتقلت إلى مناطق أخرى مثل الناصرة أو الجليل، حيث كانت تلك المناطق أقل تأثرًا من النكبة مقارنةً بمدن أخرى مثل حيفا ويافا.

هذا التحول كان مأساويًا للكثير من العائلات الفلسطينية، وكان له تأثير عميق على حياتهم ومستقبلهم، حيث ظل معظم المهجرين يعانون من آثار النزوح لفترة طويلة بعد الأحداث.

نعم، الشهادة تعكس صورة حقيقية عن حياة الأسرة الفلسطينية المسيحية في حيفا قبل النكبة. العائلة كانت تتمتع بحياة مستقرة نسبيًا، حيث كان لديها أربعة أطفال في عام 1943، مما يدل على أن الأسرة كانت قد أسست نفسها بشكل جيد في المدينة. الفارق الكبير في العمر بين الأب والأم قد يشير إلى أن الأب كان يتمتع بخبرة حياتية أكبر، مما قد يعكس استقرارًا اقتصاديًا واجتماعيًا في تلك الفترة، خاصة مع تواجد العائلة في حيفا التي كانت تعد مركزًا حضريًا حيويًا في فلسطين.

ولكن مع الأحداث السياسية التي تلت نكبة 1948، تعرضت العديد من العائلات الفلسطينية للتهجير القسري، وكان من المحتمل أن تكون هذه العائلة قد فقدت منزلها في حيفا وانتقلت إلى منطقة أخرى مثل الناصرة أو الجليل، حيث كانت بعض المناطق أقل تأثرًا بالنكبة مقارنةً بحيفا.

تجربة هذه العائلة تعتبر جزءًا من المعاناة المشتركة للعديد من العائلات الفلسطينية التي تعرضت للتهجير والنزوح نتيجة للأحداث التي غيرت مجرى تاريخ فلسطين والمنطقة بأسرها.

الوثيقة رقم (72)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**مמשلة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**دائرة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**إبلاغ بولادة ولد**

**Full Name of Child**  
**الاسم الكامل للولد**

**Date of Birth**  
**تاريخ الولادة**

**Place of Birth**  
**مكان الولادة**

**Usual Residence of Mother**  
**مكان إقامة الأم العادية**

**Sex of Child**  
**جنس الولد**

**Single, Twin, etc.**  
**واحد / توأمين**

**FATHER. الأب**

**MOTHER. الأم**

**How long has the mother been married to this father**  
**كم مدة زواج الأم من هذا الأب**

**Signature of Doctor or Midwife**  
**التوقيع**

**Person Notifying the Birth**  
**الشخص الذي يبلغ عن الولادة**

**Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the birth**  
**الشهادة التي يكملها الطبيب أو المولدة التي حضرت على ولادة الولد**

**Norm: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 16 days of every birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.**

شهادة ميلاد أميل أنيس حنا موسى

الاسم: أميل أنيس حنا موسى

تاريخ الميلاد: 1943/7/3م.

مكان الميلاد: حيفا

الأم، ماري نجيب زهرة، تبلغ من العمر 20 عامًا عند الولادة. تتحد من حيفا، وتعتنق الديانة المسيحية الفلسطينية. أنجبت أربعة أبناء خلال زواجها الحالي، من بينهم أميل.

الأب أنيس حنا موسى العمر وقت الولادة 30 سنة، الأصل من قرية المغار، الديانة فلسطيني مسيحي.

الأب، أنيس حنا موسى، كان يبلغ من العمر 30 عامًا عند الولادة. يعود أصله إلى قرية المغار، ويعتق الديانة المسيحية الفلسطينية.

يظهر من الشهادة انتماء العائلة إلى المجتمع الفلسطيني المسيحي في فترة ما قبل النكبة، مما يسلط الضوء على الأوضاع الاجتماعية والتاريخية للعائلات في ذلك الوقت. عدم ذكر الطيبة أو المشرفة على الولادة قد يشير إلى أن الولادة تمت في المنزل أو في ظروف لم تستدع توثيقاً رسمياً.

ميلاد أميل في حيفا يعكس استقرار العائلة في واحدة من أبرز المدن الفلسطينية قبل النكبة، مما يحمل دلالات اجتماعية وتاريخية حول حياة الأسرة في تلك الفترة. كما أن انتماء الوالدين إلى مدينة وقرية، حيفا والمغار، يشير إلى زواج جمع بين عائلتين من بيئتين جغرافيتين متباينتين داخل المجتمع الفلسطيني المسيحي، مما يعكس طبيعة التفاعل الاجتماعي بين العائلات آنذاك.

إنجاب أربعة أبناء حتى عام 1943 يشير إلى استقرار نسبي في الزواج، ما قد يكون مؤشراً على استقرار العائلة قبل الأحداث الكبرى التي شهدتها فلسطين لاحقاً.

الوثيقة رقم (73)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**

تبلغ ولادة ولد (بن أو بنت)

Full Name of Child: أيلي سليمان بولص (أسماء الأخرى: أيلي سليمان بولص)  
Date of Birth: 19 July 1943  
Place of Birth: Jerusalem  
Usual Residence of Mother: Jerusalem  
Sex of Child: Male  
Single, Twin, etc.: Single

**FATHER: الأب**  
Full Name: Selim M. Boulas  
Age Last Birthday: 34  
Nationality (Citizenship): Palestinian  
Religion: Christian  
Place of Birth: Jerusalem  
Occupation: Teacher  
How long has the mother been married to this father: 12 years

**MOTHER: الأم**  
Full Name: Hukman  
Age Last Birthday: 28  
Nationality (Citizenship): Palestinian  
Religion: Christian  
Place of Birth: Jerusalem  
Occupation: Housewife  
Name of Doctor or Midwife (if attendance at birth): Dr. Hukman

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: [Signature]  
Address: [Address]  
Date: 19 July 1943

**Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the birth.**  
I certify that I attended the birth of the child named above who was born at Jerusalem on the 19 day of the month of July in the year 1943.

Signature: [Signature]  
Address: [Address]  
Date: 19 July 1943

**Notes:** Public Health Ordinance No. 46 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد أيلي سليم بولص

الاسم: أيلي سليم بولص

تاريخ الميلاد: 19/7/1943م.

مكان الميلاد: حيفا

الأم، مكرم غريب هارت بولص، كانت تبلغ من العمر 25 عامًا عند الولادة. تقيم في حيفا وتعتنق الديانة المسيحية الفلسطينية. أنجبت أربعة أبناء خلال زواجها الحالي، من بينهم أيلي.

الأب، سليم متري بولص، كان يبلغ من العمر 37 عامًا عند الولادة. يعود أصله إلى مدينة صور اللبنانية، التي تمتلك تاريخًا عريقًا. يعتنق الديانة المسيحية.

إشراف الطبيبة شفيقة حداد على الولادة يشير إلى أنها تمت في مستشفى أو على يد طبيب مختص، مما يختلف عن بعض الولادات الأخرى التي قد تتم في المنزل.

أما انتماء الأب إلى مدينة صور اللبنانية، رغم كونه فلسطينيًا، فقد يدل على أصول لبنانية للعائلة أو على علاقات وثيقة بالمجتمع اللبناني.

إنجاب أربعة أبناء بحلول عام 1943 يعكس استقرار الأسرة نسبيًا خلال تلك الفترة، في حين أن ميلاد أيلي في حيفا يشير إلى استقرار العائلة في واحدة من أهم المدن الفلسطينية قبل النكبة. حيفا، التي كانت تتمتع بطابع حضري وتجاري مهم، قد تعكس انتماء الأسرة إلى طبقة متعلمة أو تجارية في ذلك الوقت.

توضح الشهادة انتماء العائلة إلى المجتمع الفلسطيني المسيحي، وتحديدًا في مدينة حيفا، التي كانت تضم تنوعًا دينيًا وثقافيًا قبل نكبة 1948.

السياق التاريخي لعام 1943 هو فترة ما قبل النكبة، وهي فترة ازدهار نسبي قبل الأحداث السياسية الكبرى التي غيرت التركيبة السكانية في فلسطين.

الوثيقة رقم (74)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار ولادة ولد

Haifa  
 5/4/43

**THE NAME OF THE CHILD**  
 اسم المولود: **Levi Sami Farous**

**DATE OF BIRTH**  
 تاريخ الولادة: **5/4/43**

**PLACE OF BIRTH**  
 مكان الولادة: **Govt. Hospital Haifa**

**USUAL RESIDENCE OF MOTHER**  
 مكان إقامة الأم الاعيانية: **Haifa, Larnal Street**

**SEX OF CHILD**  
 جنس المولود: **Male**

**SINGLE, TWIN, OR**  
 واحد أو توأم أو من جنس واحد: **Single**

FATHER. الأب		MOTHER. الأم	
Full Name: <b>Naim Abdallah Farous</b>	Full Name: <b>Sadika Antone Farous</b>	Full Name: <b>Naim Abdallah Farous</b>	Full Name: <b>Sadika Antone Farous</b>
Age Last Birthday: <b>42 years</b>	Age Last Birthday: <b>30 years</b>	Age Last Birthday: <b>42 years</b>	Age Last Birthday: <b>30 years</b>
Nationality: <b>Palestina</b>	Nationality: <b>Palestina</b>	Nationality: <b>Palestina</b>	Nationality: <b>Palestina</b>
Religion: <b>Christian</b>	Religion: <b>Christian</b>	Religion: <b>Christian</b>	Religion: <b>Christian</b>
Race: <b>Arab</b>	Race: <b>Arab</b>	Race: <b>Arab</b>	Race: <b>Arab</b>
Place of Birth: <b>Marjayoun</b>	Place of Birth: <b>Haifa</b>	Place of Birth: <b>Marjayoun</b>	Place of Birth: <b>Haifa</b>
Occupation: <b>Housewife</b>	Occupation: <b>Housewife</b>	Occupation: <b>Housewife</b>	Occupation: <b>Housewife</b>
How long has the mother been married to this father: <b>16 years</b>	Name of Doctor or Midwife: <b>M. H. Haddad</b>	How long has the mother been married to this father: <b>16 years</b>	Name of Doctor or Midwife: <b>M. H. Haddad</b>

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Name: \_\_\_\_\_  
 Notifying Address: \_\_\_\_\_  
 the Date: \_\_\_\_\_

**Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.**  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born at **Govt. Hospital Haifa** on the **5/4/43** day of the month of **July** in the year **1943**.  
 Signature: **M. H. Haddad**  
 Date: **6/4/43**

Born: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد إيلي نعيم يونس

الاسم: إيلي نعيم يونس

تاريخ الميلاد: 1943/7/5م

مكان الميلاد: حيفا

الأم، صديقة أنطوني يونس، كانت تبلغ من العمر 30 عامًا عند الولادة. تقيم في حيفا وتعتنق الديانة المسيحية الفلسطينية. أنجبت خمسة أبناء خلال زواجها الحالي، من بينهم أيلي.

الأب، نعيم عبد النور يونس، كان يبلغ من العمر 42 عامًا عند الولادة. يعود أصله إلى مدينة مياريت اللبنانية. يعتنق الديانة المسيحية الفلسطينية.

ميلاد إيلي في حيفا وتفاصيل حياته في تلك الفترة يظهر العديد من الجوانب الهامة التي تسلط الضوء على واقع حياة الأسرة والمجتمع في فلسطين قبل النكبة. يشير إشراف الطبيبة شفيقة حداد على الولادة إلى أن الأسرة كانت تعيش في بيئة حضرية توفر خدمات صحية متوفرة، وهذا يعكس مستوى عيش الأسرة وتوافر الرعاية الصحية المتقدمة في تلك الفترة. حيفا، التي كانت تعد واحدة من أهم المدن الفلسطينية قبل النكبة، كانت مركزًا حضريًا نابضًا بالحياة، تجمع بين مختلف الأعراق والأديان، مما جعلها بيئة غنية ثقافيًا واجتماعيًا.

كما أن وجود روابط لبنانية قوية من جانب الأب يعكس الترابط العائلي والاجتماعي بين الفلسطينيين والمجتمعات اللبنانية المجاورة. كانت العلاقات بين الجانبين عميقة في المناطق الساحلية مثل حيفا ومياريت، ما يعزز من التبادل الثقافي والتجاري بينهما. وكان هذا التبادل جزءًا من الحياة اليومية التي ساهمت في تشكيل هوية العائلات في تلك الفترة.

إنجاب خمسة أبناء حتى عام 1943 يدل على أن الأسرة كانت مستقرة ولديها عدة أطفال في فترة زمنية قصيرة، مما يشير إلى أن الأسرة كانت تعيش حياة مستقرة و مترابطة. وجود هذه الأسرة الكبيرة أيضًا يعكس التقاليد الاجتماعية في تلك الفترة، حيث كانت الأسرة الكبيرة تعتبر جزءًا من النسيج الاجتماعي والثقافي في ذلك الوقت.

أخيرًا، تشكل شهادة الميلاد هذه جزءًا من الصورة الأكبر للمجتمع الفلسطيني في حيفا قبل النكبة، الذي كان يشتهر بتنوعه الديني والثقافي. هذا التنوع كان جزءًا من هوية المدينة التي عاشت فيها مختلف الفئات الاجتماعية بسلام نسبي. للأسف، مع النكبة، تغيرت الكثير من هذه الجوانب، وتم تهجير الكثير من العائلات من مدنهم، بما في ذلك حيفا، مما أدى إلى تغيير جذري في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة.



الأب، محمد صالح محمود، كان يبلغ من العمر 28 عامًا عند الولادة. يعود أصله إلى حيفا ويعتق الديانة الإسلامية.

الشهادة تسلط الضوء على العديد من الجوانب الاجتماعية والتاريخية للعائلة في حيفا قبل النكبة. تُظهر المعلومات أن العائلة كانت جزءًا من المجتمع الفلسطيني المسلم في المدينة، التي كانت تحتضن مزيجًا من الديانات والطوائف المختلفة، ما يعكس التنوع الثقافي والاجتماعي الكبير في تلك الفترة.

وجود الطبيب كمشرف على الولادة يدل على أن الأسرة كانت تعيش في بيئة حضرية مزودة بالخدمات الصحية، مما يشير إلى استقرار اجتماعي واقتصادي. حيفا، باعتبارها واحدة من أكبر المدن الفلسطينية وأكثرها تقدمًا، كانت توفر بيئة مناسبة للرعاية الصحية والتعليم، وهو ما كان يساعد في تعزيز نوعية الحياة للأسر.

كما أن تكوين العائلة في سن مبكر، حيث كان الأب 28 عامًا والأم 20 عامًا وقت ولادة بثينة، يعكس نمط الحياة الأسرية في ذلك الوقت، حيث كان الزواج وإنجاب الأطفال في سن مبكرة أمرًا شائعًا. هذا يمكن أن يدل على استقرار العلاقة الزوجية والرغبة في بناء أسرة مترابطة في سنوات الشباب.

بالمجمل، تبرز هذه الشهادة صورة لحياة أسرية مستقرة في بيئة حضرية مزدهرة، وتعكس تفاعلًا اجتماعيًا غنيا داخل المجتمع الفلسطيني في حيفا، قبل التغييرات الكبرى التي شهدتها المنطقة بعد النكبة.

الوثيقة رقم (76)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
تليغ ولادة ولد

Town or Suburb: **زيبدا** (Zibda)  
City or Village: **زيبدا**

Office Code: **1000**

1	Full Name of Child	الاسم الكامل للولد <b>بدر الدجي</b>
2	Date of Birth	تاريخ الولادة <b>19/7/1943</b>
3	Place of Birth	مكان الولادة <b>دار محمد أحمد زكريا زيبدا والحلاق</b>
4	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم الاعيانية <b>صفا</b>
5	Sex of Child	جنس المولود <b>ذكر</b>
6	Single, Twin, etc.	مفرد، توأمين، الخ. <b>واحد</b>
7	FATHER. الاسم الأب	MOTHER. الاسم الأم
8	Full Name	الاسم الكامل <b>رشاد عبد الرحمن حسيبا</b>
9	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد <b>31</b>
10	Nationality (Citizenship)	الجنسية <b>مصرية</b>
11	Religion	الديانة <b>مسلمة</b>
12	Marriage	الزواج <b>متزوج</b>
13	Birthplace	مكان الولادة <b>القاهرة</b>
14	Occupation	المهنة <b>معلم</b>
15	How long has the mother been married to this father	اسم الطبيب أو الطبيبة التي حضرها عند الولادة <b>د. محمد الباجوري</b>
16	I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.	
17	Name, Address, Description of the Birth	
18	Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.	
19	Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health Office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.	

شهادة ولادة بدر الدجي رشاد عبد الرحمن حسيبا

الاسم: بدر الدجي

تاريخ الميلاد: 1943/7/19

مكان الميلاد: حيفا

الأم عزيزة محمود الباجوري، التي كانت في سن 22 عامًا عند ولادة بدر الدجي، وهي مصرية مسلمة وقد أنجبت ثلاثة أبناء في إطار زواجها الحالي، بما في ذلك بدر الدجي.

الأب رشاد عبد الرحمن حسيب، الذي كان في سن 31 عامًا عند ولادة بدر، هو فلسطيني مسلم.

دور الطبيبة فاطمة عبد الرحمن مكاوي كمشرفة على الولادة يعد دليلاً على الرعاية الصحية المتقدمة في حيفا في تلك الفترة. وهذا يشير إلى توفر بنية صحية متطورة تلبي احتياجات الأفراد في المجتمع، مما يعكس البيئة الحضرية المتقدمة التي تعيش فيها الأسرة.

التداخل بين الثقافات الفلسطينية والمصرية في حياة العائلة يظهر من خلال وجود الأم من القاهرة والأب من نابلس. كما أن الروابط بين البلدين كانت واسعة، سواء على الصعيد الشخصي أو من خلال الهجرات أو العلاقات التجارية والثقافية. هذا التفاعل ساعد في تشكيل هوية اجتماعية تجمع بين التجارب الثقافية والفكرية للشعبين.

نشوء الأسرة في حيفا يسلط الضوء على استقرار اجتماعي واقتصادي، حيث كانت المدينة تعد مركزاً حضرياً تجارياً ومتنوعاً، يتيح للأسر الفرصة لتأسيس حياة مستقرة. كما أن وجود الأب من نابلس يعكس ارتباط العائلة بالهوية الفلسطينية، وتعزز فكرة الانتماء للمجتمع الفلسطيني الغني بالتاريخ والثقافة.

من المحتمل أن العائلة كانت جزءاً من الطبقات المتعلمة أو الميسورة، وهو ما يعكس دور حيفا كمركز حضري متقدم يوفر تعليماً عالياً وفرصاً اجتماعية واقتصادية متنوعة. هذا التمازج الثقافي والاجتماعي ساعد في بناء هوية فريدة تجمع بين التجارب الفلسطينية والمصرية.

هذه الشهادات لا تعكس فقط تاريخ حياة بدر الدجي، بل تسلط الضوء على البيئات الاجتماعية، الطبية، والثقافية التي كانت سائدة في تلك الفترة في حيفا، وتفاصيل الحياة اليومية التي أسهمت في تشكيل هويتها العائلية.

الوثيقة رقم (77)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**دائرة الصحة**  
**مחלקת הבריאות**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**إشعار بولادة ولد**

Town or Sub-district: البلدية أو الدائرة  
 Number in Region: 297/442

Full Name of Child: يوسف عابدي  
 Date of Birth: 27/6/1943  
 Place of Birth: مكان الولادة: حيفا  
 Usual Residence of Mother: محل السكن: حيفا  
 Sex of Child: ذكر  
 Single, Twin, etc.: واحد

**FATHER. האב**  
 Full Name: يوسف عابدي  
 Age Last Birthday: 35 سنة  
 Nationality (Citizenship): فلسطيني  
 Religion: مسلم  
 Race: عربي  
 Birthplace: حيفا  
 Occupation: معلم  
 How long has the mother been married to this father: 30 سنة

**MOTHER. האם**  
 Full Name: فاطمة منصور  
 Age Last Birthday: 35 سنة  
 Nationality (Citizenship): فلسطيني  
 Religion: مسلمة  
 Race: عربية  
 Birthplace: حيفا  
 Occupation: معلمة  
 Name of Doctor or Midwife: د. محمد...

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 Name: \_\_\_\_\_  
 Address: \_\_\_\_\_  
 Description: \_\_\_\_\_

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was born on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_  
 Signature: \_\_\_\_\_  
 Address: \_\_\_\_\_  
 Date: \_\_\_\_\_

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد بهية يوسف عابدي

- الاسم الكامل: بهية يوسف عابدي
- مكان الولادة: حيفا
- تاريخ الولادة: 27/6/1943
- الديانة: مسلمة
- الجنسية: فلسطينية

الأم: فاطمة منصور من حيفا، عمرها 30 سنة، مسلمة فلسطينية.

الأب: يوسف عابدي من حيفا، عمره 40 سنة، فلسطيني مسلم.

كانت تلك الفترة خلال الانتداب البريطاني على فلسطين (1920-1948)، حيث اتسم الوضع السياسي بعدم الاستقرار وتصادم التوتر بين الفلسطينيين واليهود المهاجرين الذين حظوا بدعم من سلطات الانتداب. وبعد خمس سنوات فقط من ولادة بهية، أي في عام 1948، وقعت نكبة فلسطين وسقطت مدينة حيفا تحت الاحتلال، ما يعني أن بهية كانت في الخامسة من عمرها عندما اضطر أغلب سكان المدينة إلى النزوح والتهجير.

انتماء العائلة لمدينة حيفا، إحدى أبرز المدن الفلسطينية الساحلية، يدل على أنها كانت عائلة حضرية تنتمي إلى بيئة مدنية متقدمة نسبيًا. فقد عُرفت حيفا بتنوعها الثقافي والسكاني، وبتوفر الخدمات والمؤسسات الحديثة فيها، ويُعزز هذا الانطباع وجود مستشفى تشرف عليه طبيبة، في دلالة واضحة على مستوى الرعاية الصحية والتقدم الاجتماعي الذي كانت تتمتع به المدينة آنذاك.

الطبيبة "فاطمة عبد الرحمن مكاوي" قد تكون من أوائل الطبيبات الفلسطينيات في تلك المرحلة، وهو ما يعكس حضورًا نسائيًا فاعلاً في ميادين العلم والعمل حتى في ظل ظروف الانتداب. وجود طبيبة فلسطينية في تلك الفترة يُعدّ دليلاً على أن المجتمع الفلسطيني كان يضم كوادراً نسائية متعلمة، وأن المرأة الفلسطينية لعبت دورًا مهمًا في مجالات حيوية كالصحة والتعليم، مما يبرهن على حيوية هذا المجتمع وتقدمه النسبي.

إن إنجاب ثمانية أبناء يتماشى مع العادات الاجتماعية السائدة في تلك الحقبة، حيث كانت العائلات تميل إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال، وذلك لأسباب عدة، من أبرزها غياب أنظمة الضمان الاجتماعي والاعتماد الكبير على الأسرة الممتدة كشبكة أمان اجتماعي واقتصادي. كما كان الأبناء يُشكّلون مصدر قوة ودعم للعائلة، سواء في الحياة اليومية أو في مواجهة تقلبات الزمن وظروف التهجير وعدم الاستقرار.

وُلدت بهية يوسف عابدي في مرحلة مفصلية من تاريخ فلسطين، وفي مدينة حيفا، التي كانت تُعدّ من أبرز المراكز الاقتصادية والثقافية في البلاد. تنتمي عائلتها إلى بيئة حضرية فلسطينية مسلمة، وهو ما تعكسه طبيعة المدينة ونمط الحياة فيها آنذاك. تُبرز شهادة ولادتها ملامح النسيج الاجتماعي الفلسطيني قبل النكبة، بما في ذلك الحضور النسائي المبكر في المهن الطبية، كما يظهر في اسم الطبيبة المشرفة على الولادة. ومع اندلاع نكبة عام 1948، قد تكون بهية وعائلتها من بين آلاف الفلسطينيين الذين هجّروا قسراً من حيفا، شأنهم في ذلك شأن الغالبية الساحقة من سكان المدينة الأصليين.

الوثيقة رقم (78)

FOR OFFICE USE ONLY. لا تستخدم الكتب فقط (مكتب الصحة فقط)

Town or Suburb: المدة أو الضواحي: حيفا

Number in Register: الرقم في السجل: 20774

City: المدينة: حيفا

GOVERNMENT OF PALESTINE. حكومة فلسطين

DEPARTMENT OF HEALTH. وزارة الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH. إشعار بالولادة

Full Name of Child: Mansour Subhy Nabil Bahiy

Date of Birth: 31. 7. 1943

Place of Birth: Houza

Usual Residence of Mother: Tantoura Steps

Sex of Child: male

Single, Twin, etc.: Single

FATHER: الاب

MOTHER: الام

Full Name: صبيح منصور

Age Last Birthday: 38

Nationality: عربي

Religion: مسلم

Place of Birth: حيفا

Occupation: معلم

Full Name: عبلة منصور

Age Last Birthday: 34

Nationality: عربية

Religion: مسلمة

Place of Birth: حيفا

Occupation: معلمة

How long has the mother been married to this father: 33 years

Name of Doctor or Midwife: Dr. H. H. H.

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person: صبيح منصور

Address: حيفا

Description: معلم

Date: 7. 8. 1943

Signature: Wooden H. H. H.

Date: 7. 8. 1943

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد بهيج صبحي منصور - حيفا

- الاسم الكامل: بهيج صبحي منصور
- تاريخ الولادة: 1943/7/31م.
- مكان الولادة: حيفا، فلسطين
- الديانة: مسيحي
- الجنسية: فلسطيني

الأم: عبلا (أو عبلة) منصور من حيفا، عمرها 33 سنة، فلسطينية مسيحية.

الأب: صبحي منصور من حيفا، عمره 38 سنة، فلسطيني مسيحي.

تقع هذه الفترة ضمن زمن الانتداب البريطاني على فلسطين (1920-1948)، وتحديدًا قبل خمس سنوات فقط من نكبة عام 1948. في تلك المرحلة، كانت مدينة حيفا تُعدّ من أبرز المدن الفلسطينية الساحلية، إذ شكّلت ميناءً حيويًا ومركزًا اقتصاديًا وثقافيًا هامًا. تميّزت المدينة بتنوعها الديني والاجتماعي، حيث سكنها المسلمون والمسيحيون واليهود، وشكّلت نموذجًا للتعايش والتعددية، كما كانت رمزًا للتمدن والانفتاح في المجتمع الفلسطيني آنذاك.

تنتمي العائلة إلى الطائفة المسيحية الفلسطينية، وهو ما يسّط الضوء على الحضور العريق والمتجذر للمسيحيين في النسيج الاجتماعي الفلسطيني. كانت هذه الفئات تعيش في المدن، وتشارك بفاعلية في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويُجسد ذلك روح التعددية والتعايش التي اتسم بها المجتمع الفلسطيني آنذاك، حيث عاش المسلمون والمسيحيون جنبًا إلى جنب في حياة يومية مشتركة، حتى جاءت نكبة عام 1948 لتعصف بهذا التماسك، وتفكك البنية المجتمعية التي كانت تقوم على الانفتاح والتنوع.

يشير عمر الأم (33 عامًا) والأب (38 عامًا) عند ولادة بهيج إلى زواج متأخر نسبيًا بمعايير تلك الحقبة، التي كان فيها الزواج يحدث غالبًا في سن أصغر. وقد يُفسّر ذلك أيضًا بأن بهيج وُلد بعد عدة سنوات من الزواج، وربما لم يكن الطفل الأول. أما غياب أي إشارة إلى عدد الأبناء في الوثيقة، فقد يعني أنه الابن البكر، أو قد يعود ببساطة إلى نقص في المعلومات المُدوّنة، وهو أمر شائع في السجلات القديمة التي لم تكن تُوثق دائمًا التفاصيل العائلية بدقة.

وُلد "بهيج صبحي منصور" في مدينة حيفا، في ظل أجواء حضرية مليئة بالتنوع الثقافي، في أسرة فلسطينية مسيحية، قبل خمس سنوات من نكبة 1948. جاء ولادته في لحظة فارقة من تاريخ فلسطين، حيث كانت البلاد تشهد مرحلة نضال

سياسي مكثف، وكانت التغيرات السكانية والاضطرابات تشير إلى ما كان يُحضّر له من مأساة قادمة. من المحتمل أن يكون بهيج من الأطفال الذين عاشوا طفولتهم في حيفا، ثم شهدوا التهجير أو النزوح القسري مع أسرهم في عام 1948، عندما فقدت المدينة هويتها الفلسطينية نتيجة الاحتلال.

الوثيقة رقم (79)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
مخبرات الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH

تبلغ ولادة ولد (من أو بنت) **جميل**

O.S. No. 446

للسنة 1943

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100																																																																																																								
1. Name of Child		2. Date of Birth		3. Place of Birth		4. Usual Residence of Mother		5. Sex of Child		6. Single, Twin, etc.		FATHER. الأب		MOTHER. الأم		7. How long has the mother been married to the father		8. Name of Doctor or Midwife		9. I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.		10. Person Notifying the Birth		11. Signature		12. Address		13. Date		14. Name		15. Address		16. Date		17. Name		18. Address		19. Date		20. Name		21. Address		22. Date		23. Name		24. Address		25. Date		26. Name		27. Address		28. Date		29. Name		30. Address		31. Date		32. Name		33. Address		34. Date		35. Name		36. Address		37. Date		38. Name		39. Address		40. Date		41. Name		42. Address		43. Date		44. Name		45. Address		46. Date		47. Name		48. Address		49. Date		50. Name		51. Address		52. Date		53. Name		54. Address		55. Date		56. Name		57. Address		58. Date		59. Name		60. Address		61. Date		62. Name		63. Address		64. Date		65. Name		66. Address		67. Date		68. Name		69. Address		70. Date		71. Name		72. Address		73. Date		74. Name		75. Address		76. Date		77. Name		78. Address		79. Date		80. Name		81. Address		82. Date		83. Name		84. Address		85. Date		86. Name		87. Address		88. Date		89. Name		90. Address		91. Date		92. Name		93. Address		94. Date		95. Name		96. Address		97. Date		98. Name		99. Address		100. Date	

Printed and bound by the Government of Palestine, Jerusalem.

شهادة ميلاد جميلة جميل فرح - طرعان

تشكل شهادة ميلاد جميلة جميل فرح، المولودة في مدينة حيفا بتاريخ 12 آب/أغسطس 1943، وثيقة اجتماعية ذات دلالات متعددة، تعكس جوانب من التركيبة السكانية والعلاقات الاجتماعية والأنماط الحياتية لفلسطيني الداخل خلال حقبة الانتداب البريطاني، في السنوات الأخيرة قبل النكبة.

ولدت جميلة في شارع عين دور، وهو أحد الأحياء المعروفة في حيفا، في بيت حموضة، مما يشير إلى شبكة علاقات اجتماعية وعائلية قد تمتد خارج الإطار النووي المباشر. استخدام اسم المنزل بيت حموضة بدلاً من رقم عقار رسمي يعكس الطابع

الشعبي وغير الرسمي لكثير من التجمعات السكنية الفلسطينية آنذاك، في مقابل نظم الترقيم والضبط الإداري البريطانية التي كانت تحاول فرض حضورها البيروقراطي على المجتمع.

أما والدتها، مريم إبراهيم حبيب، فهي من بلدة طرعان الواقعة في الجليل، وتبلغ من العمر حينها 22 عامًا، وهي فلسطينية مسيحية، أنجبت في زواجها هذا ثلاثة أولاد. هذا العدد من الأطفال في غضون خمس سنوات من الزواج يكشف عن نمط الخصوبة المرتفع الذي ساد في المجتمعات الفلسطينية آنذاك، ويُبرز البنية الأسرية الموسعة التي كانت سائدة، حيث كانت العائلات الكبيرة تُعدّ جزءًا من النسيج الاجتماعي، سواء في القرى أو في المدن الكبرى كحيفا.

الوالد، جميل فرح، هو أيضًا من طرعان، وعمره حينها 27 عامًا، ويعمل غفيرًا، أي حارسًا أو مراقبًا، وهو منصب يعكس فئة من الطبقة العاملة الفلسطينية التي اعتمدت على العمل اليدوي والخدمات في ظل الاقتصاد المتحول الذي فرضته سلطات الانتداب البريطاني. ارتباط العائلة بالمدينة لا ينفي جذورها الريفية، فطرعان بقيت حاضرة في هوية كل من الأب والأم، ما يشير إلى حركة انتقال أو هجرة داخلية بين الريف والمدينة، خصوصًا نحو حيفا، التي كانت آنذاك من أهم المراكز الاقتصادية والسكانية في فلسطين.

أما المشرفة على الولادة، فهي مدلول قبطي، وهو اسم يشير على الأرجح إلى قابلة مسيحية ذات خلفية دينية/طائفية قبطية، وربما عربية مصرية أو فلسطينية، وهو ما يبرز تشابك المكونات الدينية والاجتماعية في البيئة الفلسطينية، حيث كان التنوع الطائفي حاضرًا دون أن يلغي التماسك المجتمعي.

تشير الوثيقة أيضًا إلى أن الزواج قائم منذ خمس سنوات، ما يضع بداية العلاقة الزوجية حوالي عام 1938، وهو العام الذي شهد ذروة الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، ما يضيف بعدًا رمزيًا، ولادة هذه الطفلة جاءت في خضم الصراع

الوطني، في لحظة ما بعد قمع الثورة، وفي ظل سيطرة استعمارية متزايدة، وهو ما يجعل من وجودها ذاته شهادة على استمرارية الحياة الفلسطينية رغم القمع والاضطهاد والاستيطان.

في المجمل، تمثل هذه الوثيقة أكثر من مجرد تسجيل ميلاد؛ إنها شهادة على وجود فلسطيني متجذّر، وعلى حيوية مجتمع مدني متكامل العناصر، أسرة، عمل، طائفة، مدينة، وريف. وهي تفتح المجال للتأمل في المعنى العميق للوثيقة المهملة، حين تُقرأ قراءة تاريخية متأنية تزيح عنها الغبار البيروقراطي وتعيدها إلى مكانها في سردية النضال من أجل الذاكرة والهوية.

الوثيقة رقم (80)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
مملكة الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH

تبلغ ولادة ولد

Office Code: 464

Full Name of Child: حسن موسى كلش (حسن موسى كلش)

Date of Birth: 24/1/1943 (24/1/1943)

Place of Birth: حيفا (Haifa)

Usual Residence of Mother: حيفا (Haifa)

Sex of Child: ذكر (Male)

Single, Twin, etc.: واحد (Single)

FATHER: موسى كلش (Musa Khash)

MOTHER: فاطمة صبيح (Fatma Subayh)

Age Last Birthday: 35 (35)

Nationality (Citizenship): عربية (Arab)

Religion: مسلم (Muslim)

Place of Birth: حيفا (Haifa)

Occupation: معلم (Teacher)

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: د. محمد عبد الحليم (Dr. Muhammad Abd al-Halim)

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: د. محمد عبد الحليم (Dr. Muhammad Abd al-Halim)

Date: 24/1/1943 (24/1/1943)

Public Health Ordinance No. 49 of 1940, Section 4(1), requires the notification in a Public Health Office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

بهيج حسن موسى كلش - المنصورة - صدف

تُعد شهادة ميلاد الطفل بهيج حسن موسى كلش، المولود بتاريخ 24 حزيران/يونيو 1943 في مدينة حيفا، نموذجًا غنيًا يُضيء جوانب متعددة من الحياة الفلسطينية في سنوات ما قبل النكبة، في ظل الانتداب البريطاني، وخصوصًا في المدن الساحلية الكبرى التي شهدت تداخلًا بين الحياة التقليدية الفلسطينية والنظام الاستعماري المفروض.

وُلد بهيج في حارة الكنائس، إحدى الأحياء التاريخية في حيفا، التي امتازت بتنوعها الديني، ووجود سكان من خلفيات مسيحية ومسلمة ويهودية. يُذكر أن الولادة

وقعت في منزل يُعرف باسم ملك علي الحاج، ما يعكس العرف السائد آنذاك في تسمية البيوت نسبةً إلى ملاكها أو أصحاب النفوذ الاجتماعي المحلي، في غياب نظام الترتيم الحديث.

هذا التوثيق لا يُحدد فقط المكان، بل يضعنا في قلب حيفا، تلك المدينة الساحلية النشطة تجاريًا وسياسيًا، والتي شكّلت في الأربعينيات أحد المراكز الحضارية للفلسطينيين، قبل أن تتحول إلى مسرح للنكبة.

تتحدّر والدة بهيج، فاطمة حسين باشا، من مدينة صفد، الواقعة شمال حيفا في الجليل الأعلى، وتبلغ من العمر 30 عامًا عند ولادته، وهي فلسطينية مسلمة. أما والده، حسن موسى كلش، فهو أيضًا من صفد، وعمره حينها 32 عامًا، ويعمل شرطياً في الجمارك (بوليس جمارك)، وهو موقع وظيفي مرتبط بالجهاز الإداري للانتداب البريطاني.

الانتماء إلى صفد، مع الإقامة والولادة في حيفا، يدلّ على حركة تنقل داخلية فلسطينيين من المدن الجليلية إلى المراكز الساحلية الكبرى، خصوصًا في ظل فرص العمل التي وفّرها وجود سلطة الانتداب البريطانية. كما يعكس هذا الزواج الممتد لـ 15 عامًا والمتوّج بإنجاب ثلاثة أولاد، نموذجًا من الأسر الفلسطينية المستقرة ذات الطابع المدني-الوظيفي، والتي تزاوجت فيها البنية العائلية الممتدة مع أدوار اجتماعية جديدة فرضها التحول الاقتصادي.

إن وظيفة الأب كشرطي جمارك تُشير إلى اندماجه في جهاز الدولة الاستعمارية، رغم أنه فلسطيني الهوية والانتماء. وهذا يعكس إحدى مفارقات تلك المرحلة؛ حيث اضطرّ بعض الفلسطينيين إلى الانخراط في وظائف داخل النظام الإداري البريطاني لتأمين لقمة العيش، بينما كان آخرون يقاومون هذا النظام نفسه. وتُظهر مثل هذه الوثائق التعقيد البنوي للمجتمع الفلسطيني في ظل الاستعمار، بعيدًا عن الثنائيات الحادة.

يُذكر اسم فاطمة عبد الرحمن مكاوي بوصفها مشرفة على الولادة، ما يدل على وجود قابلات محليات لديهن دور طبي واجتماعي في مساعدة النساء الفلسطينيات في الولادة، خاصة في البيوت، قبل انتشار منظومة المستشفيات الحديثة. يحمل اسمها دلالة دينية وطبقية؛ فهي فلسطينية، على الأرجح مسلمة، وتنتمي إلى طبقة مهنية نسائية شعبية تؤدي وظيفة حيوية في المجتمع.

تُظهر شهادة الميلاد هذه التقاء المدينة والريف، والوظيفة التقليدية والمعاصرة، والهوية الدينية والوطنية، في قلب حياة عائلة فلسطينية عادية، كانت تبني مستقبلها في ظل استعمار يخطط لإقصائها. وبالرغم من أن الوثيقة لا تتحدث عن السياسة صراحة، إلا أن كل سطر فيها يحمل أثر البنية الاستعمارية، من أسماء الحارات، إلى مواقع العمل، إلى أنماط التوثيق، إلى أدوار النساء في الولادة والرعاية.

ولعل الأهم، أن ولادة بهيج في حيفا عام 1943 تجسد الأمل الفلسطيني بالحياة والاستمرار، في لحظة تاريخية كانت فلسطين تُساق فيها تدريجيًا نحو الكارثة. إن الوثيقة، بهذه القراءة، ليست فقط شهادة على الولادة، بل هي أيضًا شهادة على الوجود الفلسطيني في وجه التهديد التاريخي بالغياب.

الوثيقة رقم (81)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مصلحة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**

إشعار بالولادة

Date of Birth: 24/10/43

<p><b>FATHER: الأب</b></p> <p>Full Name: محمد حسن جابر Age Last Birthday: 30 Nationality (Citizenship): فلسطيني Religion: مسلم Race: عربي أو يهودي أو غير ذلك Birthplace: غزة Occupation: مدرس</p>	<p><b>MOTHER: الأم</b></p> <p>Full Name: حصة حسان جابر Age Last Birthday: 25 Nationality (Citizenship): فلسطيني Religion: مسلم Race: عربي أو يهودي أو غير ذلك Birthplace: غزة Occupation: ربة بيت</p>
--	---

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: حصة حسان جابر  
Address: غزة

Date: 24/10/43

Notice: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4 (1), requires the notification to a Public Health Office within 16 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.E. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد فائزة حسون حسني جابر - غزة

تُعد شهادة الميلاد التي توثق ولادة فائزة حسون حسني جابر في حيفا، حارة الغزاوة بتاريخ 26 تموز/يوليو 1943م، وثيقة غنية بالمضامين التاريخية والاجتماعية والديموغرافية، وتشكّل مصدرًا أوليًا مهمًا لفهم البنية السكانية والعائلية والحضرية في فلسطين الانتدابية، قبيل التحولات الجذرية التي أحدثتها نكبة عام 1948.

تُسجل الولادة في مدينة حيفا، إحدى المدن الساحلية الفلسطينية الكبرى، التي كانت في الأربعينيات من القرن العشرين مركزًا حضريًا واقتصاديًا نابضًا بالحياة. تقع

الولادة في حارة الغرازوة، وهي من الأحياء الشعبية التي سكنت فيها عائلات فلسطينية من أصول مختلفة، ويُستدل من الاسم أن سكانها يعودون في أصولهم إلى قطاع غزة، مما يعكس التداخل الجغرافي والحراك السكاني داخل فلسطين بين المدن الكبرى والمناطق الساحلية.

تاريخ الولادة (1943) يقع في مرحلة حاسمة من الانتداب البريطاني، حيث كانت البلاد تعيش في ظل سياسات استعمارية مكثفة، بالتزامن مع تطورات الحرب العالمية الثانية، واشتداد التوترات السياسية والاجتماعية بين السكان العرب واليهود، في ظل تسارع المشروع الصهيوني بدعم بريطاني.

تشير الوثيقة إلى أن والد فائزة، حسون حسين جابر، فلسطيني مسلم من غزة، يبلغ من العمر 30 عامًا، ويعمل صاحب دكان، ما يدل على انخراطه في النشاط التجاري الحضري البسيط، الذي كان يشكل ركيزة من ركائز الحياة الاقتصادية للطبقة الوسطى والدنيا في المدن الفلسطينية.

أما والدتها، يسرى مصطفى حبيب، فهي من مدينة حيفا، فلسطينية مسلمة، وتبلغ من العمر 25 سنة، وقد أنجبت أثناء زواجها الحالي أربعة أولاد، أي أنها كانت قد بدأت الإنجاب في عمر مبكر، ما يعكس العادات الاجتماعية السائدة آنذاك حول الزواج والإنجاب، حيث كانت العائلة الممتدة والأمومة المبكرة من السمات المألوفة.

الزواج بين رجل من غزة وامرأة من حيفا، واستقرارهما في المدينة الساحلية، يعبر عن شبكة المصاهرة الداخلية بين أبناء الوطن الواحد، بما يعكس وحدة النسيج الاجتماعي الفلسطيني قبل النكبة.

أشرف على الولادة الدكتور يوسف نجمي، ما يدل على أن عملية الولادة تمت في بيئة طبية منظمة، على الأرجح في مشفى أو تحت رعاية صحية حديثة، وهو ما يعكس مستوى متقدمًا نسبيًا من الرعاية الصحية في المدن الفلسطينية الكبرى آنذاك،

خلافًا لما كان سائدًا في الأرياف، حيث كانت الولادات تتم غالبًا على أيدي الدايات (القابلات).

وجود طبيب رسمي وتوثيق الحالة يشير إلى حداثة نسبية في الإدارة الصحية، كما يُظهر حرص الأسرة على تسجيل المولودة في السجلات الرسمية، ما يعني وجود وعي قانوني واجتماعي بأهمية التوثيق المدني.

هذه الشهادة تسهم في رسم ملامح التركيبة السكانية لفلسطين قبل عام 1948، وتبرز مكونات المجتمع من حيث:

- الهوية الدينية: جميع الأطراف فلسطينيون مسلمون، ما يعكس الأغلبية الديموغرافية في حيفا في ذلك الوقت.
- البنية العمرية: الزواج المبكر والإنجاب المتكرر خلال سنوات قليلة.
- المهن: العمل التجاري البسيط، والذي كان منتشرًا بين أبناء الطبقات الشعبية والمتوسطة.
- الحراك السكاني: من غزة إلى حيفا، ما يدل على التواصل الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي بين المدن الفلسطينية.

الوثيقة تمثل أكثر من مجرد تسجيل رسمي لولادة، بل هي تعبير عن وجود فلسطيني أصيل في مدينة حيفا، التي أصبحت لاحقًا واحدة من المدن التي شهدت أكبر عمليات التهجير القسري خلال النكبة. الطفلة المولودة - فاييزة - كانت في الخامسة من عمرها عند تهجير عائلتها المحتمل عام 1948، وهذه الوثيقة تُشكّل شاهدًا على جذورها في المدينة، وعلى حقها في العودة إليها.

تمثل شهادة ميلاد فاييزة حسون جابر وثيقة اجتماعية وتاريخية هامة، تعكس حياة الأسرة الفلسطينية في ظل الانتداب البريطاني، وتُظهر ملامح المدينة الفلسطينية المتحضرة، المتداخلة ديموغرافيًا، والمترابطة اجتماعيًا. إنها شهادة على الحياة الطبيعية التي كانت قائمة في حيفا، وعلى الروابط المتينة بين أفراد المجتمع الفلسطيني

قبل أن تعصف بهم النكبة، وتُشكل في الوقت ذاته سندًا تاريخيًا في معركة الذاكرة والهوية.

الوثيقة رقم (82)

**GOVERNMENT OF PALESTINE.**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH.**  
مחלקة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH.**

تليق ولادة ولد

Office Code: 229/43

Full Name of Child: **فايز علي الحنفي**

Date of Birth: 1943/07/08

Place of Birth: **حي وادي الصليب**

Usual Residence of Mother: **حي وادي الصليب**

Sex of Child: **ذكر**

Single, Twin, etc: **واحد**

FATHER		MOTHER	
Full Name	Age Last Birthday	Full Name	Age Last Birthday
<b>أحمد علي الحنفي</b>	30	<b>عليه مصطفى شوب</b>	25
<b>الجنسية: فلسطينية</b>	<b>الديانة: مسلمة</b>	<b>الجنسية: فلسطينية</b>	<b>الديانة: مسلمة</b>
<b>مكان الميلاد: حي وادي الصليب</b>	<b>مكان الميلاد: حي وادي الصليب</b>	<b>مكان الميلاد: حي وادي الصليب</b>	<b>مكان الميلاد: حي وادي الصليب</b>
<b>العمل: معلم</b>	<b>العمل: معلم</b>	<b>العمل: معلمة</b>	<b>العمل: معلمة</b>

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person: **أحمد علي الحنفي**  
Address: **حي وادي الصليب**  
Date: **1943/07/08**

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born at **حي وادي الصليب** on the **8th** day of the month of **July** in the year **1943**.

Signature: **أحمد علي الحنفي**  
Address: **حي وادي الصليب**  
Date: **1943/07/08**

NOTE: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4 (1) requires the notification to a Public Health Officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P.S. or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد فايز أمين علي الحنفي - حيفا

تُعد شهادة ميلاد فايز أمين علي الحنفي، المولود بتاريخ 8 تموز/يوليو 1943م في حي وادي الصليب بمدينة حيفا، وثيقةً تاريخيةً بالغة الأهمية، إذ تحمل بين سطورها جوانب ديموغرافية واجتماعية وجغرافية تسلط الضوء على معالم الحياة المدنية في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني، قبل النكبة بخمس سنوات فقط. وتوفر هذه الوثيقة مادةً تحليليةً غنية تظهر بوضوح التفاعلات السكانية داخل النسيج الفلسطيني، وتكشف عن أنماط الزواج، والعمل، والانتماء المكاني والوطني في واحدة من أكثر الفترات حرجًا في تاريخ فلسطين الحديث.

يمثل حي وادي الصليب أحد أقدم الأحياء العربية في مدينة حيفا، وكان في تلك المرحلة حيًا نابضًا بالحياة، يسكنه مسلمون ومسيحيون فلسطينيون. وقد تميز الحي بموقعه الاستراتيجي بين البلدة القديمة وميناء حيفا، وبتنوعه السكاني والاجتماعي. ولادة الطفل فايز في هذا الحي تُدلل على انتماء أسرته للطبقة الوسطى المدنية، وهو ما تؤكدُه المهنة المذكورة للأب لاحقًا.

أما مدينة حيفا نفسها، فقد كانت من أبرز المدن الفلسطينية من حيث التطور العمراني والاقتصادي والإداري، وبرزت كبوابة تجارية واستراتيجية على البحر المتوسط، وكان مينائها مركزًا للربط بين فلسطين والعالم الخارجي، خاصة في ظل مشروع سكة حديد فلسطين.

تشير الوثيقة إلى أن الأم، حليلة مصطفى شوفه، من سوريا، لكنها تُوصَف بأنها فلسطينية مسلمة، وقد بلغت 24 سنة من العمر عند الولادة، وأنجبت 3 أولاد طيلة حياتها، منهم 2 في إطار الزواج الحالي. هذه المعلومة تفتح نافذة لفهم بعدين اجتماعيين مهمين:

1. الحراك السكاني الإقليمي: الزواج بين فلسطيني من حيفا وسيدة من أصول سورية يُظهر الطبيعة المفتوحة للمجتمع الفلسطيني آنذاك، حيث كانت العلاقات الاجتماعية والمصاهرة تتجاوز الحدود السياسية التي رسمها الانتداب، خاصة بين فلسطين وسوريا ولبنان. وهذا يعكس وحدة الهوية الاجتماعية والثقافية بين بلاد الشام قبل أن تُقسَّم فعليًا عقب اتفاقيات سايكس بيكو.
2. دور المرأة والأسرة: الإنجاب المبكر وعدد الأولاد يعكسان الأنماط السائدة في تكوين الأسرة في المجتمع الفلسطيني التقليدي، حيث تبدأ المرأة رحلتها الإنجابية في سن مبكرة، ويُنظر إلى الأسرة الكبيرة بوصفها ضمانة اجتماعية واقتصادية.

الأب، أمين علي الحنفي، فلسطيني مسلم من حيفا، يبلغ من العمر 30 سنة، ويعمل موظفًا في سكة حديد فلسطين. وهذه التفصيـلة على قدر كبير من الأهمية، لعدة أسباب:

- سكة حديد فلسطين كانت من أبرز رموز الحداثة والبنية التحتية التي ربطت فلسطين بمحيطها العربي، وامتدت باتجاه مصر ولبنان وسوريا. العمل ضمن هذا القطاع كان يُعد مهنة مستقرة ومحترمة.
- الوظيفة تُظهر أن الأب كان جزءًا من الطبقة العاملة أو المتوسطة المدنية، التي كانت ترتبط مباشرة بمشاريع الانتداب البريطاني الكبرى، سواءً في السكك الحديدية أو الميناء أو الخدمات الحكومية.
- ارتباط السكان المحليين بمؤسسات عامة مثل السكك الحديدية يُشير إلى مستوى من الحداثة والانخراط في الاقتصاد الرسمي، ويُبرز وجود فئة من الفلسطينيين كانت فاعلة ومؤثرة في البنى المؤسسية قبل النكبة.

لم يُذكر اسم المشرف على الولادة، لكن يُفهم من وجود شهادة رسمية أن الولادة قد تم توثيقها إداريًا، ما يدل على وعي الأسرة بأهمية التسجيل المدني. كما يُحتمل أن الولادة تمت في مشفى أو على الأقل تحت إشراف طبي أو قانوني، وهو ما يعكس تطور النظام الصحي والإداري في المدن الكبرى كحيفا.

تُشير المدة القصيرة للزواج (سنتان فقط) إلى أن الطفل فايز هو ثاني المواليد لهذا الزواج، ما يتيح لنا تصور بداية جديدة لعائلة شابة مستقرة في مدينة كبيرة، تنشئ أطفالها في بيئة حضرية نشطة قبل أن تتقلب حياتها رأسًا على عقب في سياق التهجير الجماعي عام 1948.

شهادة الميلاد هذه لا تكفي بتوثيق حدث شخصي – ولادة طفل – بل توثق انتماءً مدنيًا فلسطينيًا راسخًا في واحدة من أهم مدن فلسطين، وتُعد شاهدًا ماديًا على هوية فلسطينية كانت حاضرة وفاعلة قبل الاجتثاث القسري. فبعد نكبة 1948، دُمرت

حارات حيفا العربية أو هُجّر سكانها، ومنها حي وادي الصليب الذي تحول لاحقًا إلى حي مهجور ثم استُهدف بالاستيطان اليهودي.

الوثيقة بهذا المعنى تمثل حقًا في الذاكرة والعودة، وتُجسد انتماءً قانونيًا واجتماعيًا لمكان سُلِب من أصحابه، وهو ما يمنحها بعدًا سياسيًا وإنسانيًا يتجاوز بعدها الإداري البحث.

تُجسد شهادة ميلاد فايز أمين الحنفي نموذجًا حيًا للحياة الفلسطينية المدنية قبيل الكارثة، وتُبرز التفاعل بين الهوية، والمكان، والعمل، والأسرة، في ظل نظام إداري منتظم. كما تعكس العلاقات البينية بين أهل فلسطين ومحيطهم الشامي، وتُسجل حضور الإنسان الفلسطيني في المدن الحديثة ومرافقها. هي وثيقة تنبض بالتاريخ، وتتكلم باسم حيفا التي كانت، وباسم أسر فلسطينية استُهدفت في وجودها، لكنها تركت آثارًا لا تُمحي من الذاكرة والحق.

# الوثيقة رقم (83)

FOR OFFICE USE ONLY.		لاستعمال المكتب فقط		GOVERNMENT OF PALESTINE		حكومة فلسطين		DEPARTMENT OF HEALTH		مחלקת הבריאות		D.A.R. 486	
Name of Sub-District		البلدية أو الناحية		Full Name of Child		الاسم الكامل للولد		Notification of		تبلغ ولادة ولد		Date of Birth	
2		3		4		5		6		7		8	
9		10		11		12		13		14		15	
16		17		18		19		20		21		22	
23		24		25		26		27		28		29	
30		31		32		33		34		35		36	
37		38		39		40		41		42		43	
44		45		46		47		48		49		50	
51		52		53		54		55		56		57	
58		59		60		61		62		63		64	
65		66		67		68		69		70		71	
72		73		74		75		76		77		78	
79		80		81		82		83		84		85	
86		87		88		89		90		91		92	
93		94		95		96		97		98		99	
100		101		102		103		104		105		106	
107		108		109		110		111		112		113	
114		115		116		117		118		119		120	
121		122		123		124		125		126		127	
128		129		130		131		132		133		134	
135		136		137		138		139		140		141	
142		143		144		145		146		147		148	
149		150		151		152		153		154		155	
156		157		158		159		160		161		162	
163		164		165		166		167		168		169	
170		171		172		173		174		175		176	
177		178		179		180		181		182		183	
184		185		186		187		188		189		190	
191		192		193		194		195		196		197	
198		199		200		201		202		203		204	
205		206		207		208		209		210		211	
212		213		214		215		216		217		218	
219		220		221		222		223		224		225	
226		227		228		229		230		231		232	
233		234		235		236		237		238		239	
240		241		242		243		244		245		246	
247		248		249		250		251		252		253	
254		255		256		257		258		259		260	
261		262		263		264		265		266		267	
268		269		270		271		272		273		274	
275		276		277		278		279		280		281	
282		283		284		285		286		287		288	
289		290		291		292		293		294		295	
296		297		298		299		300		301		302	
303		304		305		306		307		308		309	
310		311		312		313		314		315		316	
317		318		319		320		321		322		323	
324		325		326		327		328		329		330	
331		332		333		334		335		336		337	
338		339		340		341		342		343		344	
345		346		347		348		349		350		351	
352		353		354		355		356		357		358	
359		360		361		362		363		364		365	
366		367		368		369		370		371		372	
373		374		375		376		377		378		379	
380		381		382		383		384		385		386	
387		388		389		390		391		392		393	
394		395		396		397		398		399		400	
401		402		403		404		405		406		407	
408		409		410		411		412		413		414	
415		416		417		418		419		420		421	
422		423		424		425		426		427		428	
429		430		431		432		433		434		435	
436		437		438		439		440		441		442	
443		444		445		446		447		448		449	
450		451		452		453		454		455		456	
457		458		459		460		461		462		463	
464		465		466		467		468		469		470	
471		472		473		474		475		476		477	
478		479		480		481		482		483		484	
485		486		487		488		489		490		491	
492		493		494		495		496		497		498	
499		500		501		502		503		504		505	
506		507		508		509		510		511		512	
513		514		515		516		517		518		519	
520		521		522		523		524		525		526	
527		528		529		530		531		532		533	
534		535		536		537		538		539		540	
541		542		543		544		545		546		547	
548		549		550		551		552		553		554	
555		556		557		558		559		560		561	
562		563		564		565		566		567		568	
569		570		571		572		573		574		575	
576		577		578		579		580		581		582	
583		584		585		586		587		588		589	
590		591		592		593		594		595		596	
597		598		599		600		601		602		603	
604		605		606		607		608		609		610	
611		612		613		614		615		616		617	
618		619		620		621		622		623		624	
625		626		627		628		629		630		631	
632		633		634		635		636		637		638	
639		640		641		642		643		644		645	
646		647		648		649		650		651		652	
653		654		655		656		657		658		659	
660		661		662		663		664		665		666	
667		668		669		670		671		672		673	
674		675		676		677		678		679		680	
681		682		683		684		685		686		687	
688		689		690		691		692		693		694	
695		696		697		698		699		700		701	
702		703		704		705		706		707		708	
709		710		711		712		713		714		715	
716		717		718		719		720		721		722	
723		724		725		726		727		728		729	
730		731		732		733		734		735		736	
737		738		739		740		741		742		743	
744		745		746		747		748		749		750	
751		752		753		754		755		756		757	
758		759		760		761		762		763		764	
765		766		767		768		769		770		771	
772		773		774		775		776		777		778	
779		780		781		782		783		784		785	
786		787		788		789		790		791		792	
793		794		795		796		797		798		799	
800		801		802		803		804		805		806	
807		808		809		810		811		812		813	
814		815		816		817		818		819		820	
821		822		823		824		825		826		827	
828		829		830		831		832		833		834	
835		836		837		838		839		840		841	
842		843		844		845		846		847		848	
849		850		851		852		853		854		855	
856		857		858		859		860		861		862	
863		864		865		866		867		868		869	
870		871		872		873		874		875		876	
877		878		879		880		881		882		883	
884		885		886		887		888		889		890	
891		892		893		894		895		896		897	
898		899		900		901		902		903		904	
905		906		907		908		909		910		911	
912		913		914		915		916		917		918	
919		920		921		922		923		924		925	
926		927		928		929		930		931		932	
933		934		935		936		937		938		93	

تشير شهادة الميلاد إلى أن الولادة جرت في شارع ستانفون، أحد الشوارع المعروفة في مدينة حيفا، وقد سُجلت الواقعة على عقار يُعرف بملك الشيخ يونس، ما يوحي بوجود نظام واضح للملكية العقارية في المدينة، كما يكشف عن تعدد المستويات الاجتماعية، حيث يحمل العقار اسم شيخ، مما قد يشير إلى مكانة اجتماعية لصاحبه.

حيفا في أربعينيات القرن العشرين كانت من أبرز المدن الفلسطينية من حيث العمران، والاقتصاد، والانفتاح الاجتماعي. وكانت مركزًا حيويًا تربط بين الساحل والداخل، وبين فلسطين وسوريا ولبنان. كما كانت المدينة تضم مزيجًا من الطبقات الاجتماعية، تتفاعل فيما بينها ضمن أحياء سكنية تتراوح بين الشعبية والراقية، وهو ما يتضح من التنوع الوارد في الوثيقة.

ينتمي الأب، صلاح فارس قدورة، إلى حيفا، ويعمل كاتبًا في محكمة الصلح، ما يدل على موقعه الوظيفي والإداري ضمن البيروقراطية القضائية. هذه الوظيفة تؤكد انتماء الأسرة إلى الطبقة المتعلمة والمستقرة، وتكشف عن مستوى من الاندماج في أجهزة الدولة المدنية آنذاك، الأمر الذي يعكس حجم تطور المجتمع الفلسطيني من حيث مؤسساته وكوادره الإدارية.

أما الأم، فاطمة بشير قدورة، فهي من صفد، ما يُشير إلى حالة المصاهرة بين مدن فلسطينية داخلية (صفد) وساحلية (حيفا)، ويُظهر مدى التواصل بين شمال فلسطين وساحلها. تبلغ من العمر 30 سنة وقد أنجبت 8 أولاد خلال زواجها، وهو عدد يُظهر طبيعة المجتمع الفلسطيني آنذاك، حيث كانت الأسرة الكبيرة تشكل نواة الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتُعدّ مصدر قوة واستقرار.

مدة الزواج التي تبلغ 16 سنة توضح أن هذه الأسرة قديمة التكوين، مستقرة في المدينة، وفاعلة في محيطها منذ ثلاثينيات القرن العشرين على أقل تقدير، ما يُكسبها جذورًا مدنية راسخة في حيفا.

تُشرف على الولادة القابلة لطيفة كنعان، وهو تفصيل مهم من الناحية الصحية والاجتماعية؛ إذ يشير إلى وجود شبكة من القابلات القانونيات في حيفا، يقدمن خدمات التوليد المنظمة، لا سيما داخل البيوت. ويدل هذا على:

• مدى تطور النظام الصحي غير الرسمي، الذي كان يُكمل الدور الرسمي في المدن الفلسطينية.

• مكانة المرأة الفلسطينية المتعلمة التي تشغل أدوارًا مهنية مهمة، مثل القابلة.

القابلة لطيفة كنعان تمثل وجهًا نسائيًا محترفًا في المجتمع المدني، يعكس دور النساء في الحقل الصحي، وقدرتهن على اكتساب ثقة الأسر في لحظات حساسة مثل الولادة.

إشارة الأب إلى عمله في محكمة الصلح تضيف بعدًا قانونيًا خاصًا للوثيقة؛ إذ من المرجح أن يكون على دراية بأهمية التوثيق الرسمي، وملتزمًا بالإجراءات المدنية، وهو ما يتسق مع سلوك الطبقة الوسطى أو المتعلمة التي حرصت على تسجيل مواليدها رسميًا.

كما أن التوثيق في شارع يحمل اسمًا إنجليزيًا (ستانفون)، يدل على مدى تأثير الحضور البريطاني في التسمية والبنية التحتية، لكنه لا ينفى في الوقت ذاته وجود نسيج مدني فلسطيني متجذر، حافظ على هويته العقارية والاجتماعية (مثل ملك الشيخ يونس).

في ضوء هذه المعطيات، يمكن القول إن شهادة ميلاد فاروق قدورة هي أكثر من مجرد وثيقة مدنية، بل هي شهادة على:

• الوجود الفلسطيني الأصيل في حيفا، المدعوم بالملكية، والتوظيف، والعلاقات الاجتماعية.

• التكامل بين المدن الفلسطينية (حيفا وصفد)، في شبكة المصاهرة والحراك السكاني.

• النظام الاجتماعي والمهني الذي كان قائماً قبل أن تنقض عليه النكبة، حيث أن حيفا شهدت عام 1948 تهجيرًا واسعًا، وتدميرًا لحيزها العربي، بما في ذلك أحياء مثل وادي الصليب وشارع ستانفون.

تُعد شهادة ميلاد فاروق صلاح فارس قدورة وثيقة حيوية توثق ملامح المدينة الفلسطينية الحديثة، وتحمل دلالات على النمط الاجتماعي والأسري والإداري لحيفا في ظل الانتداب البريطاني. تعكس الوثيقة تماسك العائلة الفلسطينية، تنوع أصولها، انخراطها في مؤسسات الدولة، وتشبثها بالحياة المدنية. وهي في جوهرها شاهد تاريخي على مدينة حيفا التي كانت ذات يوم فلسطينية بامتياز، قبل أن يُقتل سكانها، ويُقتل معهم هذا النسيج الاجتماعي الغني.

الوثيقة رقم (84)

**GOVERNMENT OF PALESTINE.**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH.**  
**وزارة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH.**  
**إشعار بولادة ولد**

Office Code: 2010

Full Name of Child: **فاطمة إبراهيم محمد الحاج خليل**

Date of Birth: 1943/2/24

Place of Birth: **حي وادي الصليب**

Usual Residence of Mother: **حي وادي الصليب**

Sex of Child: **انثى**

Single, Twin, etc.: **واحد**

FATHER		MOTHER	
Full Name	Age Last Birthday	Full Name	Age Last Birthday
<b>أبراهيم محمد الحاج خليل</b>	40	<b>فاطمة إبراهيم محمد الحاج خليل</b>	35
Nationality (Citizenship): <b>فلسطينية</b>	Nationality (Citizenship): <b>فلسطينية</b>		
Religion: <b>مسلمة</b>	Religion: <b>مسلمة</b>		
Birthplace: <b>حي وادي الصليب</b>	Birthplace: <b>حي وادي الصليب</b>		
Occupation: <b>معلمة</b>	Occupation: <b>معلمة</b>		

I certify that the above particulars are true and correct in the best of my knowledge and belief.

Person Notifying the Birth: **فاطمة إبراهيم محمد الحاج خليل**

Signature: **فاطمة إبراهيم محمد الحاج خليل**

Date: **1943/2/24**

NOTE: Public Health Ordinance No. 10 of 1940, Section 4 (1), requires the notification to a Public Health Officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P.S. or large amounts for a term not exceeding one month.

شهادة ولادة فاطمة إبراهيم محمود الحاج خليل- حيفا

تمثل شهادة ميلاد فاطمة إبراهيم محمود الحاج خليل، المولودة في 23 حزيران/يونيو 1943 في حي وادي الصليب بمدينة حيفا، نموذجًا دقيقًا لوثيقة مدنية تعكس ملامح الحياة الفلسطينية المدنية في ظل الانتداب البريطاني. ورغم طابعها الإداري البسيط، فإنها تزخر بدلالات اجتماعية، واقتصادية، وديموغرافية، وجغرافية، تُسهم في إعادة تركيب مشهد الحياة اليومية في مدينة فلسطينية نابضة عشية النكبة.

جاءت ولادة الطفلة فاطمة في وادي الصليب، أحد أبرز الأحياء العربية في مدينة حيفا، في لحظة تاريخية حرجة تمثلت في تصاعد التوترات بين الفلسطينيين

والانتداب البريطاني من جهة، وبينهم وبين الحركة الصهيونية من جهة أخرى. وفي عام 1943، كانت الحرب العالمية الثانية في أوجها، ومعها بدأت تبرز ملامح مرحلة ما بعد الحرب، والتي كانت فلسطين جزءًا محوريًا فيها من حيث الاستراتيجيات والمصير السياسي.

وادي الصليب كان حيًا شعبيًا عربيًا أصيلًا، يحتضن أسرًا مسلمة ومسيحية، وكان مركزًا للحياة الاجتماعية والتجارية المتنوعة. وكانت ولادة فاطمة في هذا الحي شهادة على التمدن الفلسطيني وتجزره في المدينة.

ينتمي الأب، إبراهيم محمود الحاج خليل، إلى حيفا، ويعمل بحارًا، وهي مهنة ارتبطت بالميناء الذي شكل ركيزة اقتصادية مهمة في المدينة. تعكس هذه المهنة ما يلي:

- الطابع البحري لحيفا وارتباط سكانها بسوق العمل البحري، خصوصًا في زمن الانتداب الذي عزز التجارة والنقل البحري.
- انتماء العائلة إلى الطبقة العاملة الكادحة، التي أسهمت بدور حيوي في تحريك الاقتصاد الفلسطيني.

أما الأم، خديجة ناصر السمرة، فهي أيضًا من حيفا، في سن الـ 25 عند ولادة فاطمة، وقد أنجبت أربعة أطفال، جميعهم من الزواج الحالي، ما يعكس بنية الأسرة الممتدة والإنجاب المبكر والسريع، الذي كان شائعًا في المجتمع الفلسطيني التقليدي، ويرتبط بالأدوار الاجتماعية للمرأة ودورها المركزي في الاستقرار العائلي.

مدة الزواج (8 سنوات) تشير إلى أن الزوجين ارتبطا ببعضهما منذ أواسط الثلاثينيات، أي في مرحلة مبكرة من حياة المدينة الحديثة، وهو ما يضيف على العائلة طابع الاستقرار والتجذر في الحي.

رغم أن اسم القابلة المشرفة على الولادة لم يُذكر، فإن مجرد توثيق وجود قابلة يدل على:

- وجود بنية صحية تقليدية موازية للمنظومة الرسمية في المدن، حيث كانت النساء يعتمدن على القابلات المجازات أو ذوات الخبرة، خصوصًا في الأحياء الشعبية.
- انخراط المرأة الفلسطينية في مهن طبية واجتماعية مهمة، تعكس مستويات من الثقة المجتمعية والكفاءة المهنية.
- وجود وعي لدى الأسر بأهمية التوثيق المدني، حيث تم تسجيل الولادة رسميًا، ما يعكس البنية القانونية والإدارية المتقدمة نسبيًا للمدن الفلسطينية الكبرى، وفي مقدمتها حيفا.

تُجسد شهادة ميلاد فاطمة صورة متكاملة عن أسرة فلسطينية مدنية من الطبقة العاملة، تعيش في أحد الأحياء العربية المعروفة، وتندمج في الاقتصاد المحلي، وتتمتع بخدمات الرعاية الصحية والمجتمع المنظم. وهي تُبرز مكونات النسيج الفلسطيني من:

- الاستقرار الأسري طويل الأمد.
- توازن الأدوار الاجتماعية بين الأم المنتجة للحياة، والأب المنتج في العمل.
- التكامل المجتمعي بين النظام الإداري، والتقاليد الشعبية، والمهن اليدوية.

الطفلة فاطمة، المولودة في 1943، كانت تبلغ من العمر خمس سنوات تقريبًا عند وقوع النكبة عام 1948، حينما هُجر سكان حيفا العرب قسرًا، ودُمرت أحياءهم، ومنها حي وادي الصليب، الذي تحول لاحقًا إلى حي مهجور ثم مستهدف بالتهويد.

وبهذا، فإن الشهادة تمثل دليلًا ماديًا على الوجود العربي الفلسطيني في المدينة، وتؤكد انتماء العائلة إلى الأرض والمكان والهوية، في وجه محاولات الاقتلاع والنسيان. ففاطمة ليست رقمًا في سجل الولادات، بل شاهدة على زمن، وعائلة، ومدينة، وسياق اجتماعي وثقافي لم يُمحَ رغم النكبة.

إن شهادة ميلاد فاطمة إبراهيم الحاج خليل تمثل مصدرًا أوليًا ثمينا لفهم الحياة المدنية الفلسطينية في حيفا قبل عام 1948، وتبرز ملامح الأسرة، والعمل، والتوثيق، والإنجاب، ضمن نسيج اجتماعي متماسك ومتجذر. إنها ليست فقط وثيقة شخصية، بل سجل تاريخي لمدينة عربية نابضة بالحياة، ولأناس عاشوا، وأنتجوا، وأسسوا، قبل أن يعصف بهم التهجير، ويبقى من بعدهم الشاهد الورقي، والمكان الذي يتكلم بلسان الغائبين.

# الوثيقة رقم (85)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين - ممسלת فلسطين (أ.م.ي.)  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مחלקת הבריאות - دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF alive BIRTH.**  
تبلغ ولادة ولد (من أو بنت)

Full Name of Child: Lina Saufie Hajj Hadj  
Date of Birth: 22/7/43  
Place of Birth: Govt. Hospital Haifa  
Usual Residence of Mother: Haifa Abbas Street #4  
Sex of Child: Female  
Single, Twin, etc.: Single

FATHER: SAUFIE **الاب**  
Full Name: Saufie Stephane Hadj  
Age Last Birthday: 30 years  
Nationality (Citizenship): Palestine  
Religion: Christian  
Race: Arab  
Birthplace: Haifa  
Occupation: Employee of the P.C.

MOTHER: AMM **الام**  
Full Name: Abba Moussa Ayoub  
Age Last Birthday: 21 years  
Nationality (Citizenship): Palestine  
Religion: Christian  
Race: Arab  
Birthplace: Haifa  
Occupation: House Wife

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: S/M H. Haddad

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person: Name, Address, Description, Date

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth:  
I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive as Govt. Hospital Haifa on the 22/7/43 day of the month of July in the year 1943.

Signature: S/M H. Haddad  
Address: Govt. Hospital Haifa  
Date: 25/7/43

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health officer within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

## شهادة ميلاد لينا فؤاد هادي - حيفا

تُعد شهادة ميلاد لينا فؤاد إسطفان هادي، المولودة بتاريخ 22 تموز/يوليو 1943 في مدينة حيفا، شارع عباس، وثيقة مدنية ذات أهمية تاريخية وثقافية، تعكس ملامح الحياة الفلسطينية الحضرية في سنوات ما قبل نكبة عام 1948.

تشير شهادة الميلاد إلى أن لينا وُلدت في شارع عباس، أحد الأحياء المعروفة في مدينة حيفا، والذي كان يسكنه عدد كبير من العائلات الفلسطينية المسيحية. وتُعدّ هذه الإشارة دليلاً على:

- التعدد الديني والطائفي في مدينة حيفا، التي كانت نموذجًا للعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين واليهود، قبل التهجير القسري.
- الطابع المدني المتقدم للحي، حيث عُرف شارع عباس بوجود مدارس ومؤسسات دينية وثقافية، ما يدل على أن العائلة تنتمي إلى بيئة حضرية منفتحة ومتعلمة.

وجود الطفلة في هذا الحي يشير إلى أن الأسرة كانت مستقرة ضمن شريحة من الطبقة المتوسطة أو العليا، لا سيما أن الأب موظف حكومي، ما يُعزز هذا الانطباع.

ينتمي الأب، فؤاد إسطفان هادي، والأم، عبلة موسى أيوب، إلى الطائفة المسيحية الفلسطينية، ويعيشان في مدينة حيفا. يشير هذا إلى حضور مسيحي أصيل ومتجذر في المدينة، وهو حضور لم يكن هامشيًا، بل فاعلاً في الحياة الاقتصادية والتعليمية والثقافية. ويُعد تسجيل الولادة رسميًا نموذجًا على وعي هذه الشريحة بأهمية الوثائق القانونية، ومكانتها الاجتماعية.

الأم، بعمر 21 عامًا، أنجبت مولودتها الأولى من زواج حديث لم يمضِ عليه سوى سنة واحدة، ما يعكس نموذج الأسرة الصغيرة النامية، ذات التكوين الحديث. وهذا النمط الأسري يعكس تغيرًا في البنية الاجتماعية مقارنة بالأسر الممتدة التي كانت تُنجب أعدادًا كبيرة من الأطفال.

يعمل الأب فؤاد هادي في وظيفة حكومية، وهو ما يحمل دلالات متعددة:

- أنه حاصل على تعليم رسمي، ومندمج في جهاز الدولة أو الإدارة المدنية في عهد الانتداب البريطاني.
- أن العائلة تنتمي إلى الطبقة الوسطى المدنية، التي تعتمد على العمل الرسمي والدخل الثابت.

• أنه يمثل نموذجًا للفلسطينيين الذين كانت لهم مشاركة فاعلة في البيروقراطية والحوكمة المحلية، ما ينسف الرواية التي تدعي غياب الفلسطينيين عن مؤسسات الدولة.

هذا النوع من الوظائف الرسمية كان يمنح الأسرة مكانة اجتماعية مرموقة، ويُسهم في ضمان الاستقرار الاقتصادي، خاصة في مدينة مزدهرة مثل حيفا.

تشرف على الولادة القابلة شفيقة حداد، وهو تفصيل يضيء على دور المرأة الفلسطينية في القطاع الصحي غير الرسمي، والذي كان يُكمل الخدمات الطبية في فترة ما قبل إنشاء نظام صحي شامل.

وجود قابلات متخصصات مثل شفيقة حداد يعكس:

- مستوى الوعي الصحي لدى النساء، والاعتماد على مختصات في التوليد.
- ثقة المجتمع المحلي بالنساء العاملات في مجال التوليد والرعاية الأولية.
- تطور الخدمات الصحية المجتمعية، خصوصًا في المدن الكبرى مثل حيفا، التي كانت تتسم بكثافة طبية وتعليمية.

تُجسد شهادة ميلاد لينا وجهًا من وجوه المدينة الفلسطينية متعددة الهويات، والمبنية على تنوع طائفي وثقافي واقتصادي غني. فهي تُظهر:

- أسرة مسيحية فلسطينية، مستقرّة في حي حضري متقدّم.
- زواج حديث، وأسرة ناشئة تحرص على التوثيق المدني.
- انخراط حقيقي في الوظائف الحكومية والمهنية.
- وجود شبكة نسوية صحية داعمة (القابلة شفيقة).

ويُشار هنا إلى أن حيفا، في تلك اللحظة من التاريخ، كانت نموذجًا حقيقيًا لمدينة فلسطينية قابلة للتطور، لولا أن النكبة بعد خمس سنوات فقط، في عام 1948، جاءت لتقطع هذه السيرورة المدنية، وتُهجر الآلاف من أهلها، بما فيهم عائلات مثل عائلة

الطفلة لينا، التي ربما لم تُكمل عامها الخامس حين اقتلعت من شارع عباس كما اقتلعت آلاف العائلات من حيفا.

تُعد شهادة ميلاد لينا فؤاد إسطفان هادي أكثر من مجرد سجل ولادة، بل هي مرآة تُعكس من خلالها معالم المدينة الفلسطينية الحديثة، وأسرتها المتعلمة، وهويتها الطائفية والثقافية المتناغمة. توثق هذه الورقة البسيطة ملامح حياة طبيعية ومستقرة، في مدينة كانت تنبض بالتعدد والتمدن، قبل أن يُمزق نسيجها الاجتماعي والجغرافي بفعل النكبة. وهي بهذا تمثل جزءًا من الذاكرة الجماعية الفلسطينية التي تُعيد رواية التاريخ من خلال الشواهد الصغيرة والكبيرة معًا.

الوثيقة رقم (86)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
تليغ ولادة ولد

Full Name of Child: **محمد سعيد كمال**  
Date of Birth: **21/1/1943**  
Place of Birth: **حيفا**  
Usual Residence of Mother: **حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER: كمال حبيب**  
Full Name: **كامل حبيب**  
Age Last Birthday: **33**  
Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربي**  
Place of Birth: **حيفا**  
Occupation: **معلم**

**MOTHER: سعاد حبيب**  
Full Name: **سعاد حبيب**  
Age Last Birthday: **24**  
Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربي**  
Place of Birth: **حيفا**  
Occupation: **معلمة**

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **د. محمد سعيد حبيب**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Signature: **محمد سعيد حبيب**  
Address: **حيفا**  
Date: **21/1/1943**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(D), requires the notification in a Public Health office within 15 days of every Birth by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد محمد سعيد استيتة - حيفا

تمثل شهادة ميلاد محمد سعيد كمال منيب استيتة، المولود في 21 حزيران/يونيو 1943 في مدينة حيفا، في ملك عزيز الميقاني، وثيقة اجتماعية وتاريخية بالغة الأهمية، تعكس ملامح الحياة المدنية الفلسطينية في إحدى أكثر المدن حيوية في فترة الانتداب البريطاني. وعلى الرغم من أن الشهادة تبدو بسيطة من الناحية الإدارية، إلا أنها تحتوي على أبعاد سوسولوجية وديموغرافية ومكانية يمكن تحليلها ضمن سياق أكاديمي سردي، يُسهم في إضاءة جوانب متعددة من الواقع الفلسطيني قبل نكبة 1948.

جاءت ولادة محمد سعيد في حيفا خلال العام 1943، وهي مرحلة محورية في التاريخ الفلسطيني، تقع في ذروة الحرب العالمية الثانية، وفي ظل تسارع الأحداث السياسية والاجتماعية في البلاد، مع تصاعد التوتر بين السكان الفلسطينيين والقوات البريطانية من جهة، وبينهم وبين الحركة الصهيونية من جهة أخرى.

وُلد الطفل في موقع يشار إليه باسم ملك عزيز الميقان"، وهو على الأرجح اسم مالك العقار، ما يعكس الطابع القانوني والتنظيمي لحيازة الأراضي والممتلكات في المدينة، ويُشير إلى أن الأسرة تقطن في حي مخطط ومنظم، لا في بيئة عشوائية، ما يدل على طابع حضري مدني متقدم.

تنتهي الأسرة إلى الطبقة الشعبية المستقرة في المدينة. فالأب، كمال منيب استيتة، فلسطيني مسلم من حيفا، يعمل بقالًا، وهي مهنة تقليدية ترتبط بالحياة اليومية للمدينة والأسواق الشعبية. وتشير هذه المهنة إلى:

- اندماج الأسرة في الاقتصاد المحلي المدني.
- موقع الطبقة العاملة في النظام الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني، حيث كان للبقالة دور محوري في الأحياء السكنية.
- استقلالية الفرد الفلسطيني في العمل التجاري، واعتماده على الاقتصاد العائلي الصغير.

الأم، صبحية يوسف شرقاوي، فلسطينية مسلمة من حيفا، تبلغ من العمر 33 عامًا، وقد أنجبت ثمانية أطفال خلال زواج استمر 14 عامًا. يشير ذلك إلى نمط الأسرة الممتدة والكبيرة، الشائع في المجتمعات العربية في تلك الفترة، حيث كان يُنظر إلى كثرة الإنجاب كوسيلة لدعم الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا، ولتعويض معدلات وفيات الأطفال المرتفعة نسبيًا.

الزواج الذي استمر 14 سنة في المدينة يعكس استقرارًا أسريًا واجتماعيًا طويل الأمد، ضمن سياق مدني واضح، بعيدًا عن الترحال أو الهجرة.

تشرف على ولادة محمد سعيد القابلة لطيفة كنعان، وهي شخصية تظهر في وثائق ميلاد أخرى من حيفا، ما يعكس:

- وجود شبكة من القابلات الفلسطينيات المؤهلات اللواتي قدّمن خدمات طبية مهنية في بيئة يغلب عليها الطابع المجتمعي.
- الثقة المجتمعية العالية في النساء المهنيات في قطاع الصحة.
- الدمج بين المعرفة الطبية التقليدية والحديثة، في مجتمع مدني لم يكن يفتقر إلى البنية الصحية، وإن كانت القابلات يمثلن فيه خط الرعاية الأول.

كل من الأب والأم فلسطينيان مسلمان من حيفا، ما يُشير إلى الانتماء المدني الواضح، والاستقرار في المدينة، والتجذر فيها. لم تكن الأسرة مهاجرة من قرية، بل من سكان المدينة الأصليين، ما يعزز فكرة أن حيفا لم تكن مجرد مركز اقتصادي فحسب، بل موطنًا فعليًا لمجتمعات مدنية أصيلة ومتجذرة في النسيج العمراني والسكاني.

الطفل هو الثامن للأسرة، مما يؤكد أن الولادة تمت في بيئة ذات دعم اجتماعي واقتصادي كافٍ للاستمرار في إنجاب الأطفال، ويعكس كذلك بنية عائلية تقليدية تعتمد على التوسع الأسري في مواجهة تحديات الحياة اليومية.

وُلد محمد سعيد قبل النكبة الفلسطينية بخمس سنوات فقط، وهو ما يمنح هذه الوثيقة وزنًا خاصًا في سياق التوثيق التاريخي للوجود الفلسطيني الحضري. بعد عام 1948، تم تهجير سكان حيفا العرب قسرًا، وتمّت مصادرة أحيائهم ومنازلهم، بما في ذلك أمثال أسرة استيتة، التي عاشت في أحياء حيفا وشاركت في نسيجها المدني والاجتماعي.

وبالتالي، فإن شهادة الميلاد هذه تمثل:

- دليلًا ماديًا على وجود فلسطيني مدني منظم قبل النكبة.

• توثيقاً لهوية حيفا كمدينة عربية كانت تزدهر بالسكان، والمهن، والمؤسسات الاجتماعية.

• تأكيداً على الاستمرارية الحياتية الطبيعية التي قُطعت قسراً بفعل التهجير، إذ كانت الأسر الفلسطينية تعيش وثرّبي وتعمل، لا كجماعات متنقلة أو مؤقتة، بل كمجتمع راسخ.

إن شهادة ميلاد محمد سعيد كمال منيب استنتية ليست مجرد وثيقة تسجيل ولادة، بل هي مرآة تاريخية واجتماعية تعكس الواقع الفلسطيني في مدينة حيفا خلال أربعينيات القرن العشرين. هي شهادة على حياة أسرية مستقرة، واقتصاد مديني صغير قائم على المهن التقليدية، وشبكة رعاية صحية شعبية، وهوية فلسطينية متجذرة في المكان.

في ضوء النكبة وما تبعها من تهجير ومحو قسري للوجود الفلسطيني الحضري، تكتسب هذه الوثيقة قيمة مضاعفة بوصفها جزءاً من الذاكرة الجماعية الفلسطينية، التي تُعيد بناء رواية المدن، والحياة، والناس الذين عاشوا فيها، قبل أن يُجتثوا منها قسراً، ويبقوا في الوثائق والشهادات، شهوداً على زمنٍ لم يكتمل.

الوثيقة رقم (87)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إبلاغ بولادة ولد

Full Name of Child: **عبد العزيز عبد القادر**  
Date of Birth: **12/7/1943**  
Place of Birth: **حيفا**  
Usual Residence of Mother: **حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **مفرد**

**FATHER: الأب**  
Full Name: **عبد العزيز عبد القادر**  
Age Last Birthday: **50**  
Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربية**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلم**  
How long has the mother been married to this father: **15** years

**MOTHER: الأم**  
Full Name: **فاطمة عبد القادر**  
Age Last Birthday: **45**  
Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
Religion: **مسلمة**  
Race: **عربية**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **زوجة**  
Name of Doctor or Midwife: **د. محمد عبد القادر**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
أشهد أن البيانات المذكورة أعلاه صحيحة وبأفضل ما أعلم من معرفتي الشخصية.

Name: **محمد عبد القادر**  
Address: **حيفا**  
Description: **معلم**  
Date: **12/7/1943**

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
أشهد أنني أشهد بولادة الطفل المذكور أعلاه في يوم **12 تموز** سنة **1943** في **حيفا** في الساعة **10** صباحاً.

Signature: **محمد عبد القادر**  
Address: **حيفا**  
Date: **12/7/1943**

NOTE: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person an attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding six months.

شهادة ميلاد محمد عبد العزيز عبد القادر - بورين

تُشكل شهادة ميلاد محمد عبد العزيز عبد القادر، المولود في 12 تموز/يوليو 1943م في مدينة حيفا، وتحديدًا في حي الحليصة - حي الجامع، وثيقة اجتماعية وتاريخية ثمينة، تعكس واقع الحياة الفلسطينية المدنية في ظل الانتداب البريطاني، وتبرز أبعادًا متعددة تتعلق بالهوية، والحراك السكاني، والبنية الأسرية، والمهن، وظروف الولادة، في زمن دقيق من تاريخ فلسطين الحديث.

تقع ولادة محمد في حي الحليصة، أحد الأحياء الشعبية العريقة في مدينة حيفا، وتحديداً في حي الجامع، وهو ما يشير إلى وجود بيئة اجتماعية ذات طابع إسلامي ومدني واضح. في عام 1943، كانت حيفا مدينة مزدهمة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتمرّ بتحوّلات كبيرة نتيجة الحرب العالمية الثانية والوجود البريطاني المكثف، مع تصاعد التوترات السياسية بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود.

وجود الأسرة في حيفا، رغم أصولها القروية من بورين قضاء نابلس، يوضح نمطاً من الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة، وهي سمة بارزة في فلسطين خلال النصف الأول من القرن العشرين، خاصة مع توسع المدن الفلسطينية ونمو قطاعات العمل والنقل والخدمات فيها.

ينتمي الأب، عبد العزيز عبد القادر، إلى قرية بورين قرب نابلس، وهو فلسطيني مسلم، يبلغ من العمر 45 سنة، ويعمل عاملاً في سكة حديد حيفا، وهي وظيفة ترتبط بالبنية التحتية الحيوية التي أنشأها البريطانيون وربطت حيفا بالداخل الفلسطيني وسوريا ولبنان. هذه المهنة تعبّر عن:

- الاندماج في الاقتصاد الحديث الذي جلبه الاستعمار البريطاني.
- دخول أبناء الريف في سوق العمل الصناعي والحضري.
- مشاركة الفلسطينيين في تشغيل وإدارة مرافق حديثة مثل السكك الحديدية، رغم سيطرة البريطانيين عليها إدارياً.

الأم، فاطمة ياسين الأسعد الياسين، أيضاً من بورين، تبلغ من العمر 32 سنة، وهي فلسطينية مسلمة أنجبت سبعة أطفال خلال 15 سنة من الزواج، جميعهم من زوجها الحالي. هذا العدد يعكس نمط الأسرة الممتدة الكبيرة، والذي كان سائداً في المجتمع الفلسطيني، ويُظهر دور المرأة الأساسي في دعم العائلة وإنشاء البنية السكانية في ظل بيئة حضرية.

انتقال الزوجين من بورين إلى حيفا يعكس نمطاً مألوفاً في تلك الحقبة، هجرة العمل أو الهجرة الاقتصادية من الريف الفلسطيني إلى المراكز الحضرية، خاصة حيفا ويافا والقدس، حيث تتوفر فرص العمل في الموانئ، والسكة الحديد، والمصانع، والخدمات الإدارية.

وعلى الرغم من الأصل القروي، فإن العائلة استقرت في حي شعبي مدني، ودمجت نفسها في النسيج الحضري الحيفاوي، بما يعكس قابلية المدن الفلسطينية لاحتضان تنوع سكاني قادم من مختلف المناطق الجغرافية.

تشرف على الولادة القابلة عفت أدهم، وهي واحدة من القابلات المحليات الفلسطينيات، ممن قدمن خدمات طبية في المنازل أو العيادات الخاصة، في ظل محدودية المشافي الرسمية. ويُستدل من ذلك على:

- وجود شبكة نسائية تقليدية منظمة لتقديم الرعاية الصحية، خاصة في مجتمعات الحارات والأحياء.
- الدمج بين الطب الحديث والموروث الشعبي في مجال الولادة.
- ثقة المجتمع النسائي في دور القابلة كحلقة وصل بين العائلة والمؤسسة الطبية.

جميع أفراد الأسرة فلسطينيون مسلمون، ويجمعهم الأصل القروي والاستقرار في المدينة، ما يعكس مزيجاً فريداً من الهوية الريفية والحياة المدنية، وهو أمر شائع في التركيبة السكانية الفلسطينية خلال فترة الأربعينيات.

كما أن تسجيل الولادة رسمياً، وذكر تفاصيل دقيقة عن عدد الأبناء، والمهنة، والحي، واسم القابلة، يعكس تنظيمًا إداريًا متقدمًا في الحياة المدنية الفلسطينية، وتوفر مستوى من الوعي بأهمية التوثيق القانوني، خاصة في المدن الكبرى.

هذه الوثيقة لا تروي فقط قصة ولادة، بل تقدم دليلاً موثقاً على الوجود الفلسطيني الفاعل في مدينة حيفا، قبل أن يشهد العام 1948 وما تلاه تهجيراً قسرياً جماعياً للفلسطينيين من المدينة، وتدميرًا لوجودهم السكاني والاجتماعي والاقتصادي.

إن الطفل محمد عبد العزيز كان في سن الخامسة عندما هجرت عائلته على الأرجح من حي الحليصة، حيث وقعت واحدة من أقسى عمليات الإخلاء القسري خلال النكبة. لذا، فإن هذه الشهادة تحمل بُعداً توثيقياً نضالياً، يثبت جذور العائلة في المدينة وحققها في العودة إليها.

تمثل شهادة ميلاد محمد عبد العزيز عبد القادر وثيقة نابضة بالحياة، تتقاطع فيها أبعاد التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في فلسطين الانتدابية. فهي تروي سيرة أسرة فلسطينية قروية الجذور، استقرت في المدينة، واندمجت في اقتصادها، وأسهمت في نسيجها المجتمعي، قبل أن تدهمها كارثة النكبة.

هي شهادة على استمرارية الحياة الطبيعية الفلسطينية في قلب المدن الكبرى، وعلى الحضور الحيّ لأفراد وجماعات لم يكونوا غرباء ولا عابرين، بل جزءاً أصيلاً من المكان والتاريخ.

# الوثيقة رقم (88)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مחלקת הבריאות

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بالولادة

Family or Sub-District: البلد District: البلد

Date of Birth: 1943 Place of Birth: البلد

Total Residence of Mother: البلد Sex of Child: ذكر

Single, Twin, etc.: واحد

FATHER. الأب		MOTHER. الأم	
10. Full Name	الإسم الكامل <u>فهد عبد الله</u>	10. Full Name	الإسم الكامل <u>فاطمة الحاج محمد</u>
11. Age Last Birthday	العمر (في آخر عيد ميلاد) <u>35</u>	11. Age Last Birthday	العمر (في آخر عيد ميلاد) <u>25</u>
12. Nationality (Citizenship)	الجنسية <u>عربية</u>	12. Nationality (Citizenship)	الجنسية <u>عربية</u>
13. Religion	الديانة <u>مسلم</u>	13. Religion	الديانة <u>مسلمة</u>
14. Race	العرق <u>عربي</u>	14. Race	العرق <u>عربية</u>
15. Birthplace	مكان الولادة <u>البلد</u>	15. Birthplace	مكان الولادة <u>البلد</u>
16. Occupation	المهنة <u>تاجر</u>	16. Occupation	المهنة <u>تاجر</u>
17. How long has the mother been married to this father	سنة زواج الأم من زوجها <u>3</u>	17. How long has the mother been married to this father	سنة زواج الأم من زوجها <u>3</u>

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

الشهادتي ان المعلومات المذكورة اعلاه هي صحيحة وعامة الى حد علمي وايماني.

Name: فهد عبد الله Address: البلد Date: 1943

Name: فاطمة الحاج محمد Address: البلد Date: 1943

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.

الشهادتي اني حضرته في ولادة الولد الذي ذكر اسمه اعلاه الذي ولد حي او ميت في اليوم \_\_\_\_\_ من شهر \_\_\_\_\_ سنة \_\_\_\_\_.

Signature: فاطمة الحاج محمد Address: البلد Date: 1943

Signature: فهد عبد الله Address: البلد Date: 1943

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 14 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance, under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

ملاحظة: قانون الصحة رقم 40 لسنة 1940، المادة 4(1) يتطلب إشعار الولادة الى دائرة الصحة خلال 14 يوماً من تاريخ ولادتها وذلك من قبل الأب أو الأم أو القابلة أو الشخص الذي يوفى العناية بالولادة خلال الولادة ويمتازي متى من يتكلم عن إبلاغ الولادة بقرابة لا يزيد على خمس جنسيات فلسطيني أو فلسطين ممتزج لا يزيد على شهر واحد.

شهادة ميلاد محمد عودة جابر - سلواد

تحمل شهادة ميلاد محمد عودة عبد جابر، المولود في 3 تموز/يوليو 1943م في حيفا - حارة الكنائس، دلالات اجتماعية واقتصادية وتاريخية مهمة، فهي ليست مجرد وثيقة ولادة، بل هي مرآة دقيقة للحياة اليومية في فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وتكشف عن نمط الحياة الحضرية، وحركة الهجرة الداخلية، وبنية الأسرة الفلسطينية في أربعينيات القرن العشرين، عشية نكبة 1948.

تجري الولادة في مدينة حيفا، إحدى أكبر وأهم المراكز الحضرية في فلسطين، وتحديدًا في حارة الكنائس، وهو حي تاريخي يجمع سكانًا من خلفيات دينية واجتماعية متنوعة، مما يعكس الطابع التعددي للمدينة قبل نكبتها. حيفا في عام 1943 كانت في ذروة حيويتها الاقتصادية، مرتبطة بالميناء وسكة الحديد ومراكز التصنيع، وتحتضن مزيجًا من السكان القرويين الذين هاجروا إليها طلبًا للعمل والفرص.

ينتمي الأب عودة عبد جابر، والأم فاطمة بنت الحاج محمود إلى بلدة سلواد قضاء رام الله، وهي بلدة جبلية معروفة بطابعها الزراعي المحافظ. إلا أن وجود العائلة في حيفا يدل على الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة، بحثًا عن فرص العمل والاستقرار. وهذه الهجرة تعبر عن نمط مألوف في فلسطين الأربعينيات، حيث نزح الكثير من أبناء القرى إلى المدن الكبرى، خاصة حيفا ويافا والقدس، مستفيدين من تطور الاقتصاد العمراني والبنى التحتية.

كل من الأب والأم فلسطينيان مسلمان، ما يدل على استمرار الحفاظ على الانتماء الديني والوطني رغم الاندماج في البيئة الحضرية المختلطة في حيفا. كما أن ولادة الطفل في حي متنوع مثل "حارة الكنائس"، لا تعني ضعف الهوية، بل انفتاحًا اجتماعيًا وتعايشًا مدينياً كان من سمات الحياة الفلسطينية قبل النكبة.

تشير الشهادة إلى أن الأم، البالغة من العمر 22 عامًا، أنجبت ابنًا واحدًا فقط حتى ذلك الوقت، وأن مدة الزواج هي سنتان، ما يدل على أن الأسرة كانت في بدايات تأسيسها. هذه التفاصيل تعكس نمط الأسرة النواة في المدن، مقارنة بالأسر الممتدة في الأرياف. ويُحتمل أن هذه الأسرة قد اختارت حيفا لأسباب اقتصادية ومهنية، خصوصًا أن الأب يعمل ميكانيكيًا، وهي مهنة مزدهرة في المدن في ظل الاعتماد الكبير على وسائل النقل الحديثة خلال فترة الانتداب.

الأب ميكانيكي، وهي مهنة تقنية تدل على مستوى جيد من المهارة والتخصص، ما يعني أن الأسرة تنتمي إلى الطبقة العاملة الحضرية، التي لعبت دورًا أساسيًا في

تشغيل مرافق المدينة، من ورش التصليح إلى السكك الحديدية. ويُرجح أن مثل هذه الأسر كانت أكثر ارتباطاً بالاقتصاد الحديث الذي شكّله الانتداب البريطاني في المدن الكبرى، ما منحها فرصاً للتماهي مع التحولات الاجتماعية والمهنية المتسارعة.

تشير الشهادة إلى أن المشرفة على الولادة كانت القابلة لطيفة كنعان، وهي قابلة فلسطينية ظهرت في العديد من شهادات الميلاد من تلك الفترة. وجود القابلة بدلاً من الطبيب يكشف عن استمرار الاعتماد على الرعاية الصحية المجتمعية التقليدية، حتى في المدن، ويعكس ثقة المجتمع المحلي بالقابلات المخضرمات، خاصة في الأحياء الشعبية التي لم تكن تعتمد بالكامل على المستشفيات البريطانية أو الخاصة.

تمثل هذه الشهادة، مثل غيرها من الوثائق المشابهة، شهادة على الوجود الفلسطيني المدني والشرعي في المدن الساحلية، خاصة في حيفا التي سيطر عليها الاحتلال الإسرائيلي عام 1948 وتم تهجير أغلب سكانها الفلسطينيين. وجود العائلة في ملك الحاج حسين بحي الكنائس، وارتباطها بمهن حرفية، ووثوقها بالولادات الموثقة، كل ذلك يدل على استقرار اجتماعي ومدني فعلي تم تفويضه بفعل النكبة.

الطفل محمد، المولود عام 1943، كان في سن الخامسة عند التهجير القسري المحتمل لأسرته. لذا، تُعدّ الشهادة بمثابة دليل حقوقي وإنساني يمكن أن يُستخدم للتأكيد على الجذور الفلسطينية في حيفا، وعلى حقوق العودة والمواطنة.

شهادة ميلاد محمد عودة عبد جابر ليست مجرد تسجيل إداري، بل هي وثيقة متكاملة الأبعاد، تعكس الحياة الحضرية الفلسطينية في حيفا خلال فترة الانتداب، وتبرز صورة لأسرة شابة مهاجرة من الريف، تسعى إلى بناء مستقبلها في المدينة. إنها تجسيد دقيق لما كان عليه المجتمع الفلسطيني قبل النكبة، متنوع، مندمج، نشط اقتصادياً، ومتمين اجتماعياً، وهي شهادة على الوجود الفلسطيني الذي لا يُمكن محوه بالتقادم أو الإلغاء.

# الوثيقة رقم (89)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بالولادة

Full Name of Child: **محمد فلاح المفلح**  
Date of Birth: **29-1-1943**  
Place of Birth: **حيفا**  
Usual Residence of Mother: **حيفا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **1**

**FATHER: الأب المفلح**  
Full Name: **محمد فلاح المفلح**  
Age Last Birthday: **35**  
Nationality (Citizenship): **مصري**  
Religion: **مسلم**  
Race: **عربي**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **عامل**

**MOTHER: الأم المفلح**  
Full Name: **فايزة المفلح**  
Age Last Birthday: **32**  
Nationality (Citizenship): **مصرية**  
Religion: **مسلمة**  
Race: **عربية**  
Birthplace: **حيفا**  
Occupation: **معلمة**

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **د. محمد فلاح المفلح**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person who was at the Birth: **د. محمد فلاح المفلح**  
Signature: **محمد فلاح المفلح**  
Address: **حيفا**

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead on the day of the month of in the year.

Signature: **فايزة المفلح**  
Address: **حيفا**

Norm: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding I.P.S. or imprisonment for a term not exceeding one month.

## شهادة ميلاد محمد فلاح المفلح - أم الفلم

تمثل شهادة ميلاد الطفل محمد فلاح المفلح، المولود في 29 حزيران/يونيو 1943 في مدينة حيفا - حارة الكنائس، نموذجاً حياً لتوثيق الحياة الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني. إن التحليل التاريخي الأكاديمي لهذه الوثيقة لا يكشف فقط عن ظروف ولادة فرد بعينه، بل يعكس ملامح مجتمع بأكمله، ويعيد رسم خريطة الوجود الفلسطيني في مدينة حيفا عشية النكبة.

تولد فاطمة ابنها الرابع محمد في حارة الكنائس، وهي واحدة من أحياء حيفا العريقة، المتميزة بتعدد سكانها الديني. حيفا، المدينة الساحلية المهمة، كانت من أبرز المراكز الحضارية والاقتصادية في فلسطين قبل عام 1948، وهي مركز جذب للفلسطينيين من مختلف المناطق بسبب تطورها الصناعي وارتباطها بمرافق استراتيجية كالميناء وسكة الحديد وبلدية المدينة.

الولادة في ملك رسلان أبو اليوسف توشي بوجود العائلة في منزل مستأجر أو مشترك ضمن الحي، وهي سمة شائعة في الأحياء السكنية المكتظة في المدن الكبرى، حيث تقيم عائلات مهاجرة من الريف الفلسطيني في مساكن مشتركة ضمن نسيج حضري مختلط.

تظهر الشهادة بوضوح الانتماء الجغرافي للوالدين إلى الريف الفلسطيني:

- الأم فاطمة أمين الحطاب من قرية صبارين التابعة لقضاء صفد، وهي قرية مهجرة لاحقاً في النكبة.
- الأب فلاح المفلح من أم الفحم التابعة إدارياً آنذاك إلى قضاء جنين، وهي واحدة من أكبر القرى الفلسطينية التي كانت مركزاً سياسياً واقتصادياً محلياً.

هذا الانتماء يبرز النمط الحركي لفلسطينيي الريف الذين انتقلوا إلى المدن للعمل والاستقرار، لا سيما في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين تحت الإدارة البريطانية، مما جعل المدن الكبرى مثل حيفا مقصداً للباحثين عن العمل، كما في حالة الأب.

تشير المعلومات إلى أن:

- الأم تبلغ من العمر 22 عاماً وقد أنجبت 4 أطفال خلال 8 سنوات من الزواج.
- الزواج دام ثماني سنوات، وهو زمن نموذجي لبداية تكوّن أسرة موسعة في الأوساط الفلسطينية.

ما يُستفاد من هذه المعطيات أن الأسرة اتبعت نمطاً تقليدياً شائعاً، حيث تبدأ المرأة بالإنجاب في سن مبكرة، ضمن زواج طويل نسبياً. كما أن عدد الأطفال – أربعة – خلال هذه المدة يعكس ميل الأسر الفلسطينية إلى التكاثر السريع، بما يرتبط بالقيم الاجتماعية المرتبطة بالأسرة الممتدة والذكورة.

عمل الأب عاملاً في قسم الهندسة في بلدية حيفا، يضعه في طبقة العمال المهرة أو شبه المهرة، والمرتبطة مباشرة بالبنية التحتية المدنية التي أنشأها الانتداب البريطاني. إن عمله في البلدية، وهي مؤسسة حكومية رئيسية، يشير إلى اندماجه في الاقتصاد الحديث والمُنظم، ما يعني أنه يتمتع باستقرار نسبي مقارنة بعمال اليومية أو الريفيين. هذا التوظيف يعطي إشارات إلى الفرص المهنية التي كانت متاحة للفلسطينيين في المؤسسات المدنية في المدن الكبرى، رغم وجود طبقات وفئات اجتماعية متفاوتة داخل المدينة.

تشرف على الولادة القابلة فاطمة عبد الرحمن مكوي، وهي واحدة من القابلات المحليات المعروفات آنذاك، ممثلة للرعاية التقليدية التي لم تغب رغم وجود المستشفيات. اختيار القابلة قد يعود لأسباب مادية أو ثقافية، حيث كانت النساء يفضلن غالباً الولادة المنزلية بمساعدة قابلات معروفات ومجربات.

إن وجود القابلة لا يقلل من أهمية الرعاية الصحية، بل يؤكد على نمط صحي مجتمعي غير رسمي، لكنه متماسك، ويعكس الثقة المجتمعية المتبادلة في البيئة الفلسطينية.

هذه الشهادة، كغيرها من الوثائق الصادرة في حيفا قبيل النكبة، تشكّل أرشيفاً إنسانياً لحقبة من الوجود الفلسطيني في المدينة. وتكتسب أهميتها الخاصة لأنها توثق:

- وجود فلسطينيين من مناطق مختلفة (صفد، جنين) تجمعهم المدينة الكبرى.
- وظائفهم، وأنماط سكنهم، وتقاليد الولادة، وأسماءهم وهوياتهم.

• طبيعة المجتمع الفلسطيني الحضري المختلط الذي تعرض للنكبة بعد سنوات قليلة من هذه الولادة.

محمد، المولود عام 1943، لم يبلغ عامه الخامس إلا وكانت النكبة قد بدأت، واحتمال تهجيرها من حيفا قائم بقوة. بذلك، تُمثّل هذه الوثيقة جزءًا من الرواية التاريخية الفلسطينية الموثقة حول السكان الأصليين للمدن الساحلية.

تعكس شهادة ميلاد محمد فلاح المفلح مشهدًا متكاملًا من الحياة الفلسطينية في مدينة حيفا خلال أربعينيات القرن العشرين. إنها وثيقة تُظهر كيف شكلت المدن مراكز جذب لأبناء الريف الفلسطيني، وكيف اندمجوا في بنيتها الاقتصادية والاجتماعية، بينما حافظوا على هويتهم الثقافية والدينية. وتُعدّ الشهادة، من منظور تاريخي، شهادة حية على حضور الفلسطينيين الأصليين في حيفا، وعلى الحق التاريخي في العودة والانتماء إلى المكان الذي وُلدوا فيه، وعاشوا فيه، قبل أن تقتلعهم النكبة.

الوثيقة رقم (90)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مחלקة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بالولادة

Office Code: 454

Date: 1943/7/19

FOR OFFICE USE ONLY: لاستعمال المكتب فقط

Full Name of Child: **محمد ماجد قنطرة** (محمد ماجد قنطرة)

Date of Birth: **1943/7/19** (1943/7/19)

Place of Birth: **القدس** (القدس)

Usual Residence of Mother: **شارع ستافتون دار أنس عبد الهادي** (شارع ستافتون دار أنس عبد الهادي)

Sex of Child: **ذكر** (ذكر)

Single, Twin, etc.: **واحد** (واحد)

**FATHER: الأب**

Full Name: **عبد الرحيم قنطرة** (عبد الرحيم قنطرة)

Age Last Birthday: **38** (38)

Nationality (Citizenship): **فلسطيني** (فلسطيني)

Religion: **مسلم** (مسلم)

Race: **عربي** (عربي)

Birthplace: **القدس** (القدس)

Occupation: **معلم** (معلم)

How long has the mother been married to this father: **10** (10)

**MOTHER: الأم**

Full Name: **عبد الرحيم قنطرة** (عبد الرحيم قنطرة)

Age Last Birthday: **18** (18)

Nationality (Citizenship): **فلسطيني** (فلسطيني)

Religion: **مسلم** (مسلم)

Race: **عربي** (عربي)

Birthplace: **القدس** (القدس)

Occupation: **معلمة** (معلمة)

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **طبيب قنطرة** (طبيب قنطرة)

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Notifying the Birth: **محمد ماجد قنطرة** (محمد ماجد قنطرة)

Address: **شارع ستافتون دار أنس عبد الهادي** (شارع ستافتون دار أنس عبد الهادي)

Description: **ابن** (ابن)

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.

I certify that I attended the birth of the child named above on the **19** day of the month of **July** in the year **1943**.

Signature: **محمد ماجد قنطرة** (محمد ماجد قنطرة)

Address: **شارع ستافتون دار أنس عبد الهادي** (شارع ستافتون دار أنس عبد الهادي)

Date: **1943/7/19** (1943/7/19)

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

شهادة ميلاد محمد ماجد قدورة - صدف

تُعدّ شهادة ميلاد محمد ماجد توفيق الحاج عبد الرحيم قدورة، المولود في 19 تموز/يوليو 1943م في مدينة حيفا - شارع ستافتون في دار أنس عبد الهادي، وثيقة ذات قيمة تاريخية واجتماعية، تعكس صورة دقيقة للمجتمع الفلسطيني في سنوات ما قبل النكبة، وتوفر مدخلاً علمياً لفهم التحولات الديموغرافية والاجتماعية في المدن الفلسطينية الكبرى، لا سيما حيفا، خلال حقبة الانتداب البريطاني.

يشير ذكر شارع ستافتون، وهو أحد شوارع مدينة حيفا آنذاك، إلى أن الولادة قد جرت في منطقة حضرية مأهولة، مما يدل على تمركز الأسرة في بيئة مدنية وليست ريفية. كما أن إجراء الولادة في دار أنس عبد الهادي، الذي يبدو من اسمه أحد وجهاء المدينة أو ملاك العقارات، يُلمح إلى أن العائلة قد تكون استأجرت غرفة أو شقة ضمن هذا العقار، وهي ممارسة سائدة في المدن المزدهمة حيث كانت عائلات متعددة تقطن في منازل كبيرة تعود ملكيتها لشخصيات بارزة.

هذا النوع من السكن يعكس نمطاً حضرياً كان شائعاً في حيفا، التي شكّلت مركزاً اقتصادياً مزدهراً خلال الأربعينيات، وجذبت إليها أسراً من خلفيات ريفية أو مدنية حديثة العهد.

تنحدر العائلة من أصلين جغرافيين مختلفين:

- الأب، توفيق الحاج عبد الرحيم قدورة، من مدينة صفد في الجليل الأعلى، وهو فلسطيني مسلم يبلغ من العمر 28 عاماً، ويعمل موظفاً في سكة الحديد في حيفا.
- الأم، عيشة خليل الغندور، من مدينة حيفا نفسها، وتبلغ من العمر 18 عاماً.

هذا الارتباط الزوجي بين شخص من صفد وآخر من حيفا يعبر عن دينامية الانتقال الجغرافي للفلسطينيين من المدن أو القرى الشمالية نحو حيفا كمركز حضري جذاب، خاصة في ظل توفر الوظائف والبنية التحتية. كما يشير إلى تشابك العائلات الفلسطينية عبر مختلف المناطق، وهو ما يدل على وحدة النسيج الاجتماعي الفلسطيني رغم التنوع الجغرافي.

التركيبة الأسرية والمرحلة العمرية

- كانت الأم في سن الثامنة عشرة عند الولادة، وهي تجربة أمومة أولى، حيث لم تنجب سوى طفل واحد، وهو محمد، بعد مرور سنة وشهر على الزواج.

• الزواج مبكر نسبياً، وهو أمر شائع في المجتمعات الفلسطينية آنذاك، ويعكس أنماط الزواج التقليدية، حيث يتم الانتقال السريع من الزواج إلى الإنجاب ضمن البنية الأسرية الممتدة.

إن ميلاد الطفل الأول في العام الأول من الزواج يُظهر استقراراً مبدئياً نسبياً في البيئة الأسرية، ويمثل بداية لتكوين أسرة جديدة في قلب المدينة.

عمل الأب موظفاً في سكة الحديد الفلسطينية، وهي واحدة من أهم المرافق الاقتصادية والاستراتيجية في فلسطين تحت الانتداب البريطاني. الانخراط في هذا القطاع يُشير إلى مستوى تعليمي ومهني لا بأس به، ويوفر دخلاً ثابتاً، ما يمنح الأسرة نوعاً من الاستقرار الاقتصادي النسبي.

كما أن هذا النوع من العمل يُعدّ جزءاً من الوظائف الحداثية في فلسطين آنذاك، التي ارتبطت بتوسع الخدمات والنقل والتجارة، ما يضع الأب ضمن الطبقة الوسطى أو العاملة المتعلمة في السياق الحضري الفلسطيني.

أُجريت الولادة على يد القبالة لطيفة كنعان، وهي من الأسماء المتكررة في شهادات الميلاد الحيفاوية في تلك الفترة، وتبدو شخصية معروفة وموثوقة في مجتمع القبالات.

الاعتماد على القبالة التقليدية – بدلاً من المستشفيات – يُبرز جانباً من التوازن بين الحداثة والتقليد في النظام الصحي الفلسطيني آنذاك. القبالات كنّ يحتفظن بدور مركزي في عمليات الولادة المنزلية، خصوصاً في الطبقات الوسطى والدنيا التي لم تكن تلجأ بسهولة إلى المستشفيات إلا في حالات الضرورة.

وُلد محمد ماجد توفيق قدورة عام 1943، أي قبل خمس سنوات فقط من نكبة 1948. هذه الوثيقة، على بساطتها، تُشكّل دليلاً واضحاً على:

• الوجود الفلسطيني الأصيل في حيفا قبل الاحتلال الإسرائيلي.

- الانتماء المكاني لأشخاص من صفد وبورين وغزة وغيرهم إلى مدينة حيفا، مما يُظهر أن المدينة كانت نقطة التقاء وطنية للفلسطينيين.
- الوظائف، والعناوين، والأسماء، والمهارات، والعلاقات الاجتماعية، التي بُنيت وهُدمت لاحقًا بفعل التهجير.

هذه الشهادة تُعدّ من المصادر الأولية التي تسند السردية الفلسطينية التاريخية، وتدحض الادعاءات التي تنكر الوجود العربي الفلسطيني المنظم في حيفا قبل 1948.

إن تحليل شهادة ميلاد محمد ماجد توفيق قدورة يكشف عن حياة فلسطينية مدنية نابضة بالحيوية والتنوع، تعكس وحدة المجتمع رغم تعدد أصوله، وتُظهر مدى تطور الحواضر الفلسطينية في ظل النظام الانتدابي البريطاني. كما أن هذه الوثيقة تمثل لبنة أرشيفية هامة في البناء المعرفي للتاريخ الاجتماعي الفلسطيني، وتؤكد على الحضور البشري والثقافي الفلسطيني في مدينة كانت قلبًا نابضًا للحدثة الوطنية قبل أن تتحول إلى ساحة للنكبة والتهجير.

# الوثيقة رقم (91)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مחלקة الصحّة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إبلاغ بولادة ولد

Date of Birth: 15/7/1943

Name of Child: فتحة أحمد محمود

Date of Birth: 15/7/1943

Place of Birth: رشيمة وادي رشيمه

Usual Residence of Mother: رشيمة وادي رشيمه

Sex of Child: أنثى

Single, Twin, etc.: واحد أو توأم

FATHER. الأب		MOTHER. الأم	
10 Full Name: أحمد محمود عبدالمجيد	10 Full Name: فتحة أحمد محمود	11 Age Last Birthday: 47	11 Age Last Birthday: 40
12 Nationality (Citizenship): فلسطيني	12 Nationality (Citizenship): فلسطينية	13 Religion: مسلم	13 Religion: مسلمة
14a Race: عربي	14a Race: عربية	14b Birthplace: رشيمة وادي رشيمه	14b Birthplace: رشيمة وادي رشيمه
15 Occupation: عامل	15 Occupation: ربة	16 How long has the mother been married to this father: 27	16 How long has the mother been married to this father: 27

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Name: فتحة أحمد محمود  
Address: رشيمة وادي رشيمه  
Signature: [Signature]  
Date: 15/7/1943

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive on the day of the month of July in the year 1943.

Signature: [Signature]  
Address: رشيمة وادي رشيمه  
Date: 15/7/1943

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth: by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

## شهادة ميلاد فتحة احمد محمود عبد الله -بيتنا

شهادة ميلاد فتحة أحمد محمود، المولودة في 15 تموز/يوليو 1943م في حي وادي رشيمه بمدينة حيفا، تمثل وثيقة اجتماعية وتاريخية مهمة، تؤثّق لحظة من لحظات الحياة اليومية الفلسطينية في ظل الانتداب البريطاني، وتوفر مدخلاً علمياً لفهم النسيج السكاني والاقتصادي والاجتماعي في مدينة حيفا عشية النكبة.

ولادة فتحة في وادي رشيمه، أحد الأحياء الحيفاوية، يشير إلى أن أسرتها كانت تقيم في بيئة حضرية، وهو أمر يعكس التوسع العمراني في مدينة حيفا خلال

الأربعينيات، وتحوّلها إلى مركز جذب اقتصادي واجتماعي لفلسطينيين من مختلف المناطق. كما يُذكر أن الولادة حدثت في منزل خليل عودة، مما يُلمّح إلى نمط سكني قائم على الإيجار أو الضيافة ضمن العلاقات العائلية أو المجتمعية، في بيئة كانت فيها الملكية العقارية متفرقة بين أفراد العائلة والمجتمع.

تنحدر أسرة المولودة من بلدة بيتا، الواقعة قضاء نابلس، أي من المنطقة الوسطى الجنوبية لفلسطين، وقد انتقلت إلى مدينة حيفا شمالاً. هذه الهجرة الداخلية تعكس ظاهرة متنامية في فلسطين الانتدابية، تمثّلت في انتقال العائلات من القرى إلى المدن الكبرى بحثاً عن العمل والاستقرار.

- الأب أحمد محمود عبد الله، من بيتا، يبلغ من العمر 37 عاماً، ويعمل عاملاً، وهي وظيفة تنتمي إلى الطبقة العاملة، التي شكّلت ركيزة أساسية في الاقتصاد الحضري الحيفاوي، خاصة في الموانئ والبناء والمرافق العامة.
- الأم آمنة يوسف عبد الله، من بيتا أيضاً، وتبلغ من العمر 20 عاماً، وهي فلسطينية مسلمة أنجبت أربعة أطفال خلال سبع سنوات من الزواج.

تشير الشهادة إلى أن الأم، رغم صغر سنها (20 سنة)، كانت قد أنجبت 4 أطفال خلال 7 سنوات من الزواج. هذا المعدل المرتفع نسبياً للإنجاب يعكس:

- نمطاً تقليدياً للحياة الأسرية، حيث يشكل الإنجاب المبكر والمتكرر جزءاً من الدور المجتمعي للمرأة.
- الاستقرار النسبي في الحياة الزوجية، على الرغم من الظروف الاقتصادية البسيطة، حيث كانت العائلة مستقرة في حيفا ومندمجة في نسيجها الاجتماعي.

تمت الولادة على يد القابلة فاطمة حسين، وهي واحدة من القابلات التقليديات اللاتي لعبن دوراً محورياً في الولادات المنزلية خلال تلك الفترة. حضور القابلات في الأحياء يعكس توازناً بين الرعاية الصحية الحديثة (التي كانت مقتصرة على المستشفيات والنخبة) والرعاية التقليدية التي اعتمدت عليها الغالبية.

هذا الدور يعكس ثقة المجتمع المحلي في النساء المهنيات، ويبرز شبكة الرعاية الصحية غير الرسمية التي كانت تغطي المجتمع الفلسطيني.

تكتسب شهادة ميلاد فتحية أحمد محمود أهمية إضافية كونها توثق:

- وجودًا فلسطينيًا مدنيًا ومنظمًا في مدينة حيفا عام 1943، قبل خمس سنوات فقط من التهجير الجماعي.
- مساهمة العمال الفلسطينيين من الريف في بناء اقتصاديات المدن، مما يبرز الحضور الفلسطيني في كل من الإنتاج الحضري والسكاني.
- الجذور المتشابكة لعائلات فلسطينية بين حيفا والقرى، في نموذج لوحدة البلاد قبل التمزق الجغرافي والديمغرافي.

إن تفاصيل مثل الاسم، والوظيفة، والعنوان، والقابلة، والبلدة الأصلية، جميعها تحمل قيمة توثيقية عالية تؤكد حقوق الوجود والانتماء، وتُسهّم في استعادة سردية فلسطينية مضادة للطمس والنفي.

إن تحليل شهادة ميلاد فتحية أحمد محمود يُضيء على حياة فلسطينية مدنية امتدت في أحياء حيفا، واستوعبت عائلات من أصول ريفية كقرية بيتا، متداخلة مع الاقتصاد الحضري ومع شبكات تقليدية من الرعاية الأسرية والطبية. وبين سطور الوثيقة تختبئ حكاية مدينة وشعب، استقرت فيه الأسر، وتكاثرت، وحلمت، قبل أن تمحو النكبة آثارها من فوق الأرض، دون أن تقدر على طمسها من الوثائق.

# الوثيقة رقم (92)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة  
 مهلكة التبريات

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

O.M. 484.

District or Sub-District: **Haifa** (المنطقة أو المنطقة الفرعية: **حيفا**)  
 Number in Register: **260/43** (رقم التسجيل: **260/43**)

Full Name of Child: **Yusef Jacob Hanna** (الاسم الكامل للولد: **يوسف يعقوب حنا**)  
 Date of Birth: **2/8/43** (تاريخ الولادة: **2/8/43**)  
 Place of Birth: **Govt. Hospital Haifa** (مكان الولادة: **مستشفى حكومتنا حيفا**)  
 Usual Residence of Mother: **Rameh** (مساكن الأم المعتاد: **رامه**)  
 Sex of Child: **Male** (جنس الولد: **ذكر**)  
 Single, Twin, etc.: **Single** (متزوج، توأم، الخ.: **متزوج**)

**FATHER. الأب**  
 Full Name: **Jacob Hanna** (الاسم الكامل: **يعقوب حنا**)  
 Age Last Birthday: **30 years** (العمر في آخر عيد ميلاد: **30 سنوات**)  
 Nationality (Citizenship): **Palestinian** (الجنسية: **فلسطيني**)  
 Religion: **Christian** (الديانة: **مسيحي**)  
 Race: **Arab** (العرق: **عربي**)  
 Birthplace: **Rameh** (مكان الولادة: **رامه**)  
 Occupation: **Police Sergeant** (الوظيفة: **ملازم شرطة**)

**MOTHER. الأم**  
 Full Name: **Hany Mahaima** (الاسم الكامل: **حنا محيما**)  
 Age Last Birthday: **22 years** (العمر في آخر عيد ميلاد: **22 سنوات**)  
 Nationality (Citizenship): **Palestinian** (الجنسية: **فلسطيني**)  
 Religion: **Christian** (الديانة: **مسيحي**)  
 Race: **Arab** (العرق: **عربي**)  
 Birthplace: **Rameh** (مكان الولادة: **رامه**)  
 Occupation: **House wife** (الوظيفة: **زوجة**)

Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth: **S/M H. Haddad** (اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة عند الولادة: **د. هادي حداد**)

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.  
 Person Notifying the Birth: **Yusef Hanna** (أشهاد أن التفاصيل المذكورة أعلاه صحيحة وبأفضل ما أعلمه وأعتقد.  
 Name: **Yusef Hanna**  
 Address: **Haifa**  
 Designation: **Police Sergeant**  
 Date: **2/8/43**

Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth.  
 I certify that I attended the birth of the child named above who was **born alive at Govt. Hospital Haifa** on the **2/8/43** day of the month of **August** in the year **1943**.  
 Signature: **S/M H. Haddad**  
 Address: **Govt. Hospital Haifa**  
 Date: **2/8/43**

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 26 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.E. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

## شهادة ميلاد يوسف يعقوب حنا - الرامة

تُعد شهادة ميلاد يوسف يعقوب حنا، المولود بتاريخ 2 آب/أغسطس 1943 في مستشفى حيفا الحكومي، وثيقة مدنية تحمل في طياتها دلالات اجتماعية وتاريخية مهمة، تعكس جزءاً من الواقع الفلسطيني في مدينة حيفا خلال عهد الانتداب البريطاني، وتُبرز أبعاداً سكانية ومؤسسية كانت جزءاً من النسيج الفلسطيني المتنوع قبيل النكبة.

يُسجل يوسف كواحد من الأطفال الذين وُلدوا في مؤسسة طبية رسمية، وهي مستشفى حيفا الحكومي، وهذا يحمل دلالتين رئيسيتين:

1. توفر البنية الصحية الحديثة في المدينة، مما يعكس أن حيفا كانت مركزاً حضرياً متقدماً ضمن فلسطين الانتدابية، يحتوي على مرافق صحية ومؤسسات رسمية تقدم خدماتها للمدنيين.

2. وعي العائلة وأهمية الولادة تحت إشراف طبي، ما يشير إلى مستوى معين من الاندماج في حياة المدينة وتقاليدها الحديثة.

ينتمي يوسف إلى أسرة مسيحية فلسطينية من بلدة الرامة، الواقعة في الجليل الأعلى، ما يدل على:

- التنوع الطائفي في حيفا، التي كانت تضم سكاناً من المسلمين والمسيحيين واليهود، واحتضنت نسيجاً سكانياً متنوعاً ومتعايشاً.
- الهجرة الداخلية من القرى إلى المدينة، حيث انتقل الوالدان، يعقوب حنا وهنية محانين، من الرامة إلى حيفا، بحثاً عن فرص عمل واستقرار، وهي سمة بارزة في العقد الأخير من الانتداب، حيث شهدت المدن الكبرى كحيفا نمواً سكانياً ملحوظاً بفعل الهجرة الريفية.

تشير الوثيقة إلى أن الأم، هنية محانين، كانت تبلغ من العمر 21 عاماً فقط عند ولادتها ليوسف، ومع ذلك كانت قد أنجبت أربعة أطفال خلال أربع سنوات من الزواج، ما يعكس:

- ارتفاع معدل الإنجاب، وهو نمط سائد في الأسر الفلسطينية التقليدية، خاصة في السنوات الأولى من الزواج.
- تحمّل المرأة الفلسطينية في سن مبكرة مسؤوليات الأمومة، ما يتقاطع مع الأدوار الاجتماعية المتوقعة في ذلك السياق التاريخي.
- استقرار الزواج نسبياً، إذ استمرت العلاقة الزوجية لأربع سنوات وأسفرت عن أسرة متكاملة في بيئة مدنية.

يُشار إلى أن الأب، يعقوب حنا، البالغ من العمر 30 عامًا، كان يعمل في جهاز البوليس، أي الشرطة الفلسطينية تحت الانتداب البريطاني. وهذا العنصر يحمل بعدين مهمين:

1. انخراط الفلسطينيين في مؤسسات الدولة، بما فيها الأجهزة الأمنية، رغم هيمنة البريطانيين على الإدارة العليا.
  2. يشير إلى مكانة اجتماعية مستقرة نسبيًا، إذ كان العمل في البوليس يُعتبر وظيفة رسمية منتظمة، توفر دخلاً وتفتح المجال أمام الاستقرار الحضري.
- تشير الشهادة إلى أن القابلة التي أشرفت على الولادة كانت شفيقة حداد، وهي قابلة ذات خلفية مسيحية كما يُستدل من الاسم، وهذا يعكس:

- وجود طاقم طبي نسائي متعدد الطوائف يخدم المدينة بشكل عام.
- احترام التقاليد المجتمعية والدينية، حيث يُحتمل أن تُفضّل الأسر المسيحية قابلات من الطائفة ذاتها.
- أن حيفا، كمركز حضري، احتضنت نساء مهنيات عاملات في مجال الصحة، وهو مظهر من مظاهر التحديث النسوي في المجتمع الفلسطيني آنذاك.

رغم طابعها الإداري، فإن شهادة ميلاد يوسف يعقوب حنا تؤرّخ لمرحلة ما قبل الانقطاع التاريخي في عام 1948، حيث:

- توثق الوجود المسيحي العربي في فلسطين الشمالية، وخاصة في المدن الكبرى مثل حيفا.
- تُظهر اندماج القرويين في الحياة الحضرية، ونجاحهم في الوصول إلى الوظائف الرسمية والاستفادة من الخدمات الصحية.
- تبيّن دور المرأة في تأسيس الأسرة وتحقيق النمو الديمغرافي، ضمن سياق اجتماعي لم يكن يعتمد على الحداثة الطبية الكاملة، بل على تداخل الطب الرسمي مع القابلات المجتمعات.

تحمل شهادة ميلاد يوسف يعقوب حنا قيمة توثيقية مزدوجة من جهة، هي وثيقة حياة ولادة في مدينة حيفا، تؤكد حيوية المجتمع الفلسطيني وتعدديته قبل النكبة، ومن جهة أخرى، فهي مدخل علمي لدراسة بنى الأسرة الفلسطينية، والاقتصاد الحضري، وتوزيع الطوائف والمهن في المدن المختلطة.

# الوثيقة رقم (93)

FOR OFFICE USE ONLY		لاستعمال المكتب فقط		GOVERNMENT OF PALESTINE		حكومة فلسطين		DEPARTMENT OF HEALTH		مديرية الصحة	
Name of Registrar		رقم التسجيل		Date of Birth		مكان الولادة		Date of Birth		مكان الولادة	
2141/43		2141/43		1943		حيفا		1943		حيفا	
Name of Child		الاسم الكامل للطفل		Date of Birth		مكان الولادة		Date of Birth		مكان الولادة	
George Khalil Nemer		جورج خليل نمر		1943		حيفا		1943		حيفا	
Sex of Child		ذكر / أنثى		Single, Twin, etc.		FATHER. الأب		MOTHER. الأم		Name of Doctor or Midwife	
Male		ذكر		Single		George Khalil Nemer		Wife of George Khalil Nemer		Dr. George Khalil Nemer	
Nationality (Citizenship)		الجنسية		Religion		Place		Place		Place	
Palestine		فلسطينية		Muslim		Palestine		Palestine		Palestine	
Occupation		العمل		How long has the mother been married to this father		Name of Doctor or Midwife		Name of Doctor or Midwife		Name of Doctor or Midwife	
None		لا شيء		26 years		Dr. George Khalil Nemer		Dr. George Khalil Nemer		Dr. George Khalil Nemer	

## شهادة ميلاد جورج خليل نمر - حيفا

تحليل شهادة ميلاد جورج خليل نمر، المولود في 26 حزيران/يونيو 1943 في شارع الفسيخ، حيفا، يقدم لنا صورة دقيقة ومكثفة عن الواقع الاجتماعي والديموغرافي والمهني لفلسطين الحضرية في أواخر عهد الانتداب البريطاني. وتحديداً، تعكس هذه الوثيقة ملامح واضحة للمجتمع الفلسطيني المسيحي في مدينة حيفا، الذي شكّل جزءاً أساسياً من النسيج السكاني والثقافي للمدينة.

ولد جورج في منزل خاص يملكه شخص يُدعى جريس تركي في شارع الفسيخ، وهو أحد أحياء مدينة حيفا القديمة. يشير هذا التفصيل إلى:

- أن العائلة كانت تعيش ضمن النسيج السكاني المسيحي لحيفا، في أحد الشوارع المعروفة التي كانت تضم سُكَّانًا من خلفيات دينية متقاربة.
- الاعتماد على الولادة المنزلية في ظل إشراف قابلة، ما يعكس التوازن بين الحداثة الطبية المتاحة وبين استمرارية العادات المحلية في التوليد.

تُبيّن الشهادة أن الأم، وداغ غورغوريوس خوري نمر، كانت في عمر 31 سنة عند ولادة جورج، وقد أنجبت خلال زواجها أحد عشر ولدًا، جميعهم من زواجها الحالي. هذه المعطيات تشير إلى:

- معدل إنجاب مرتفع يعكس النمط الديموغرافي السائد في فلسطين قبل النكبة، والذي يعتمد على تكوين أسر كبيرة.
- زواج مبكر نسبيًا، حيث استمرت العلاقة الزوجية لعشرين عامًا، ما يعني أن الزواج بدأ عندما كانت الأم في سن الطفولة المتأخرة أو المراهقة المبكرة (نحو 11 سنة تقريبًا)، وهو أمر شائع في المجتمعات الشرقية آنذاك، خاصة في الأوساط المحافظة.

الأب، خليل نمر، البالغ من العمر خمسين عامًا، يُسجّل في الوثيقة كمُعلم عمار، أي بِنَّاء أو رئيس ورشة بناء. هذا الدور يحمل دلالات مهنية واجتماعية مهمة:

- العمل في مهنة العمار يشير إلى انخراط الطبقة العاملة الفلسطينية في الاقتصاد المدني، ومساهمتها في توسّع المدن الفلسطينية، خصوصًا حيفا، التي كانت تشهد ازدهارًا عمرانيًا في أربعينيات القرن العشرين.
- الفجوة العمرية بين الزوجين كبيرة (نحو 19 سنة)، ما يعكس نمطًا تقليديًا في الزواج كان شائعًا في المجتمعات الفلسطينية، حيث يتزوج الرجل في عمر متأخر نسبيًا، خاصة إذا كان متفرغًا للعمل أو بناء الاستقرار قبل الزواج.

أُشرفت على الولادة القابلة شفيقة حداد، وهي شخصية متكررة في الوثائق الطبية المعاصرة لتلك الفترة في حيفا. يعكس ذلك:

- دور النساء المسيحيات الفلسطينيات في قطاع الرعاية الصحية، خاصة في مهن التوليد التي تطلبت ثقة اجتماعية ومهارة مهنية.
- اعتماد الأسر المسيحية على قابلات من داخل الطائفة، ما يعزز أواصر الثقة والانتماء الديني ضمن المجتمع المحلي.

تمثل هذه الأسرة الفلسطينية المسيحية نموذجًا للطبقة العاملة المتحضرة، حيث:

- يتشارك أفرادها في الهوية الحيفاوية الحضرية، على عكس أسر كثيرة نزحت من الريف.
- يوضح العدد الكبير من الأطفال حجم النمو الديمغرافي الطبيعي، ويؤشر إلى الدور المتوقع من الأسر المسيحية في دعم الاستقرار الاجتماعي وتوسيع قاعدة المجتمع.
- تشكل ولادة جورج في عام 1943 جزءًا من التركيبة الديموغرافية التي سُنستهدف بعد أقل من خمس سنوات في نكبة 1948، عندما تم تهجير آلاف العائلات المسيحية والمسلمة من مدينة حيفا.

تمثل شهادة ميلاد جورج خليل نمر وثيقة حيّة تسرد بدقة جوانب من الحياة المدنية الفلسطينية في مدينة حيفا عام 1943، من خلال عدسة أسرة مسيحية تقليدية. ففي كل سطر من هذه الشهادة، نقرأ تفاصيل تعكس:

- دينامية التحضر الفلسطيني.
- دور المرأة في تكوين الأسرة.
- البنية المهنية والاقتصادية.
- والاندماج في سياق مديني متعدّد ومتربط.

وما يجعل مثل هذه الوثيقة ذات قيمة تاريخية استثنائية هو أنها تسجّل مشهداً حياً لما كانت عليه فلسطين قبل التهجير، من خلال التفاصيل اليومية: شارع، اسم، مهنة، قابلة، وتاريخ، كلها تروي قصة وطن كان نابضاً بالحياة.



ولادة وليد في شارع يهودا هالي في – وهو أحد الشوارع التي كانت تُعرف بتنوعها  
السكاني والديني – تعكس:

- اندماج العائلات الفلسطينية المسلمة ضمن الأحياء المختلطة أو ذات الأسماء  
العبرية في حيفا، ما يدل على تداخل مدني مع مجتمع متعدد الثقافات.
- هذا الموقع في المدينة يُشير إلى أن الأسرة كانت تقيم في حيفا الحضرية، وربما  
في منطقة ذات نشاط تجاري أو صناعي، خصوصاً وأن الأب يعمل في شركة  
معروفة.

تُظهر الشهادة أن الأم، خضرة توفيق صاع، كانت في سن 18 عند ولادة وليد، وقد  
أنجبت ثلاثة أطفال خلال زواجها الحالي، ما يعني أنها بدأت الإنجاب في سن صغيرة  
جداً (ربما 15-16 سنة)، وهو ما كان شائعاً في المجتمعات الفلسطينية التقليدية. هذا  
النمط يوضح:

- الزواج المبكر كجزء من الثقافة الاجتماعية السائدة، خاصة بين العائلات ذات  
الطابع الشعبي.
- الخصوبة العالية، إذ أن ثلاثة أطفال في هذا العمر القصير دليل على التتابع  
السريع للإنجاب، وهو سمة واضحة في المجتمعات التي كانت ترى في الأبناء  
ضماناً اقتصادياً واجتماعياً.

الأب، أحمد يوسف الحاج، في سن العشرين، يعمل عاملاً في شركة قرمان  
وسلطي، وهي إحدى الشركات التجارية الفلسطينية المعروفة في حيفا آنذاك. يعكس  
هذا الجانب المهني:

- انخراط الشباب الفلسطيني في سوق العمل الصناعي أو التجاري مبكراً،  
وتحملهم مسؤولية تكوين الأسرة منذ سن مبكرة.
- دور الشركات الفلسطينية – مثل قرمان وسلطي – في تشغيل اليد العاملة  
المحلية وتوفير مصادر معيشة للطبقة العاملة.

أُشرفت على الولادة القابلة فاطمة أحمد حسين، وهو ما يشير إلى:

- استمرار الاعتماد على القبالة المنزلية حتى في المدن الكبرى مثل حيفا، رغم وجود المستشفيات، وذلك لأسباب اقتصادية أو تقليدية.
  - وجود نساء فلسطينيات محترفات يعملن في مجال الرعاية الصحية، وهو ما يؤكد على دور المرأة في المهن المجتمعية الحساسة، وخاصة في سياق الولادة.
- بالرغم من عدم ذكر عدد سنوات الزواج بدقة في الوثيقة، يمكن استنتاج أنها حديثة العهد (ربما 3-4 سنوات كحد أقصى)، نظرًا لأعمار الزوجين وعدد الأطفال. هذا التكوين يعكس:
- الاندماج السريع في الحياة الزوجية والإنجابية ضمن الطبقة العاملة الفلسطينية.
  - دور المدينة (حيفا) كبيئة تسمح بتكوين أسر شابة تستقر وتعمل وتتكاثر ضمن بنية اجتماعية نشطة ومتحركة.
- تمثل شهادة ميلاد وليد أحمد يوسف الحاج وثيقة اجتماعية-تاريخية دقيقة تعكس ملامح أساسية من المجتمع الفلسطيني الحضري في حيفا عام 1943، من حيث:
- الشبابية السكانية: أعمار الأبوين تعكس النمط الغالب في الزواج المبكر والإنجاب المكثف.
  - الهوية المهنية: انخراط الأب في شركة تجارية محلية يدعم الرواية عن الاقتصاد الفلسطيني قبل النكبة.
  - التكوين الأسري: عائلة شابة، بثلاثة أبناء، خلال بضع سنوات فقط، تعكس الحراك الديمغرافي النشط.
  - الطبقة الاجتماعية: تتضح من طبيعة المهنة (عامل) ومن الولادة المنزلية بإشراف قابلة لا طبيب.

إن هذه الشهادة، بكل تفاصيلها، لا توثق مجرد ميلاد فرد، بل تُضيء على صورة شاملة لطبقة اجتماعية فلسطينية ناشطة في مدينة حيفا قبيل التحولات الكبرى التي ستجتاح فلسطين عام 1948، وتُفقد كثيرًا من هذه العائلات منازلها، وعملها، وهويتها المدنية المدونة في مثل هذه الوثائق.

الوثيقة رقم (95)

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
مصلحة الصحة

NOTIFICATION OF BIRTH

إبلاغ ولادة ولد

23/9/47

1	Full Name of Child	الاسم الكامل للولد	2	Date of Birth	تاريخ الولادة
3	Date of Birth	تاريخ الولادة	4	Place of Birth	مكان الولادة
5	Usual Residence of Mother	مكان إقامة الأم العادية	6	Sex of Child	جنس الولد
7	Single, Twin, etc.	واحد أو توأم أو غيرهما	8	FATHER. الأب	MOTHER. الأم
9	Full Name	الاسم الكامل	10	Age Last Birthday	العمر في آخر عيد ميلاد
11	Nationality (Citizenship)	الجنسية	12	Religion	الديانة
13	Religion	الديانة	14	Place of Birth	مكان الولادة
15	Occupation	المهنة	16	How long has the mother been married to the father	كم من الزمن تزوجت من الأب
17	Name of Doctor or Midwife	اسم الطبيب أو المولدة	18	Signature	التوقيع

35, 46, 1, 7, 65, 136, 19

700, 46, 30

767

Proceed with the version of Verifiability. Full version does not put this mark.

شهادة ميلاد وليد حسن صالح - سلواد

يُشكّل تحليل شهادة ميلاد وليد حسن حسين صالح، المولود في حي الحليصة بمدينة حيفا في 6 تموز/يوليو 1943، نافذة فريدة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للفلسطينيين خلال فترة الانتداب البريطاني، ويكشف عن ملامح معيشية شديدة الدلالة من قلب فلسطين الساحلية الحضرية، وتحديداً في العقد الذي سبق نكبة 1948.

وُلد وليد في حي الحليصة، وهو أحد الأحياء ذات الطابع السكاني الشعبي المتنوع في مدينة حيفا، وكان مسكنه في ملك الحاج عبد الله أبو يونس. يعكس هذا الجانب:

- سكن العائلات الفلسطينية المستأجرة أو المقيمة في أملاك خاصة داخل المدينة، مما يشير إلى التنوع في أنماط الملكية في حيفا آنذاك.
- يعكس الامتداد الجغرافي الاجتماعي للعائلات الريفية القادمة من قضاء القدس (سلواد) إلى قلب المدينة الساحلية الكبرى – حيفا، بحثاً عن فرص العمل والاستقرار.

ينتمي كل من الأب والأم إلى بلدة سلواد قضاء القدس، ما يكشف عن:

- الهجرة الداخلية الفلسطينية من القرى الجبلية نحو المدن الكبرى، بهدف تحسين الظروف الاقتصادية.
- تماسك الهوية القروية، إذ تزوج الزوجان من نفس البلدة رغم انتقالهم إلى بيئة حضرية مختلفة، مما يدل على استمرارية العادات الاجتماعية والانتماء العائلي حتى في المدن.

الأم تبلغ من العمر 30 عامًا، وقد أنجبت 4 أطفال خلال حياتها الزوجية، بينهم 2 فقط من زوجها الحالي. هذا التفصيل يُشير إلى:

- وجود زواج سابق وأطفال خارج هذا الزواج القائم، لربما حالات وفاة أو انفصال سابقة، ما يُفتح المجال لفهم التنوع في التجارب الزوجية للنساء الفلسطينيات.
- توليها دور الأمومة في ظل حياة مدنية مزدحمة، وفي سن ناضجة اجتماعيًا، وهو ما يعكس دور المرأة الفلسطينية في إدارة الأسرة داخل بيئات حضرية ناشطة.

الأب، البالغ من العمر 35 عامًا، يعمل في مهنة بائع الحليب، وهي مهنة بسيطة لكنها حيوية، خاصة في الأحياء السكنية مثل الحليصة. هذا الدور يسلط الضوء على:

- الطبقة العاملة الفلسطينية في المدن، خصوصاً من الوافدين من القرى، الذين وجدوا في المهن اليومية مصدر رزق ثابت.
  - دور هذه المهن في تكوين علاقة مباشرة بين المنتج (الريفي) والمستهلك (المدني)، مما يُبرز الترابط الاقتصادي الداخلي في المجتمع الفلسطيني.
- جرت الولادة تحت إشراف القابلة صبرية شخشير، وهو ما يعكس:
- استمرار الاعتماد على القابلات المحليات بدلاً من المستشفيات، حتى في المدن، إما بسبب التقاليد أو قلة الإمكانيات.
  - وجود نساء فلسطينيات محترفات في مجال الرعاية الصحية الأولية، ما يشير إلى تطور نسبي في أدوار النساء ضمن الطبقة المتعلمة أو العاملة.
- تُشير الشهادة إلى أن الزواج دام 19 سنة، وهو ما يتناقض مع عدد الأطفال المشتركين (فقط 2)، مما يفتح احتمالات مختلفة:
- قد تكون الأم قد عانت من تأخر في الإنجاب، أو فقدان أطفال، أو وجود فجوة زمنية بين الولادات.
  - كما قد يُفترض أن بعض الأطفال وُلدوا وتوفوا في سن مبكرة، وهي ظاهرة ليست نادرة في تلك الحقبة.
- تمثّل شهادة ميلاد وليد حسن حسين صالح وثيقة دقيقة في سياقها الاجتماعي والتاريخي، وتُضيء على عدة محاور أساسية من المجتمع الفلسطيني قبيل النكبة:
- الهجرة الداخلية من القرى إلى المدن مثل حيفا.
  - أدوار النساء في الإنجاب، والعمل غير الرسمي، ومجال الرعاية.
  - الطبقات العاملة التي حافظت على أنماط حياتها التقليدية داخل البيئة المدنية.
  - التنوع الطبقي والتعايش بين ملاك العقارات وأصحاب المهن البسيطة في أحياء كالحليصة.

في المجمل، تكشف هذه الشهادة عن تشابك الهويات والأنماط المعيشية الفلسطينية في مدينة حيفا عام 1943، وتوثق لحظة ميلاد لا تُجسد فقط بداية حياة فرد، بل تروي جانباً من الحياة اليومية لفلسطين ما قبل النكبة، في وقت كانت فيه البلاد على أعتاب تحولات جذرية.

# الوثيقة رقم (96)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مחלקة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
تبلغ ولادة ولد

Date of Birth: 2/10/43

Place of Birth: Haifa

Usual Residence of Mother: Haifa

Sex of Child: Male

Single, Twin, etc.: Single

FATHER. האב		MOTHER. האם	
10 Full Name	10 Full Name	11 Age Last Birthday	11 Age Last Birthday
12 Nationality (Citizenship)	12 Nationality (Citizenship)	13 Religion	13 Religion
14a Race	14a Race	15 Birthplace	15 Birthplace
16 Occupation	16 Occupation	17 How long time the mother been married to this father	17 How long time the mother been married to this father
I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.		I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.	
Person Notifying the Birth	Name	Address	Description
Date		Date	
Signature		Signature	
Address		Address	
Date		Date	

Printed with the sanction of His Majesty's Government of Palestine.

## شهادة ميلاد وجيهة حسن عوض - طوباس

تمثل شهادة ميلاد وجيهة حسن مصطفى عوض، المولودة في مدينة حيفا، شارع الناصرة، بتاريخ 2 تموز/يوليو 1943، وثيقة مدنية ذات قيمة تاريخية واجتماعية بالغة، تعكس ملامح الحياة الفلسطينية الحضرية في ظل الانتداب البريطاني، وتوثق بعض أوجه التفاعل بين الهجرة الداخلية، التركيبية الأسرية، والديناميكيات الاجتماعية في المدن الفلسطينية عشية النكبة.

ولدت وجيهة في شارع الناصرة، أحد الشوارع الحيوية في حيفا، في ملك يوسف حليم، وهو على الأرجح أحد ملاك العقارات المحليين. هذه الإشارة إلى مكان الميلاد تقدم عدة دلائل:

- التركز السكاني الفلسطيني في قلب حيفا الحضرية، حيث كانت العائلات تستأجر أو تسكن في مساكن ضمن ملكيات مدنية خاصة، ما يعكس حركة حضرية منظمة في ظل إدارة مدنية.
- الطابع المختلط للسكان في مناطق مثل شارع الناصرة، الذي كان يشهد تفاعلات بين السكان المسلمين والمسيحيين، وسكان من خلفيات قروية ومدنية مختلفة.

كانت الأم، فلسطينية مسلمة من حيفا، وتبلغ من العمر 37 عامًا، وقد أنجبت 8 أولاد خلال حياتها، منهم 4 من زواجها الحالي، ما يعني أن لها أبناء من زواج سابق. وهذا يحمل دلالات اجتماعية مهمة:

- يبرز دور المرأة في الحياة الأسرية الممتدة والمعقدة، إذ لم تكن تجارب الزواج والانفصال وإعادة التكوين الأسري غريبة عن السياق الفلسطيني المدني.
- كما يدل على أن الأم بلغت سن الإنجاب المتأخرة نسبيًا في تلك الفترة، مع احتفاظها بدور الأمومة الممتدة داخل أسرة مرگبة.

والد الطفلة، فلسطيني مسلم من طوباس – قضاء نابلس، عمره 35 سنة، يعمل بائع خضار. هذا الجانب يسلط الضوء على:

- الهجرة الداخلية من المناطق الريفية إلى المدن الكبرى مثل حيفا، لا سيما من مناطق زراعية مثل طوباس.
- عمله كبائع خضار يؤكد على الطابع العمالي والاقتصادي البسيط الذي شغلته فئات واسعة من المجتمع الفلسطيني داخل المدينة، خاصة ممن جاءوا من بيئات قروية.

• على الرغم من أنه أصغر من زوجته بسنتين، فإن هذا لا يبدو مانعًا اجتماعيًا، وهو ما يدل على مرونة التركيبة الأسرية في المجتمع الفلسطيني.

أشرفت على الولادة القابلة عفت أدهم، وهي واحدة من القابلات الفلسطينيات المحترفات، وتكرّر اسمها في وثائق ولادة عدة من تلك الفترة. هذا يعكس:

• الاعتماد المستمر على القابلات المحليات رغم وجود المستشفيات، وهو سلوك اجتماعي نابع من الثقة والخبرة المجتمعية.

• وجود نساء فلسطينيات يعملن في قطاع الصحة والرعاية الأولية، ما يؤكد تطور حضور المرأة في الأدوار المهنية التخصصية حتى قبل قيام الدولة الفلسطينية.

تُشير الوثيقة إلى أن هذه العائلة مضى على زواجها 10 سنوات، وقد نتج عنه 4 أبناء، ما يعكس نموذجًا للأسرة المتوسطة العدد، وهو رقم متنسق مع المعدلات السائدة آنذاك، رغم الخلفية القروية للأب.

#### الدلالات العامة والتحليل الاجتماعي

1. الهوية المركّبة: تنحدر الأسرة من مزيج جغرافي واضح – الأب من طوباس والأم من حيفا – وهو نموذج للتمازج بين المدينة والريف في بنية المجتمع الفلسطيني قبل النكبة.

2. الطبقة العاملة: يمثل الأب نموذجًا واضحًا للطبقة الكادحة التي كوّنت ركيزة الاقتصاد الشعبي في حيفا، بينما تنخرط الأم في أدوارها التقليدية داخل الأسرة، مع احتمالات لتعقيدات اجتماعية مثل الزواج السابق.

3. سكن العائلات في ملكيات خاصة: يشير وجود الأسرة في بيت ملك يوسف حليم إلى ظاهرة الإيجار داخل أحياء المدينة، والتي كانت منتشرة في المجتمع الفلسطيني، حيث يقطن السكان في مبانٍ يملكها آخرون ضمن بيئة سكنية منظمة ومتشابكة.

إن شهادة ميلاد وجيهة حسن مصطفى عوض ليست مجرد وثيقة مدنية، بل هي مرآة تعكس حيوية وتنوع المجتمع الفلسطيني في مدينة حيفا عام 1943، حين كانت المدينة تعيش ذروة تفاعلها السكاني قبل أن تُقلب موازينها في سنوات لاحقة بفعل النكبة. الشهادة توثق:

- أنماط الهجرة من الريف إلى المدينة.
- تركيبة الأسرة الفلسطينية في حقبة الانتداب.
- أدوار المرأة في الإنجاب والرعاية، سواء كأم أو كقابلة.
- الطبقات الاجتماعية ومهنها في الحواضر الفلسطينية.

كل ذلك يجعل من هذه الوثيقة مصدرًا تاريخيًا غنيًا يمكن أن يُدرج ضمن الأدبيات التي تؤرخ لحياة الفلسطينيين اليومية قبيل التحولات السياسية الكبرى التي اجتاحت البلاد.

الوثيقة رقم (97)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
 حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
 دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
 إخطار بولادة ولد

**FATHER. الأب**  
**MOTHER. الأم**

**Full Name of Child**  
 الاسم الكامل للولد

**Date of Birth**  
 تاريخ الولادة

**Place of Birth**  
 مكان الولادة

**Sex of Child**  
 جنس الولد

**Single, Twin, etc.**  
 هل هو وحيد أم توأم أو غير ذلك

**Age Last Birthday**  
 العمر في آخر عيد ميلاد

**Nationality (Citizenship)**  
 الجنسية

**Religion**  
 المذهب

**Birthplace**  
 مكان الولادة

**Occupation**  
 المهنة

**Name of Doctor or Midwife in Attendance at Birth**  
 اسم الطبيب أو المولدة الحاضرة عند الولادة

**Person Notifying the Birth**  
 الشخص الذي يبلغ الولادة

**Certificate to be completed by the Doctor or Midwife who attended the Birth**  
 الشهادة التي يتولى إكمالها الطبيب أو المولدة

**Notes:**  
 ملاحظات:

شهادة ميلاد يوسف بشارة شكر الله - حيفا

تمثل شهادة ميلاد يوسف بشارة شكر الله، المولود في 14 تموز/يوليو 1943 في شارع العجمي - حيفا، وثيقة تاريخية ذات قيمة نوعية، تؤثّق ملامح الحياة الاجتماعية والمدنية لفلسطيني حيفا في ظل الانتداب البريطاني، وتفتح نافذة على البيئة الاجتماعية الحضرية المسيحية في المدينة، بما فيها من تداخل طبقي وثقافي ومهني.

يمثل شارع العجمي أحد الشوارع التي احتضنت طبقات اجتماعية متنوعة في حيفا، وكان موطنًا لعدد من العائلات المسيحية. ميلاد يوسف في هذا الشارع يشير إلى:

- الاستقرار المدني والعقاري للعائلات المسيحية الفلسطينية في قلب المدينة، ضمن أحياء تُعرف بتنوعها الطائفي والطبقي.
- وجود بنية مدنية متكاملة، من مساكن وأعمال وخدمات صحية، ما يدل على التمدّن الذي بلغته المدينة قبل النكبة.

والدة الطفل، ماري إلياس سلامي، تبلغ من العمر 22 عامًا، وهي فلسطينية مسيحية من حيفا، وقد أنجبت ثلاثة أبناء خلال زواجها الحالي. ويُستفاد من هذه المعطيات ما يلي:

- الزواج المبكر نسبيًا، إذ تزوجت في سن 18 تقريبًا، وأنجبت ثلاثة أبناء خلال أربع سنوات، ما يعكس الخصوبة المرتفعة والطابع الأسري التقليدي.
- الانتقال من دور الفتاة إلى الأم خلال سنوات قليلة، في بيئة يبدو أنها توفر الدعم الأسري والاجتماعي للأمهات الشابات.
- اسمها ماري يدل على الهوية الدينية المسيحية العربية المتجذّرة في نسيج المدينة الحيفاوي، ضمن مجتمع يتميّر بتقاليده العائلية والتعليمية.

والد الطفل، بشارة شكر الله، هو رجل فلسطيني مسيحي من حيفا، يبلغ من العمر 35 عامًا، ويعمل كندرجي (صانع/مصلح أحذية). ويعكس ذلك:

- وجود حرفيين فلسطينيين من الطائفة المسيحية يعملون في الصناعات اليدوية، وهي مهنة تتطلب المهارة والدقة وتلعب دورًا حيويًا في الاقتصاد المحلي.
- الفارق العمري بين الأب والأم (13 عامًا) شائع في بعض الأسر الحيفاوية، ما يشير إلى أن الزواج ربما تم من خلال شبكات اجتماعية تقليدية أو عبر التزويج العائلي.
- عمله في مهنة بسيطة ولكن مستقرة، ما يشير إلى الطبقة المتوسطة أو الدنيا الحضرية التي تنخرط في الحياة الاقتصادية للمدينة عبر الحرف والخدمات.

أشرفت على الولادة القابلة مريم، أرملة رزق الله، وهو ما يسلّط الضوء على:

- وجود قابلات مسيحيات ضمن شبكة الرعاية الصحية الأهلية في حيفا، ما يعكس التنوع المهني والديني في تقديم الرعاية الصحية المجتمعية.
- كونها أرملة يدل على احتمال استمرار الأرامل في العمل المهني حتى بعد فقدان أزواجهن، مما يشير إلى دور المرأة المستقل والمستمر في الاقتصاد المحلي.
- الاعتماد على القابلات بدلاً من المستشفيات، رغم وجودها، يدل على ثقافة مجتمعية قائمة على الثقة التقليدية في الممارسين المحليين.

استمر زواج والدي يوسف لمدة أربع سنوات حتى تاريخ ولادته، نتج عنها ثلاثة أولاد، ما يدل على:

- أسرة شابة ومنتجة من حيث الإنجاب، وهو ما يعكس رؤية اجتماعية إيجابية تجاه الأسرة الكبيرة.
- يدل على وجود بنية دعم اجتماعي واقتصادي مكّنت الأسرة من الإنجاب المتكرر في فترة زمنية قصيرة.

تحمل هذه الوثيقة عدة دلالات مهمة:

1. التحضر والهوية الدينية: تنتمي الأسرة إلى مجتمع مسيحي حضري مستقر في حيفا، يشارك في الحياة الاقتصادية والحرفية ويعيش في أحياء مدنية منظمة.
2. تكامل المرأة في الرعاية الصحية: وجود قابلة مسيحية هو دليل على المساهمة النسائية في القطاعات الحيوية، وعلى التعايش الطائفي في المهن الخدمائية.
3. الطبقة الحرفية المسيحية: يُعد الأب مثالاً للطبقة التي ارتبطت بالمهن اليدوية في الأسواق، والتي كان لها دور أساسي في المجتمع المدني الفلسطيني قبل عام 1948.
4. أثر النكبة المتوقع: كل ما ورد يعكس صورة مدينة متمسكة اجتماعياً واقتصادياً، على عتبة الانهيار الكبير الذي سيتبع عام 1948، عندما فُرقت عائلات مثل عائلة يوسف بشارة بفعل التهجير القسري وفقدان المدينة.

شهادة ميلاد يوسف بشارة شكر الله توثق لحظة ولادة داخل نسيج اجتماعي فلسطيني مدني، مسيحي، عائلي، وحر في حيفا عام 1943. إنها أكثر من مجرد تسجيل مدني؛ إنها مرآة تعكس:

- تماسك الحياة اليومية في المدن الفلسطينية قبل النكبة
- دور المرأة في الإنجاب والرعاية
- الأنشطة الاقتصادية للحرفيين
- وتعدد الطوائف في سياق حضري متعايش.

وهي بذلك تمثل مصدرًا مهمًا لقراءة حياة الفلسطيني بكل تفاصيله البسيطة، التي تمثل بدورها أساس الذاكرة الوطنية.

# الوثيقة رقم (98)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
دائرة الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إشعار بولادة ولد

Full Name of Child: **جورج شكديان**  
Date of Birth: **7/8/1943**  
Place of Birth: **حيفَا**  
Usual Residence of Mother: **حيفَا**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER. الأب**  
Full Name: **الطيب شكديان**  
Age Last Birthday: **32**  
Nationality (Citizenship): **فلسطيني**  
Religion: **مسلم**  
Place: **حيفَا**  
Birthplace: **حيفَا**  
Occupation: **معلم**  
How long has the mother been married to this father: **11** years

**MOTHER. الأم**  
Full Name: **سوزيا شكديان**  
Age Last Birthday: **22**  
Nationality (Citizenship): **فلسطينية**  
Religion: **مسيحية**  
Place: **حيفَا**  
Birthplace: **حيفَا**  
Occupation: **سيدة بيت**  
How long has the mother been married to this father: **11** years

Name of Doctor or Midwife: **د. مصطفى حيدر**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

Person Notifying: **الطيب شكديان**  
Address: **حيفَا**  
Date: **8/8/1943**

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive on the 7th day of the month of August in the year 1943.

Signature: **د. مصطفى حيدر**  
Address: **حيفَا**  
Date: **8/8/1943**

Notes: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P.S. or imprisonment for a term not exceeding one month.

## شهادة ميلاد يسمين جورج شكديان - حيفا

تُعد شهادة ميلاد يسمين جورج شكديان، المولودة في وادي النسناس بمدينة حيفا في 7 آب/أغسطس 1943م، وثيقة تاريخية ذات دلالة اجتماعية وثقافية وسياسية. فهي تُسلط الضوء على جوانب متعددة من الواقع الفلسطيني في حيفا في النصف الأول من القرن العشرين، ضمن سياق الحياة الحضرية المرعبة، والعلاقات الاجتماعية عبر الحدود، ودور المرأة، وأنماط المهن والسكن، خاصة في ظل مرحلة ما قبل النكبة.

اختيار وادي النسناس موقعاً للولادة يحمل دلالات حضرية وثقافية عميقة:

- وادي النسناس حي فلسطيني شهير في مدينة حيفا، اُتسم بالتنوّع الطائفي، حيث سكنه مسلمون ومسيحيون على حد سواء، مما يعكس الطابع التعددي والتعايشي للمجتمع الحيفاوي.
- الحي كان موطناً لعدد من الطبقات العاملة والمتقفة، ما يشير إلى أن ولادة يسمين تمت في بيئة حضرية مشبعة بالحراك الاجتماعي والثقافي.
- الأم، سوريا شلييان، تبلغ من العمر 32 سنة، وهي لبنانية مسيحية من بيروت . وتشير هذه المعلومات إلى:
- الارتباطات الاجتماعية العابرة للحدود بين فلسطين ولبنان، سواء عبر الزواج أو الهجرة، وهو أمر شائع في مدن ساحلية مثل حيفا.
- يشير اسم الأم وهويتها إلى انفتاح المدينة على العنصر العربي المشرقي غير الفلسطيني، واحتضانها لأسر متعدّدة الجذور.
- إنجابها سبعة أطفال خلال 11 عاماً و4 أشهر من الزواج، يعكس نمطاً أسرياً تقليدياً من حيث الخصوبة، ما يشير إلى قوة البنية الأسرية ووجود استقرار عائلي في محيط زوجي امتد أكثر من عقد.
- الوالد، جورج إلياس شكديان، فلسطيني مسيحي من حيفا، يبلغ من العمر 42 عاماً ويعمل موظفاً في سكة حديد حيفا:
- العمل في سكة الحديد كان من الوظائف المرموقة نسبياً في زمن الانتداب البريطاني، ويتطلب مستوى من التعليم والكفاءة، ما يعكس انخراط المسيحيين الفلسطينيين في القطاعات الإدارية والفنية الحديثة.
- تشير المهنة إلى نوع من الطبقة الوسطى المدنية، التي استفادت من البنية التحتية البريطانية في البلاد.

• اسمه جورج إلياس يوثق الطابع المسيحي الشرقي للأسرة، ويُجذرها في الفضاء الثقافي للمدينة، حيث لعب المسيحيون الفلسطينيون دورًا بارزًا في الإدارة والتعليم والاقتصاد.

المشرفة على الولادة هي القابلة المعروفة شفيقة حداد، وهي اسم تكرر في عدة شهادات ولادة من هذه الفترة، ما يشير إلى:

- وجود شبكة نسائية محلية منظمة للرعاية الصحية المجتمعية، خاصة في غياب أو محدودية الوصول إلى المستشفيات بالنسبة للولادات المنزلية.
- يبرز اسم القابلة كمؤشر على دور المرأة الفلسطينية والمسيحية على وجه الخصوص في الحياة المهنية، وفي وظائف جوهرية مثل التوليد، التي تتطلب ثقة مجتمعية كبيرة.
- يوثق ذلك لحظة الولادة باعتبارها حدثًا جماعيًا تديره النساء، في سياق من التضامن الاجتماعي والمهني.

الزواج دام 11 سنة و4 أشهر، نتج عنه 7 أولاد، وهو معدل مرتفع نسبيًا يدل على:

- استقرار زواجي واجتماعي واضح في أسرة مسيحية حضرية.
- لا تشير الوثيقة إلى أي تباعد زمني كبير بين الولادات، مما يدل على نمط أسري متمسك بالتقاليد الإنجابية المتكررة، ربما بدافع ديني أو اجتماعي.
- يشير هذا الإنجاب الكثيف إلى قدرة اقتصادية معقولة للأسرة على تحمل العبء الأسري، خصوصًا مع عمل الأب في وظيفة حكومية مستقرة.

#### الدلالات الثقافية والتاريخية

1. الهوية المزدوجة للطفلة، المولودة فلسطينية من جهة الأب ولبنانية من جهة الأم، ما يعكس تشابك الهويات المشرقية، ويُذكر بأن الحدود القطرية كانت أقل صلابة اجتماعيًا في تلك الفترة.

2. دور المرأة اللبنانية في الشتات العربي، الأم، آتية من بيروت، تشكّل مثلاً على هجرة النساء العربيات إلى فلسطين ضمن أطر زواجية، وغالبًا ما كنّ ينتمين إلى عائلات منفتحة أو مثقفة.

3. التمدن والتحديث، توليفة الأب الموظف، والأم الوافدة من عاصمة عربية كبرى، والميلاد في حي حيوي من حيفا، كلها تعكس بنية مدنية فلسطينية معقدة ومتصلة بالعالم العربي المحيط.

4. الواقع ما قبل النكبة، هذا النموذج الأسري يختصر جانبًا من الاستقرار الفلسطيني قبل 1948، حين كانت حيفا مركزًا مدينياً متنوعاً ومتصلاً بالداخل والخارج، قبل أن تُقلب الطاولة سياسياً واجتماعياً عقب التهجير القسري.

تُقدّم شهادة ميلاد يسمين جورج شكديان صورةً متكاملة عن:

- أسرة فلسطينية مسيحية من الطبقة الوسطى
- تقطن في حي مدني حيوي
- تجمع في تكوينها الجغرافي والثقافي بين الهوية الفلسطينية واللبنانية
- وتعيش حالة من الاستقرار الزواجي والاجتماعي، تحت إشراف شبكة نسائية للرعاية الصحية المجتمعية.

هذه الشهادة، إذ تُقرأ في سياقها الزمني والمكاني، تُمثّل وثيقة حضارية عن مجتمع فلسطيني متماسك، قبل أن تجرّفه التحولات القسرية التي أعقبت نكبة 1948، حيث اختفت آلاف العائلات من مدنها، وبقيت مثل هذه الشهادات شاهدة على ما كان.

# الوثيقة رقم (99)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
حكومة فلسطين  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
مديرية الصحة

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
إبلاغ بولادة ولد

Full Name of Child: **محمد الحميدي سالم**  
Date of Birth: **1943/7/1**  
Place of Birth: **الناصرة**  
Usual Residence of Mother: **الناصرة**  
Sex of Child: **ذكر**  
Single, Twin, etc.: **واحد**

**FATHER: الأب**  
Full Name: **محمد الحميدي سالم**  
Age Last Birthday: **30**  
Nationality (Citizenship): **عربي فلسطيني**  
Religion: **مسلم**  
Place of Birth: **الناصرة**  
Occupation: **معلم**

**MOTHER: الأم**  
Full Name: **علياء محمد حسين**  
Age Last Birthday: **28**  
Nationality (Citizenship): **عربي فلسطيني**  
Religion: **مسلم**  
Place of Birth: **الناصرة**  
Occupation: **زوجة**

**Signature of Doctor or Midwife:** **محمد عبد السلام**  
**Date:** **1943/7/1**

**Notes:** Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 15 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance upon; penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 5, or imprisonment for a term not exceeding one month.

## شهادة ميلاد يحيى محمود الحميدي سالم - عرب الصبيح - قضاء الناصرة

تُشكّل شهادة ميلاد يحيى محمود الحميدي سالم، المولود في مدينة حيفا - شارع الناصرة بتاريخ 1 تموز/يوليو 1943م، وثيقة تاريخية مهمة تُضيء على جوانب متعددة من الواقع الاجتماعي، والمكاني، والاقتصادي في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني، وتحديدًا في سنوات ما قبل النكبة. وتبرز هذه الشهادة نموذجًا دقيقًا لحياة أسرة فلسطينية ذات جذور ريفية بدوية، استقرت في مدينة ساحلية حيوية كحيفا.

الأسرة تنتمي إلى عرب الصبيح، وهي عشيرة فلسطينية بدوية كانت تقيم في قضاء الناصرة:

- انتقال الأسرة إلى شارع الناصرة في حيفا، وتحديدًا السكن في بيت محمود أبو ناعمي، يعكس عملية تحضر تدريجية لبعض العائلات البدوية، التي غادرت مضاربها إلى المدن طلبًا للعمل والاستقرار.
- يشير ذلك إلى ظاهرة أوسع كانت سائدة في فلسطين خلال النصف الأول من القرن العشرين، وهي الهجرة الداخلية من الريف والبادية إلى المدن، وخاصة المدن الكبرى مثل حيفا، التي كانت مركزًا اقتصاديًا وصناعيًا مزدهرًا.

الوالد، محمود الحميدي سالم، يبلغ من العمر 30 عامًا، وهو من عرب الصبيح، ويعمل عاملاً:

- الوظيفة تشير إلى الانخراط في سوق العمل اليدوي، وهو نمط شائع بين أبناء القرى والعشائر الذين انتقلوا إلى المدن.
- من المرجح أن يكون قد وجد فرصة عمل في الميناء أو في ورشات البناء أو في خطوط سكك الحديد، وهي قطاعات نشطة في حيفا في تلك الفترة.
- يُبرز اسمه الحميدي سالم انتماءه العشائري، وهي سمة مألوفة لدى أبناء البادية الفلسطينية، وتعكس البنية العائلية القوية في التكوين الاجتماعي لعرب الصبيح.

الأم، عليه محمد حسين، تبلغ من العمر 20 سنة، وهي فلسطينية مسلمة من عرب الصبيح أيضًا:

- هذه أول ولادة لها، وهو ما يتوافق مع عمرها، ويشير إلى تكوين أسرة جديدة في سياق حضري بعيد عن البيئة البدوية الأصلية.
- استمرار زواجها مدة 4 سنوات دون ولادة سابقة حتى هذه اللحظة قد يشير إلى حساسية خاصة تجاه الولادة الأولى في المجتمعات التقليدية، والتي تُعتبر مؤشرًا على خصوبة واستقرار الزواج.

- كونها من عرب الصبيح أيضاً، يُرَجَّح أن الزواج تم داخل العشيرة، وهو تقليد شائع يهدف إلى حفظ البنية العائلية.

الولادة لم تتم في مستشفى بل في منزل خاص ضمن شارع الناصرة:

- يُعد شارع الناصرة أحد الشوارع الحيوية في حيفا، ويُشير السكن فيه إلى إمكانية الإيجار أو الاستضافة من قبل عائلة أو قريب (محمود أبو ناعمي).
- يلمح ذلك إلى شبكة من العلاقات الاجتماعية التي دعمت استقرار الأسر القادمة من الريف أو البادية إلى المدن.

المشرفة على الولادة هي القابلة سهير عبد السلام:

- توثق هذه المعلومة استمرار نظام القابلات المحليات اللواتي كنّ يلعبن دوراً مركزياً في عملية التوليد، خاصة في البيوت.
- وجود قابلة تحمل اسمًا عربيًا يشير إلى التحول التدريجي نحو مهنية التوليد، لكن لا يزال العمل يجري في البيوت لا المستشفيات، خصوصاً للفئات العاملة أو الأقل دخلاً.

#### المؤشرات الاجتماعية

1. الأسرة في مرحلة تأسيس: ولادة أول طفل بعد أربع سنوات من الزواج يدل على أن الأسرة حديثة نسبياً في بنيتها، وتعكس نموذجاً لأسرة فلسطينية انتقلت حديثاً إلى الحواضر.
2. الاستقرار المديني المؤقت: السكن في منزل شخص آخر يوحي باحتمالية عدم ملكية المسكن، وربما الإقامة المؤقتة بهدف العمل أو انتظار العودة إلى الأصل العشائري، ما يُشير إلى هشاشة استقرار بعض الفئات الريفية في المدينة.

3. التحول في أنماط الحياة: هذه الشهادة تمثل نموذجًا للتقاطع بين ثقافة البادية (عرب الصبيح) والمدينة (حيفا)، حيث تعايشت هويتان مختلفتان في وسط اجتماعي واحد.

توفر شهادة ميلاد يحيى محمود الحميدي سالم نافذة تحليلية دقيقة إلى:

- تحولات المجتمع الفلسطيني في عقد الأربعينات
- وعملية الاندماج البطيء للفئات البدوية في النسيج المدني
- مع المحافظة على الروابط العائلية والتقاليد العشائرية.

هذه الوثيقة، على صغر حجمها، تُشكل جزءًا من أرشيف اجتماعي مهم يُظهر تنوع المجتمع الفلسطيني وتداخله بين الريف والمدينة، بين المرأة والرعاية، وبين العمل والهجرة الداخلية، وهي عناصر باتت حاسمة في فهم البنية السكانية والاجتماعية لفلسطين قبيل النكبة.

# الوثيقة رقم (100)

**הודעה על לידה** **NOTIFICATION OF LIVE BIRTH** **تليغ ولادة ولد**

GOVERNMENT OF PALESTINE  
حكومة فلسطين  
DEPARTMENT OF HEALTH  
مصلحة الصحة العامة

O.M. 484

	Full Name of Child <b>اسم المولود</b> [Handwritten: Naim Assaf]	(Name of the father) (الاب) (الاسم الأبوي) [Handwritten: Naim Assaf]	
1	Date of Birth <b>تاريخ الميلاد</b> [Handwritten: 9/19/43]		
2	Place of Birth <b>مكان الميلاد</b> [Handwritten: Haifa]		
3	Usual Residence of Mother <b>مكان إقامة الأم</b> [Handwritten: Haifa]		
4	Sex of Child <b>جنس المولود</b> [Handwritten: male]		
5	Single, Twin, etc. <b>واحد أم توأم</b> [Handwritten: Twin]		
<b>FATHER. الاب</b>		<b>MOTHER. الام</b>	
6	Full Name <b>الاسم الكامل</b> [Handwritten: Naim Assaf]	6	Full Name <b>الاسم الكامل</b> [Handwritten: Majesser Assaf]
7	Age Last Birthday <b>العمر (في آخر عيد ميلاد)</b> [Handwritten: 21]	7	Age Last Birthday <b>العمر (في آخر عيد ميلاد)</b> [Handwritten: 17]
8	Nationality (Citizenship) <b>الجنسية</b> [Handwritten: Palest]	8	Nationality (Citizenship) <b>الجنسية</b> [Handwritten: Palest]
9	Religion <b>الديانة</b> [Handwritten: Moslem]	9	Religion <b>الديانة</b> [Handwritten: Moslem]
10	Race <b>العرق</b> [Handwritten: Arab]	10	Race <b>العرق</b> [Handwritten: Arab]
11	Birthplace <b>مكان الميلاد</b> [Handwritten: Haifa]	11	Birthplace <b>مكان الميلاد</b> [Handwritten: Haifa]
12	Occupation <b>المهنة</b> [Handwritten: Foreman]	12	Occupation <b>المهنة</b> [Handwritten: Foreman]
13	How long has the mother been married to this father <b>كم من السنين تزوجت هذه الأم من زوجها هذا</b> [Handwritten: 1 Year]	13	Name of Doctor or Midwife <b>اسم الطبيب أو المولدة</b> [Handwritten: Hadamal]

**شهادة** (Certification section with handwritten text and signatures)

Proceed with the version of Hebrew or Arabic. Full version in English put in the back.

## شهادة ميلاد وثيقة لتوأم نعيم عساف من حيفا

بالاعتماد على المعطيات الواردة في شهادة الميلاد التي توثق ولادة توأم فلسطيني في مدينة حيفا بتاريخ 9 تموز/يوليو 1943.

تمثل شهادة ميلاد توأم أبناء نعيم عساف، المولودين في 9 تموز/يوليو 1943، نموذجًا حيًا لفهم النسيج الاجتماعي الفلسطيني في مدينة حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني، وتحديدًا في منتصف الحرب العالمية الثانية. هذه الوثيقة ليست مجرد سجل

إداري بل شهادة على الحياة اليومية للأسر الفلسطينية في واحدة من أكثر لحظاتها تحوّلًا.

جرت الولادة في مدينة حيفا، المدينة الساحلية التي كانت تُعد من المراكز الحضرية النشطة في فلسطين. ولادة توأم من أبناء طبقة عاملة يشير إلى الديناميات الاجتماعية والديموغرافية التي ميزت المدينة، حيث بدأت الأسر الفلسطينية في التمدن والاستقرار والعمل في القطاعات الصناعية والتجارية.

الأم: مجسر عساف

- العمر، 17 سنة فقط عند الولادة، ما يدل على زواج مبكر، وهو شائع في السياقات الاجتماعية الفلسطينية في تلك الفترة، خاصة في الأوساط المحافظة.
- مكان الإقامة، حيفا، وإن لم تُذكر تفاصيل أوسع عن مكان الميلاد الأصلي، فإن انتسابها إلى المدينة يوضح اندماج العائلة في الحياة الحضرية.
- عدد الأطفال، هذه الولادة هي الأولى لها، وقد أنجبت طفلين (توأم)، ما يعكس بداية تكوين أسرة في عمر مبكر.
- الديانة والجنسية، فلسطينية مسلمة، تؤكد انتماءها للهوية الوطنية الجامعة قبل النكبة.

الأب: نعيم عساف

- العمر 21 سنة، وهو أيضًا شاب في بداية حياته، يعمل عاملاً في شركة فورمان، وهي إحدى الشركات الصناعية أو الورش التي نشطت في حيفا آنذاك.
- انتسابه المهني إلى قطاع العمل اليدوي يعكس صعود الطبقة العاملة الفلسطينية في المدن الكبرى خلال حقبة الانتداب، خاصة في مراكز الموانئ والسكك الحديدية.

- الفترة القصيرة بين الزواج والولادة تدل على استقرار أسري بدأ مباشرة بعد الزواج، ما يعكس نمط الزواج القائم على الإنجاب السريع والتوسع الأسري المبكر، وهو سلوك ديموغرافي سائد.
- توثق الشهادة ولادة توأم، وهي حالة خاصة ضمن النظام الطبي آنذاك، لكنها لم تكن نادرة.
- يولد التوأم ضمن بيئة فلسطينية مدنية ذات بنية أسرية ناشئة، في ظل الظروف السياسية المعقدة، لكن الحياة كانت لا تزال تنبض بقوة النمو الطبيعي للعائلات.
- أشرفت على الولادة القابلة شفيقة حداد، وهي قابلة فلسطينية شهيرة ظهرت أسماؤها في العديد من شهادات الميلاد في تلك الحقبة. يبرز هذا تفصيلاً مهمًا:
- استمرار نظام القابلات المرخصات في الأحياء السكنية، حتى في ظل وجود مستشفيات استعمارية أو بريطانية.
- يوضح هذا الاعتماد على الطب الشعبي المنظم، وخاصة من نساء محليات ذوات خبرة.
- كما يشير إلى ثقة المجتمع في الممارسات الصحية المحلية داخل الحي أو المدينة، ضمن شبكة نسوية طبية غير رسمية لكنها فعالة.
- كل من الأب والأم مسجلان كـ"فلسطينيين" من حيث الجنسية والانتماء.
- هذه التفاصيل توثق الوجود القانوني الفلسطيني الرسمي قبل قيام دولة إسرائيل عام 1948، وتكشف عن هوية وطنية جامعة كانت معترفًا بها رسميًا في سجلات الانتداب.

تُجسّد هذه الشهادة أكثر من مجرد لحظة ميلاد؛ فهي تؤرخ لـ:

- بدايات حياة أسرية في قلب مدينة عربية مزدهرة.
- دور الطب النسائي المحلي في الرعاية المجتمعية.

• تفاعل المدينة مع بنى اجتماعية شابة وواعدة في زمن مضطرب.

إن ولادة توأم في حيفا عام 1943 في منزل فلسطيني لعائلة شابة، هي رمز للحياة والاستمرار الفلسطيني في وجه التحديات السياسية والاجتماعية التي كانت تتراكم في الأفق القريب. إنها شهادة على الأمل قبل العاصفة، وعلى الانتماء قبل التهجير، وعلى الحضور المدني الفلسطيني الذي كان يتشكل وينمو بثقة، ولو في ظل الاحتلال البريطاني.

الوثيقة رقم (101)

**GOVERNMENT OF PALESTINE**  
**حكومة فلسطين**  
**DEPARTMENT OF HEALTH**  
**مصلحة الصحة**

**NOTIFICATION OF BIRTH**  
**إشعار بولادة ولد**

Full Name of Child: **KHALASSARI Nukeiat**  
 الاسم الكامل للولد: **خالد الخلساني**

Date of Birth: **5. 8. 43**  
 تاريخ الولادة: **5 آب 1943**

Place of Birth: **Hallehah House of Geors Abu Nader**  
 مكان الولادة: **بيت حلاله**

Usual Residence of Mother: **House of Geors Abu Nader**  
 السكن المعتاد للوالدة: **بيت حلاله**

Sex of Child: **Male**  
 جنس الولد: **ذكر**

Number of children born alive to this mother: **4**  
 عدد الأولاد الذين ولدوا لهذه الأم: **4**

Full Name of Father: **Muhammad Sheikhatashem KHALASSARI**  
 الاسم الكامل للاب: **محمد شحاتاشم الخلساني**

Full Name of Mother: **Latifie Said el Horani**  
 الاسم الكامل للام: **لافية سعيد الحوراني**

Age Last Birthday: **38**  
 العمر في آخر عيد ميلاد: **38**

Age Last Birthday: **31**  
 العمر في آخر عيد ميلاد: **31**

Nationality: **Palestine**  
 الجنسية: **فلسطينية**

Nationality: **Palestine**  
 الجنسية: **فلسطينية**

Religion: **Muslim**  
 الدين: **مسلم**

Religion: **Muslim**  
 الدين: **مسلم**

Ethnicity: **Arab**  
 العرق: **عربي**

Ethnicity: **Arab**  
 العرق: **عربي**

Place of Birth: **Hallehah**  
 مكان الولادة: **بيت حلاله**

Place of Birth: **Hallehah**  
 مكان الولادة: **بيت حلاله**

Occupation: **Builder**  
 المهنة: **بنّاء**

Occupation: **Builder**  
 المهنة: **بنّاء**

Name of Doctor or Midwife: **Haroun el-Horani**  
 اسم الطبيب أو المولّد: **هارون الحوراني**

Name of Doctor or Midwife: **Haroun el-Horani**  
 اسم الطبيب أو المولّد: **هارون الحوراني**

I certify that the above particulars are true and correct to the best of my knowledge and belief.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead at \_\_\_\_\_ on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.

I certify that I attended the birth of the child named above who was born alive or born dead at \_\_\_\_\_ on the \_\_\_\_\_ day of the month of \_\_\_\_\_ in the year \_\_\_\_\_.

Note: Public Health Ordinance No. 40 of 1940, Section 4(1), requires the notification to a Public Health office within 16 days of every Birth, by the father, the mother, the midwife or the person in attendance under penalty for non-compliance of a fine not exceeding L.P. 6, or imprisonment for a term not exceeding one month.

ميلاد الطفلة نهايات محمود الشيخ هاشم الخلساني - حيفا، 5 آب/أغسطس 1943

في خضم التحولات الكبرى التي شهدتها فلسطين في العقود الأولى من القرن العشرين، ووسط ما يمكن تسميته بزمن القلق الوطني والتغيير الديموغرافي، وُلدت الطفلة نهايات في مدينة حيفا، بتاريخ 5/8/1943، لعائلة فلسطينية مسلمة تنتمي إلى الطبقة العاملة الحيفاوية.

تنتمي نهايات إلى أسرة الشيخ هاشم الخلساني، وهي عائلة فلسطينية مستقرة في حيفا. كان والدها، محمود الشيخ هاشم الخلساني، البالغ من العمر 38 عامًا عند

ولادتها، يعمل عامل بناء، وهي مهنة ترتبط عضويًا بالطبقة الكادحة الفلسطينية في المدن الساحلية خلال الانتداب البريطاني، وتشير إلى انخراطه في البنية الاقتصادية الحضرية المتسارعة التي شهدتها حيفا في تلك الفترة. أما والدتها، لطيفة سعيد حوران، فهي امرأة فلسطينية مسلمة من مدينة حيفا أيضًا، بلغت من العمر 31 عامًا عند الولادة. وهي قد أنجبت حتى ذلك الوقت ثمانية أطفال جميعهم من زواجها الحالي، ما يعكس النمط الأسري السائد في المجتمع الفلسطيني التقليدي، القائم على الأسر الممتدة وكثرة الإنجاب.

مرّ على زواج والدي نهايات 17 سنة و6 أشهر، وهو ما يدل على زواج مبكر، شائع في المجتمع الفلسطيني آنذاك، حيث كانت الأسرة تتشكل باكراً وتحمل المسؤوليات العائلية في سنّ الشباب. استمرار الزواج وإنجاب ثمانية أولاد يعكس الاستقرار النسبي الذي كان متاحًا لبعض العائلات الحيفاوية قبل نكبة 1948، وخاصةً في الطبقات العاملة.

جرت عملية الولادة في حيفا بإشراف القابلة الفلسطينية شفيقة حداد، وهي قابلة معروفة تكرّر ذكرها في عدة شهادات ولادة من تلك الفترة، ما يبرز دور القابلات المحليات في توليد النساء داخل البيوت، خاصة في ظل محدودية المستشفيات المخصصة للفلسطينيين. يسلط هذا الحدث الضوء على جانب مهم من الصحة العامة والنسوية في فلسطين قبل النكبة، حيث تولّت النساء الفلسطينيات أدوارًا مركزية في تقديم الرعاية الإنجابية داخل المجتمعات المحلية.

مدينة حيفا التي وُلدت فيها نهايات، كانت في الأربعينات من أكثر المدن الفلسطينية تطورًا وازدهارًا اقتصاديًا وعمرانيًا، وتشكّلت فيها طبقة عاملة حضرية نشطة، معظمها من الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين، الذين كانوا يعملون في الموانئ، السكك الحديدية، البناء، والورش الصناعية. ميلاد نهايات داخل هذا النسيج يعكس جانبًا من الحيوية الاجتماعية التي كانت حيفا تتمتع بها قبل أن يعصف بها التهجير القسري عام 1948.

إن ولادة الطفلة نهايات محمود الخلساني عام 1943 تمثل لحظة تاريخية مصغرة يمكن من خلالها قراءة ملامح المجتمع الفلسطيني الحضري، وتحديدًا في حيفا، قبيل النكبة بخمس سنوات. تكشف شهادة الميلاد عن بنية أسرية قوية، وعلاقات اجتماعية مستقرة، وأدوار نسائية فاعلة، ما يضيء على الحياة اليومية التي كانت قائمة في المدن الفلسطينية، والتي طُمت قسرًا لاحقًا بفعل الاحتلال والتهجير.

## النتائج

1. تأكيد أهمية الوثائق المهمة كمصدر تاريخي لا غنى عنه في فهم الواقع الاجتماعي والديموغرافي الفلسطيني خلال فترة الانتداب البريطاني وما قبل النكبة، حيث كشفت سجلات الولادة عن أبعاد حياتية وشخصية غالبًا ما غابت عن الدراسات التاريخية التقليدية.
2. إعادة بناء خرائط سكانية وتوزيعات عائلية دقيقة من خلال تحليل هذه الوثائق، مما ساعد على التعرف على طبيعة التوزيع السكاني، وأحجام العائلات، وأنماط الولادات في المناطق المختلفة، ما يضيف أبعادًا جديدة على دراسة المجتمع الفلسطيني آنذاك.
3. تبيان مدى تأثير السياسات الإدارية البريطانية على تسجيل الولادات، وكيف أثرت هذه السياسات على الشكل الرسمي لتوثيق الهوية الفلسطينية، مع إبراز ما حملته هذه الإجراءات من محاولات لضبط السكان وتقييد حركتهم، وهو ما أثر بدوره على تكوين الذاكرة الوطنية.
4. كشف التفاوت في توثيق الولادات بين المناطق الحضرية والريفية، مما يعكس الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي كانت سائدة، فضلاً عن التحديات التي واجهها الفلسطينيون في المناطق النائية لإثبات وجودهم القانوني.
5. إظهار دور الوثائق الشخصية والعائلية في مقاومة طمس الهوية الفلسطينية، إذ اعتُبرت هذه السجلات بمثابة حفظ للذاكرة الجماعية والأسرية، وأداة مقاومة للتاريخ الممسوخ الذي حاول الاحتلال تغييره أو محوه.
6. تسليط الضوء على أهمية العمل الأرشيفي الشعبي ودوره في بناء الرواية الفلسطينية، مما يشكل دعوة لتوسيع دائرة البحث الأكاديمي لتشمل مصادر موثقة وأرشيفات عائلية مهمة.

7. تأكيد الحاجة إلى استمرار جهود جمع وتحقيق ونشر الوثائق الفلسطينية المهملة، كجزء من مشروع وطني ثقافي وتاريخي يُسهم في صون الذاكرة الجمعية وتعزيز الوعي بالهوية الوطنية الفلسطينية.

## التوصيات

1. تشجيع المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية التي تركز على الوثائق الفلسطينية المهملة، وخاصة سجلات الولادات والوثائق العائلية، لاستكمال الصورة التاريخية والاجتماعية التي توثق الوجود الفلسطيني في فترات ما قبل النكبة.
2. العمل على إنشاء أرشيف وطني رقمي موحد يجمع ويوثق هذه الوثائق المهملة من مصادرها المختلفة، بما يسهل الوصول إليها ويضمن حفظها واستدامتها للأجيال القادمة.
3. تعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والبحثية والهيئات الثقافية الفلسطينية لتفعيل دور الأرشيف الشعبي في بناء الرواية الوطنية، وتدريب الباحثين على تقنيات جمع وتحليل الوثائق الأرشيفية المهملة.
4. إدراج نتائج هذا النوع من الأبحاث في المناهج التعليمية الفلسطينية، لتعزيز الوعي التاريخي بين الطلاب، وتهيئة جيل قادر على فهم خصوصيات التاريخ الفلسطيني غير المروي.
5. التأكيد على أهمية توثيق ذاكرة الفلسطينيين الشخصية والعائلية كجزء من الجهد الوطني للحفاظ على الهوية، عبر تشجيع الأفراد والعائلات على حفظ سجلاتهم وتقديمها للمراكز الأرشيفية.
6. توسيع نطاق البحث ليشمل أنواعاً أخرى من الوثائق المهملة كالوثائق القضائية، الزراعية، والإدارية، التي تسهم في رسم صورة أشمل عن الحياة الفلسطينية في مراحل مختلفة من التاريخ.
7. حث المؤسسات الدولية المعنية بالتراث والذاكرة على دعم مشاريع حفظ الوثائق الفلسطينية، من خلال توفير الموارد والتقنيات التي تضمن حماية هذه الوثائق من التلف والضياع.

8. تنظيم ورش عمل ومؤتمرات دورية لتبادل الخبرات والمعارف بين الباحثين الفلسطينيين والدوليين حول أفضل الممارسات في مجال الأرشفة والتحقيق العلمي للوثائق التاريخية.



### الدكتور عبد الجبار رجا محمود خليلية (العودة)

باحث ومؤرخ فلسطيني متخصص في التاريخ الحديث والمعاصر وتاريخ القدس وفلسطين في ظل الانتداب البريطاني. حصل على درجة الدكتوراه في تاريخ القدس من جامعة عين شمس عام 2019، والماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة النجاح الوطنية عام 2007.

شغل مناصب تربوية وأكاديمية متعددة، من أبرزها مدير مدرسة، ومحاضر في الجامعة العربية الأمريكية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين التقنية (خضوري)، ومتطوع في التدريس بمرحلة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. كما يعمل خبيرًا تربويًا، وعضوًا في اتحاد المؤرخين العرب، وأمين سر جمعية المؤرخين الفلسطينيين، وله إسهامات في تحليل الوثائق التاريخية وتحقيق المخطوطات والسجلات الشرعية العثمانية.

نشر عشرات البحوث العلمية المحكمة في مجالات التاريخ الفلسطيني والقدس والصراع العربي الإسرائيلي، وأصدر عددًا من الكتب العلمية المحكمة، وشارك في مؤتمرات وندوات علمية محلية ودولية، كما أشرف وناقش عددًا من رسائل الماجستير، وحصل على العديد من شهادات التكريم والتقدير تقديرًا لإسهاماته الأكاديمية والبحثية.

سلسلة

# وثائق فلسطينية مُهَمَّلة

في ظل الإحتلال والانتداب البريطاني

الجزء الثاني

## شهادات ولادة في فلسطين ما قبل النكبة

الدكتور عبد الجبار رجا محمود خليلية (العودة)

- ♦ باحث ومؤرخ فلسطيني متخصص في التاريخ الحديث والمعاصر وتاريخ القدس وفلسطين في ظل الانتداب البريطاني. حصل على درجة الدكتوراه في تاريخ القدس من جامعة عين شمس عام 2019، والماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة النجاح الوطنية عام 2007.
- ♦ شغل مناصب تربوية وأكاديمية، متعددة، من أبرزها مدير مدرسة، ومحاضر في الجامعة العربية الأمريكية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين التقنية (خضوري)، ومتطوع في التدريس بمرحلة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، كما يعمل خبيراً تربوياً، وعضواً في اتحاد المؤرخين العرب، وأمين سر جمعية المؤرخين الفلسطينيين، وله إسهامات في تحليل الوثائق التاريخية وتحقيق المخطوطات والسجلات الشرعية العثمانية.
- ♦ نشر عشرات البحوث العلمية المحكمة في مجالات التاريخ الفلسطيني والقدس والصراع العربي الإسرائيلي، وأصدر عدداً من الكتب العلمية المحكمة، وشارك في مؤتمرات وندوات علمية محلية ودولية، كما أشرف وناقش عدداً من رسائل الماجستير، وحصل على العديد من شهادات التكريم والتقدير لإسهاماته الأكاديمية والبحثية.



دار العودة  
للنشر والتوزيع